القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

العدد 2306 الاثنين 7 تشرين الاول (اكتوبر) 1996، 25 جمادى الاول 1417هـ
Al-Quds Al-Arabi · Volume 7 - Issue 2306 Monday 7 October 1996

سورية تؤكد ان لا سلام في المنطقة بدونها وتحذر اسرائيل من اندلاع حرب في المنطقة

نتنياهو يرفض الالتزام بموعد للانسحاب من الخليل
كريستوفر يدعو لتطبيق سريع لاوسلو لتفادي العنف

غزة - القدس - «القدس العربي»:

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في غزة امس، ولم يدل عرفات وكريستوفر باي تصريحات قبل بدء محادثاتهما التي جاءت قبل ساعة واحدة من استئناف المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية بوساطة الولايات المتحدة.

وعقد كريستوفر الذي رافقه المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس محادثاته مع عرفات في دار ضيافة فلسطينية في بيت حانون بقطاع غزة.

وكان كريستوفر حث الاسرائيليين والفلسطينيين على تحقيق نتائج ملموسة سريعا في المفاوضات التي يشارك بها روس. وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس ان «العنف في الاونة الاخيرة أظهر الحاجة الملحة للتوصل الى بعض النتائج الملموسة في أقرب وقت ممكن».

وقال نتنياهو عقب لقائه بكريستوفر ان اسرائيل تسعى لاعلان الالتزام المشترك باتفاقات السلام من جانب اسرائيل والفلسطينيين لكنه رفض ان يحدد اي تاريخ مستهدف لاعادة انتشار القوات من مدينة الخليل بالضفة الغربية وهو التحرك الذي طال انتظاره.

وقال «ما نسعى له هو التزام جديد متزامن من الجانبين بالمبادىء التي وقعها الطرفان في اوسلو» في اشارة الى اتفاقات السلام السابقة التي توصلا اليها في العاصمة النرويجية عام 1993.

ودعا كريستوفر اسرائيل الى تطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين مؤكدا ان تلك «افضل وسيلة لاعادة الثقة».

وقال الوزير الامريكي ان «تطبيق الاتفاق الانتقالي هو حقا افضل وسيلة لاعادة الثقة بين الجانبين».

وقال كريستوفر «لا امن بدون سلام» عاكسا شعار نتنياهو الذي يقول «لا سلام بدون امن».

لكنه اكد بلهجة مطمئنة دعم الولايات المتحدة الثابت لامن الدولة العبرية. وتابع كريستوفر قائلا «امن اسرائيل كان دائما اهتمام الولايات المتحدة الرئيسي».

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات انه اذا حاولت اسرائيل اعادة فتح اتفاقات اوسلو فان المنظمة قد تطلب التحكيم الدولي.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر قبل مباحثاتهما في غزة أمس (رويتر)

وقال «اذا طلب الجانب الاسرائيلي فتح الاتفاق فانه يبدو لي انهم يقولون ليس لدينا اتفاق بعد الان ولنبدأ من الصفر».

ووصل وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ امس الى الشرق الاوسط ليمثل الاتحاد الاوروبي في محادثات السلام في المنطقة التي تشعر دول الاتحاد انها استبعدت منها. وكان زعماء الاتحاد الاوروبي فوضوا سبرينغ في اجتماع قمة عقد في دبلن امس الاول الذهاب الى المنطقة، واعرب الزعماء في تلك القمة عن قلقهم للتدهور السريع للوضع في الشرق الاوسط منذ اندلاع الاشتباكات بسبب النفق الذي فتحته اسرائيل في القدس الشرقية العربية. ورفض وزير الخارجية الامريكي مساء امس الاول فكرة مشاركة الاوروبيين في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في ايريز، واصفا مع ذلك الاتصالات التي اجراها الرئيس الفلسطيني في اوروبا بانها «ايجابية».

من جهة اخرى اكد الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في دمشق في كلمة القاها مساء امس في مهرجان مركزي اقيم بمناسبة الذكرى الـ23 لحرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 ان «لا سلام ولا استقرار في المنطقة بدون سورية».

وقال سليمان قداح في كلمة القاها نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد راعي الاحتفال ان «الاحداث الراهنة تؤكد ان سورية هي بوابة السلام في المنطقة وحماية الحقوق العربية وان لا امن ولا استقرار بدون سورية وسيبقى السلام بمعزل عنها بعيد المنال مستحيل التحقيق».

وكان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس قد حذر امس نتنياهو من مغبة اندلاع مواجهة عسكرية مع الدول العربية وقال ان اسرائيل ستندم على ذلك. واتهم طلاس الذي كان يتحدث في ذكرى حرب تشرين اسرائيل بانها تعرقل عملية السلام وحث الدول العربية على ايقاف التطبيع معها. وقال طلاس ان نتنياهو «راح يقرع مع اركان حربه طبول الحرب من خلال تهديداته المستمرة لسورية ويصعد العدوان على جنوب لبنان ويشدد الحصار على الضفة والقطاع».

ومضى قائلا «ان كل ما يجري من احداث ينذر بخطر حقيقي على العملية السلمية والاستقرار في المنطقة. نتنياهو ان اقدم على تنفيذ تهديداته والقيام بمغامرة عسكرية فسيندم حتما على ما اقدم عليه اذ ستتكبد اسرائيل خسائر فادحة لا قبل لها بتحملها».

ودعا طلاس الدول العربية لمواجهة التحديات القائمة والاخطار الماثلة امام العرب، ومن هذه الخطوات التطبيع وايقاف مشاريع التعاون الاخرى التي تحاول اسرائيل ان تجر بعض الانظمة العربية اليها والتوقف عن التنازلات المجانية لحكام اسرائيل».

اليمن: عودة السلطان القعيطي تثير اهتمام الشركات النفطية

صنعاء - «القدس العربي»:

تعلق الحكومة اليمنية آمالا على ان تؤدي عودة السلطان غالب القعيطي الى البلاد بعد غياب بالمنفى استمر 29 عاما الى زيادة اهتمام شركات النفط العالمية باليمن.

وكان السلطان (48 عاما) قد عاد الى اليمن بالشهر الماضي ولقي استقبالا حافلا من الحكومة وزعماء القبائل بحضرموت التي كان آخر سلاطينها قبل استقلال اليمن الجنوبي (سابقا) عن بريطانيا عام 1967.

وخلال سنوات المنفى درس السلطان القعيطي في جامعتي اوكسفورد وكامبريدج البريطانيتين وحصل على شهادتين في التاريخ الاسلامي والدراسات الاسلامية، وهو يتقن ست لغات ويستطيع فهم اللغة التوراتية ويعتبر من الثقاة في الفن الاسلامي.

وقد عمل لسنوات طويلة في شركة شل النفطية الهولندية البريطانية العملاقة، وله صلات واسعة بعالم النفط.

وتعتقد الحكومة اليمنية ان يتمكن السلطان القعيطي بحكم صلاته بشركات النفط وعدد من كبار مديري البنوك الغربية من اثار مزيد من الاهتمام بامكانيات اليمن النفطية والغازية.

وتدرس الحكومة حاليا موضوع اعادة الاصول التي صودرت منه اليه.

الحكومة اليمنية توقف معارك قبلية عنيفة

■ عدن (اليمن) - اف ب: اعلنت مصادر امنية امس الاحد ان السلطات اليمنية توصلت الى هدنة في المواجهات الدائرة بين قبيلتين متنازعتين في شرق اليمن والتي اسفرت عن سقوط 12 قتيلا منذ الثلاثاء الماضي وانها ستحاول تحقيق المصالحة بين الطرفين.

وقد توصلت السلطات التي ارسلت تعزيزات عسكرية الى هذه المنطقة الى هدنة لمدة 15 يوما واستدعت الى صنعاء نحو 20 من اعيان كل قبيلة في محاولة لاحتواء هذه الازمة التي نشبت بسبب خلاف على موقع خيمة.

وقد بدأت المواجهات الثلاثاء الماضي في مدينة حريب في محافظة مارب (180 كلم الى شرق صنعاء) عندما هاجم رجال من قبيلة بوطهيف حفل زفاف تقيمه قبيلة عقيل.

وقد قتل تسعة اشخاص من قبيلة بوطهيف وتم اسر عشرين اخرين وقتل ثلاثة اشخاص من قبيلة عقيل وجرح عشرون اخرون.

وكان مصدر امني افاد ان سبب هذه الحرب القبلية «ناجم عن خلاف على موقع خيمة في احد الاماكن التي تدعي كل قبيلة احقيتها به».

مجلة المانية: حزب كول يضم اسلاميين متطرفين

■ بون - رويتر: تعهد الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار الالماني هيلموت كول امس الاحد باتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة ثبوت صحة تقرير لاحدى المجلات حول تغلغل متشددين اسلاميين في الحزب الحاكم.

وقالت مجلة (در شبيغل) الالمانية في مقال في عدد اليوم الاثنين ان اعضاء جماعة تطلق على نفسها اسم «ملي جوروس» انضموا الى الحزب الحاكم في عدة مدن المانية. ويصنف جهاز مكافحة التطرف هذه الجماعة تحت مسمى «متشددين اسلاميين».

وقال رولف كيفر المتحدث باسم الحزب لرويتر «لا مكان في الحزب الديمقراطي المسيحي لمتطرفين سياسيين»، ووعد باجراء تحقيق دقيق في تقرير المجلة.

صدام يحظر مشاركة المسؤولين في الشركات التجارية الخاصة وبغداد تبعد صحافيين اردنيين

■ بغداد - رويتر: قال الرئيس العراقي صدام حسين امس الاحد ان العقوبات التجارية للامم المتحدة على العراق تتجه نحو نهايتها.

وقالت اذاعة بغداد في تقرير عن اجتماع مجلس الوزراء امس برئاسة صدام حسين ان الزعيم العراقي حظر ايضا قيام مسؤولين حكوميين كبار بالاستثمار في مشروعات خاصة حتى لا يتأثروا بالمصالح التجارية.

وقالت الاذاعة ان الرئيس الزعيم شدد على ان الحظر يسير قرب نهايته وان قوة العراق في مواجهة العدوان والحظر تقوم على قدرة الزعامة على حشد تاييد الشعب.

وتشمل العقوبات التي يبلغ عمرها ستة اعوام حظر تصدير النفط واستيراد كل السلع ما عدا الاغذية والادوية.

وقد وقع العراق والامم المتحدة اتفاقا في ايار (مايو) يسمح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمكينها من استيراد ادوية واغذية تشتد الحاجة اليها.

غير ان الاتفاق تاجل تنفيذه الشهر الماضي بعد التدخل العسكري العراقي في القتال بين فئات كردية متناحرة في شمال البلاد.

ونقلت الاذاعة عن صدام قوله ان مسؤولي حزب البعث الحاكم يجب الا ينشئوا شركات خاصة او يساهموا فيها.

وقالت انه اثناء مناقشة مجلس الوزراء بعض القضايا الاقتصادية اصدر الرئيس الزعيم تعميما بان ينأى مسؤول الحزب والدولة بنفسه عن انشاء مشروعات استثمار خاصة او المساهمة فيها حتى يبتعد عن اي تاثير حينما يتخذ قرارا.

ولم تقل الاذاعة هل لهذا التعميم صلة بامال بغداد في رفع العقوبات.

في خطوة مفاجئة «طردت» السلطات العراقية امس الاول وفدا صحافيا أردنيا كان يتواجد في بغداد وطلبت منه المغادرة، فيما قال مسؤول في وزارة الاعلام الاردنية في اتصال مع «القدس العربي» ان الحكومة لا تعرف الاسباب المباشرة لهذا الاجراء.

وقال صحافيون اردنيون عادوا خلال اليومين الماضيين من بغداد انهم فوجئوا بتبليغ رسمي من وزارة الاعلام العراقية يقضي بمغادرتهم بغداد خلال 24 ساعة فقط.

واكدوا انهم لا يعرفون الاسباب المباشرة لهذا الاجراء، خصوصا وان تواجدهم في العراق لا علاقة له بتغطية مناسبة سياسية.

وطلب من الوفد الصحافي الاردني الذي يبلغ عدد افراده 15 اعلاميا، ويشارك في مهرجان بابل الثقافي المغادرة قبل انتهاء فعاليات المهرجان باسبوع كامل.

ويضم الوفد صحافيين مكلفين بتغطية المهرجان، واعلاميين دعوا للمشاركة فيه، وقال اعلاميون: قررنا فورا مغادرة العراق ردا على هذه الاهانة ودون فهم الاسباب، ويذكر ان فرقة اردنية للتراث الشعبي وعددا من المبدعين الاردنيين يشاركون في المهرجان.

ومن جهتها اعتبرت وزارة الاعلام الاردنية ان مثل هذا القرار قد لا ينم عن توجه او قرار سياسي، وقالت انها ما زالت تسأل عن اسباب مغادرة الوفد الصحافي الاردني بهذه الطريقة.

ومن المتوقع ان لا يثير الموضوع ردة فعل اردنية رسمية مباشرة على ان تبقى المسألة بين الحكومة العراقية والمؤسسات الصحافية الاردنية.

وعد امريكي بتقريب الاردن من عضوية «الاطلسي».. مع اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

حصلت الحكومة الاردنية من الادارة الامريكية على «وعد» باتخاذ خطوات ملموسة» لاقتراب الاردن من حلف شمال الاطلسي، وهو الهدف البعيد الذي عبرت عنه الدبلوماسية الاردنية بوضوح خلال العامين الماضيين.

وفي زيارته الاخيرة لواشنطن بحث العاهل الاردني الملك حسين مع وزير الدفاع الامريكي وليام بيري تعزيز التعاون الاردني مع حلف الاطلسي.

وعلمت «القدس العربي» ان الادارة الامريكية وعدت ببذل ما في وسعها لتحقيق الغرض الاردني، لكنها نصحت ملك الاردن بعدم الاستعجال، وقالت انها يجب ان تقنع الشركاء الاخرين في الحلف بحيوية واهمية انضمام الاردن لدوائر الحلف.

وحسب المعلومات اقترحت الادارة الامريكية خطوات منهجية وزمنية متلاحقة وافق عليها الاردن ومن شانها ان تقرب من انضمامه الرسمي للاطلسي، لكن الادارة الامريكية فيما يبدو تريد ان لا يضر هذا الانضمام بعملية السلام وبالعلاقات الاردنية - الاسرائيلية، وتبحث في الوقت ذاته خطة عمل تشارك بها عدة دول في المنطقة من بينها الاردن واسرائيل، في المنظمات التابعة للحلف، على ان تعتبر هذه المشاركة مؤشرا اوليا على الانضمام الرسمي لمنظومة التعاون مع الحلف.

ومن المتوقع ان تتخذ خلال الاسابيع القليلة المقبلة خطوات عملية بهذا الاتجاه، الا ان عمان لا تبدي حماسا لمشاركة اسرائيل لها في هذه الخطوات بسبب تعثر المسيرة السلمية وعدم رغبة القيادة الاردنية بالابتعاد عن النظام العربي.

وفيما تتحدث الادارة الامريكية عن تعاون الاردن السياسي مع «الاطلسي» يرغب الاردن بتجاوز ذلك نحو الانضمام الفعلي للحلف، ويعتقد ان برامج التدريب العسكرية التي تشرف عليها وزارة الدفاع الامريكية في سلاح الجو الاردني لها علاقة مباشرة بهذا الموضوع الذي ما زالت تفاصيله وحيثياته الكاملة غير معلنة.

ويهدف الاردن من خلال الانضمام للاطلسي والتعاون معه الى تحقيق غرض مزدوج، وهو تعزيز دوره الاقليمي وتوسيع دائرة نفوذه على هامش المعادلة الاقليمية، والحصول في الوقت ذاته على المساعدات العسكرية المترتبة على الانضمام للحلف ومن ضمنها الحصول على معدات وذخيرة مجانية من مخلفات عمليات الحلف، وتحديث طائراته المقاتلة، والحصول على برامج تدريبية عسكرية مجانية.

والجدير ذكره ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي من ابرز المتحمسين للفكرة والعاملين عليها منذ عدة سنوات وخلال عمله السابق كوزير للخارجية.

واشنطن تشدد موقفها من غالي: لن نجدد له وعليه «الرحيل بشرف»

واشنطن - «القدس العربي»:

جددت حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون نفيها الاشاعات التي راجت حول امكانية قبولها في حال فوز الرئيس كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي ستجري الشهر المقبل تمديد ولاية الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي التي تنتهي رسميا في الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل لمدة سنة او سنتين اخريين. وقال مسؤول امريكي كبير بأن بطرس غالي «مع حلول الاول من كانون الثاني (يناير) لن يكون في منصب الامين العام».

وقد عزا المسؤولون الامريكيون هذه التكهنات التي راجت في اروقة الامم المتحدة في نيويورك الى الاعتقاد السائد في اوساط الدبلوماسيين العاملين لدى الامم المتحدة بأن معارضة الرئيس كلينتون اعادة انتخاب غالي لفترة ثانية هو لمواجهة الانتقاد المحتمل ان يوجهه منافسه الجمهوري في الانتخابات روبرت دول، وانه سيبدي مرونة اكثر تجاه موضوع غالي في حال اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة. وقد وصف هؤلاء المسؤولون مثل هذا الاعتقاد بأنه «فهم خاطىء لاصرار الولايات المتحدة بضرورة مغادرة بطرس غالي منصبه بعد انتهاء فترة ولايته».

ورغم الدعم الذي تلقاه بطرس غالي من معظم دول العالم لاعادة انتخابه الا ان الولايات المتحدة لا تزال تصر على استبداله بشخص اخر يكون اكثر قابلية واستعدادا لادخال تحسينات واصلاحات على هيكلية الامم المتحدة الادارية وادائها.

وكانت التكهنات التي سادت حول امكانية قبول الحكومة الامريكية بحل وسط لحل الخلاف حول اعادة انتخاب غالي بحيث لا تلجأ الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض (فيتو) ضد محاولة اعادة ترشيح غالي لفترة ثانية قد وجدت لها مبررا عندما عرضت الولايات المتحدة موافقتها على تقديم ما وصفه مسؤول امريكي بـ«مغادرة مشرفة» للامين العام وذلك بالتمديد لغالي لسنة واحدة فقط يكون فيها قد اتم عامه الخامس والسبعين. غير ان رفض بطرس غالي هذا العرض واصراره على الاعلان عن انه سيرشح نفسه لولاية ثانية كاملة دفع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى سحب العرض الامريكي حيث ابلغه بأن «العرض لم يعد قائما».

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337100

المعارضة السودانية تبحث في أسمرا استراتيجية عسكرية جديدة ضد الخرطوم

اسمرا - القاهرة - الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأ قادة المعارضة السودانية مشاورات مكثفة في العاصمة الاريترية اسمرا، علمت «القدس العربي» انها ستسعى الى وضع حد لعمليات عسكرية يقوم بها تنظيم عسكري منظم لتجمع المعارضة الحزبي والنقابي رسميا ولا يوجد تنسيق عملياتي بينه وبين تنظيمات المعارضة الاخرى.

فيما تتحدث معلومات عن ابداء بعض قادة الاحزاب الرئيسية المعارضة استياءهم من شن هجمات على نقاط تابعة لقوات الشرطة السودانية في شرق البلاد مع القاء تبعة ذلك على عاتق المعارضة كلها «كان قضيتنا تنحصر في الانتقام من رجال الشرطة»، على حد تعبير مصدر معارض كشف ان زعماء المعارضة من المدنيين غير راضين تماما «عن الدخول في أي مواجهة مسلحة مع الجيش والشرطة» السودانيين.

وقال مسؤول سوداني ان حكومة الخرطوم اضحت تضمن ولاء مليون مقاتل من القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي والمجاهدين الى جانب الفصائل المتمردة التي وقعت معها اتفاقات سلام.

وفي القاهرة قال معارضون سودانيون ان التجمع الوطني الديمقراطي - تنظيم المعارضة السودانية - اقترح على السلطات المصرية ان يتوصل الجانبان الى «اتفاق استراتيجي» للعلاقات السودانية - المصرية يكون أساسا للعلاقات بين البلدين عقب اطاحة نظام الفريق عمر البشير.

وقال المعارضون لـ«القدس العربي» ان التصور السوداني حصل على موافقة القيادتين الاريترية والمصرية. ويعتقد على نطاق واسع ان العلاقات بين القاهرة واسمرا واديس ابابا تشهد فتورا وان لم يكن سهلا وصفها بالتدهور. واضافوا ان الاستراتيجية المذكورة تشمل مياه النيل، والخلاف على مثلث حلايب الحدودي الذي تعتبره الحكومة السودانية تابعا لسيادتها، وثروات البحر الاحمر، وتوقيع اتفاق امني يلزم السودان عدم السماح للاصوليين المصريين بممارسة أي نشاط ضد القاهرة انطلاقا من الاراضي السودانية.

ويعتقد دبلوماسيون افارقة في القاهرة ان الحكومة المصرية تبدو غير مرتاحة من مساندة الفريق البشير للاصوليين وتخشى في الوقت نفسه ان يؤدي تعزيز التفاهم بين المعارضة السودانية واريتريا واثيوبيا الى تهديد مصالحها الحيوية في السودان ومياه النيل. وتجري مساعي المعارضة السودانية لاعادة العلاقات الى مجاريها مع القاهرة في الوقت نفسه الذي قالت الانباء ان وفدا امنيا مصريا يقوم فيه بزيارة للسودان للتوصل الى اتفاق يتيح لمصر تسلم عدد من مناوئيها الاصوليين الذين تتهمهم بالمشاركة في اغتيال رئيس وزرائها السابق الدكتور عاطف صدقي.

وفي اسمرا، قالت مصادر ان زعماء المعارضة السودانية يحتشدون الآن في العاصمة الاريترية لعقد اجتماع مهم للجنة العليا التي تتولى التنسيق بين الجانبين السياسي والعسكري لفئات المعارضة. وتقول معلومات ان دوائر حزبية كبيرة أبدت استياءها من العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات التحالف السودانية التي يقودها العميد عبد العزيز خالد. وكان معظم تلك العمليات قد استهدف نقاطا للشرطة السودانية على الحدود السودانية - الاريترية، واعترفت الحكومة بأن عددا من رجال الشرطة قد قتلوا في تلك العمليات. وترى القيادات المدنية للمعارضة ان الاستمرار في شن تلك الهجمات قد يؤدي الى وقوع عداء مستحكم بين الجيش والشرطة من جهة والجماعات التي سيؤول اليها الحكم اذا انهارت حكومة الفريق البشير.

وكان العميد عبد العزيز خالد قد انضم العام الماضي الى التجمع الوطني الديمقراطي بعد تمنع شديد. ويعتقد ان تبنيه خطة «اشعال انتفاضة شعبية عسكرية مسلحة» لا تحظى بمباركة بقية المعارضين الذين يرى بعضهم ان محاولة تجنيد قوات للمعارضة والزج بها للسودان «فشلت عام 1976، واذا تكررت فانها ستكون ذات عائد سلبي خطير». ويرى هؤلاء المعارضون ان الحكومة السودانية لن تسقط الا «بانتفاضة داخلية بيضاء، وان القرار بشأنها هو في كل الحالات بيد الشعب السوداني في الداخل» حسبما ذكر مصدر مطلع في المعارضة السودانية في الخارج.

وفي الخرطوم، قال مسؤولون حكوميون ان السلطات تدرك ان خلافات الاحزاب السياسية «أعمق من ان تسمح بخروج أي من اجتماعاتها في اسمرا أو القاهرة أو لندن باتفاق، وان الازمة اعمق من ذلك بكثير». واضافوا ان تقويم الحكومة لاداء المعارضة «لا يستند الى الخلافات بينها وبين النهج الذي تمضي فيه الحكومة، فقد حصلنا على معلومات تفصيلية ودقيقة للغاية من اكثر من 300 عائد من معسكرات المعارضة في اريتريا». واوضحوا «ان الخرطوم تعرف تماما حجم خصومها وستتصرف وفقا لذلك بما يجعل نشاط المعارضة (العسكرية) غير مؤثر مطلقا في الحكومة».

وذكر مسؤول اخر ان الحكومة تعتقد ان نحو مليون مقاتل من الجيش الحكومي وميليشيا قوات الدفاع الشعبي وتنظيمات المجاهدين الاخرى الى جانب الفصائل المتمردة التي وقعت اتفاقات سلام وتفاهم معها يساندونها في الوقت الحالي ضد خصومها وجيرانها، لكنه اكد انها لن تتخلى عن أي بادرة تلوح لاحلال السلام «من دون تفريط في الثوابت الرئيسية المعلنة لثورة الانقاذ الوطني».

الكويت: المرشحون يترقبون اليوم نتائج الولائم المجانية للناخبين

الكويت - من باسم الحاج:

بين ضاحيتي مشرف وبيان في الكويت العاصمة، شارع لا يعرف اسمه الحقيقي سوى قلة من الكويتيين، فالكل يعرفه باسم «شارع الديمقراطية» الذي يحمله بجدارة مرة كل اربع سنوات، في مواسم الانتخابات النيابية.

وفي هذه المواسم، كما هو الحال اليوم، تزدهر اعمال بعض القطاعات الخدماتية التي يستعين بها المرشحون في حملاتهم.

فقبل اسابيع من الانتخابات التي تجري اليوم الاثنين، ازدانت شوارع العاصمة والمحافظات بالاضواء معلنة بدء «عرس الديمقراطية». لكن لشارع الديمقراطية نكهة اخرى، ففي هذه الدائرة المعروفة بانها دائرة المثقفين وخريجي الجامعات تدور منافسة شديدة هذا العام بين مجموعة مرشحين متنوعي الانتماء فيهم الاسلاميون، السنة والشيعة، والليبراليون والمستقلون وغيرهم.

وتنتشر المقار الانتخابية بكثافة على طول الشارع وتعلو منها اصوات المرشحين يلقون خطبا ومحاضرات في جموع الناخبين الذين بينهم من ياتي للاستماع الى مواقف المرشح والتعرف الى افكاره السياسية، ومنهم من ياتي لتمضية السهرة، والبعض الثالث يأتي.. لتناول العشاء.

معظم مرشحي شارع الديمقراطية من فئة «مرشحي المواقف»، اي اولئك الذين يطرحون برامج سياسية واجتماعية. وقد اطلقت عليهم هذه التسمية لتمييزهم عن مرشحي الخدمات الذين يستقطبون الناخبين بواسطة الخدمات الشخصية او العامة في مناطقهم.

ويصنف النواب والمرشحون الاسلاميون في هذه الفئة. ومن ابرزهم النائب مبارك الدويلة الذي يخوض الانتخابات باسم الحركة الدستورية (تيار الاخوان المسلمين).

وامام مقره الانتخابي في منطقة الرابية لافتة مضيئة ومتحركة تلخص برنامجه بثلاث كلمات: «الاسلام للامن والبناء». ويسعى الاسلاميون الذين ينتمون الى احزاب غير معلنة، اذ ان وجودها محظور رسميا رغم ان الحكومة تغض الطرف عنها، الى جعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع، فيما تنص المادة الثانية من الدستور على انها المصدر الرئيسي.

ويحتشد في داخل المقر مئات المناصرين ومعظمهم من اصحاب اللحى الكثة دلالة التزامهم الديني - السياسي. وتظهر الاجراءات التنظيمية في المقر بوضوح ان الدويلة ينتمي الى قوة حزبية منظمة. ويتوزع عدد من الشبان الذين يعلقون على صدورهم بطاقات تعريف في انحاء المقر الشاسع المفروش بالسجاد، وينظمون وقوف السيارات في محيط المقر ويستقبلون الوافدين ويرشدون الصحافيين والضيوف الى اماكنهم ويوزعون اشرطة مسجلة تتضمن ابرز مواقف مرشحهم وكتيبات تلخص اراءه وبرنامج الحركة الدستورية.

وعلى بعد مئات الامتار من مقر الدويلة يقع مقر منافسه النائب مبارك الخرينج الذي ينتمي الى قبيلة الرشايدة نفسها. خيمة من اضواء وسجادات حمر يتوزع عليها مئات المناصرين متكئين الى وسادات فيما يجلس اخرون على ارائك تحوط الساحة الواسعة، يرتشفون الشاي او القهوة العربية او العصائر.

وما ان تحل الساعة التاسعة حتى يتحلقوا حول «المناسف» (طبق عربي تقليدي من الارز ولحم الخراف او الجمال) ويغترفون منها بأيديهم.

وقال سعد هايف الرشيدي ابن عم المرشح «في الايام العادية تحضر عشرين منسفا يكفي كل منها ستة اشخاص او اكثر ما يقتضي ذبح ثمانية خراف. لكن في ايام الندوات يحضر ما بين اربعة وخمسة الاف شخص ويقارب عدد الذبائح الاربعين. اما مجموع ما نذبحه في الموسم الانتخابي فيقارب 500 خروف بمعدل 40 دينارا (132 دولارا) للخروف الواحد».

وفي زاوية المقر الانتخابي، حظيرة تضم نحو عشرين جملا. وشرح الرشيدي «انها تقدمة من الناصرين والمؤيدين. ثمة تقليد يسمى العانية يقضي بان يساهم افراد القبيلة والاصدقاء في الحملة الانتخابية كل حسب امكاناته. وفي التقاليد العربية تعتبر الخرفان او الجمال بمثابة هدايا».

ويراوح سعر الجمل الواحد بين 120 و165 دينارا (ما بين 396 الى 544 دولارا) ولذلك تذبح الجمال في المناسبات الخاصة، لدى اعلان فوز المرشح مثلا.

اكثر المستفيدين من الموسم الانتخابي هي شركات الخدمات الغذائية الكبرى التي تتولى اعداد الولائم، والمؤسسات الخاصة التي تتولى اقامة المقار الانتخابية الشبيهة بساحات الاعراس. وتبلغ كلفة المقر الانتخابي الواحد مئة دينار (330 دولارا) يوميا على الاقل.

وقال سعد ملاح العطيفة، صاحب مركز الضيافة للتجهيزات الغذائية «في الايام العادية يبلغ دخلنا اليومي نحو ثلاثة الاف دينار (9900 دولار)، اما في الموسم الانتخابي الحالي فيبلغ ما بين 10 الاف و16 الفا (ما بين 33 الفا و52,8 الف دولار).

واضاف «لقد اوقفنا تلبية طلبات الولائم للاعراس. لدينا ستة مرشحين نعد لهم الولائم كل ليلة».

غير ان صاحب محل لبيع الستدويشات اشتكى من انخفاض عدد زبائنه وقال «نحن مع الديمقراطية لكننا اكثر المتضررين منها. الناس يفضلون الذهاب لتناول طعام العشاء مجانا في المقار الانتخابية».

المطابع التجارية افادت بدورها من الوضع. وقال خالد تركاوي المدير العام لمطابع «الرسالة» ان مطبعته «تعمل ليل نهار في هذه الفترة. لدينا اربعة مرشحين يطبعون عندنا الصور والملصقات والكتيبات وغيرها من المطبوعات الدعائية». واوضح ان كلفة طبع سبعة الاف صورة مثلا تبلغ نحو 3 آلاف دينار (9900 دولار).

طالبان تحذر دستم ومسعود يتصدى لقواتها

روسيا تساهم بتعزيز الأمن على الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان

■ بانشير - كابول - اسلام اباد - المانا - ا ف ب - رويترز: افاد عدد من الشهود ان قوات الجنرال احمد شاه مسعود الموالية للرئيس المخلوع برهان الدين رباني شنت امس الاحد هجوما مضادا على قوات المشاة التابعة لحركة طالبان التي كانت تقدمت ليلا في وادي بانشير.

وقال عبد الستار مسؤول حركة طالبان على خط الجبهة في وادي بانشير «ان العدو انقض علينا».

وتعرض نحو عشرة صحافيين لاطلاق النار بعد ان قطعوا ثلاثة كيلومترات في وادي بانشير ليصلوا الى القسم من الطريق الذي نسفته قوات مسعود لمنع حركة طالبان من التقدم.

وكانت حركة طالبان استولت ليلة السبت الاحد على تلة تقع على بعد خمسة كيلومترات داخل وادي بانشير معقل الجنرال مسعود.

في الوقت ذاته وجهت حركة طالبان امس الاحد تحذيرا الى الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دستم دعته فيه الى التعاون وعدم مهاجمتها وعدم السعي الى الحصول على مساعدات عسكرية من دول حدودية للدفاع عن الاراضي التي يسيطر عليها.

وقال مسؤول الشؤون الخارجية في طالبان محمد غوث «في كل المناطق التي نسيطر عليها، طلبنا من الناس التعاون معنا لتشكيل حكومة مركزية موحدة».

واضاف في اشارة الى الجنرال دستم الذي يسيطر على خمسة اقاليم في شمال افغانستان في وقت تحشد طالبان قواتها قرب اراضيه «لكن اذا فضلت القوات المتمركزة في الشمال شن معارك مواجهتنا، فنحن مستعدون لرد هجومهم».

ويأتي هذا التحذير في وقت وجه رؤساء دول كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان واوزبكستان ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الجمعة خلال قمة جمعتهم في كازاخستان تحذيرا من مغبة امتداد النزاع الافغاني. ويرى هؤلاء في الجنرال دستم الحصن الاخير امام احتمال امتداد النزاع الافغاني الى اراضيهم.

وقال غوث ان التحذير الذي وجهته هذه الدول يشكل «نوعا من التهديد بالتدخل في شؤوننا الداخلية».

وكان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف طلب مساعدة عسكرية لرشيد دستم لمنع سيطرة قوات طالبان على نفق سالانغ الذي يربط كابول بشمال البلاد.

وقالت وكالة انباء انترفاكس ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف اتفقا امس الاول السبت على تعزيز الامن على طول حدود طاجيكستان مع افغانستان.

واضافت الوكالة ان بريماكوف ورحمانوف اجتمعا في الماآتا عاصمة قازاخستان امس الاول السبت في ختام اجتماع قمة لدول الكومنولث المستقلة خصص لبحث الوضع في افغانستان.

واتفق زعماء روسيا واربع جمهوريات في اسيا الوسطى خلال اجتماع القمة الجمعة على عدم التدخل في الصراع الافغاني.

ولكن انترفاكس نقلت عن متحدث باسم الرئيس الطاجيكي قوله ان بريماكوف ورحمانوف «اتفقا على اتخاذ الاجراءات الضرورية لتعزيز الامن على الحدود بين طاجيكستان وافغانستان».

وتنشر روسيا بالفعل الافا من حرس الحدود على طول الحدود النائية والجبلية على طول نهر امو. وتقع اشتباكات بين الحين والاخر مع الثوار الاسلاميين الطاجيك الذين يعبرون من قواعد داخل افغانستان لمحاربة الحكومة الطاجيكية في الحرب الاهلية الدامية التي تشهدها البلاد منذ اربع سنوات.

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان مبعوث الامم المتحدة الخاص لافغانستان توجه الى كابول امس الاحد لاجراء محادثات مع زعماء حركة طالبان الاسلامية الراديكالية.

واضاف ان من المتوقع ان يلتقي نوربرت هول مع الملا محمد غوث القائم باعمال وزير الخارجية ولكنه لم يعرف ما اذا كان سيجري محادثات مع زعماء اخرين في طالبان.

ويحاول هول منع حدوث اي تصعيد عسكري بين طالبان والجنرال عبد الرشيد دستم قائد ميليشيات الاوزبك الذي يسيطر على اقاليم شمالية.

وسيبلغ هول ايضا قلق الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان ومعاملة النساء في ظل ادارة طالبان التي اصدرت سلسلة من المراسيم لفرض تطبيق الشريعة الاسلامية.

وزار هول دستم في شمال افغانستان يوم الخميس والتقى ايضا في كابول مع غوث ولكن لم يعقد اجتماعا مقررا مع الملا محمد رباني زعيم مجلس الشورى المؤقت لطالبان.

اطباء باكستانيون يتظاهرون في بيشاور احتجاجا على اعدام طالبان الزعيم الافغاني السابق الدكتور نجيب الله (رويتر)

طالبان تستخدم الدبابات لسحق زجاجات الخمر

■ كابول - رويترز: استخدم زعماء افغانستان الاسلاميون الجدد السبت الدبابات في سحق المئات من زجاجات الخمر وعشرات من صناديق الجعة (البيرة) لاظهار مقتهم للخمور.

ودعى الاعلام الاجنبي الذي اتهم امس بشن حملة ضد حركة طالبان التي استولت على كابول في 27 ايلول (سبتمبر) حيث فرضت نظاما اسلاميا لمشاهدة وتصوير الحدث.

ومنعت طالبان التي تأسست منذ عامين في المدارس الدينية في مخيمات اللاجئين في باكستان عرض الافلام والتلفزيون والموسيقى وشرب الخمر واصدرت قرارا بان يطلق الرجال لحاهم دون تهذيبها.

وقالوا ان الشريعة ستطبق وستقطع يد السارق ويرجم الزاني كما قالوا انهم سيعاقبون بشدة شاربي الخمر ومتعاطي المخدرات ولكنهم لم يحددوا العقوبة المقررة على ارتكاب ذلك.

وقال مسؤولو طالبان ان الخمور التي تم تدميرها السبت صودرت من فندق انتركونتيننتال وهو الفندق الكبير الوحيد الذي يعمل في كابول وهو الان سكن لاعداد كبيرة من افراد طالبان.

وجمعت زجاجات الخمور على تل رملي على مشارف كابول من ناحية الشمال ومشت عليها دبابة وسحقتها.

وتوجه الاطفال الى الموقع بعد رحيل طالبان ليروا ما اذا كان بالامكان انقاذ شيء فنجح احدهم في العثور على علبة جعة سليمة.

ليبيد يبحث في مقر الاطلسي خطط ضم دول شرق اوروبا لعضويته

■ بروكسل - رويتر: وصل الكسندر ليبيد رئيس جهاز الامن الروسي الى بلجيكا امس الاحد في زيارة يلتقي خلالها بشكل مباشر مع اعداء بلاده خلال فترة الحرب الباردة في مقر حلف شمال الاطلسي.

ويعد ليبيد وهو احد المنتقدين بشدة لخطط توسيع حلف شمال الاطلسي يومين من المحادثات المكثفة في المقر العسكري والسياسي للمنظمة التي انشئت لهزيمة الاتحاد السوفييتي السابق في حرب لم تحدث ابدا.

وانشغل دبلوماسيو حلف الاطلسي في التمهيد لاول زيارة يقوم بها ليبيد لاوروبا الغربية ولكنهم يشددون على الطبيعة غير الرسمية لزيارته.

وشدد مسؤول بالحلف على ان الاجتماع يأتي في اعقاب الاجتماعات التي عقدت في الاونة الاخيرة مع وزيري الخارجية والدفاع الروسيين يفغيني بريماكوف وايغور روديونوف وتأتي في اطار الهدف الاشمل المتعلق ببناء علاقة جديدة بين حلف الاطلسي وروسيا.

وسيجري ليبيد محادثات تستغرق ست ساعات اليوم الاثنين في مقر حلف شمال الاطلسي ببروكسل ويجتمع مع الامين العام للحلف خافيير سولانا وسفراء الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف.

ويوم الثلاثاء سيزور المقر العسكري للحلف في مونس بجنوب بلجيكا حيث يلتقي مع كبار قادة الحلف ومن بينهم الجنرال الامريكي جورج غولوان القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا.

وكان ليبيد وصف لدى وصوله الى بروكسل امس الاحد الوضع في افغانستان بانه متوتر للغاية.

وقال للصحافيين لدى وصوله الى مطار بروكسل ان الوضع متوتر جدا. والعمليات الحربية مستمرة. وهناك تحرك باتجاه الحدود مع اوزبكستان وطاجيكستان فيما يعد اول تحرك نحو تنفيذ ضم بعض اجزاء طاجيكستان الى افغانستان».

واضاف ليبيد انه يعتزم فتح حوار معقد ولكن متحضر مع قادة حلف شمال الاطلسي حول خططهم في قبول دول شرق اوروبا سابقا كاعضاء في الحلف.

وقال ليبيد ان لديه مقترحات جديدة سيعرضها على الامين العام للحلف خافيير سولانا ولكنه لم يعط اي تفاصيل عن هذه المقترحات.

ومضى يقول «سنقيم الموضوع من وجهة نظر المصلحة الروسية».

وتعارض روسيا خطط توسيع الحلف بدعوى ان ذلك غير ضروري في عهد ما بعد الحرب الباردة.

اعلنت اعتقال امريكي بتهمة التجسس

كوريا الشمالية تهدد بالانتقام لمقتل طاقم غواصة تسللوا الى الجنوبية

■ طوكيو - سيول - رويترز: قالت كوريا الشمالية انها اعتقلت مواطنا امريكيا على اساس انه جاسوس يعمل لحساب كوريا الجنوبية.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية ان منظمة امنية كورية شمالية اعتقلت ايفان كارل هونزيك في 24 اب (اغسطس) بعد ان عبر الحدود الى كوريا الشمالية.

واضافت ان هونزيك عبر نهر امنوك الى كوريا الشمالية ولكنها لم تدل بتفصيلات اخرى بشأن هويته.

وقالت الوكالة ان هونزيك «اعترف بانه مواطن امريكي وانه دخل بشكل غير قانوني كوريا الشمالية بهدف الحصول على معلومات عن وضعها الداخلي. وثبت من خلال التحقيق ان وكالة تخطيط الامن الوطني التابعة لكوريا الجنوبية ارسلته للتجسس. وعليه تحمل المسؤولية المناسبة بموجب القانون الجنائي لكوريا الشمالية».

من جهة اخرى هددت كوريا الشمالية السبت «بالانتقام بلا رحمة» من كوريا الجنوبية بعد مقتل اكثر من 20 من جنودها نزلوا الى الشاطئ من غواصة الشهر الماضي.

وفي اعنف تهديد منذ حادث الغواصة قالت وكالة الانباء المركزية الرسمية في نشرتها التي تستقبل في سيول «انتقامنا سيكون بلا رحمة. الدم هو ثمن الدم».

وبين 26 كوريا شماليا نزلوا على شاطئ على الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية توفي 22 بعضهم قتل على ايدي جنود جنوبيين والاخرون عثر عليهم موتى. وأسر الجنوبيون واحدا على قيد الحياة وما زالوا يبحثون عن الثلاثة الاخرين.

وطالبت بيونغيانغ باعادة الغواصة التي عثر عليها جانحة على صخور في الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) والناجين وجثث قتلى طاقمها.

وقالت الوكالة «العملاء الكوريون الجنوبيون يتحملون المسؤولية كاملة عن اي شكل لانتقامنا. سنجعلهم يدفعون ثمن جرائمهم عندما تحين الفرصة المناسبة».

وحذر ضباط كوريون شماليون يوم الاربعاء من «عواقب وخيمة» وذلك اثناء اجتماع حدودي مع ممثلين للقيادة الامم المتحدة التي تراقب وقف اطلاق النار الذي انهى الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

وتصر كوريا الشمالية على القول بان غواصتها جرفتها المياه جنوبا بعد ان اصيب محركها بعطل اثناء مهمة تدريبية.

وتقول كوريا الجنوبية ان الغواصة كانت تقوم بانزال كوماندوس مسلحين تمهيدا لعمل عسكري اوسع. وردت على الحادث وعلى التهديدات التالية التي صدرت عن كوريا الشمالية بان عززت اجراءات الامن في المطارات والمواقع والبعثات الدبلوماسية.

وجرى تعزيز الحراسة ايضا في خمس جزر قبالة الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية ينظر اليها على انها عرضة لهجوم كوري شمالي.

أمريكا تعتزم دفع قسط من ديونها للأمم المتحدة

نيويورك - من ايفلين ليوبولد:

قال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة تعتزم دفع ما يزيد على 660 مليون دولار للامم المتحدة في الاشهر القليلة المقبلة لتفي بالتزاماتها عن عام 1996 للمنظمة في موعدها وتحد من ديونها الخاصة بعمليات حفظ السلام.

وانتقدت معظم الدول التي تحدثت في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الجمعة وبخاصة الدول الغنية التي تتحمل العبء الاكبر من مصروفات المنظمة الدولية الولايات المتحدة التي دفعت المنظمة الى حافة الافلاس بسبب ديونها البالغة 1,6 مليار دولار.

ووقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين الماضي مشروع قانون انفاق يوفر اموالا للامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى.

ويشمل مشروع الاتفاق 329 مليون دولار توجه الى الميزانية العادية للامم المتحدة لعام 1996 ولمحكمة جرائم الحرب اليوغوسلافية ومن المتوقع ان تدفع بحلول نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل. ووافق الكونغرس كذلك على دفع 282,4 مليون دولار لعمليات حفظ السلام الراهنة و50 مليون دولار لمتأخرات مدفوعات عمليات حفظ السلام.

وقبل دفع هذه المبالغ يتعين ان تشهد وزارة الخارجية ان الامم المتحدة ابقت على ميزانيتها المتوقفة عن النمو وان مكتب التحقيقات العامة ما زال يقوم بعمله. غير ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال انه لن تكون هناك مشكلات فيما يتعلق بهذين الامرين.

وعلى الرغم من ان المبلغ المقرر اكبر مما توقعته المنظمة الا انه لا يزال يتعين على الولايات المتحدة سداد ديون قدرها 750 مليون دولار ستنمو الى نحو 1,4 مليار دولار مع بداية عام 1997 عندما توضع تقديرات جديدة لمدفوعات الدول الاعضاء المنظمة.

ويرجع معظم المبلغ الذي تدين به الولايات المتحدة للمنظمة الى عمليات حفظ السلام في الاعوام الماضية مثل حفظ السلام في البوسنة وهو ما يعني ان بعض الدول التي اسهمت بقوات في هذه العمليات لن تتلقى مستحقاتها لمدة عام اخر.

وتتولى واشنطن وهي اكبر ممول للامم المتحدة دفع 25 في المئة من ميزانية المنظمة واكثر من 30 في المئة من تكاليف عمليات حفظ السلام. غير ان الكونغرس الامريكي خفض من جانب واحد اسهام الولايات المتحدة في تكاليف حفظ السلام الى 25 في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتأخرت الولايات المتحدة في سداد مدفوعاتها على مدى عشرة اعوام ولكن مع ارتفاع تكاليف حفظ السلام الى ذروتها قبل عامين ارتفع حجم الدين الامريكي بشكل ملحوظ. وغضب مسؤولو الامم المتحدة كذلك من اصرار رجال الاعمال الامريكيين ووزارة الدفاع على الدفع الفوري لثمن امدادات بيعت للامم المتحدة تقدر بنحو 750 مليون دولار سنويا ويتوجه معظمها الى عمليات حفظ السلام.

بنغلادش: اجراءات مشددة لمنع هروب المتهمين باغتيال مجيب الرحمن

■ داكا - د ب ا: اغلقت قوات الامن في بنغلادش نقاط الخروج على الحدود وصعدت من اجراءات المراقبة في المطار الدولي للحيلولة دون هروب المشتبه في قتلهم الرئيس مجيب الرحمن مؤسس الدولة.

وذكرت صحيفة «ماكليرس» المستقلة ان كبار ضباط الشرطة الذين اجروا التحقيقات في اغتيال مجيب الرحمن منذ اكثر من 21 عاما قد وضعوا قائمة تضم اسماء 19 من ضباط الجيش المتقاعدين والموظفين السابقين والسياسيين باعتبارهم متورطين بشكل مباشر في الانقلاب الدموي ضد مجيب الرحمن.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته في الصفحة الاولى ان الشرطة تراقب عن كثب تحركات المشتبه فيهم في الصفحة الاولى بكشف النقاب عن اسمائهم. واضافت الصحيفة ان القرار باغلاق الحدود ووضع سلطات مطار داكا الدولي في حالة تأهب جاء عقب القاء القبض يوم الخميس الماضي على طاهر الدين تاكور وزير الدولة في حكومة مجيب الرحمن المتهم بالتورط في الانقلاب الذي وقع في 15 آب (اغسطس) عام 1975.

يذكر ان الانقلاب الذي قادته مجموعة من ضباط الجيش المسلمين المتشددين قد اودى بحياة مجيب الرحمن واطاح بحكومته العلمانية بعد اقل من اربع سنوات من استقلال بنغلادش عن باكستان في كانون الاول (ديسمبر) 1971. وقد بدأ تحقيق رسمي في اغتيال مجيب الرحمن بعد ان تولت ابنته وريثته السياسية الشيخة حسينة منصب رئيس الوزراء في تموز (يوليو) الماضي عقب الفوز الكبير لحزب رابطة عوامي الذي تتزعمه في الانتخابات العامة التي اجريت في 14 حزيران (يونيو) الماضي.

وقد تم القاء القبض في 13 اب (اغسطس) الماضي على ثلاثة من ضباط الجيش المتقاعدين تردد انهم قادة المجموعة التي قامت بالتمرد ويعيش ستة على الاقل من قادة الانقلاب في الخارج سعيا للحصول على حق اللجوء السياسي بعد ان قررت الحكومة محاكمة المتهمين وهي خطوة عرقلتها طويلا بنود الدستور الذي وضعه النظام العسكري السابق. كما يتهم ضباط الجيش المقبوض عليهم بقتل اربعة من الزعماء البارزين لرابطة عوامي داخل سجن داكا المركزي عام 1975. وذكرت صحيفة «اتفاق» الصادرة بالبنغالية امس الاحد ان المحققين الجنائيين يبحثون في سجلات الجيش القديمة عن دليل ضد المتهمين.

وصرحت مصادر وزارة الداخلية ان تاكور الذي يبدو انه انقلب على مجيب الرحمن كشف خلال التحقيقات عن اسماء المشتبه فيهم ومعظمهم من ضباط الجيش السابقين الذين دبروا مؤامرة لاغتيال قائد الاستقلال والاطاحة بحكومته.

يذكر ان المتمردين قتلوا معظم افراد أسرة مجيب الرحمن ومن بينهم زوجته وثلاثة من ابنائه كما اجتاحوا شوارع العاصمة داكا بالدبابات والعربات المدرعة.

كندا تقترح فرض حظر على استخدام الالغام الارضية

■ اوتاوا - رويترز: اقرت 50 دولة امس الاول السبت اعلانا يدعو الى الاتفاق في اقرب وقت ممكن على فرض حظر شامل على الالغام الارضية المضادة للافراد.

ولكن لويد اكسووردي وزير الخارجية الكندي ذهب الى خطوة ابعد واقترح جدولا زمنيا للتوقيع على معاهدة تحظر الالغام. واضاف في ختام مؤتمر استمر ثلاثة ايام في اوتاوا «اذا توفرت الارادة ونعتقد انها موجودة فاننا نعرض استضافة مؤتمر للتوقيع على معاهدة لحظر الالغام المضادة للافراد في ديسمبر عام 1997 كعلامة على التزامنا بالحظر».

ولم يشر الاعلان الذي وقعته الدول المشاركة الى جدول زمني لفرض حظر شامل ولكنه حدد سلسلة من الخطوات يمكن ان تفضي الى فرض حظر.

ومن هذه الخطوات تأييد قرار اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة يدعو الى فرض حظر على «الالغام المضادة للافراد» بالاضافة الى تعزيز الانشطة الاقليمية التي تعمل من اجل فرض هذا الحظر.

واتفق المشاركون على الاجتماع في مؤتمر متابعة في بلجيكا في حزيران (يونيو) المقبل لمراجعة التقدم الذي احرز.

وتم اقرار هذا الاعلان في ختام المؤتمر الذي نظمته كندا بهدف اعطاء قوة دفع لمكافحة الالغام الارضية. وشاركت 50 دولة في المؤتمر بشكل كامل من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا وايران. ولكن بعض الدول المهمة لم توقع على الاعلان مثل روسيا والصين ومعظم دول الشرق الاوسط. ولم تشارك روسيا الا بوصفها مراقبا فقط مجادلة بانه من السابق لاوانه الاتفاق على فرض حظر شامل.

ويقول خبراء ان الالغام المضادة للافراد تقتل او تبتر اطراف نحو 500 شخص معظمهم من المدنيين وكثيرين منهم من الاطفال اسبوعيا. ويوجد اكثر من 110 ملايين لغم تحت الارض في 70 دولة.

عميل سابق للاستخبارات البريطانية يهدد بالكشف عن معلومات سرية

■ لندن - د ب ا: هدد عميل سابق للمخابرات البريطانية بالكشف عن معلومات بشأن عملاء وعمليات سرية ما لم يتم عرض امر طرده على محكمة مختصة بالنظر في قضايا العاملين. وقالت صحيفة (اوبزرفر) امس الاحد ان العميل الساخط الذي يعيش في اسبانيا ويعرف فقط باسم «العميل تي» يزعم انه قام ببرمجة كومبيوتر لتوزيع البيانات السرية اوتوماتيكيا على وسائل الاعلام اذا تم القاء القبض عليه او رفض طلبه.

وقالت الصحيفة ان المخابرات البريطانية تسعى لاستصدار امر قضائي ضد العميل السابق في محاولة لمنعه من نشر هذه الاسرار.

واضافت الصحيفة ان العميل عمل بالبوسنة وموسكو والشرق الاوسط حيث تمثلت احدى مهامه بتجنيد عملاء جدد. وصرحت مصادر امنية للصحيفة بانه اذا ما تم الكشف عن اسماء وتفاصيل عمل المخابرات فقد يتعرض امن العملاء في هذا المجال للخطر.

بيري يقرر ارسال 5 الاف جندي امريكي الى البوسنة

الصرب يقاطعون الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد في سراييفو

سراييفو - من سمير قريش:
لندن - «القدس العربي»:

بدأ مجلس نواب البوسنة اعماله امس الاول السبت بحضور النواب الكروات والمسلمين الذين تجاهلوا غياب النواب الصرب الذين رفضوا اداء يمين الولاء لدولة البوسنة والهرسك. ورغم غياب الصرب اكد المبعوث الدولي قانونية اجتماع السبت باعتباره الجلسة الافتتاحية للبرلمان.

واخفق الوسطاء الدوليون في التوصل الى حل وسط يرضي مومسيلو كرايسنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة الثلاثي والاعضاء العشرة الصرب في البرلمان.

وبعد تأخر لعدة ساعات وقف اعضاء مجلس نواب البوسنة المنتخبون من الكروات والمسلمين على خشبة المسرح الوطني في سراييفو ووقعوا على وثيقة اليمين تمهيدا لبدء الجلسة الافتتاحية للبرلمان.

ورفض كرايسنيك والنواب الصرب العشرة التوقيع على القسم لانه ينص على الولاء للبوسنة باعتبارها دولة واحدة موحدة وهو مفهوم يرفضونه.

وتقول احدى فقرات اليمين «اتعهد بدعم دستور البوسنة والهرسك والدفاع عنه». وتدعو اليمين في جزء اخر الى حماية المساواة بين التجمعات القومية و«الاحترام الكامل لاتفاقات السلام».

وقال دنكان بوليفانت المتحدث باسم كارل بيلت للمبعوث الدولي في البوسنة ان النواب الكروات والمسلمين قرروا عقد الجلسة الافتتاحية رغم غياب الصرب لاظهار التضامن فيما بينهم وتأكيد تأييدهم لعملية السلام.

ووصف بوليفانت موقف الصرب بأنه «صبياني وسخيف».

وفي وقت لاحق قال بيلت نفسه انه «تم الاعداد لهذا الاحتفال بالتعاون الوثيق مع (الصرب) حتى فيما يتعلق بادق التفاصيل مثل الموسيقى والزينات وغيرها من التفاصيل. انهم غير جديين».

ومضى بيلت قائلا «بالنظر الى الاستمرارية الدستورية للبلاد قررت المضي قدما».

وقال مكتب بيلت ان الجلسة التي عقدت تتسم بقيمة قانونية كاملة باعتبارها جلسة افتتاحية للبرلمان على الرغم من المقاطعة الصربية. وصحح المكتب بهذا تصريح بوليفانت السابق بانه لم يتضح بعد مدى قانونية الاجتماع في غياب الصرب.

وقال مايكل مكلاي المتحدث باسم بيلت لرويتر «في رأينا ان هذه هي الجلسة الاولى لمجلس النواب. ولها شرعية كاملة».

وتقرر ارجاء بدء اعمال مجلس رئاسة البوسنة الثلاثي الذي كان مقررا يوم السبت ايضا. واجتمع المجلس مرة واحدة في السابق الا ان بدايته الرسمية كانت مقررة السبت.

وقال مكتب بيلت ان مجلس الرئاسة يتمتع بالفعل بسلطات قانونية وان الاجتماع كان «احتفاليا» فقط.

وجلس اثنان من اعضاء مجلس الرئاسة هما الرئيس المسلم علي عزت بيغوفيتش والعضو الكرواتي كريسيمير زوباك على المسرح والى جوارهما مقعد كرايسنيك الخالي.

وبعد التوقيع على اليمين ألقى بيغوفيتش كلمة قال انه أعدها مفترضا حضور النواب الصرب.

وفي خطابه وجه بيغوفيتش الحديث الى الصرب قائلا «فلتشعروا بالامان. هذه مدينتكم ايضا لان سراييفو هي عاصمة البوسنة والهرسك».

وسبقت الجلسة جهود مكثفة الا ان مايكل شتاينر نائب بيلت عاد خاوي الوفاض من محادثات استغرقت ثلاث ساعات مع كرايسنيك في مقر حكومة صرب البوسنة في بالي على مسافة 16 كيلومترا من سراييفو.

وكان كرايسنيك قد قال الجمعة ان الصرب غير راضين عن اليمين وعن مكان اجتماع البرلمان.

وكان عضو الرئاسة الجماعية في البوسنة، الصربي كرايسنيك اكد امس الاحد ان الصرب يرغبون بالمشاركة في المؤسسات البوسنية المشتركة بالرغم من تغيبهم امس الاول السبت عن حفل افتتاح هذه المؤسسات.

وقد قاطع الصرب هذا الحفل احتجاجا على مكان اقامته، المسرح الوطني في سراييفو، وعلى «نص القسم» الذي كان يتوجب عليهم توقيعه، حسب ما اعلن السبت المتحدث باسمه سلوبودان بيليتش.

وقال كرايسنيك لوكالة صرب البوسنة الملتقط بثها في بلغراد ان «ممثلي الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) يتمنون تشكيل المؤسسات المشتركة في اقرب وقت ممكن».

واضاف «نرفض الاتهامات التي وجهت الينا باننا لا نرغب العمل في هذه المؤسسات» المشتركة بين الجمهورية الصربية والاتحاد الفدرالي المسلم - الكرواتي، واصفا هذه الاتهامات بأن «لا اساس لها من الصحة».

واتهم المسؤول الصربي الجانب المسلم بانه «رفض كل اقتراحات الجانب الصربي» حول مكان اقامة حفل افتتاح المؤسسات المشتركة.

واوضح ان الصرب اعتبروا ان المسرح الوطني في سراييفو ليس «مكانا امنا بالنسبة لممثليه». وقد اقترح الصرب ستة اماكن اخرى: مطار سراييفو واحياء دوبرينيا وايليدزا وفراستشي وسفارة الولايات المتحدة او اي سفارة اخرى «ولكن المسلمين اصروا على فرض رأيهم».

وتابع كرايسنيك ان الجانب الصربي «قبل نص القسم الذي اقترحه مكتب الممثل المدني الاعلى كارل بيلت». ومع ذلك فقد اعلن بيليتش ان الممثلين الصرب رفضوا اعتبار هذا الاعلان بمثابة «قسم».

وقال هذا المتحدث «عندنا مبادئ اخلاقية ولا نريد ان نكون شهود زور كما لا يمكننا ان نقسم على ما لا يمكن ان يؤمن به انسان عاقل في البوسنة والهرسك».

على صعيد آخر قال الجيش ان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امر الجمعة بارسال قوة حماية تضم خمسة الاف جندي امريكي من المانيا الى البوسنة.

وقالت في بيان من هيدلبرغ بالمانيا ان هذه القوات ستتوجه الى هناك برا وان المعدات ستغادر المانيا بطريق السكك الحديدية من شفاينفورت لتغطية انسحاب 15 الف جندي من قوات حفظ السلام الامريكية.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان بيري وقع على الامر ليل الخميس وارسلته هيئة الاركان الامريكية المشتركة على الفور الى المانيا.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية في وقت سابق انه سيتم تخصيص قوة حماية وان بعض الجنود سيبقون في البوسنة حتى منتصف اذار (مارس). ولكن بيري قال لاعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع يوم الخميس انه ليس هناك خطط لان يكون الخمسة الاف جندي طليعة لقوة دولية جديدة في البوسنة.

بوتو تقترح وساطة امريكية بين الباكستان والهند بشأن كشمير

■ واشنطن - سريناغار - رويتر: حثت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان الولايات المتحدة امس الاول السبت على التوسط بين بلادها والهند في نزاعهما الدائر منذ فترة طويلة بشأن كشمير.

وقالت في شبكة سي ان ان «الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم اليوم وتتمتع بنفوذ كبير واعتقد ان وساطة طرف ثالث ضرورية لحل نزاع كشمير».

واقترحت بوتو منذ يومين في الامم المتحدة عقد مؤتمر دولي لمعالجة مسألة كشمير والحد من الاسلحة بشكل دولي «وخطر سباق الاسلحة النووية في اسيا».

وقالت بوتو لشبكة سي ان ان «اعتقد ان ادارة كلينتون مترددة في التوسط ما لم تكن الوساطة مقبولة من الجانبين».

واضافت مولكفي التمنى انه في اعقاب الرفض الهندي للتوقيع على (معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية) ان تراجع الادارة الامريكية بعد الانتخابات موقف جنوب آسيا وربما تعرف سبب تأكيد باكستان ان الوساطة ضرورية».

واعاقت الهند التطبيق الرسمي لمعاهدة حظر التجارب النووية لانها لم تتضمن جدولا زمنيا لتدمير الترسانات النووية الموجودة. ويعتقد ان باكستان والهند تمتلكان اسلحة نووية او القدرة على تجميعها.

وقالت الشرطة انه منذ تفجر ثورة انفصالية في عام 1990 في جامو وكشمير وهي الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها اغلبية من المسلمين قتل اكثر من 20 الف شخص.

وخرج الاف من الكشميريين المبتهجين امس الاول السبت لتحية زعيمهم الجديد فاروق عبد الله لدى وصوله الى سريناغار عاصمة الولاية الصيفية بعد تحقيقه فوزا ساحقا في اول انتخابات محلية تشهدها المنطقة منذ عام 1990.

وحصل حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه عبد الله على وعد بالحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي في كشمير ولكن عشرات من الجماعات الكشميرية الانفصالية التي تقاتل من اجل الحرية او تعزيز العلاقات مع باكستان رفضت حكومته.

وقال مسؤولون بحزب المؤتمر القومي ان فاروق عبد الله رئيس الحزب حظي باستقبال كبير لدى عودته الى سريناغار للسبت بعد الفوز الساحق في الانتخابات وانه سيسعى الى تهدئة التوترات الانفصالية.

وفي الاسبوع الماضي حقق حزب المؤتمر القومي فوزا ساحقا عندما حصل على 57 مقعدا من مقاعد البرلمان التي تبلغ 87 مقعدا في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند في اول انتخابات محلية منذ اندلاع تمرد انفصالي في عام 1990 قتل فيه اكثر من 20 الف شخص في السنوات السبع الاخيرة.

بوردو: انفجار قنبلة في مكتب جوبيه

■ بوردو (فرنسا) - رويتر: قال الادعاء في مدينة بوردو ان قنبلة انفجرت في مكتب رئيس بلدية بوردو وهو الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا الليلة الماضية واحدثت اضرارا كبيرة.

وقال باتريس دافوست للصحفيين ان شحنة متفجرة قوية انفجرت الساعة 11,41 ليل الاحد (2141 بتوقيت غرينتش) في مكتب جوبيه الانيق في ميناء بوردو في جنوب غربي فرنسا ولم تقع اي خسائر في الارواح.

وقال الادعاء ان السلطات الفرنسية لم تتلق اي تحذير مسبق بوجود القنبلة وان القنبلة حطمت نوافذ قاعة الاستقبال الفخمة في المبنى وبعض المباني المجاورة كما احدثت اضرارا في بعض المفروشات ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

ويتردد جوبيه الذي رأس حكومة يمين وسط العام الماضي على بوردو بانتظام لكنه لا يقيم في مبنى البلدية. وكان قد غادرها مساء السبت عائدا الى باريس وكان من المقرر ان يعود اليها صباح الاحد.

وقال دينيس كازادون نائب جوبيه في بوردو «انه امر كريه. التفجيرات لم تكن قط وسيلة للتعبير عن الرأي».

واجتاحت فرنسا العام الماضي موجة تفجيرات تركزت معظمها في باريس.

والقيت مسؤولية تلك التفجيرات على اسلاميين متشددين اغضبهم مساندة فرنسا للحكومة الجزائرية التي يدعمها الجيش.

وقامت جماعات انفصالية في الاسابيع القليلة الماضية بتفجير قنابل في جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط في اطار حملة للمطالبة بالحكم الذاتي وهددت مؤخرا بشن هجمات داخل فرنسا ذاتها.



رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يتفقد مكتبه في مدينة بوردو عقب تعرضه لانفجار قنبلة (رويتر)

نهاية صاخبة للمواجهات بين المرشحين الاسلاميين والحكوميين

الكويت: اتهامات للحكومة بـ «شراء الاصوات وحماية اللصوص» ودول خليجية «تشعر بالحرج» من انتخابات البرلمان الوحيد

الكويت ـ من اينال عرسان:

دبي ـ من مايكل جورجي:

انهى عدد من المرشحين الذين يخوضون انتخابات اليوم النيابية حملاتهم بمزاعم صاخبة عن تدخل الدولة وشراء الاصوات.

وقال احمد الشريعان وهو مرشح معارض «الحكومة تريد برلمانا مفرغا من المعنى تريد ان تاتي ببرلمان بصام هذه حقيقة برغم النفي» ويخوض انتخابات اليوم 230 مرشحا من بينهم 41 نائبا في مجلس الامة الحالي لشغل مقاعد المجلس البالغ عددها 50 مقعدا.

وقالت الكويت مرارا ان دورها الوحيد في الانتخابات النيابية هو دور اداري. وقال مسؤولون انه من غير المتوقع ان يدلي الاعضاء البارزون في اسرة الصباح الحاكمة التي تسعى للحفاظ على صورتها كقوة محايدة باصواتهم.

لكن الشريعان قال امام حشد من الناخبين الليلة قبل الماضية «الحكومة تدعم بعض المرشحين. هي لا تدعم الا البصام. هناك من يشتري الاصوات. هذه رشوة والله يقول الراشي والمرتشي في النار» وقال الشريعان دون ان يذكر اي مرشح بالاسم ان الحكومة تحمي اللصوص.

ويشير المسؤولون مرارا الى مثل تلك الاتهامات على انها دليل على الحرية التي تجري في اطارها الانتخابات النيابية في الكويت وعلى قدرة المواطنين على انتقاد الحكومة علنا وتحت قبة البرلمان.

وتحدث الشريعان امام نحو 4000 ناخب احتشدوا للاستماع الى كلمات ستة مرشحين اخرين اعقبتها مأدبة قال منظمون انها تكلفت نحو 20 الف دولار.

ونجح البرلمان الحالي الذي يعد اول مجلس نيابي يشكل في الكويت عقب حرب الخليج عام 1991 في اجراء تحقيقات حول مزاعم فساد مسؤولين ومزاعم عن فشل الادارة الحكومية في التعامل مع احداث ادت الى غزو العراق للكويت واحتلاله لها عام 1990.

ومجلس الامة الكويتي هو المجلس الوحيد المنتخب في دول مجلس التعاون الخليجي الست لكن المرأة التي تشكل نصف سكان الكويت البالغ عددهم 700 الف نسمة لا تتمتع بحق الانتخاب او حق ترشيح نفسها في الانتخابات.

ولا يتمتع بحق الانتخاب في الكويت سوى 107 الف رجل فقط. ويحق للمواطن الكويتي من أب كويتي الادلاء بصوته في الانتخابات. اما رجال الجيش والشرطة والمتجنسون منذ اقل من عشرين عاما والذين تقل اعمارهم عن 21 عاما فلا يحق لهم الانتخاب.

وقال النائب طلال السعيد محتجا «الان لم يحن الوقت لاعطاء المرأة حق الانتخاب والترشيح. باذن الله لن تناله في الانتخابات المقبلة».

وتنظم مجموعة من الناشطات الكويتيات اللاتي يتمتعن بتأييد بعض السياسيين البارزين «مسيرة صامتة» اليوم الاثنين للمطالبة بحقوقهن السياسية.

وتشعر دول الخليج بالحرج وعدم الارتياح لوجود مجلس تشريعي وحيد من نوعه في المنطقة يعلن عن رأيه ويتحرى عن الفضائح ويسلط الضوء على الفساد المزعوم.

وقال دبلوماسي غربي «يعتبر البرلمان الكويتي شيئا غريبا. تنظر اليه دول خليجية عربية اخرى بدرجات متفاوتة من التشكك».

وقال «انهم غير مرتاحين للنظام السياسي كله في الكويت. ليس له نظير في اي مكان اخر ويعتبرون البرلمان خطرا كامنا».

وسيدلي حوالي 107 الاف رجل او سبع المواطنين الكويتيين تقريبا باصواتهم لاختيار 50 نائبا جديدا من بين 230 مرشحا يسعون لاحتلال مقاعد في مجلس الامة. ويحظر على الكويتيات ترشيح انفسهن لعضوية المجلس او الادلاء باصواتهن.

وعينت دول خليجية اخرى مجالس شورى ولكنها لم تمنحها سلطة للرقابة على اعمال الحكومات.

وقال خبير غربي في شؤون الشرق الاوسط «في معظم دول الخليج توجد محاولات لايجاد مشاركة سياسية اكبر. ولكنها في الاغلب مجرد مجالس استشارية وتعد منحة من الحاكم».

وقال محللون ان البرلمان الكويتي اصبح موضوعا اكثر حساسية في المنطقة ولا سيما في المملكة العربية السعودية والبحرين.

وتعرضت السعودية للهجوم من متشددين اسلاميين وجماعات معارضة في المنفى تطالب بمشاركة سياسية اكبر واتهمت العائلة المالكة بالفساد واساءة التصرف في الاموال.

ولكن حتى بعد وقوع هجومين بالمتفجرات قتل فيهما 24 امريكيا واثنان من الهنود العام الماضي لا يبدو ان المملكة تقترب من اجراء اصلاحات سياسية.

وقال سعد الفقيه زعيم حركة الاصلاح الاسلامي في المملكة العربية السعودية الذي يعيش في لندن «الحكومة السعودية حساسة للغاية ازاء الانتخابات في الكويت. وفي الوقت نفسه يشعر السعوديون العاديون بانهم متأخرون في هذه الناحية. تريد ان يتكون برلمان سعودي في المستقبل ولكن اذا اجريت انتخابات حرة الاسبوع المقبل على سبيل المثال فلن يعرف احد ما الذي يجب ان يفعله. ويرجح ان ينتخب الناس نفس الوزراء».

وتتابع البحرين الانتخابات الكويتية بقلق.

وكان الشيعة قد شنوا هجمات واحتجاجات للمطالبة باجراء اصلاحات تتضمن اعادة البرلمان المنتخب الذي حلته حكومة المنامة في عام 1975 وثار غضب البحرين في شباط (فبراير) عندما وجه ثمانية نواب كويتيين بارزين رسالة لأميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ليطلبوا منه احياء البرلمان.

وفي مواقع اخرى في الخليج توجد مؤشرات على ان بعض الدول تعمل على اجراء تغييرات.

وقالت قطر انها تعتزم اجراء انتخابات محلية العام المقبل ستكون اول انتخابات في هذه الدولة على الاطلاق.

ولكن محللين اعربوا عن شكوكهم في حدوث تغيير قريب في التركيبة السياسية المعقدة في الخليج.

وقال الخبير «الدول الخليجية الاخرى متأخرة جدا عن الكويت. الفجوة واسعة جدا».

كويتيون في حفل انتخابي توسطه الراقصون (رويتر)

العراق يسعى لاستخدام الهجمات الأمريكية في اعادة الجسور مع الدول العربية

بغداد ـ من دومينيك ايفانز:

يحاول العراق ان يستغل عدم الارتياح الدولي ازاء ضربات الصواريخ الامريكية الشهر الماضي وتأجيل اتفاق النفط مقابل الغذاء مرة اخرى لكي يعيد بناء الجسور بينه وبين الدول العربية وينهي عزلته المستمرة منذ ست سنوات.

ولكن دبلوماسيين يقولون ان بغداد لا تزال تواجه مهمة صعبة وهي اصلاح العلاقات التي اضيرت من غزوه للكويت وادت الى فرض عقوبات تجارية معوقة وعزلة سياسية على العراق.

وجعلت المواجهة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة بسبب تأييد العراق العسكري لفصيل كردي عراقي واشنطن على رأس تحالف معاد لبغداد يزداد ضعفا.

وادانت دول عربية منها سورية التي تتسم علاقاتها مع بغداد بعدم ثقة تاريخي ضربات صواريخ كروز الامريكية للعراق. ونأت المملكة العربية السعودية بنفسها عن الهجمات بعد ان كانت نقطة الانطلاق للتحالف الدولي الذي تزعمته الولايات المتحدة وطرد القوات العراقية من الكويت في عام 1991.

ويقول دبلوماسيون ان وزير الثقافة والاعلام عبد الغني عبد الغفور وجه رسائل شكر الى سورية والسعودية في اطار الجهود المتنامية لاخراج بغداد من عزلتها. وقال دبلوماسي «انها أولوية قصوى بالنسبة للسياسة الخارجية العراقية بما ان الموضوع كله بدأ بهجوم على دولة عربية. انهم (العرب الاخرين) يريدون التخلص من هذه الوصمة».

وظهرت بوادر امل يندر ان تلوح في الافق في الاسبوع الماضي.

قالت مصادر ان دبلوماسيا عراقيا حضر افتتاح مجلس الشورى البحريني يوم الاربعاء الماضي وهي اول مناسبة رسمية يظهر فيها مبعوث لبغداد في هذه الدولة الخليجية منذ ست سنوات.

ونشرت صحيفة العراق الرسمية يوم الجمعة تقريرا في صفحتها الاولى قالت فيه ان قطر طلبت من الامم المتحدة في نيويورك الاسراع بتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف يوم الاثنين الماضي انه لمس اجماعا في الامم المتحدة للاسراع بتنفيذ الاتفاق قريبا وقال ان معظم الدول تعارض «مخطط» واشنطن لمذكرة التفاهم التي وقعها العراق والامم المتحدة بهذا الشأن.

وفي مبادرة تهدف الى تعبئة ما يعتبر تعاطفا عربيا ازاء العراق طلب الصحاف يوم الاربعاء من مصر ان تنضم الى اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة برامج الاسلحة العراقية السابقة.

وقال الصحاف في نسخة من خطابه اتيح الاطلاع عليها في بغداد ان بلاده تدعو الدول التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن ومصر بوصفها ممثلة للدول العربية في المجلس واهم دولة في الشرق الاوسط تعمل على تخليص المنطقة من اسلحة الدمار الشامل للمشاركة في عمل اللجنة الخاصة.

وقال الصحاف ان هذه الدول يجب ان تشارك بصورة مباشرة في تقييم عملها ونتائجها النهائية.

ولا تزال المصالحة صعبة المنال اذ لم يدع العراق الى قمة عربية عقدت في حزيران (يونيو) لمناقشة تعثر محادثات السلام في الشرق الاوسط ولكن يبدو ان بغداد ستواصل جهودها.

ويقول دبلوماسيون ان المسؤولين العراقيين والسوريين ربما اجتمعوا في تموز (يوليو) لاجراء مناقشات بشأن العلاقات الثنائية. وكان خطر السدود التركية على موارد المياه قد قرب بين الدولتين اللتين تتسم علاقاتهما السياسية بالخصومة منذ عقود.

وقال دبلوماسي اوروبي «ثارت تكهنات كثيرة بأن التدهور في عملية السلام قد يؤدي الى تقارب سوري ـ عراقي. من شأن هذا التقارب ان يحدث صداعا للغرب».

شيعة مصر يطالبون بمجلس يمثلهم والسلطات ترفض خشية النفوذ الايراني

القاهرة ـ من منى سالم:

يصطدم شيعة مصر الراغبون في التعبير عن معتقداتهم برفض من السلطات المصرية التي تخشى من ان يؤدي ذلك الى تقوية نفوذ ايران في البلاد.

وفي هذا الاطار يسعى صالح الورداني، الذي اعتنق المذهب الشيعي في العام 1977 اثناء وجوده في العراق، منذ شهور عدة الى الحصول من وزارة الشؤون الاجتماعية على ترخيص بانشاء «المجلس الشيعي المصري» الذي يعرف عنه بوصفه «جمعية تعمل على الحفاظ على مصالح الشيعة وتمثلهم امام الهيئات الرسمية».

ويؤكد الورداني ان الشيعة «لم يعودوا بحاجة الى العمل في السر، بل على العكس من ذلك انهم بحاجة الى الظهور علنا، بعد ان انتشر المذهب الشيعي في جميع انحاء مصر وجذب اليه مواطنين من مختلف الفئات الاجتماعية».

وفي غياب احصاء رسمي او من هيئة مستقلة، يؤكد الورداني ان عدد الشيعة في مصر يناهز نصف مليون شخص، في حين تؤكد مصادر في الشرطة انهم لا يتجاوزون بضعة آلاف.

ويتجمع الشيعة بشكل خاص كل يوم جمعة للصلاة في مسجد السيدة زينب، الذي اقيم تكريما لابنة الامام علي، وحفيدة الرسول، في وسط القاهرة، كما توجد اعداد كبيرة منهم في طنطا والمنصورة والزقازيق، في الدلتا، شمال العاصمة.

ويعتبر الورداني من ابرز الكتاب المصريين الذين كتبوا عن الشيعة في مصر. وهو يؤكد استعداده للتوجه الى القضاء «اذا ما استمرت اجهزة الامن في معارضة الترخيص للمجلس».

ويؤكد الورداني ان النشاطات التي يقوم بها الشيعة في مصر يتم تمويلها من قبل «ابناء المذهب انفسهم» في مصر، رغم اقراره بزيارة طهران مرارا خلال السنتين الماضيتين.

ويؤكد احمد هلال، وهو طبيب نفساني، اعتنق المذهب الشيعي، ان «للشيعة الحق في مجلس يمثلهم، طالما ان الحكومة تؤكد حمايتها لحرية التعبير».

وينفي هلال اي علاقة بطهران لكنه لا يخفي اعجابه بالثورة الايرانية «التي انتصرت وكانت على مستوى التحدي في مواجهة الغرب».

وكان وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق اكد في ايلول (سبتمبر) الماضي انه لن يسمح لرجال الدين الشيعة بالقاء خطب في المساجد.

وقال زقزوق انه لن يسمح «لاقلية بنشر افكار متحرفة تهاجم الصحابة»، وذلك بعد توقيف الشيخ حسن شحاتة، الذي اتهم بترويج «افكار شيعية» في مسجد وسط القاهرة.

وعلق هلال على ذلك متسائلا «اي تهمة توجه اليه. هو لم يفعل سوى التعبير عن افكاره».

وكان المذهب الشيعي سائدا في مصر في عهد الفاطميين (909-1171). ثم تحول المصريون الى المذهب السني. وعاد المذهب يلقى اتباعا له قبل اقل من اربعين عاما بعد صدور فتوى عن امام الازهر الشيخ محمود شلتوت في العام 1958 تبيح اعتناق المذهب.

وكان للشيعة جمعية تمثلهم تم الترخيص لها في 1973، لكنها منعت بعد الثورة الايرانية في 1979. واكد الورداني ان الشرطة ما زالت منذ ذلك الحين تمنع تطبيق قرار قضائي باستئناف نشاط الجمعية.

واضاف ان «الطلبة العرب لعبوا دورا اساسيا في نشر المذهب الشيعي في مصر في الثمانينات، ولكن قوى الامن وجهت ضربة قاصمة له عندما اعتقلت في 1988 و1989 عددا كبيرا من الكادرات الشيعة بتهمة الانتماء الى تنظيم مؤيد للخميني».

والمذهب الشيعي هو المذهب الثاني في الاسلام ويشكل اتباعه 10 في المئة من المسلمين في العالم.

امريكا تسعى لمحاصرة النشاط الايراني في افريقيا بانشاء قوة اقليمية خاصة لفض النزاعات

واشنطن ـ اديس ابابا ـ «القدس العربي»:

يعرض وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر على زعماء الدول الافريقية التي سوف يزورها هذا الاسبوع الخطة الامريكية القاضية بتشكيل وتدريب وتسليح قوة افريقية لفض النزاعات قوامها عشرة آلاف جندي. ولن يكون من بين مهام هذه القوة التدخل في القتال الذي قد يدور بين دولة افريقية واخرى بل ستقوم بفرض مناطق آمنة يلجأ اليها المدنيون طلبا للحماية وتلقي المساعدة.

وتشير التقديرات الى ان انشاء مثل هذه القوة سيكلف 25 مليون دولار اما انتشارها في مناطق النزاعات فسيكلف نحو 40 مليون دولار ستدفع الولايات المتحدة نصف نفقات تلك القوة. فيما اعرب مسؤولون امريكيون عن اعتقادهم بأن المجموعة الاوروبية ستساهم بالتمويل نقدا او على شكل معدات تقدم للقوة الافريقية المقترحة بينما اعربت واشنطن عن استعدادها لنقل افراد تلك القوة عند الحاجة.

وقد اشترطت الولايات المتحدة لانشاء تلك القوة حصولها على الدعم الكافي من الدول الاوروبية والافريقية. وقد عبر عدد من الدول الافريقية عن الاهتمام الكبير بتشكيل هذه القوة وهو ما كانت منظمة الوحدة الافريقية قد ناقشته في اجتماعات قمتها في تونس واديس ابابا. ومن الدول المرشحة لتشكيل هذه القوة كل من زيمباوي، بوتسوانا، اوغندا، تنزانيا، كينيا، موزمبيق والسنغال.

ومن اجل الحصول على دعم اوروبي على الصعيدين المالي والسياسي لتشكيل هذه القوة قام عدد من المسؤولين الامريكيين بزيارة عدد من العواصم الاوروبية في نهاية الشهر الماضي لبحث الموضوع. وقال مسؤول امريكي ان الخطة الامريكية بهذا الشأن تلقت «استجابة مبدئية» فيما قالت مصادر الاغلبية الجمهورية في الكونغرس الامريكي ان الاوروبيين لم يظهروا اهتماما او تحمسا واضحا للفكرة كما ان الجمهوريين يعارضون الفكرة ايضا من موقع معارضتهم برامج المساعدات الامريكية للدول الاجنبية.

وتشير المعلومات المتسربة عن الخطة الامريكية ان بعض الدول الافريقية ابدت تحفظات عليها خشية ان يعني ذلك تخليا من الولايات المتحدة عن دورها على الصعيد الافريقي او الخشية من استخدام القوة الافريقية كحصان طروادة من قبل بعض الدول لتكريس نفوذها في القارة الافريقية.

وعزا مسؤول امريكي فكرة اقامة هذه القوة الى احساس واشنطن بفشل مساعي الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في تشكيل قوة برعاية المنظمة الدولية للتدخل في بوروندي.

وسيزور وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر العاصمة المالية باماكو، والتنزانية دار السلام، والانغولية لواندا، وبريتوريا في جنوب افريقيا. وعلمت «القدس العربي» من مصادر دبلوماسية في اديس ابابا ان كريستوفر سيبحث مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم اقتراح الرئيس الامريكي بيل كلينتون الداعي الى بناء «قوة افريقية للرد على الازمات».

وينطوي الاقتراح الامريكي على تنظيم وتدريب ونشر قوة افريقية قوامها 10 آلاف رجل تكون جاهزة للتدخل في اي نزاع يندلع في مختلف ارجاء القارة. وذكرت الصحف الامريكية انها يجب ان تنشر بهدف «اقامة مناطق آمنة» لحماية الاشخاص الذين يقرر المجتمع الدولي انهم يجب ان يتلقوا مساعدات انسانية. وكان جورج موس مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية بدأ الاسبوع الماضي جولة تشمل بوتسوانا واثيوبيا وكينيا ويوغندا والسنغال وموزمبيق وتنزانيا وزيمبابوي يرافقه خبراء امريكيون في شؤون القارة للحصول على تعهدات من الدول المذكورة بتقديم قوات للمشاركة في قوة التدخل المشار اليها.

وتصل الطاقة القصوى لقدرة آلية فض المنازعات الافريقية التي انشئت بتمويل امريكي الى نشر قوة قوامها 100 رجل من المراقبين في مناطق النزاعات، ويأتي تكثيف الاهتمام الامريكي بفض النزاعات الافريقية في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى كينيا ويوغندا وتنزانيا والسودان وزيمبابوي وجنوب افريقيا في مستهل ايلول (سبتمبر) الماضي واسفرت عن ابرام اتفاق سلام يوغندي سوداني بوساطة ايرانية وتوقيع اتفاقات تعاون اقتصادي مع الدول الافريقية الاخرى.

وكانت السفارة الامريكية لدى السودان قد ابدت قلقها من النشاط الايراني في القارة، خصوصا في مناطق النفوذ التقليدي للغرب، في رسالة نشرتها صحيفة سودانية. وردت عليها سفارة طهران لدى السودان.

مئة يوم صعبة على حكم أربكان

الاسلاميون وعدوا بتغيير وجه تركيا ثم اضطروا للتخلي عن وعودهم

اسطنبول ـ من جوناثان ليونز:

مضت امس مئة يوم على تولي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مقاليد الحكم في الوقت الذي يزور فيه ليبيا ونيجيريا المنبوذتين من الساحة الدولية في تحرك يثير الشكوك في انه قد يفسد علاقات تركيا التقليدية مع الغرب.

وتسببت رحلات اربكان الخارجية التي كانت أولاها الى ايران في اغضاب الولايات المتحدة حليفة تركيا في حلف شمال الاطلسي وكانت تحدث انقساما في ائتلافه الحاكم في تركيا وغطت على المشاكل المحلية الاكثر الحاحا.

ويقول محللون سياسيون انه نتيجة لذلك بدد اربكان اول زعيم اسلامي معتدل للبلاد شهر العسل الذي دام 100 يوم مع الناخبين وبدا انه سيضعف في مواجهة النخبة الحاكمة التي أراد أن يغيرها.

وقال المعلق السياسي بلال جيتين لرويتر «هذا كله يعني ان حزب الرفاه (الذي يتزعمه اربكان) لم يكن مستعدا لتسلم مقاليد الحكم على الاطلاق. فهم يتصرفون وكأنهم في صفوف المعارضة... ولا أستطيع تخيل ان تبقى هذه الحكومة مئة يوم اخرى».

ورغم ان من السابق لأوانه التحدث عن انهيار التحالف الاسلامي الذي يتزعمه اربكان فليس من شك في ان اربكان نفسه ثقلت عليه احماله الايديولوجية ووعوده السابقة.

فعندما وجد نفسه غير قادر على اجبار قادة الامن العلمانيين على التسليم برأيه تخلى اربكان عن وعوده الانتخابية باخراج تركيا من حلف شمال الاطلسي والغاء اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل واخراج القوات الجوية الامريكية من قاعدة عسكرية تركية. وبالمثل فانه لم يفلح في الوفاء بوعوده بالهجوم على الطبقة الجديدة من المنتفعين من اسعار الفائدة المرتفعة الذين لا يوجهون اموالهم الى اي نشاط انتاجي كما راح ادراج الرياح وعده باستحداث نظام اقتصادي واجتماعي عادل الا ان ذلك لم ير الوجود.

وتخلى اربكان عن فكرة نشر المزيد من رجال «الاخوة الاسلامية» بدلا من القوات العسكرية ضد الثوار الاكراد في جنوب شرق البلاد. وعصف تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية بسجل حقوق الانسان في تركيا.

وقال المحلل محمد علي بيراند «المشكلة هي انهم وعدوا بخلق عالم مختلف تماما عن الذي تراه في السلطة».

واضاف «في الواقع بقي كل شيء على حاله».

ولان تركيا لم تتغير اليوم عما كانت عليه عندما تولى اربكان مقاليد الحكم في 28 حزيران (يونيو) يراود شعور بالاحباط كثيرا من انصار حزب الرفاه الذين اجتذبتهم وعود اربكان باعادة بناء النظام الاجتماعي اكثر مما اجتذبتهم معتقداته الاسلامية.

وتظهر استطلاعات الرأي ان على حزب الرفاه ان يبذل مجهودا كبيرا للحفاظ على نسبة 21 في المئة التي حصل عليها في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويبلغ معدل التضخم نحو 80 في المئة ويتوقع بعض الاقتصاديين ان يجاوز مئة في المئة. وزاد العجز في الموازنة في الشهور الثمانية الاولى من العام مما دفع تكاليف الاقتراض المحلي للارتفاع لمستويات تعوق النمو الاقتصادي.

وتخسر الحكومة ثلاثة جنود كل يوم تقريبا في صراعها مع حزب العمال الكردستاني الذي يكلف الدولة ما يبلغ ثمانية مليارات دولار في العام والذي قتل فيه اكثر من 20 الف شخص.

ومن اجل سد هذه الثغرات لجأ اربكان الى السياسة الخارجية وبخاصة في اتجاه العالم الاسلامي لطمأنة انصار حزب الرفاه.

وتمخضت زيارة اربكان لايران عن اتفاق كبير في مجال الطاقة مما قلل من فرص ان تلتقي واشنطن مع اربكان بعقلية متفتحة.

كما اغضب الزعيم الاسلامي الامريكيين حين طالب باجراء مفاوضات بشأن امن المنطقة بمشاركة العراق وسورية وايران وتركيا وهو اقتراح رفضته الاطراف المدعوة ذاتها ثم قضى على الفكرة في مهدها هجوم العراق على الشمال الكردي.

وفي زيارته لليبيا امس الاول وامس استبعد اربكان مزاعم امريكية بان ليبيا تدعم الارهاب وقال انها «دعاية» وطالب بتقوية العلاقات التجارية مع ليبيا التي تخضع لعقوبات دولية. وهذا من شأنه زيادة ابتعاد واشنطن عنه.

ومما سيزيد من حدة الأمر الزيارة التي سيقوم بها الى نيجيريا التي تضم عددا كبيرا من المسلمين والتي ينبذها الغرب بسبب سجلها لحقوق الانسان والوتيرة البطيئة للتحول الى الديمقراطية.

لكن زيارات اربكان قد تكلفه اكثر من ذلك في بلاده.

فقد قالت شريكته في التحالف وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان توقيت زيارته لليبيا غير ملائم. وهدد احد كبار معاوني تشيلر بالاستقالة من الحكومة.

وبدأت احزاب المعارضة العلمانية بالتخطيط لاسقاط الحكومة وشجعتها على ذلك علامات العصيان في حزب تشيلر نفسه.

وفي الوقت ذاته تتردد شائعات حول عدم رضا القوات المسلحة عن اداء تركيا في ظل حكم الاسلاميين. وعاد الحديث عن انقلاب عسكري محتمل وان يكن حديثا عابرا قد لا يكون له وزن.

عطل في طائرة الكباريتي يضطرها للهبوط في ايرلندا

■ شانون (ايرلندا) ـ اف ب: ذكرت الشرطة الايرلندية ان طائرة تنقل 162 راكبا من بينهم رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، اضطرت الى الهبوط بشكل اضطراري في شانون (ايرلندا) بعد ان طرأ عطل تقني عليها فوق المحيط الاطلسي.

وكانت الطائرة وهي من طراز «لوكهيد تريستار» التابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية (عالية) تقوم برحلة بين نيويورك وعمان حين سجل قبطانها مشكلة في احد المحركات ما اضطره الى تحويل الطائرة الى شانون (جنوب غرب ايرلندا).

وعند هبوط الطائرة اتخذت اجراءات عاجلة وطوقت الطائرة سيارات الاسعاف والاطفاء.

وهبطت الطائرة من دون اضرار قرابة الساعة 9,30 بالتوقيت المحلي ونقل الركاب بهدوء. وقالت الشرطة انهم سيواصلون رحلتهم اليوم على متن طائرة اخرى.

سورية تعين سفيرا جديدا لها في باريس

■ دمشق ـ اف ب: عينت سورية الياس نجمة سفيرا جديدا لها في باريس واقسم امس الاحد اليمين القانونية امام الرئيس السوري حافظ الاسد حسب ما نقلت وكالة الانباء السورية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد استقبل نجمة بعد اداء اليمين وزوده بتوجيهاته.

يشار الى ان نجمة كان عضوا في مجلس الشعب السوري وقد قدم استقالته الاسبوع الماضي من المجلس الذي قبلها ليتمكن من تولي منصبه الجديد.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة رسمية لسورية في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ضمن جولة تقوده ايضا الى اسرائيل ولبنان والاراضي الفلسطينية والاردن ومصر.

اغتيال مسؤولين في فصيل صومالي

■ مقديشو ـ اف ب: اعلن الفصيل الصومالي الذي يتزعمه عثمان حسن علي المعروف بـ «اتو» ان اثنين من مسؤوليه قتلا بالرصاص السبت بينما كانا يتوجهان بحرا من شمال الى جنوب مقديشو.

وقال سكرتير عثمان اتو، عيدي حسن غوالي قبيد للصحافيين ان الامين العام احمد احمد نور ومسؤولا آخر يدعى عبد القادر وسام جورج تعرضا لاطلاق النار من الاسلحة الرشاشة في البحر على أيدي رجلين مسلحين في مراكب تعود الى فصيل حسين عيديد.

وكان القتيلان وصلا من نيروبي في طريقهما الى المدينة، معقل اتو جنوب العاصمة الصومالية المقسمة.

وكان نور عضوا في اللجنة التنفيذية لحزب الجنرال محمد فارح عيديد الذي قتل في اب (اغسطس) الماضي في المعارك. وانضم في العام 1995 الى فصيل اتو بعدما كان عضوا في فصيل عيديد.

وهو رابع مسؤول في فصيل اتو يقتل منذ اب (اغسطس) الماضي.

وبذلك يرتفع الى 20 عدد المسؤولين السياسيين الذين قتلوا في خلال ثلاثة اشهر في مقديشو.

من جهة اخرى أصاب مسلحون مسؤولا من فصيل عيديد يدعى محيي الدين معلم علي الحاكم السابق لمنطقة مودوغ شمال العاصمة في منزله.

طهران تعلن اعتقال جاسوس تركي يعمل بعلم دبلوماسيين

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان السلطات القت القبض على جاسوس تركي واشارت ضمنيا الى ان ثلاثة من الدبلوماسيين الاتراك في طهران كانوا على علم بنشاطه.

ونقلت الوكالة عن مسؤول امني قوله «اعتقل عميل لوكالة المخابرات التركية في اورومية بغرب ايران».

وقالت «واضاف المسؤول ان الجاسوس كان من المفترض ان يتلقى ارشادات من ثلاثة من العاملين في السفارة التركية في طهران عند مواجهة اي مصاعب او الحاجة للتنسيق».

وكانت ايران قالت في نيسان (ابريل) انها كشفت خمس شبكات للتجسس يقودها دبلوماسيون اتراك وتهدد امن ايران.

واعلنت ايران ذلك بعد قليل من تفجر نزاع طلبت خلاله طهران من انقرة سحب اربعة دبلوماسيين اتراك اتهموا بقيادة شبكات للتجسس في ايران وطردت تركيا اربعة دبلوماسيين ايرانيين لصلتهم المزعومة بقتل منفيين ايرانيين.

ومرت العلاقات الايرانية ـ التركية بمزيد من التوتر حين اعترضت طهران على اقدام انقرة على توقيع اتفاق عسكري مع اسرائيل وكذلك المزاعم الايرانية بأن تركيا شنت غارات جوية على المنطقة الحدودية الايرانية في حزيران (يونيو). ونفت تركيا ذلك.

وقال المسؤول الايراني ان الجاسوس المزعوم «توجهه تيارات سياسية تركية معينة لها نفوذ على وكالات المخابرات في تركيا. واحضر الى ايران عددا كبيرا من الكتيبات والمنشورات حول حزب العمال الكردستاني».

واضاف «واعترف الجاسوس انه كان من المفترض ان يظل في اورومية كسائح وان ياخذ صورا لعدد من الاماكن وصفها بانها مواقع لحزب العمال الكردستاني في ايران وان يرسلها الى تركيا. وكانت الفكرة هي البدء في اطلاق حملات دعائية ضد جمهورية ايران الاسلامية».

ومضى يقول «واعتقل العميل قبل مباشرة مهمته».

وتتهم تركيا ايران برعاية حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. وخلال 12 عاما من القتال بين الحزب والسلطات التركية سقط 20 الف قتيل.

استئناف محادثات السلام عند معبر ايريز ... وعرفات يطالب ببحث بكل ما لم يتم تطبيقه

كريستوفر يؤكد ان العنف يظهر الحاجة لنتائج ملموسة ونتنياهو يريد انهاء مفاوضات الخليل «في وقت قصير»

القدس - من داني غور اريبه وهوارد غولر:

بدأ الاسرائيليون والفلسطينيون محادثات السلام وهم يشعرون بان اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تتجدد اذا اخفقت المفاوضات.

والتقى اعضاء لجنة التوجيه الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة عند معبر ايريز بين اسرائيل وغزة في الساعة السادسة من مساء امس لتسوية خلافات بشأن اتفاقيات تم التوصل اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات للصحافيين «لن نتفاوض من جديد او نعيد فتح اتفاقيات وقعت. لن نوافق على ادخال تعديلات على الاتفاقيات الموقعة». ولكن اسرائيل قالت انها تريد ان تفعل هذا.

ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى هذا الاجتماع بسبب الازمة التي نجمت عن الاشتباكات التي اندلعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين وادت الى مقتل 83 شخصا بعد ان فتحت اسرائيل مدخلا جديدا لنفق قرب المسجد الاقصى في القدس.

وعكست اعمال العنف تلك اشهرا من خيبة الامل الفلسطينية ازاء الطريقة البطيئة التي تسير بها المفاوضات مع الاسرائيليين.

واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ستبحث في «كل ما لم يطبق» في اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة قبل عام مع اسرائيل.

وقال عرفات للصحافيين في غزة «سنعمل على تطبيق الاتفاقات».

وردا على سؤال حول الموضوعات الاساسية التي تتناولها المفاوضات اجاب عرفات «كل ما لم يطبق، الخليل والنفق واعادة الانتشار (الاسرائيلي) والمعابر (بين الضفة الغربية وقطاع غزة) والمطار».

ولفت عرفات الى ملفات الاتصالات بين مناطق الحكم الذاتي والى فتح مطار في قطاع غزة.

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس الاحد، ان عرفات تلقى رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون يؤكد فيها ان واشنطن «ستفعل كل ما في وسعها لتسهيل تنفيذ الاتفاقات المرحلية والتقدم نحو مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

واضاف ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان القنصل الامريكي العام في القدس قام بتسليم الرسالة الى عرفات امس. واشار الى ان كلينتون جدد التزامه بالعملية السلمية واشاد بجهود عرفات في التحرك نحو الاهداف المشتركة لعملية السلام.

وقال كلينتون لعرفات «اننا نتطلع الى مفاوضات تعترف بحاجة الطرفين للوصول الى نتائج سريعة».

ووصل وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط امس الاحد لحث الاسرائيليين والفلسطينيين على التوصل الى نتائج سريعة وملموسة في محادثات السلام التي استؤنفت اليوم بينهما.

ووصل كريستوفر قبل 11 ساعة من الموعد الذي من المقرر ان تبدأ فيه المفاوضات في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني وهي نتيجة اجتماع القمة الطارئ الذي عقد بواشنطن الاسبوع الماضي ودفع اليه الاشتباكات التي لم يسبق لها مثيل خلال ثلاث سنوات من صنع السلام.

وقال كريستوفر وهو في طريقه الى اسرائيل انه سيعيد الى ذهني بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماعين منفصلين معهما بوعدهما في واشنطن بالاشتراك بصفة شخصية اذا لم يتم احراز تقدم في محادثات تعقد على مستوى اقل.

وقال كريستوفر للصحافيين الذين كانوا معه على الطائرة الى اسرائيل انه يريد التشديد على «اهمية احراز تقدم كبير ومدى الحاح ذلك والتذكير بالتزامهما بان يشاركا بصفة شخصية اذا لم يتم احراز تقدم».

ولم يعرف بعد كيف سيسوي الجانبان خلافاتهما بشأن الخليل وقضايا اخرى مثل طلبات اسرائيل بتشديد اجراءات الامن والفلسطينيين بتخفيف القيود.

وكان الوضع هادئا الى حد كبير في ساعة مبكرة من صباح امس الاحد في الضفة الغربية وغزة وقال اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي انه يأمل بتخفيف حدة التوتر بشكل اكبر وامر بسحب الدبابات من بعض البلدات والمدن الفلسطينية.

واجتمع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس امس الاحد لحثه على احراز تقدم سريع في مساعي السلام مع الفلسطينيين بعد الاشتباكات العنيفة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

ودعا كريستوفر اسرائيل الى تطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين مؤكدا ان ذلك «افضل وسيلة لاعادة الثقة».

وكان كريستوفر يتحدث الى الصحافيين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعد ان اجريا محادثات في القدس قبل ساعات على افتتاح المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال الوزير الامريكي ان «تطبيق الاتفاق الانتقالي هو افضل وسيلة لاعادة الثقة بين الجانبين».

وينص الاتفاق الانتقالي الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في 28 ايلول (سبتمبر) 1995 خصوصا على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل الفلسطينية وهو ما لم تفعله اسرائيل حتى الان.

واكد كريستوفر «لا شك في ان رئيس الوزراء (الاسرائيلي) يدرك الاهمية القصوى لهذه المفاوضات».

قال كريستوفر ان تفجر العنف في الشرق الاوسط اظهر الحاجة الملحة لتوصل الاسرائيليين والفلسطينيين الى نتائج ملموسة.

وقال كريستوفر في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس ان «العنف في الاونة الاخيرة اظهر الحاجة الملحة للتوصل الى بعض النتائج الملموسة في اقرب وقت ممكن».

وقال كريستوفر «اكد لي رئيس الوزراء انه يدرك ان سياق هذه المفاوضات هو المضي قدما في تطبيق الاتفاق المؤقت الذي يدرك ان هناك التزاما بتنفيذه».

وحاول نتنياهو تهدئة مخاوف الفلسطينيين بشأن رغبته في اعادة صياغة اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة حزب العمل السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي افضى الى اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك «لم نقترح فتح الاتفاق. اقترحنا اجراء تعديلات في حدود الاتفاق القائم».

وقال نتنياهو عقب لقائه بوزير الخارجية الامريكية امس ان اسرائيل تسعى لاعلان الالتزام المشترك باتفاقات السلام من جانب اسرائيل والفلسطينيين.

واضاف «ما نسعى له هو التزام جديد متزامن من الجانبين بالمبادئ التي وقعها الطرفان في اوسلو» في اشارة الى اتفاقات السلام السابقة التي توصلا اليها في العاصمة النرويجية عام 1993.

وكان نتنياهو قد اعرب عن رغبته في الانتهاء «في وقت قصير» من المفاوضات مع الفلسطينيين حول مسألة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل.

وقال نتنياهو في بيان موجه الى المجموعة البرلمانية لتكتل الليكود الذي يرأسه ان «المفاوضات ستبدأ عمليا اليوم (الاثنين) وسنبذل جهدا للانتهاء منها في وقت قصير».

واوضح ان المفاوضات «ستقتصر على موضوعين اساسيين هما الخليل والترتيبات الامنية العامة التي لا تتعلق بالخليل وحدها» مشيرا الى انه «ما ان نحقق هذين الهدفين سنوقع اتفاقا».

ودعا نتنياهو الفلسطينيين الى «التصرف بجدية وبمسؤولية لاتاحة احراز تقدم في المفاوضات».



رجال شرطة فلسطينيون يحضرون اكياس رمل عند معبر ايريز وذلك ضمن الاجراءات الامنية التي ترافق المفاوضات (رويتر)

كلينتون يشيد باستئناف محادثات السلام في الشرق الاوسط

■ تشوتوكوا (نيويورك) - رويتر: رحب الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاحد بالاستئناف المزمع لمحادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية وقال ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها في مساعدة الجانبين.

وقال البيت الابيض في بيان «ندعو الرئيس الجانبين لاجراء هذه المباحثات بروح المشاركة وحسن النية حتى يمكن تحقيق نتائج ملموسة في اقرب وقت ممكن».

واضاف البيان الذي صدر في هذه البلدة بغرب ولاية نيويورك حيث يستعد كلينتون لمناظرة مع المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة بوب دول «الاسرائيليون والفلسطينيون يستحقون ادراك مطامحهم من اجل السلام والامن والرخاء».

وقال البيت الابيض «هذه المحادثات من المتوقع ان تستمر حتى تحل القضايا الرئيسية العالقة. وستفعل الولايات المتحدة كل ما في وسعها لمساعدة الاطراف على تحقيق تقدم سريع».

وقال البيان ايضا «توظهر اجتماعات (وزير الخارجية وارن) كريستوفر مع الزعامة الاسرائيلية والفلسطينية التزام الولايات المتحدة بتحقيق تقدم سريع وملموس نحو احلال سلام دائم».

وبعث كلينتون بوزير خارجيته الى المنطقة في اليوم الاول من المحادثات في قطاع غزة.

محادثات ايريز تركز على الخليل والامن والاغلاق ونفق القدس

■ القدس - رويتر: تركز المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية التي تعقد في قطاع غزة امس الاحد على عدة قضايا هي:

- الخليل: كان من المقرر ان تسلم القوات الاسرائيلية اجزاء من هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية للحكم الفلسطيني. واجل رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت شمعون بيريس الانسحاب بسبب مخاوف امنية في اعقاب تفجيرات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون ادت الى قتل 63 شخصا في اسرائيل.

وهذه المدينة هي اخر بلدة من بين سبع بلدات بالضفة الغربية لم تسلم بعد بموجب اتفاقية سلام عام 1995 كما انها المدينة الوحيدة التي يعيش فيها يهود بين العرب.

ويرى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاتفاقية التي تضم الخليل على ان بها نقاط ضعف جوهرية ولكنه يعد بان يتم اعادة الانتشار كالتزام دولي. وطلب اجراء تعديلات في الترتيبات الامنية.

ويطالب الفلسطينيون والولايات المتحدة بمهلة نهائية للانسحاب وترفض اسرائيل.

- الترتيبات الامنية: تريد اسرائيل وضع ترتيبات امنية جديدة بعد المعارك التي وقعت بالرصاص في الشهر الماضي ولم يسبق لها مثيل خلال ثلاث سنوات منذ ابرام اول معاهدة سلام بين اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

- الاغلاق: يطالب الفلسطينيون بمزيد من التخفيف للقيود المفروضة على دخول عمالهم الى اعمالهم في اسرائيل. وسمح نتنياهو بشكل تدريجي بدخول مزيد من العمال ليزيد العدد من 22 الف شخص الى 37 الف شخص واخيرا الى 50 الف شخص.

ويريد الفلسطينيون ايضا اعادة التزام بعمليات لاعادة الانتشار الاخرى الواردة في اتفاقية السلام التي وقعتها اسرائيل معهم في عام 1995 والافراج عن السجناء ومرور الفلسطينيين بشكل امن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

- نفق القدس: يريد الفلسطينيون ان تغلق اسرائيل المدخل الذي فتحته في نفق سياحي في الشهر الماضي في جزء حساس من مدينة القدس القديمة. وتقول اسرائيل ان الموضوع ليس ضمن جدول الاعمال.

- مطار غزة: يريد الفلسطينيون ادارة مطار في منطقة رفح بقطاع غزة الذي يتمتع بالحكم الذاتي. ويقول نتنياهو ان هذه القضية متروكة للمناقشات ولكنه يريد مسؤولية امنية لاسرائيل.

- محادثات الوضع النهائي. يطالب الفلسطينيون ببدء المحادثات مع حكومة نتنياهو بشأن التوصل الى اتفاقية سلام نهائية من المقرر انتهاؤها بحلول الرابع من ايار (مايو) عام 1999 فيما يتعلق بقضايا صعبة مثل القدس والمستوطنين اليهود واللاجئين والفلسطينيين ودولتهم.

وبدأت اسرائيل هذه المحادثات بشكل رمزي في اوائل ايار (مايو) من هذا العام في الوقت الذي كان فيه بيريس رئيسا للوزراء.

سياسي أردني: «السيادة لله» في القدس

عمان - من وفاء الراميني:

قال سياسي اردني ان قضية مدينة القدس ورعاية الاماكن المقدسة هي شأن عالمي «يجب ان ينظم في اطار مؤسسي دولي لضمان منع اية انتهاكات تثير مشاعر الملايين المؤمنين بالله في مختلف انحاء العالم».

واوضح الدكتور حازم نسيبة عضو اللجنة الملكية الاردنية لشؤون القدس ان قضية القدس ذات ابعاد مختلفة بعضها وطني قومي والاخر روحي وديني، مشيرا الى ان القدس ليست موضع اهتمام العرب واليهود وحدهم بل ان هنالك بعدا دوليا ثالثا يتمثل في المسيحية العالمية.

وقال نسيبة في مقابلة مع وكالة «قدس برس» ان الحديث الاردني الرسمي عن ان «السيادة لله على القدس» انما هو تعبير عن الرفض الاردني لأي سيادة اسرائيلية على المدينة المقدسة، وتابع ان الاردن لن يقبل تحت أي ظرف من الظروف ان يكون لاسرائيل سيادة على القدس العربية «يعترف بأن السيادة على القدس هي حق فلسطيني».

ويشرف الاردن على المقدسات الاسلامية في القدس منذ عام 1924، وقد اعترفت معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية بالدور الاردني الخاص في الاماكن الاسلامية في القدس.

وكان الاردن قد فك ارتباطه مع الضفة الغربية منذ عام 1988 ويشمل هذا القدس حسب قوله، الا ان الاردن ما زال متمسكا في رعاية المقدسات الاسلامية في القدس الى ان يصل الجانب الفلسطيني الى صيغة مقبولة عربيا ودوليا حول موضوع السيادة في القدس.

وحول ابعاد قضية القدس قال نسيبة ان البعد القومي تؤيده كافة القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القدس، سواء كان من خلال قرار 181 الخاص بالتقسيم او القرار 242 الخاص بالانسحاب من الاراضي المحتلة، موضحا ان هذه القرارات تؤكد ان القدس عربية بالحدود التي استقرت عليها حتى عام 1967 والتي تشمل القدس القديمة.

واوضح ان البعد الروحي الديني يتمثل في مسألة الحفاظ على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وجميعها مركزة في البلدة القديمة.

واضاف نسيبة وهو وزير خارجية اردني سابق ان المواقف المسيحية العالمية التي تمثلها الفاتيكان «غالبا ما يقف جنبا الى جنب مع الحق الفلسطيني والعربي في المدينة المقدسة وهو ضد اي سيادة اسرائيلية على المقدسات»، واشار الى ان الغرب المسيحي لم يبلور الى الان موقفه من موضوع السيادة على القدس «الا ان تغيرا واضحا قد بدأ بالظهور خلال الاونة الاخيرة».

وقال نسيبة الذي شغل في وقت سابق منصب مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة ان الفاتيكان قد أوضح قبل فترة وجيزة وفي تصريح علني رفضه القاطع لأي سيادة اسرائيلية على القدس العربية، مشيرا الى ان «الفاتيكان كان دائما همه الاساسي في هذه القضية هو ضمان حرية العبادة لجميع الاديان».

وقال ان الموقف العالمي يؤكد على وجوب اجراء تنظيمي دولي للحفاظ على الاماكن المقدسة والاوضاع فيها بموجب الاعراف التي تعود لمئات السنين، وتحدث نسيبة عن سابقة تاريخية بهذا الخصوص حيث شكلت «لجنة دولية عام 1929 ابان ثورة البراق، عندما حاول اليهود الدخول لساحة البراق «حائط المبكى» وادخال ادوات للعبادة وكراسي الى منطقة الساحة والحائط.

واوضح نسيبة ان هذا العامل اثار مشاعر المسلمين في كل مكان في ذلك الوقت مما ادى لاشتعال ما عرف «بثورة البراق» مشيرا الى ان قيام الثورة دفع الحكومة البريطانية حينذاك الى تشكيل لجنة دولية لبحث الموضوع.

واشنطن تايمز: كلينتون مارس المغازلة في قمة واشنطن

■ واشنطن - ق.ب: قالت مصادر صحفية امريكية ان اتفاقية اوسلو الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتجه نحو تغيير الواقع السياسي فحسب بل حاولت تغيير أنماط التفكير التقليدي لدى أطراف النزاع.

وقالت صحيفة (وول ستريت جورنال) امس الاول ان تلك الاتفاقية استندت الى سلسلة من التناقضات بسعيها بالفصل بين الجانبين من جهة وتحقيق التعاون والاندماج بينهما من جهة أخرى وهي معادلة تحمل في طياتها بذور كارثة.

ونقلت الصحيفة عن جوزيف الفارد مدير مكتب شؤون الشرق الأوسط في اللجنة الأمريكية - اليهودية في القدس قوله ان اتفاقية اوسلو وضعت الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين في مواجهة بعضهم بعضا، موضحا بأن تلك الاتفاقية قد تجبر الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على التخلي عن فكرة الاندماج التي تتصورها تلك الاتفاقية لأن السبيل الوحيد لانقاذ عملية السلام هو الفصل بينهما.

من ناحيته، استعرض مراسل صحيفة (نيويورك تايمز) كريس هيجز في تقرير بعث به من مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية اجواء التوتر في المنطقة بعد اختتام مؤتمر واشنطن الرباعي مؤخرا، وقال ان جيلا من الشباب الفلسطيني الذي نشأ على الفقر المدقع وحظر التجول والمواجهات مع الاسرائيليين يشهد حاليا درجة من الغليان والاحباط تنذر بانفجار وشيك.

مشيرا الى أن كثيرا من الفلسطينيين ما زالوا عاجزين عن مغادرة بيوتهم أو حتى قراهم بسبب القيود الاسرائيلية. وتوقع المراسل الصحفي اندلاع «انفجار مدفوع باليأس والاحباط في الأراضي الفلسطينية اذا فشل اجتماع امس الأحد بين رؤساء لجان كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي عند معبر ايرز في غزة».

ونقلت الصحيفة عن مواطن فلسطيني قوله «ان هناك جيلا باكمله لم يعد لديه ما يخسره يقف متأهبا في انتظار لحظة الانفجار» من ناحيتها، قالت صحيفة (واشنطن تايمز) ان مؤتمر القمة الذي استضافه البيت الأبيض قبل عدة أيام بحضور زعماء كل من اسرائيل والأردن وفلسطين يظهر مدى انحصار تفوق امريكا كقوة عظمى، واضاف «ان كلينتون حاول اتباع أساليب المغازلة السياسية التي تميز بها الرئيس الأسبق جيمي كارتر من أجل تقريب وجهات نظر ضيوفه في القمة دون أن يحقق نجاحا يذكر».

مبارك: اعادة التفاوض بشأن اتفاقيات «اوسلو» امر خطير

القاهرة - من منى الطحاوي:

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد ان اصرار اسرائيل على اعادة التفاوض بشأن القضايا التي اتفقت عليها مع الفلسطينيين مثل اعادة الانتشار في الخليل امر خطير وقد يجعل المنطقة كلها تواجه كارثة.

ولكن مبارك قال في مقابلة اجراها معه التلفزيون المصري قبل ساعات فقط من موعد استئناف الفلسطينيين والاسرائيليين محادثات السلام عند معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل انه يأمل بأن يتمكن الجانبان من ايجاد وسيلة لتنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة بينهما.

وتركز محادثات غزة التي يشارك فيها دينيس روس مبعوث السلام الامريكي على اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية في الخليل.

ويرى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ان اتفاقيات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين تتضمن نقاط ضعف جوهرية ولكنه يعد باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل كالتزام دولي.

وقال مبارك ان هناك اتفاقيات موقعة مع رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين اسحق رابين وشمعون بيريس وجاء نتنياهو ولايريد تنفيذها.

واضاف ان نتنياهو قال انه يريد تنفيذ الاتفاقيات وانه ملتزم بذلك ولكن حتى الان لم يحدث شيء».

وقال مبارك ان نتنياهو يقول «فلنبدأ مفاوضات ولكن يبدأ مفاوضات على اي شيء».

واضاف الرئيس المصري انه يعرف ان المفاوضات التي من المفروض ان تبدأ هي للحل النهائي المتعلق بالقضية ولكن اعادة الانتشار في الخليل فهو موضوع سبق ان جرت بشأنه مفاوضات شاقة وانتهت وتوصلوا لاتفاق واسلوب التنفيذ واعادة الانتشار.

وقال مبارك ان مبدأ اعادة التفاوض خطير فيما يتعلق باتفاقيات معترف بها دوليا وقعت في مصر وفي الولايات المتحدة.

واضاف انه يجب على المرء احترام ذلك والا ستحدث كارثة.

وقاطع مبارك اجتماع قمة واشنطن بسبب ما وصفه بالتعنت الاسرائيلي وسوء معاملتها للفلسطينيين.

وقال مبارك ان محادثات واشنطن كان يمكن ان تحقق شيئا اكبر لو تحلى نتنياهو بالمرونة.

وقال انه لو كان نتنياهو اكثر مرونة من الناحية السياسية لاصبح من الممكن تحقيق شيئا اكبر مما تم في واشنطن.

واعرب عن امله ان يتمكن الجانبان من الاتفاق على سبل تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بينهما لانه دون تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت بالفعل لن يكون هناك استقرار على الاطلاق.

وعقد مبارك نحو ساعتين من المحادثات مع عرفات في القاهرة امس الاول بشأن المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية واجتماع قمة واشنطن.

وحذر عمرو موسى وزير الخارجية المصري بعد المحادثات من ان الشرق الاوسط سيواجه ازمة اذا لم تغير اسرائيل موقفها المتشدد في مفاوضات غزة.

مصر تربط التقدم في مجال التعاون المتوسطي - الاوروبي بعملية السلام

■ القاهرة - اف ب: اكدت مصر امس الاحد الترابط ما بين مستقبل التعاون الاوروبي - المتوسطي واحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط، في وقت تسعى فيه اوروبا الى التدخل لدفع هذه المسيرة.

واكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي على انه «لا يمكن التحرك بشكل جاد وفعال نحو بناء الثقة في اطار عملية برشلونة طالما لم يتم بناء الثقة والامن في الشرق الاوسط».

وقال الشاذلي قبل مغادرته الى بروكسل للمشاركة اليوم الاثنين في اجتماع تنسيقي للدول العربية الاعضاء في مؤتمر برشلونة، قبل الاجتماع الموسع للمنتدى يومي الثلاثاء والاربعاء، ان «هذه رسالة واضحة من الجانب العربي الى الجانب الاوروبي».

وقال الشاذلي ان ليبيا وموريتانيا ستشاركان في اجتماع الاثنين التنسيقي الى جانب الدول العربية الثماني الاعضاء في منتدى برشلونة مصر وسورية ولبنان وفلسطين والاردن والجزائر والمغرب وتونس. وكانت الدول العربية طالبت بمشاركة ليبيا المستبعدة بسبب ازمة لوكربي وموريتانيا التي شاركت كعضو مراقب في المؤتمر التاسيسي في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

واوضح الشاذلي ان الاجتماع التنسيقي هدفه «تأكيد ضرورة تبني موقف عربي موحد بشأن عملية السلام والمخاطر التي تهددها والاصرار على الربط الكامل بين الثقة والامن بين اطراف عملية السلام والثقة والامن في اطار برشلونة، باعتبار انه لولا مؤتمر مدريد (الذي انطلقت منه عملية السلام في 1991) لما كانت برشلونة».

ويأتي اجتماع بروكسل بمشاركة دول اعلان برشلونة السبع والعشرين اثر قمة دبلن الاوروبية التي تقرر خلالها ارسال موفد خاص من الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط.

ويرغب الاتحاد الاوروبي ولا سيما فرنسا في لعب دور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط، ولا سيما بعد المواجهات الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان وزراء خارجية الدول العربية دعوا اوروبا في نهاية ايلول (سبتمبر) الى ممارسة ضغوط على اسرائيل.

ويضم اعلان برشلونة دول الاتحاد الاوروبي الـ15 اضافة الى الدول العربية الثماني الى جانب مالطا وقبرص وتركيا واسرائيل. والمنتدى الذي يسعى الى تطوير الشراكة الاوروبية المتوسطية في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية هو الوحيد الذي تشارك فيه سورية ولبنان الى جانب اسرائيل.

لن يزور بيت الشرق بناء على رغبة قمة الاتحاد الاوروبي

وزير الخارجية الايرلندي بدأ جولة في الشرق الاوسط والتقى نتنياهو وعرفات

دبلن - لندن - «القدس العربي» - من اندرو هيلك:

توجه وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ دبلن امس الاحد الى الشرق الاوسط ليمثل الاتحاد الاوروبي في محادثات السلام في المنطقة التي تشعر دول الاتحاد انها استبعدت منها.

وقال مسؤولون ان سبرينغ الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب امس.

كما اجرى مشاورات مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي سيحضر المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

وقالت السفارة الايرلندية في تل ابيب ان سبرينغ اجرى محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافوا انه لم تعرف المدة التي سيقضيها سبرينغ في المنطقة لكنه الغى حضوره محادثات امريكية في بيتسبرغ بشأن الاستثمار في ايرلندا الشمالية اليوم الاثنين.

وكان زعماء الاتحاد الاوروبي فوضوا سبرينغ في اجتماع قمة عقد في دبلن امس الاول الذهاب الى المنطقة. واعرب الزعماء في تلك القمة عن قلقهم للتدهور السريع للوضع في الشرق الاوسط منذ اندلاع الاشتباكات بسبب النفق الذي فتحته اسرائيل في القدس الشرقية العربية.

وقال رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون الليلة قبل الماضية ان الاتحاد الاوروبي هو اكبر مانح للمعونة للمنطقة ويجب ان يلعب دورا في احياء عملية السلام.

وجاءت تصريحاته تعبيرا عن قلق كثير من العواصم الاوروبية من تهميش دور الاتحاد الاوروبي في المحاولات الامريكية لتحريك عجلة عملية السلام.

وناشد عرفات الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي القيام بدور اكبر في جهود احياء عملية السلام. لكن بعض المسؤولين الاوروبيين في دبلن قالوا ان الولايات المتحدة ابدت معارضة لقيام اوروبا بدور اكبر وترى ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يظهر حيادا بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وذكر الدبلوماسيون انهم ابلغوا بان كريستوفر بعث برسالة الى الاتحاد الاوروبي تشير فيما يبدو الى انه يجب الا يشارك مشاركة كبيرة. وقال سبرينغ امس الاول ان الاتحاد الاوروبي اوضح انه يريد ان يلعب دورا. واضاف «اجرينا حوارا مع الولايات المتحدة هذا الاسبوع. وهم يعلمون اننا نريد المشاركة».

وقال بروتون ان مهمة سبرينغ ستكون «في نقل الاراء التي تؤمن بها كل دول الاتحاد الاوروبي بقوة فيما يتعلق بالحاجة الى الاسراع بعملية السلام وتجنب اي مواجهات قد تؤثر عليها».

وسئل بروتون ان كان سبرينغ سيطالب باغلاق النفق وما اذا كان سيزور مكاتب السلطة الفلسطينية في بيت الشرق بالقدس الشرقية فقال ان تفاصيل الزيارة لم تقرر بعد.

اعلن متحدث باسم بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، امس الاحد، ان وزير خارجية ايرلندا لن يقوم بزيارة هذا المقر الفلسطيني.

ونقل المتحدث في تصريح الى وكالة فرانس برس عن السفير الفلسطيني في دبلن يوسف علان قوله ان «سبرينغ يقوم بزيارة طارئة للاشراف على سير المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بتكليف من الاتحاد الاوروبي، وان زيارة بيت الشرق لم تكن اصلا في جدول اعماله». واضاف المتحدث ان وزارة الخارجية الايرلندية ابلغت الجانب الفلسطيني ان «الموقف الاوروبي ازاء بيت الشرق لم يتغير وان وفدا من الترويكا الاوروبية سيزور المقر اواسط الشهر المقبل».

واشارت الحكومة الاسرائيلية الى انها ستعارض بقوة اي زيارة يقوم بها ممثلون للاتحاد الاوروبي لبيت الشرق وستراها على انها تأييد لمطالبة الفلسطينيين بالقدس الشرقية.

واصدر الاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء الماضي بيانا شديد اللهجة يدعو اسرائيل الى أن تقرن رغبتها المعلنة في السلام باعمال للوفاء بالتزاماتها. وانتقد البيان استخدام الدبابات وطائرات الهليكوبتر في موجة العنف الاخيرة في القدس والضفة الغربية وغزة.

وقال اريك دريكه وزير خارجية بلجيكا امس الاول ان من الواضح ان اسرائيل غير راضية عن البيان.

واضاف ان «هذا وضعنا في موقف بالغ الصعوبة وغير مريح على الاطلاق».

وقالت اسرائيل في السابق انها ترفض بشدة اي زيارة لمبعوث اوروبي الى بيت الشرق واشارت الى ان مسؤوليها قد يرفضون مقابلة اي مسؤول يقوم بمثل هذه الزيارة باعتبارها تأييدا لمطالب الفلسطينيين في القدس الشرقية.

لكن بروتون قال ان سبرينغ سيلقى ترحيبا من الجانبين. واضاف «انا واثق ان المبادرة ستلقى استقبالا طيبا من الاطراف المعنية».

وكان الاتحاد الاوروبي ينوي ايفاد لجنة الترويكا الوزارية التابعة له الى الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر). لكن مسؤولين بالاتحاد قالوا ان زيارة الترويكا ستؤجل في ضوء زيارة سبرينغ.

وفي وقت سابق امس الاول قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور «مقدورنا ممارسة ضغط لكن الاسرائيليين والفلسطينيين هم الذين سيقررون ان كان هناك تقدم ام لا».

واعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء امس الاول في دبلن عن اقتناعه بانه «لن تحصل معجزات» في الشرق الاوسط مع ارسال سبرينغ لكنه شدد على انه «اذا لم نقم بأي تحرك سيكون اداؤنا اسوأ». وبرر شيراك خلال مؤتمر صحافي عقب القمة الاوروبية غير الرسمية عزم الاتحاد الاوروبي على «الاشتراك» في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين بأنه «المساهم المالي الرئيسي حتى لا نقول الحصري» في اعادة بناء مناطق الحكم الذاتي وتجهيز السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف «لا اظن انه يمكن فرض الامن بالقوة. ان الامن الضروري لكل الاسرائيليين رهن بالسلام والسلام رهن باستئناف المفاوضات». وتابع بالقول «التفاوض ليس كافيا يجب اتخاذ مبادرات واضحة وقوية».

واكد الرئيس الفرنسي ان التحرك الاوروبي «لا يراد منه ابدا التدخل في شؤون اسرائيل والسلطة الفلسطينية (...) نحن لا نميل لاي طرف من الطرفين. نحن مع السلام».

واوضح شيراك ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «كان محقا عندما قال يجب تجنيد كل النوايا الحسنة. ولا احد يمكنه انكار النية الحسنة التي يمثلها الاتحاد الاوروبي» والتي تترجم على الارض دعما ماليا.

اسرائيل تطلب من اوروبا عدم التعدي على اتفاق مع الفلسطينيين

■ تل ابيب - رويتر: طلبت اسرائيل من الاتحاد الاوروبي عدم التعدي على الاتفاق الاقتصادي القائم بينها وبين سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية اثناء التفاوض على اتفاق اقتصادي مع الفلسطينيين.

وقال اوديد عيران نائب المدير العام للشؤون الاقتصادية بوزارة الخارجية امس الاحد ان الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين في 1994 لا تسمح للسلطة الفلسطينية بتوقيع اتفاقيات اقتصادية منفصلة مع الحكومات الاجنبية مثل ابرام صفقات تجارية.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قد اعطوا اللجنة التنفيذية الاوروبية مؤخرا تفويضا للتفاوض على دخول السلطة الفلسطينية الاتفاق الاوروبي المتوسطي الذي يحكم علاقات دول الاتحاد مع شركائها في منطقة البحر المتوسط.

وقال عيران لرويتر «لقد قررت كندا والولايات المتحدة على سبيل المثال تطبيق نفس اتفاقيات التجارة الحرة التي ترتبطان بها معنا على السلطة الفلسطينية. ويوسع الاوروبيين عمل نفس الشيء». لكنه اضاف «لا اعرف تفاصيل التفويض (الذي اعطاه وزراء خارجية الاتحاد الاوروبية للجنة الاوروبية) ولكن يجب الا يتعارض مع اتفاقياتنا مع الفلسطينيين».

وقال عيران ان وزير الخارجية دافيد ليفي اثار مؤخرا الموضوع في محادثاته مع وزراء خارجية اوروبا وقال ان اسرائيل ستواصل طرح الموضوع في المحادثات المستقبلية ايضا.

رفع حظر التجول عن مدينة الخليل ورفع الاغلاق عن اريحا

القيادة الفلسطينية تطالب اسرائيل بتنفيذ اتفاق الحكم الذاتي «كما هو»

غزة - القدس - من جو ستريتش ووفاء عمرو:

طالب اجتماع مشترك للقيادة الفلسطينية عشية بدء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية امس الاحد بتنفيذ الاتفاقات التي عطلتها المماطلات الاسرائيلية طوال الفترة الماضية، وخصوصا اعادة الانتشار في الخليل، ويوقف كافة الخروقات واغلاق النفق في القدس الشرقية.

وشارك في الاجتماع الذي استمر حتى وقت متأخر من ليل السبت الاحد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومجلس وزراء السلطة الوطنية ورئاسة المجلس التشريعي والمجلس الوطني.

واستؤنفت امس عند معبر ايريز المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول تطبيق اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد وزير الحكم المحلي صائب عريقات ان لجنة التوجيه التي انعقدت امس «ليست لجنة مفاوضات بل لجنة تعنى بتطبيق الاتفاقات». واضاف «نعود ونكرر موقفنا: لن نوافق على فتح ملف الاتفاق او تعديله او اعادة التفاوض حوله او حول ما تم الاتفاق عليه، ونطالب بتطبيق الاتفاق كما هو». ومضى يقول «اننا نطالب باستئناف مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة، وخصوصا مسألتي القدس والاستيطان، بشكل متواز مع تطبيق الاتفاقات».

وقال عريقات «نطالب، لكي تعطى عملية السلام فرصتها، بأن تكف الحكومة الاسرائيلية عن جميع الاجراءات التي اتخذتها من جانب واحد والتي تلحق ضررا بعملية السلام والمفاوضات، وبالحد من اجراءاتها في ما يتعلق بالقدس الشرقية سواء فتح النفق او هدم البيوت او مصادرة الاراضي، وكذلك بوقف سياسة الاستيطان».

وقالت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي ان «المجتمعين ثمنوا الموقف العربي المتجلي في موقف مصر المتميز، وايضا الموقف الاوروبي الذي دعم الموقف الفلسطيني ودعا الى انقاذ العملية السلمية من التعنت الاسرائيلي».

واكدت القيادة الفلسطينية في بيان صدر عقب الاجتماع ان جدول اعمال المفاوضات يجب ان يكون محوره واساسه تنفيذ الاتفاقات التي عطلتها المماطلات الاسرائيلية طوال الفترة الماضية مثل اعادة الانتشار في الخليل، وعدم المساس بوضعية القدس الشرقية ووقف كافة الخروقات واغلاق النفق» في القدس.

وعلى صعيد اخر اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان حظر التجول المفروض على مدينة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية منذ عشرة ايام قد رفع امس الاحد.

وكان هذا الحظر قد فرض اثر المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة التي اوقعت 83 قتيلا. وقد اندلعت الصدامات بعد قيام اسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقابلة مع صحيفة (هآرتس) ان «رفع حظر التجول عن الخليل يهدف الى تخفيف التوتر قبل بدء المفاوضات» الاسرائيلية الفلسطينية عند معبر ايريز، بين اسرائيل وقطاع غزة.

يذكر ان الخليل هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية (بالاضافة الى القدس الشرقية) التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ولم تنتقل بعد الى السلطة الوطنية الفلسطينية. وبموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، كان من المفترض ان تتم اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل منذ اكثر من ستة اشهر.

ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يطالب بضمانات اضافية من اجل تأمين امن زهاء 400 مستوطن يهودي يعيشون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

وقام وفد من حركة «السلام الان» الاسرائيلية امس الاول بزيارة مدينة الخليل الفلسطينية تعبيرا عن التضامن مع سكانها بعد ان فرض عليها حظر التجول منذ الصدامات الاخيرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واستقبل رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة الوفد الاسرائيلي الذي اعرب له عن تأييده وتضامنه مع السكان الفلسطينيين. وقد اوقف الجيش الحافلة التي كانت تقل اعضاء الوفد عند حاجز بالقرب من مستوطنة غوش عتصيون قبل السماح لها بمتابعة طريقها. واكد العسكريون انه لم يتم التنسيق معهم للقيام بهذه الزيارة. وفي الوقت ذاته نزل مئات من المستوطنين اليهود الى الشوارع رافعين الاعلام الاسرائيلية لمناسبة انتهاء عيد الغفران الذي تم الاحتفال به قبل اسبوع. وافاد مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الجمعة السبت في سعير (ضواحي الخليل) 11 فلسطينيا حيث قتل فلسطيني الاربعاء على ايدي القوات الاسرائيلية. وخفف الجيش الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية عشية موعد بدء المفاوضات الحاسمة لعملية السلام في ايريز (بين اسرائيل وقطاع غزة). وتم تخفيف حظر التجول المفروض على مدينة الخليل كما تم رفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية تدريجيا. وسحبت الدبابات المتمركزة في ضواحي للمدن الفلسطينية الى مواقع لاخرى بعيدة عنها.

ولا يزال يحظر على الاسرائيليين التوجه الى مناطق الحكم الذاتي.

ذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي رفع امس الاحد الاغلاق المفروض على مدينة اريحا الفلسطينية في الضفة الغربية قبل بضع ساعات من افتتاح المفاوضات عند معبر ايريز.

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت هذا الاغلاق بعد المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية التي ادت في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي الى مقتل 83 شخصا.

ولخلق اجواء مؤاتية للمفاوضات، بدأ الجيش الاسرائيلي الخميس في بيت لحم رفعا تدريجيا للاغلاق عن مناطق الحكم الذاتي. وفجر امس الاحد، رفع الحظر الذي كان مفروضا على مدينة الخليل. وانسحبت الدبابات التي كانت منتشرة في ضواحي المدن الفلسطينية من بعض المواقع.

نساء فلسطينيات يشترين الخضار من سوق مدينة الخليل اثر رفع حظر التجول عن المدينة (رويتر)

طلاس: اسرائيل ستتكبد خسائر فادحة في اي حرب مع سورية

■ دمشق - اف ب: حذر وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس امس الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من شن حرب ضد سورية مؤكدا ان الدولة العبرية ستتكبد «خسائر فادحة».

وقال طلاس في حديث نشرته صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان نتنياهو «يقرع مع اركان حربه طبول الحرب من خلال تهديداته المستمرة لسورية، ويصعد العدوان على جنوب لبنان، ويشدد الحصار على الضفة (الغربية) وغزة».

وحذر من انه «اذا اقدم نتنياهو على تنفيذ تهديداته والقيام بمغامرة عسكرية (ضد سورية) فسيندم حتما، اذ ستتكبد اسرائيل خسائر فادحة لا قبل لها بتحملها، وهذا بالطبع سيولد لدى الاسرائيليين رد فعل عنيف تجاه من ورطهم في مثل هذه المغامرة».

وكان التوتر بين اسرائيل وسورية قد تصاعد كثيرا في الشهر الماضي في اعقاب تحركات للجيش السوري في لبنان اكدت دمشق انها جاءت ردا على تحركات اسرائيلية مقابلة شملت مناورات في الجولان.

وذكر طلاس ان الحرب العربية الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) 1973 كانت «خيارا ضروريا وصحيحا بعد حال اللاحرب واللاسلم التي حاول العدو الصهيوني فرضها على العرب كامر واقع لا مناص منه بعد نكسة حزيران (يونيو) 1967».

واكد من جهة اخرى ان «ما يجري من احداث ينذر بخطر حقيقي على العملية السلمية والاستقرار في الشرق الاوسط».

ودعا العرب الى «تجاوز خلافاتهم وتبني خيارات تمكنهم من الوقوف في وجه التحديات والاخطار واستعادة حقوقهم».

الجامعة العربية تأمل في ان تحذو دول عربية اخرى حذو قطر

■ القاهرة - اف ب: اعربت الجامعة العربية امس الاحد عن املها في ان تحذو دول عربية اخرى حذو قطر التي اعلنت تجميد العلاقات مع تل ابيب، في حال استمرار اسرائيل في رفض تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي والالتزام بعملية السلام.

وقال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين سعيد كمال في تصريح صحافي ان قرار قطر «اجراء مبارك ينم عن انتماء قومي وخطوة هامة وان شاء الله سوف نجد خطوات اخرى من اطراف عربية اخرى» في الاتجاه نفسه.

وقال كمال «ان الايام القادمة سوف تبرز الشيء الكثير اذا استمرت اسرائيل في رفضها تطبيق الاتفاقات في انتظار ما سيصدر عن لقاء ايريز» بين اسرائيل وقطاع غزة حيث تبدأ المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية برعاية امريكية.

ومن جانبه قال مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح ان «قرار قطر يعني اننا دخلنا مرحلة التطبيق العملي لقرارات القمة العربية» التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي والتي هددت باعادة النظر في الخطوات المتخذة في اطار التطبيع مع اسرائيل في حال تنصلها من عملية السلام.

واعتبر سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة موقف قطر «موقفا داعما للشعب الفلسطيني» مؤكدا «اننا نتمنى على كل الاشقاء العرب ان تكون وقفتهم قوية في مواجهة الصلف الاسرائيلي».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم جبر آل ثاني اعلن امس الاول ان تطبيع العلاقات بين قطر واسرائيل «شبه متوقف» منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

ويذكر انه من بين الدول العربية غير الموقعة على معاهدات سلام مع اسرائيل، وقعت قطر وسلطنة عمان اتفاقين لاقامة علاقات تجارية مع اسرائيل، وهما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تستقبلان مكتبين تجاريين اسرائيليين في عاصمتيهما. والى ذلك فتحت تونس والمغرب مكتبي اتصال مع اسرائيل.

العقيد القذافي ينتقد تركيا بشدة لعلاقاتها مع اسرائيل

■ طرابلس - اف ب: انتقد العقيد الليبي معمر القذافي في مؤتمر صحافي مساء امس الاول في حضور رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، بشدة تركيا لعلاقاتها مع اسرائيل وسياستها تجاه الاكراد واعلن تأييده قيام دولة كردية.

وقال القذافي ان «الاتفاق بين تركيا واسرائيل يشكل خطرا على الامة العربية وامنها» في اشارة الى الاتفاق العسكري الموقع في شباط (فبراير) الماضي بين تركيا واسرائيل ولقي شجبا من الدول العربية.

واضاف «نحن نتحسر عندما نرى دولة مثل تركيا تؤيد الاحتلال الاسرائيلي وهذه من الاشياء التي تجعلنا غير راضين عن سياسة تركيا الخارجية ومن ضمنها عضوية تركيا في منظمة حلف شمال الاطلسي الاستعمارية».

وتطرق القذافي الى مشروع يقضي على حد قوله بقيام تركيا بتزويد اسرائيل بالمياه من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل.

وفي ما يتعلق بالاكراد قال القذافي «اننا ضد التنكيل بالاكراد سواء كانوا في تركيا او ايران او العراق». واضاف ان «الاكراد يستحقون الاستقلال والامة الكردية يجب ان تأخذ مكانها تحت الشمس في الشرق الادنى».

معلوم ان تركيا تلاحق الانفصاليين الاكراد وتنعتهم بـ«الارهابيين».

وبعدما دعا تركيا الى العودة الى «حلفائها الطبيعيين العرب» قال القذافي ان ليبيا تريد دعم الاقتصاد التركي وعلى الشعب التركي ان يعرف ان مصلحته مع العرب».

السفير الفلسطيني في المغرب: يطالب بمكافأة الشرطة الفلسطينية

■ الرباط - اف ب: اكد سفير فلسطين لدى المغرب، ابو مروان، امس الاحد في الرباط ان رجال الشرطة الفلسطينيين الذين قتلوا عسكريين اسرائيليين في المواجهات الاخيرة «يجب ان يقلدوا اوسمة لا ان تحاكمهم محاكم اسرائيلية».

وكانت الشرطة الفلسطينية قد فتحت النار في المواجهات التي جرت الاسبوع الماضي بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين بعد ان فتحت اسرائيل مدخلا جديدا في نفق يمر بمحاذاة المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وادت هذه المواجهات الى استشهاد 67 شخصا ومقتل 15 عسكريا اسرائيليا.

وقال ابو مروان لصحيفة (انوال) المغربية الناطقة باسم المنظمة الديموقراطية للعمل الشعبي (معاضرة يسارية متطرفة) ان رجال الشرطة الفلسطينيين «كانوا، عند وقوع الحوادث، يدافعون عن الشعب الفلسطيني وكرامته».

واضاف «نحن نرفض التهديدات الاسرائيلية بملاحقة رجال الشرطة الفلسطينية في القضاء».

وقال ابو مروان ان «الاسلحة التي يحملها رجال شرطتنا تستخدم للدفاع عن الشعب ولمنع انتهاك اراضيه». واكد ان هذه «الانتفاضة الفلسطينية وضعت حدا للاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية».

حزب الله يعلن شن ثلاث عمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان

■ بيروت - اف ب: اعلن تنظيم «حزب الله» اللبناني الموالي لايران امس الاحد مسؤوليته عن ثلاث عمليات ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له في جنوب لبنان اوقعت «اصابات مؤكدة».

واوضح في بيان وزعه في بيروت ان احدى مجموعاته تصدت عند الساعة 9،30 بالتوقيت المحلي لقوة اسرائيلية حاولت التقدم الى خراج بلدة حداثا في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة «واشتبكت معها بالاسلحة الصاروخية والرشاشة والجبرتها على التراجع موقعة في صفوفها اصابات عدة».

وذكر ان مجموعة ثانية من المقاومة الاسلامية، ذراعه العسكرية، قامت في الوقت نفسه بمهاجمة «قوة صهيونية» قرب بلدة الطيري المجاورة واشتبكت معها «واوقعت في صفوفها اصابات مؤكدة».

وبعد ساعة قامت وحدة الاسناد الناري بدك موقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في الجاموسي في القطاع نفسه، ما ادى الى «اصابة دبابة من نوع ت-54 وعدد من عناصر الموقع».

من ناحيتها اكدت مصادر امنية داخل المنطقة المحتلة الهجوم على موقع ميليشيا الجنوبي بدون ان تتمكن من الافادة عن العمليتين ضد الجيش الاسرائيلي.

وذكرت ان 14 قذيفة هاون اصابت الموقع مباشرة ما ادى الى انفجار قذائف كانت في مخزن للذخيرة والى احتراق خزان للمازوت.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية قامت على الاثر باطلاق نحو 25 قذيفة من عيار 155 ملم على المناطق المواجهة للقطاع الغربي لم تسفر عن وقوع اصابات. يذكر ان جنديين اسرائيليين اصيبا الاربعاء الماضي بجروح في عملية نفذها حزب الله داخل المنطقة المحتلة.

وقالت مصادر امنية ان طائرات حربية اسرائيلية قصفت بالصواريخ اهدافا لمقاتلي حزب الله في جنوب لبنان امس الاول بعد ساعات من تعرض دورية لميليشيا متحالفة مع اسرائيل لهجوم.

واضافت المصادر ان الطائرات اطلقت اربعة صواريخ على تلال لويزة في اقليم التفاح وهي منطقة وعرة يستخدمها مقاتلو جماعة حزب الله التي تدعمها ايران في مهاجمة القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم ترد على الفور انباء عن وقوع ضحايا في الغارة الجوية التي شنت بعد ان تعرضت دورية للميليشيا المتحالفة مع اسرائيل لهجوم قرب قرية مركبا في المنطقة الحدودية.

وقالت مصادر بالميليشيا ان الهجوم لم يسفر عن اي اصابات بين الافراد.

ولم تعلن اي جماعة المسؤولية عن الهجوم على دورية الميليشيا في مركبا لكن حزب الله قال في بيان اصدره في بيروت ان مقاتليه اطلقوا نيران «اسلحة مناسبة» على الجنود الاسرائيليين في كسارة العروش على مشارف المنطقة التي تحتلها اسرائيل في مواجهة اقليم التفاح.

موردخاي يعتبر ان على الفلسطينيين القبول بشروط اسرائيل الامنية

■ القدس - اف ب - رويتر: اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اسحق موردخاي امس الاحد ان على الفلسطينيين الموافقة على الشروط الامنية الاسرائيلية بعد المواجهات التي وقعت في الاراضي الفلسطينية اواخر الشهر الماضي.

ورأى المسؤول الاسرائيلي في مقابلة مع صحيفة (هآرتس) ان «على الفلسطينيين الموافقة على شروطنا في المجال الامني بعد الاحداث الدامية التي اندلعت قبل عشرة ايام وحصول تبادل لاطلاق النار بين الجنود الاسرائيليين وعناصر الشرطة الفلسطينية». وبدأ الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي مفاوضات مساء امس على معبر ايريز ستتركز خاصة على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واعلن موردخاي ان اسرائيل ستخفف الحصار المفروض على المدن الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي موضحا في الوقت نفسه انه لن يسمح للفلسطينيين بالانتقال الى اسرائيل والقدس الشرقية للعمل بانتظار تطورات الوضع.

وكشف الوزير الاسرائيلي ايضا انه اعطى الاوامر «لابعاد الدبابات الاسرائيلية عن المراكز السكنية الفلسطينية» مضيفا «الا انها قد تتدخل في حال دعت الحاجة لذلك».

وحسب الاذاعة العسكرية الإسرائيلية فان اسرائيل ستطلب خلال المفاوضات «تمكين الجيش من استخدام حق الملاحقة في حال وقوع حوادث في مناطق الحكم الذاتي بـ«التعاون» مع الشرطة الفلسطينية كما هو وارد في اتفاقات الحكم الذاتي».

واضافت الاذاعة ان اسرائيل ترفض السماح للفلسطينيين ببناء منازل لهم على المرتفعات المطلة على الحي الذي يقيم فيه نحو 400 مستوطن يهودي في الخليل خوفا من استخدامها مواقع للقناصة فلسطينيين. بالمقابل سيحصل الفلسطينيون على سلطات بلدية واسعة.

كما ستطلب اسرائيل ايضا انشاء «مناطق عازلة» خاصة حول المستوطنات الاسرائيلية.

ولن يسمح للمتظاهرين الفلسطينيين ولا لعناصر الشرطة الفلسطينية المزودين باسلحة اوتوماتيكية الدخول الى هذه «المناطق» التي ستكون بعمق 300 متر.

حلم عرفات هو كابوس نتنياهو

انهيار السلام قد يعني الخسارة لاسرائيل والفلسطينيين

القدس - من روبرت ماني:

يتفق محللون سياسيون على جانبي الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيخرج صفر اليدين اذا انهار اتفاق اوسلو ويقولون ان اسرائيل من ناحية اخرى ستواجه انتفاضة فلسطينية جديدة ولكنها ستكون بالبنادق بدلا من الحجارة.

وبعد ان اريقت الدماء وتبادل الطرفان الاتهامات باثارة العنف يقيم الزعيمان ما يمكن ان يخسره كل منها اذا تعثر تحقيق السلام.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما اصبحت المصادمات الدامية تهدد السلام في الشرق الاوسط «لن يكون هناك طرف منتصر واخر مهزوم اذا حاربنا بعضنا البعض».

كان نتنياهو يتحدث الى الفلسطينيين - وكان يمكن للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يقول نفس الجملة للاسرائيليين.

وتخيف توقعات انهيار عملية السلام المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين غامروا بكل رأسمالهم السياسي في اوسلو. ويعتبر عرفات الذي فر من لبنان بعد الغزو الاسرائيلي في عام 1982 اتفاق اوسلو اخر فرصة له لتحويل حلمه باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة الى واقع.

ولكن حلم عرفات هو كابوس نتنياهو. فالزعيم اليميني الذي نشأ على الفلسفة الصهيونية لا يريد ان يتخلى للفلسطينيين الا عن مقدار محسوب من السلطة في ظل الدولة الاسرائيلية بما يكفي لاسكاتهم. وليس من الوارد مطلقا في نظرته للمستقبل دولة فلسطينية ذات سيادة تضم القدس الشرقية.

ويقول مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان عرفات يعرف ذلك ولكنه يعتقد ان ليس امامه وسيلة لتحقيق اهدافه غير اتفاق اوسلو.

ويتفق محللون اسرائيليون يمينيون مع هذا الرأي. وقال افرام انبار من مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان «المكونات الاساسية لم تتغير لذلك يمكن لعملية السلام ان تستمر».

وقال ان المعارك المسلحة التي استشهد فيها 68 فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا هزت الثقة بين شريكي السلام.

واضاف «مستيريا الشرق الاوسط القديم حلت محل الحماس لاقامة شرق اوسط جديد. ولكن العبرة بالمصلحة وليس الثقة. المفاوضات تخدم مصالح الجانبين».

واعرب عرفات عن هذه الفكرة لدى عودته من قمة واشنطن وجولة في شمال افريقيا واوروبا لقي خلالها تعاطفا ظاهرا «منطي السلام فرصة اخرى».

ويقول مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية انهم سينتظرون ستة اشهر لانجاح محادثات السلام التي احيتها قمة البيت الابيض. وقالوا ان الفلسطينيين سيتجهون الى الدول العربية ويحثونها على وقف التطبيع مع اسرائيل اذا استمر تعثر تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي.

ومنذ انتخاب نتنياهو الذي يعارض مبدأ الارض مقابل السلام الذي كان اساسا لعملية السلام المستمرة منذ خمس سنوات اخذت الدول العربية تتراجع في عملية التطبيع. واصبح موقف قطر التي كانت تتجه قبل عام الى اقامة علاقات تجارية وسياسية مع اسرائيل فاترا ازاء اسرائيل.

وهناك حرب كلامية مستمرة بين مصر ونتنياهو منذ عدة اشهر. ومن شأن انهيار اتفاق اوسلو ان يعوق علاقات اسرائيل بالاتحاد الاوروبي شريكها التجاري الرئيسي وفقا لما يقوله دبلوماسيون غربيون.

وستظل العلاقات مع الولايات المتحدة قوية ولكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون في حالة اعادة انتخابه سيكون في موقف القوي يسمح له بممارسة ضغط على اسرائيل اذا بدا ان عملية السلام التي رعتها حكومته طويلا ستنهار.

وقال خبراء اقتصاد ان الازدهار الاقتصادي الجديد في اسرائيل مكسب يمكن ان تخسره اذا انهار السلام.

ولم تكن عملية السلام هي سبب الانتعاش الذي طرأ على اسرائيل بعد حرب الخليج ولكنها خلقت مناخ الثقة والامل في الاستقرار الذي يبحث عنه المستثمرون الاجانب. وكان العامل الحقيقي للنمو هو الهجرة الجماعية من الاتحاد السوفييتي السابق.

وقال المعلق الاقتصادي بنحاس لاندو «الاسئلة التي تتبادر الان هي هل ستكون القلاقل السياسية عامل ردع يمنع الهجرة وهل سيحول انتباه الحكومة عن القيام باصلاحات هيكلية رئيسية يحتاج اليها الاقتصاد».

وقال النائب الفلسطيني زياد ابو عمر «لا يستطيع اي جانب ان يخرج من هذه المفاوضات ليتحدث الى شعبه عن الفشل والتعثر».

واضاف «رأينا الخيار الاخر في الاسبوعين الماضين».

الاشتباكات غير كافية لتغيير مسار الرأي العام الاسرائيلي

القدس - من داني غور اربيه:

يقول الاسرائيليون سواء منهم المؤيدون او المعارضون لحكومة رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو الشيء نفسه - الاشتباكات الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة اثبتت صحة مواقفهم.

يقول اليمينيون ان الاشتباكات التي سقط فيها 83 قتيلا من الجانبين تثبت افلاس اتفاق السلام مع الفلسطينيين بينما يلوم اليساريون ما يصفونه بتلكؤ نتنياهو في تنفيذ تلك الاتفاقات في تفجر العنف.

ولم تتأثر شعبية نتنياهو في استطلاعات الرأي بالاضطرابات الا قليلا وتبدو حكومته مستقرة الى درجة تجعلها تستطيع التعامل مع المظاهرات في الاراضي الاسرائيلية والضغط الامريكي بل والتدهور الاقتصادي.

وقال اهارون دومب احد زعماء المستوطنين «لقد حذرنا كثيرا من اعطاء (الشرطة الفلسطينية) اسلحة. والذين اعطوهم الاسلحة لم يعتقدوا انها ستستخدم ضد الجنود الاسرائيليين والمستوطنين».

وعكست تصريحاته تفكير نصف السكان في البلاد الذين تستقطبهم كلمات مثل «السلام» و«الامن».

وبدلا من ان تحدث الاشتباكات التي اندلعت حول نفق القدس تغييرا في الرأي العام الاسرائيلي فقد عززت من مواقف الاسرائيليين المتباينة.

وقال ياثيل كوبلمان الناشط في جماعة السلام الان الاسرائيلية «لقد كنت اعلم منذ البداية انه لو لم يتم احراز تقدم في المحادثات مع الفلسطينيين فستنفجر المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة) ولكنني لم اتوقع ان يحدث ذلك بهذه السرعة بعد الانتخابات».

واصاب شعار نتنياهو الانتخابي «السلام والامن» الوتر الحساس في وقت كان فيه الاسرائيليون على استعداد لتقبل هذه النبرة العالية اذ انتخب نتنياهو بعد ثلاثة اشهر من موجة من العمليات الانتحارية اوقعت 63 شخصا في اسرائيل واصابت كثيرا من الناس بالصدمة ونحت شمعون بيريس عن السلطة بفارق يقل عن 30 الف صوت.

ويعد مرور اربعة شهور تشهد المحادثات مع الفلسطينيين ازمة وتعتبر المفاوضات مع سورية ذكريات ماض بعيد وتمر العلاقات مع مصر التي كانت اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل في عام 1979 بأسوأ مراحلها منذ سنوات.

ولكن تأييد نتنياهو لم يتأثر بالكاد.

وبعد اسبوع من اندلاع الاشتباكات التي قتل فيها 15 جنديا اسرائيليا قال 43 في المئة من المشاركين في استطلاع رأي انهم راضون عن طريقة نتنياهو في معالجة الوضع.

وسقطت حكومات اسرائيلية بسبب ازمات اقل بكثير من هذه. وقال محللون انه اذا نجا نتنياهو من هذه الازمة فسينجو من اي شيء.

وكتب المحلل السياسي حنا كيم في صحيفة (هآرتس) «لقد تبين لنا في هذا الاسبوع انه ليس هناك ما هو اكثر استقرارا في هذه المنطقة غير المستقرة من حكومة نتنياهو».

ويحتل تحالف نتنياهو 66 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعدا. ويحظى بتأييد اثنين من اعضاء الكنيست اليمينيين من غير الممثلين في الحكومة. وفي المقابل يحتل تحالف حزب العمل 56 مقعدا في الكنيست ويعتمد على دعم خمسة اعضاء ينتمون الى احزاب اغلبيتها من العرب.

ويستطيع العمل ان يحشد هامشا ضيقا من الاصوات الهامة. وقد صادق على اتفاقية السلام مع منظمة التحرير 61 من اعضاء الكنيست بينما رفضها 59 عضوا.

ويتطلب اسقاط الحكومة واجراء انتخابات ان يصوت على الاقل 61 عضوا في الكنيست على ذلك.

ولم يشك اي من شركاء نتنياهو في التحالف بمن فيهم حزب شاس من طريقة تعامل نتنياهو مع محادثات السلام. ولم يلمح اي منهم الى وجود ازمة في التحالف.

ولكن هذا يمكن ان يتغير اذا احس المزيد من الاسرائيليين بأثر سياسات نتنياهو على دخلهم. وانخفض التعامل في سوق الاسهم في تل ابيب بشدة منذ اندلاع العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما انخفض نشاط المستثمرين الاجانب بشكل ملحوظ منذ انتخاب نتنياهو.

واكد محللون اقتصاديون على ان الاستقرار السياسي شرط للاحتفاظ بمعدل النمو الذي حققته اسرائيل منذ اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 وقال مدير الاستثمار يورام جاباي «من السابق لاوانه تحديد الاثر الذي ستسببه الاشتباكات على نظرة المستثمرين الاجانب على الرغم من ان اثرها على السياحة على سبيل المثال فوري».

وعندما سئل عما سيفعله اذا كان مستثمرا اجنبيا فقال «سانتظر لفترة لأرى الى ماذا ستؤول الامور».

اليسار الاسرائيلي قد يلجأ الى «العصيان المدني» احتجاجا على سياسة نتنياهو

■ القدس - اف ب: علم امس الاحد من مصدر برلماني ان اليسار الاسرائيلي ينوي الدعوة الى «العصيان المدني» احتجاجا على سياسة حكومة بنيامين نتنياهو من عملية السلام.

وقام نائب ميرتس ديدي تسوكر بصياغة خطة بهذا الصدد الاسبوع الماضي بعد المواجهات المسلحة في الاراضي الفلسطينية التي حصلت في اواخر الشهر الماضي.

وحملت الوثيقة عنوان «تشديد حركة الاحتجاج ضد الحكومة» وهي تحث اليسار على «تكثيف المواجهة من اجل السلام» وعدم الاكتفاء بتظاهرات عادية يبقى تأثيرها الاعلامي محدودا حسب رأي تسوكر.

ويقترح زوكر الرئيس السابق للجنة القوانين في الكنيست على الناشطين اليساريين عدم ارسال اولادهم الى المدرسة ويدعو المجندين الى التظاهر امام قواعدهم العسكرية كما يحث سائقي السيارات على شل حركة السير.

واضافت الوثيقة «وفي حال دعت الحاجة وحصل حادث خطير لا يجب استبعاد فكرة الدعوة الى اضراب عام لمدة 24 ساعة».

ورفعت هذه الخطة الى رئيس الحزب يوسي سريد الذي سيقرر خلال الايام القليلة المقبلة كيفية تطبيق اقتراحات تسوكر حسب ما علم من اوساط حزب ميرتس.

تتضمن ثماني مراحل

قائمة بالحفريات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى

■ القدس - ق ب: فيما يلي قائمة أعدتها وكالة «قدس برس» بمراحل الحفريات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى وقبة الصخرة:

- المرحلة الأولى: بدأت في أواخر عام 1967 وانتهت عام 1968 حيث جرت على امتداد 70 مترا من أسفل الحائط الجنوبي للحرم الاسلامي القدسي خلف قسم من جنوب المسجد الأقصى وأبنية المتحف الاسلامي والمئذنة الفخرية الملاصقة له، وهي تشكل عامل خطر لهذا الحائط والأبنية الدينية والأثرية.

- المرحلة الثانية: أنجزت عام 1969 حيث جرت على امتداد 80 مترا من سور الحرم القدسي، وقد انتهت المرحلة الأولى متجهة شمالا حتى وصلت أبواب الحرم الشريف المسمى بـ«باب المغاربة» مارة تحت مجموعة من الأبنية الاسلامية الدينية التابعة للزاوية الفخرية - مركز الإمام الشافعي -.

- المرحلة الثالثة: تم البدء بها عام 1970 وتوقفت عام 1974 ثم استؤنفت ثانية عام 1975 ولم تنته حتى وقتنا الحاضر، وقد امتدت من مكان يقع أسفل عمارة المحكمة الشرعية القديمة التي تعتبر من أقدم الأبنية التاريخية الاسلامية في القدس مارة شمالا بأسفل خمسة أبواب من أبواب الحرم القدسي على امتداد 180 مترا وفوق مجموعة من الأبنية الدينية والحضارية، تضم أربعة مساجد ومئذنة قايتباي الأثرية وسوق القطانين وعدد من المدارس الأثرية ومساكن يقطن فيها حوالي 3 آلاف عربي من أهل القدس. وقالت مصادر فلسطينية ان هذا العمل تسبب في تحويل الجزء الأول منها تحت المحكمة الشرعية الى كنيس يهودي، كما تسبب أيضا في تصدع عدد من الأبنية منها الجامع العثماني ورباط الكرد والمدرسة الجوهرية وكلها عقارات دينية وحضارية.

- المرحلتان الرابعة والخامسة: بدأ العمل بهما عام 1973 واستمرت حتى عام 1974 وهي تقع خلف الحائط الجنوبي الممتد من أسفل القسم الجنوبي الشرقي للمسجد الأقصى في أربعة مواقع هي:

أ - أسفل محراب المسجد الأقصى وبعمق 20 مترا الى الداخل.

ب - أسفل جامع عمر الجناح الجنوبي الشرقي للمسجد الأقصى.

ج - تحت الأروقة الجنوبية للمسجد الأقصى.

د - تحت الأبواب الثلاثة للأروقة الواقعة أسفل المسجد.

وقالت مصادر في هيئة الأوقاف الاسلامية في القدس ان أعماق هذه الحفريات وصلت الى أكثر من 13 مترا وأصبحت تعرض السور والمسجد الأقصى الى خطر الانهيار آخذين بعين الاعتبار الأمور التالية: العوامل المناخية وضجيج الطائرات الحربية الاسرائيلية التي تحلق لفترات متوالية فوقها.

- المرحلة السادسة: بدء بها في أوائل عام 1975 قرب منتصف الحائط الشرقي لسور المدينة ولسور الحرم الشريف، ويقع بين باب السيدة مريم والزاوية الشمالية الشرقية من سور المدينة، وتهدد أعمال الحفر فيها بازالة وطمس القبور الاسلامية التي تضم رفاة الكثير من رجال العلم والحكم المسلمين.

- المرحلة السابعة: مشروع تعميق ساحة البراق الشرقي والتي تسمى أيضا بساحة المبكى وهي ملاصقة للحائط الغربي للمسجد الأقصى، وهو مشروع وضع عام 1975 وتمت الموافقة عليه من قبل اللجنة الوزارية الاسرائيلية مع ادخال بعض التعديلات.

والمشروع الجديد سيعرض الأبنية الملاصقة والمجاورة لخطر التصدع والانهيار ثم الهدم، وتضم هذه الأبنية:

- عمارة المكتبة الخالدية وهي من أقدم المكتبات الاسلامية في القدس.

- عمارة المحكمة الشرعية القديمة المعروفة بالمدرسة التنكزية.

- زاوية ومسجد أبو مدين الغوث وكلاهما من الأوقاف الاسلامية القديمة.

- حوالي 35 عقارا سكنيا يسكنها ما لا يقل عن 250 شخصا من أهل القدس.

- المرحلة الثامنة: تم البدء بها عام 1967 تحت شعار «كشف مدافن ملوك اسرائيل في مدينة داوود» ويخشى أن تتصدع جراءها الجدران الجنوبية للمسجد الأقصى.

رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح اليمني محمد محمد قحطان لـ«القدس العربي»:

حوارنا مع «الاشتراكي» ليس موجها ضد «المؤتمر» وننتظر ضمانات الرئيس صالح لنزاهة الانتخابات

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ خالد حمادي:

نفى رئيس المكتب السياسي في حزب الاصلاح اليمني محمد محمد قحطان ان يكون الهدف من الحوار بين الاصلاح والحزب الاشتراكي موجها ضد حزب المؤتمر، واكد ان الهدف من هذا الحوار هو العمل على توفير ضمانات تكفل ممارسة ديمقراطية سليمة.

وقال قحطان في حوار مع «القدس العربي» ان حزب الاصلاح ما زال ينتظر اجوبة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول توفير ضمانات مطمئنة لكافة القوى السياسية بان الانتخابات العامة ستجري في اجواء حرة ونزيهة.

واضاف قحطان قائلا ان حزب الاصلاح لم يلب دعوة الرئيس لمناقشة مشروع ميثاق العمل السياسي لان الاصلاح والمعارضة لم يكونا مهيئان لهذا النقاش وقال «اعتقد ان الديمقراطية والياتها الجوهرية للانتخابات هي ميثاق الشرف داخل المجتمع».

واشار رئيس المكتب السياسي لحزب الاصلاح الى ان الائتلاف بين الاصلاح والمؤتمر حقق قدرا من النجاح، لكنه عاني الكثير من الاخفاقات، وقال «ان الحديث عن اعلام محايد حديث خرافة، والحياد بالمعنى الواسع لا يتأتى طالما مؤسسة الاعلام اساسا حكومية»، مشيرا الى ان الاصلاح يرفض استغلال المساجد لاغراض الدعاية الحزبية.

وفي ما يلي نص الحديث:

■ وجه حزب الاصلاح واحزاب المعارضة اليمنية رسالة الى الرئيس علي عبد الله صالح تضمنت المطالبة بتغيير اللجنة العليا للانتخابات وتوفير الضمانات السياسية للعملية الانتخابية.. وبدى الاصلاح من خلال ذلك وكأنه يقود حملة للمعارضة ضد السلطة، مع انه مشارك في الائتلاف الحكومي.. الا يعتبر ذلك تناقضا؟

■ اود ان اؤكد ان موضوع الانتخابات لم يكن مندرجا ضمن برنامج حكومة الائتلاف ولجنة الانتخابات لجنة محايدة على الاقل من حيث الشكل القانوني، ومستقلة عن الحكومة، فموضوعا القضايا الانتخابية خارج عن برنامج الائتلاف، ومن حيث الزمن، الانتخابات القادمة هي ترتيب لفترة زمنية تأتي بعد 27 نيسان (ابريل) 1997 وهي بذلك تغطي مساحة زمنية مختلفة عن المساحة الزمنية التي تغطيها وثيقة الائتلاف بين الشريكين (المؤتمر والاصلاح) فنحن نعتقد في ترتيباتنا الانتخابية وفي آرائنا حول ما يتعلق بالانتخابات اننا لا نخرج في هذا الامر عن برنامج حكومة الائتلاف لا من حيث الموضوع ولا من حيث الزمن، وما يقوله البعض عنا في هذا الاتجاه ان هذا جمعا بين المعارضة والمشاركة في الحكومة فهو ينم عن تبسيط بعض الطروحات وعدم تعمق في فهم المسألة بشكل صحيح.

■ يذكر بأن حزب الاصلاح اراد من وراء فتح حوار مع الحزب الاشتراكي ومع احزاب المعارضة الاخرى تشكيل جبهة ضغط ضد شريكه في السلطة (حزب المؤتمر) ما رأيكم؟

■ نحن تربطنا بالمؤتمر علاقة استراتيجية وعلاقة شراكة في الائتلاف ولا تزال هذه العلاقة قائمة، وعلاقتنا مع الاشتراكي او الحوار الذي فتحناه مع الاشتراكي واحزاب المعارضة بكل تأكيد لا يستهدف احد ولا هو موجه ضد احد ولكنه منصب لقضية محددة وهي ان نتعاون جميعا من اجل توفير ضمانات كفيلة بممارسة ديمقراطية سليمة، فحوارنا منصب في الاساس لتوفير الضمانات التي نحس انها ضرورية على الاقل في هذه المرحلة لقيام انتخابات حرة ونزيهة وهذا امر لا يقصد به الاساءة لاحد وانما هو امر موضوعي مجرد.

■ البعض يشير الى ان الاصلاح شعر بعد كسر شوكة الحزب الاشتراكي بأن التوازن السياسي في اليمن اختل، فهل تهدفون من الحوار اعادة الاشتراكي الى مسرح الحياة السياسية بشكل مؤثر لخلق نوع من التوازن السياسي؟

■ لم يكسر احد شوكة الاشتراكي لا نحن ولا غيرنا، الاشتراكي اساءت اليه بعض القيادات الانفصالية وتلك القيادات هي التي توجه جهود الحرب الاخيرة صيف 1994 الى كسر شوكتها.. اما الحزب الاشتراكي فهو حزب موجود في الساحة ويمارس اعماله بشكل قانوني وتلقائي ولا احد يستطيع ان يحول بين الاشتراكي وبين ممارسة العمل السياسي الديمقراطي.

■ المعروف ان حزب الاصلاح ظل يتعامل مع الحزب الاشتراكي كخصم لدود منذ قيام الوحدة كيف حصل هذا التقارب بينهما الآن؟

■ لقد دخلنا مع الحزب الاشتراكي في الائتلاف الثلاثي وكنا شركاء في ادارة دفة الحكم لفترة من الزمن، ليس هناك حالة من الخصام الدائم كما انه ليس هناك حالة من الصداقة الدائمة بيننا وبين الاشتراكي ولكن نحس ان معطيات المستقبل تعطي مؤشرات افضل بكثير من الماضي.

■ اشار الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ـ رئيس حزب الاصلاح ـ في رسالته الى الرئيس علي صالح في الشهر قبل الماضي بأنه يخشى من تزوير الانتخابات لعدم وجود الاشتراكي في السلطة كعامل توازن.. كيف تفسرون ذلك؟

■ الشيخ الاحمر اشار في رسالته للاخ الرئيس بشكل واضح انه لديه تخوف من ان يؤدي اي نوع من انواع التزوير للانتخابات القادمة الى ان يسود مفهوم في الوسط السياسي ان نزاهة الانتخابات التي جرت في 1993 انما يعود الفضل فيها الى التوازن وليس الى القناعة المطلقة بالعملية الديمقراطية وهو عبر عن مخاوفه في هذا الاتجاه ووضع هذه المخاوف في مكانها عندما وجه الرسالة للاخ رئيس الجمهورية باعتباره صمام الامان في البلد، ولذلك نحن ما زلنا حتى هذه اللحظة ننتظر من الاخ الرئيس ان يفعل شيئا باتجاه توفير ضمانات مطمئنة لكافة القوى السياسية بأن الانتخابات ستجري في اجواء حرة ونزيهة.

■ عندما فتحتم مع الاشتراكي الحوار السياسي قدمتم الكثير من التنازلات وكسب الاشتراكي من وراء ذلك الكثير.. في مقابل ماذا قدمتم كل ذلك؟

■ نحن دخلنا حوارا مع احزاب المعارضة ليس بعقلية التاجر الذي يحسب الربح والخسارة انما بعقلية الوطني المنفتح على كل الناس داخل بلده وداخل وطنه ودخلناها بعقلية من يريد ان يكسب الديمقراطية والنهج الديمقراطي وليس من يبحث عن مكاسب، لان الربح والخسارة في اطار المصالح الحزبية.. نحن ندرك جيدا ان الحوار بات ضرورة ملحة من اجل حماية المسار الديمقراطي فبدلا من ان توجد لجواء الحوار ويسود التسامح والود والاخاء داخل المجتمع تغدو الديمقراطية عملية غير متجذرة داخل المجتمع فمن يتحدث عن النهج الديمقراطي لا بد ان يدرك جيدا ان الديمقراطية تعني الانفتاح تعني الحوار والتسامح وتعني العقلانية، كل هذه الامور لا بد ان تكون في الحسبان.

■ هل يعني ذلك انكم حققتم نجاحا في حواركم مع احزاب المعارضة وما ابرز هذه النجاحات؟

■ اشاعة جو الحوار والتفاهم والتعاطي مع المسائل الخلافية عبر طاولة الحوار اعتقد ان هذا مكسبا ديمقراطيا كبيرا وما زلنا مصممين على المضي في الاتجاه المعزز للمسار الديمقراطي.

■ هل تعتبرون عودة ممتلكات الاشتراكي هو ثمرة لحواركم معه.. ام غير ذلك؟

■ نعتقد ان من له حق قانوني سواء كان مع الجهات الرسمية او مع جهات متنفذة اجتماعيا او اي جهات اخرى يجب ان نساعده لاخذ حقه القانوني.. وينبغي ان يطالب كل ذي حق قانونا.. هذا مبدأ يشمل الافراد والجماعات والاحزاب والمنظمات.

■ الا يلاحظ بان قضية اعادة ممتلكات الاشتراكي كانت قضية سياسية اكثر منها قضية قانونية؟

■ نحن لا نحب ان نتوقف كثيرا عند مثل هذه الاسباب، واود ان اسأل سؤالا هل القانون يعطي هذا الانسان حقا؟ اذا القانون اقر ذلك فليأخذ حقه. هذا مبدأ يجب ان يشيع داخل المجتمع.

■ وماذا عن مجموعة قائمة الـ16 من قيادات الاشتراكي في الخارج، الا تعتقدون ان قضية محاكمتهم مرتبطة بالقرار السياسي؟

■ اعتقد انه تتداخل في هذا الامر الجانب السياسي بالقانوني، بالقضائي، بالسيادي.

■ مرت اليمن بتجارب ائتلافية متعددة، ما هي انجح هذه الائتلافات ولماذا؟

■ نحن نعتقد ان الائتلاف الثلاثي (مؤتمر، اصلاح، اشتراكي) كان امامه فرص كبيرة وواسعة للنجاح لكن القيادات الانفصالية هي التي دفعت الامور بالاتجاه المغاير وبالنسبة للائتلاف الثنائي (مؤتمر، اصلاح) نشعر انه حقق قدر من النجاحات لكن عانى الكثير من الاخفاقات ووثيقة الائتلاف كانت تلزم للطرفين ان يعملوا عملية تقييم دوري للائتلاف.. للاسف هذا التقييم لم يتم، وحاولنا اكثر من مرة الدفع باتجاه ايجاد مثل هذا التقييم الموضوعي الذي سيجعل من التجربة رصيدا تعيشه وتستوعبه الاجيال القادمة ان على المدى القصير او على المدى البعيد.. وما زال لدينا امل ان يتم هذا التقييم في فترة ما تبقى من فترة الائتلاف، ومن خلال هذا التقييم الموضوعي ستتمكن من تمليك هذه التجربة للاجيال القادمة او للقوى السياسية الاخرى وتصبح لبنة تسمح بالتراكم البناء والايجابي.

■ هل تتوقعون ان تستمر تجربة الائتلافات السياسية بعد الانتخابات القادمة؟

■ هذا امر لم نتخذ نحن في الاصلاح قرارا بشأنه ولم يتم التباحث حوله بشكل جدي مع الاخوة في حزب المؤتمر الشعبي العام، وهذا سابق لاوانه ونترك الامر للمستقبل وانا لدي كامل القناعة ان الامر حين تأتي نفكر بالمستقبل يتجاوز من سيحكم هل حزب واحد ام ائتلاف ثنائي ام حكومة وفاق وطني ما هو الشكل المناسب؟ عندما نفكر بالمستقبل نتجاوز هذا بكثير، لان هناك قضايا ملحة تطرح نفسها على الساحة ولم تعد قابلة للتأجيل ومثل هذه القضايا تتعلق ببرنامج الحكومة القادمة.. اعتقد ان برنامج الحكومة القادمة بعد الانتخابات هو موضوع التساؤل وهو موضوع الحديث وهو موضوع النقاش الذي يجب ان يكون مسألة الاتجاه الجاد لبناء دولة النظام والقانون وضبط العدل وضبط هيبة الدولة في ربوع الوطن، والقضاء على كل اسباب الاختلالات الموجودة سواءا كانت امنية او اجتماعية او غيرها، عمل حل للمشكلة الاقتصادية والبطالة الظاهرة والمقنعة داخل المجتمع التي اصبحت تهدد السلام الاجتماعي داخل المجتمع، كل هذه القضايا البرامجية هي التي يجب ان تتجه اليها الانظار بشكل جدي، وانا شخصيا لا يهمني من الذي سيحكم فيما بعد الانتخابات القادمة بقدر ما انا قلق من برنامج من سيحكم.. اذا لم يكن البرنامج متجه بشكل جدي لمعالجة مثل هذه القضايا الملحة فستدخل البلد في كارثة.

■ ما دام انكم مقتنعون بأن هناك مشاكل كثيرة تعاني منها البلد، ما الذي قدمتموه خلال مشاركتكم في السلطة كتيار اسلامي؟

■ اولا نحن في اليمن شعب مسلم مئة في المئة فليس هناك تيار اسلامي واخر غير اسلامي كلنا مسلمون وكلنا مسلمون بالشريعة الاسلامية وبالحل الاسلامي لقضايانا وكلنا ننطلق من مربع الاسلام وليس من خارج هذا المربع وهذه مسألة يجب ان تصحح، ولذلك نحن تجمع يمني للاصلاح، نحن حركة اصلاحية يمنية.. اما موضوع ماذا قدمنا فاعتقد انه من الصعب ان نتحدث عن انفسنا بشكل كبير ولكن نستطيع القول من خلال مشاركتنا الثلاثية ثم الثنائية في السلطة قدمنا ما نقدر عليه من جهد لصالح ايقاف عجلة التدهور ولصالح الحفاظ على المقومات الاساسية للمجتمع اليمني سواء المقومات الامنية او الاقتصادية او الاجتماعية ولكننا نعترف بأننا ما انجزناه وما اسهمنا به ما زال دون الطموح الذي نطمح اليه بكثير.

■ يعلن حزب المؤتمر في اكثر من مناسبة بأنه يسعى للحصول على الاغلبية المطلقة في الانتخابات القادمة.. في المقابل، الا تسعون الى الحصول على مثل تلك النسبة من مقاعد مجلس النواب (البرلمان) المقبل؟

■ اولا من حق اي حزب ان يسعى عبر المنافسة الشريفة والمنافسة الديمقراطية الى الحصول على ما يقدر عليه من مقاعد مجلس النواب، ولكن ما نعيبه هو ان يأتي اي طرف سياسي ويطرح رغبته في الحصول على الاغلبية كقدرة ويعتبر ان بقاءه في الحكم قدر لا مرد له، اعتقد ان هذا الشيء غير ايجابي فمن حق اي حزب ان يعلن ان قدره ان ينافس، هذا حق لكن ان يعلن ان قدره ان يحكم هذا ليس حق، هذا تجاوز في تقديري، لانه اذا كان قدره ان يحكم يعني ان الاخرين قدرهم ان يكونوا رعايا وليس على الاقل حتى مواطنين، لانه لو كان الاخرين مواطنين لكان قدرهم ايضا ان يحكموا.

■ يؤخذ عليكم بأنكم تستغلون المساجد لاغراض سياسية وبالذات ايام الانتخابات.

■ (مقاطعا) نحن نرفض استغلال المساجد لاغراض الدعاية الحزبية او الشخصية سواء لحزب (علان) او (فلتان) او الدعاية لفلان او فلان، هذه اعتقد مسألة مرفوضة جملة وتفصيلا ونحن ندرك ادب الخطاب النبوي سواء في النقد بقوله (ما بال اقوام...) واما المدح والثناء فلا يكون الا لاهل الخير بصفاتهم واوصافهم لا بأشخاصهم واسمائهم.

■ كيف ترون تكافؤ الفرص للاحزاب السياسية في وسائل الاعلام؟

■ انا شخصيا اعتقد ان الحديث عن اعلام محايد في بلدنا مجتمع يعاني من ازمة التخلف شأنه شأن بقية المجتمعات التي تشاركه هذا الامر يبدو حديث خرافة، لكن نحن نتكلم عن حد ادنى من ذلك وهو الحديث المباشر في المسألة الانتخابية وعرض البرامج الانتخابية للاحزاب والدعايات لهم، هذا الشكل المباشر هو الذي يمكن ان يطرح الحديث عن قدر من الحياد فيه، لكن الحياد بالمعنى الواسع لا يتأتى طالما ان مؤسسة الاعلام اساسا حكومية وفي اطار المنظومة الديمقراطية دائما تطرح مسائل خصخصة الاعلام، وتحويله الى قطاع خاص ومن حق اي حزب او اي جماعة او اي شركة لديها المقدرة ان يكون له اذاعته الخاصة وتلفزيونه الخاص، ربما قد يكون هذا مناسب وقد لا يكون مناسب لاوضاعنا لكن المساق الديمقراطي يقتضي التفكير الجدي في هذا الاتجاه.

■ طيب لو خصخصت وسائل الاعلام ستتجه توجيها حزبيا وربما سيكون لها تأثيرا سلبيا اكثر من الوضع الحالي.

■ سيكون من حق اي طرف ان يوجه وسائله الاعلامية توجيها حزبيا، وهناك يمكن لكل واحد ان يعلن عن نفسه.. ليس المشكل في التوجيه الحزبي، لكن في الاحتكار، ان يسمع صوت ولا تسمع بقية الاصوات.. لكن اذا سمع المجتمع كل الاصوات فان معنى ذلك ان نترك للمجتمع الخيار والاختيار، وهذا شيء ايجابي وجيد.

■ يشار الى ان حزب الاصلاح اقدر الاحزاب على الحشد الجماعي للمرأة كناخبة وليس كمرشحة في الانتخابات.. ما تعليقكم؟

■ نحن نعتقد ان جزءا من الاشكالية التي تعاني منها المرأة في مجتمعاتنا انه حصل خلط بين عادات وموروثات اعتاد عليها الناس وبين اوامر الدين وتعليماته.. الخلط بين هذا وذاك، هذا الخلط نحن ننبه وترفضه ونعتقد نتيجة هذا اللبس ان حزب الاصلاح معني اكثر من غيره بمسألة ازالة اللبس والخلط الواقع بين العوائد التي اتبعها الرجال كرجال من باب غيرة الذكورة وبين اوامر السماء كتشريع رباني هذا اللبس يجعلنا نشعر اننا معنيين بالامر اكثر من غيرنا في موضوع ازالة الغبن الذي لحق بالمرأة والبس ثوب الدين وعليه فلا صلاح رؤية اعتقد انها رؤية موضوعية متقدمة في هذا الجانب، هذه الرؤية تقوم على قاعدة معالجة الاختلالات من خلال ايجاد وعي كامل لدى المجتمع ومعالجة هذا الواقع دونما حاجة الى القفز عليه او انكاره.. نحن نعاني من واقع متخلف في جميع المجالات بما فيها مجال المرأة، لكن لان مجال المرأة تداخلت فيه عوامل جعلته تخلف مركب اكثر من الجوانب الاخرى، لذلك على ما اعتقد لا بد اننا نواجه هذا الواقع ونقدم حلولا صحيحة وندفع بهذا الواقع لان يتجه باتجاه تأخذ المرأة مكانتها في المجتمع ونفرق نحن بين ان تأخذ المرأة مكانتها في المجتمع وان تصبح محلا للمزايدة السياسية من قبل الافراد او الجماعات او الاحزاب، نحن لا نحب ان نلتقط هكذا خارج الواقع الاجتماعي موقفا معينا لكي نظهر امام الاخرين اننا في موقف سياسي يحبذونه الى اخره، اعتقد ان هذا امر مشين ولا نحبذه لكن يجب ان نسعى لازالة هذا بشكل هادىء ومتدرج ومن خلال ايجاد وعي جديد ومن خلال تعريف الناس بحقائق الشريعة وان هذه الشريعة الاسلامية ليست هي العادات والتقاليد التي درج الناس عليها والفوها وهضموا المرأة باسمها.. كل هذه الملابسات جعلتنا نتدرج في الامر ونشعر ان خطواتنا تحقق داخل المجتمع بهذا الاتجاه نجاحات اكبر من الخطوات التي تبنى على القفز على الواقع الاجتماعي.

■ هل يعني ذلك ان نظرتكم لعملية ترشيح المرأة قضية شرعية ام انكم ما زلتم ترون ان هناك قصور في جانب المرأة؟

■ الحقوق التي كفلتها الشريعة الاسلامية للمرأة تجعل مفتاح حركة المرأة داخل المجتمع اوسع مما يتصوره البعض بكثير وهي واسعة وسع هذا المجتمع وسعة للمرأة داخل المجتمع، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافتاء والنيابة عن الامة في التحدث عن المجتمع كل هذه الامور اظن لا اشكال في انها احيانا تكون واجبات وليس مجرد حقوق على المرأة لكن المشكلة ان هناك واقع اجتماعي معين ما تزال النساء اللواتي يمكن ان ينخرطن في العمل السياسي والعمل العام ما زالت اعدادهن محدودة وما زالت المرأة بحاجة الى قدر كبير من التأهيل في هذا الاتجاه، والمجتمع نفسه بحاجة الى ان يتوعى في هذه الامور حتى لا تبدو المرأة التي تمارس الحقوق المكفولة لها في الشريعة الاسلامية انها نغمة نشاز داخل المجتمع.. هذه مسائل كلها نضعها في الاعتبار.

■ دعا حزب المؤتمر الاحزاب الى تخصيص دائرة للمرأة في كل حزب.. اتعتقد بأن هذه الدعوة ستجد لها صدى عند كل الاحزاب؟

■ انا شخصيا اعتقد ان التناول الجزئي لموضوع المرأة غير محبذ، انا احبذ كل اتجاه يدفع بالمجتمع ككل الى تغيير رؤيته والى تغيير موقفه وممارسته من موضوع المرأة سواء على المستوى السياسي او على المستوى الاجتماعي او على اي مستوى من المستويات.

■ وجه الرئيس علي عبد الله صالح قبل اسبوعين دعوة الى حزب الاصلاح والى احزاب المعارضة لمناقشة مشروع ميثاق للعمل السياسي، ولم تلب الدعوة لا من قبلكم ولا من قبل احزاب المعارضة.. ما هي اسباب ذلك؟

■ نحن في الاصلاح عندما وجهت الدعوة عبر الصحافة وقرأناها وبالتالي احسسنا اننا لم نكن مهيأين للنقاش وللاخذ والعطاء في موضوع ميثاق العمل السياسي بالشكل الكافي والجيد ولذلك احسسنا اننا بحاجة الى بعض الوقت لاجل هذا الامر.. وربما لاحزاب المعارضة ايضا رأت هذا او ربما تولدت أسباب اخرى حملتها الى عدم الحضور واعتقد ان الديمقراطية وآلياتها الجوهرية للانتخابات هي ميثاق الشرف داخل المجتمع الذي تنظم عملية التنافس على السلطة من خلال صناديق الاقتراع ليحل التداول السلمي بدلا عن تداول السلطة وانتقالها عن طريق العنف او الثورات او اي الاشكال العنيفة الاجتماعية، فأؤمن بأنه ـ مع تسليمي بأهمية ميثاق الشرف ـ من الضروري ان ينصب هذا الميثاق لضمان ترسيخ المسار الديمقراطي وسلامة الآليات والاجراءات الديمقراطية ونزاهتها لتصبح معبرة بحق عن نتائج الحراك الديمقراطي داخل المجتمع.

■ لكن قراركم بعدم حضور اللقاء الذي دعا اليه الرئيس صالح جاء بعد اجتماعكم بأحزاب المعارضة.. ما هي دلالات ذلك؟

■ نحن اجتمعنا مع احزاب المعارضة في سياق حديثنا الانتخابي اساسا أي حديثنا عن نزاهة الانتخابات وربما جاءت نقاشات جانبية وعرضية حول هذا الامر لكن اذا كان الموقف يخدم أولوية نزاهة الانتخابات فنحن اتجهنا اليه من هذا الباب لأنه كانت رؤيتنا جميعا علينا ان نعطي الأولوية لنزاهة الانتخابات وكان شعارنا (شرف الانتخابات قبل ميثاق الشرف).

■ قضية التعليم تسلط عليه الأضواء بين الحين والآخر.. بداية، لماذا اعتكف وزير التربية والتعليم ـ اصلاحي ـ منذ شهرين تقريبا؟

■ وزير التربية قدم استقالته من وزارة التربية والتعليم وسلمت هذه الاستقالة عبر حزبه التجمع اليمني للاصلاح الى رئيس مجلس الوزراء وبناء على ذلك اعتقد انه قعد في بيته وليس من باب الاعتكاف السياسي ولكن نتيجة لتقديم الاستقالة.

■ ولكن يشاع بأن استقالته جاءت بعد خلاف حاد بينه وبين حزبه حول موضوع ادارة وزارة التربية، ما مدى صحة ذلك؟

■ لا اعتقد ان هناك مجال لمثل هذه الخلافات لان ادارة الوزارة تتم وفقا لبرنامج حكومة الائتلاف ولوثيقة الائتلاف وللقوانين النافذة ليس هناك أي اشكال او أي مجال لحدوث اشكالات في هذا الاتجاه.

■ ما هي نظرتكم لمسألة توحيد التعليم، ثم الا تعتقدون بأن تعدد المناهج التعليمية قد يخلق اجيال متناقضة في المجتمع؟

■ نعتقد ان هناك مشكلة كبيرة وخللا كبيرا في التعليم في بلادنا.. هذا الخلل في التعليم يجب ان تتجه اليه الانظار من قبل كل القوى الخيرة داخل البلد لتصحيح هذا الخلل.. التعليم كتعليم في البلاد يعاني من مثل هذا الخلل.. فالخلل الكبير والهائل في الواقع التعليمي يحتاج الى تدارك سريع وهذا التدارك يجب ان يتم وفقا لرؤية علمية تربوية موضوعية بعيدا عن الكايدة والمزايدة السياسية، واما ما يطرح اليوم فهو من باب المزايدات السياسية وكثيرا مما يطرح ينم عن جهل بحقائق الواقع التربوي والمناهج التعليمية وكان المناهج تعني هذا الكتاب المدرسي، لانهم غير متخصصين، مع انه حسب علمي للحدود في هذا الاتجاه.. ان المناهج هي اوسع مدى من الكتاب المدرسي الذي يسلم للطالب وان هذا الكتاب ما هو الا احدى وسائل منها وسائل الكتاب المدرسي ومنها وسائل النشاط الصفي واللا صفي ومنها النشاط البيئي والاجتماعي كل هذه الانشطة تؤدي الى تحقيق النهج وتجسيده في الواقع التربوي.. هذا كمثال بسيط للخلل الذي يحصل لطرح المسألة من خلال سياسة غير تربوية متخصصة.

■ ذكرتم بأن قضية توحيد التعليم قضية مزايدة سياسية.. الا تتوقعون بأن تكون قضية التعليم القنبلة الموقوتة بين حزبي الائتلاف أيام الانتخابات؟

■ انا اعتقد ان من يزايد في مثل هذه القضايا لا بد ان يصل الى نقطة يشعر انه لا بد عليه ان يكف عن مزايدته في بعض المسائل التي تمس كيان المجتمع وبالتالي يحصل له نوع من المراجعة في الضمير لطرح هذه المسائل على البساط العلمي وليس على البساط السياسي، فاذا لم يحصل ذلك فاعتقد انه يمكن لهذا البلد ان تحملها من الازمات والاشكالات والقضايا فوق ما هي متحملة لها وقد اثقلت كاهلها.

■ الرقابة الحزبية والشعبية على الانتخابات سواء كانت محلية او اجنبية.. ما هي تصوراتكم لنجاحها؟

■ الرقابة اللا رسمية للانتخابات سواء كانت من منظمات غير حكومية محلية او دولية، اعتقد ان تكون ذات جدوى اذا اخذت في الاعتبار الواقع اليمني وبلورة مؤشرات لقياس نزاهة الانتخابات بشكل موضوعي وعلمي وبنفس الوقت تعاملت مع التحايل بالتزوير الذي عادة ما يحدث في العالم الثالث بشكل يتكافأ مع مثل هذا.. وهي قبل ذلك وبعد ذلك اذا تعاملت مع العمليات الانتخابية كعملية متكاملة ومترابطة، بمعنى ان الرقابة تشمل كل الاجراءات والعمليات الانتخابية من اولها الى آخرها.. اما اذا اقتصرت هذه الرقابة على ان يأتي بعض اشقاء او اصدقاء لجانب وتصورهم الى جوار الصندوق في يوم الاقتراع ونعتبر ان هذا رقابة.. هذا مكياد وليس رقابة.

الاقباط ينفون عروبتهم.. وتحريم زواج المتعة

اتهام عبد الناصر بخلق اسرائيل.. وبانقلاب البشير.. ومنع وزيرة الاقتصاد من السفر للكويت بسبب زوجها!!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن كلمة الرئيس حسني مبارك بمناسبة انتصار الجيش المصري في حرب اكتوبر سنة 1973، وزيارته قبر الجندي المجهول وضريحي الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر والرئيس الراحل انور السادات ـ عليهما رحمة الله ـ واجتماع مبارك مع الرئيس ياسر عرفات، والبيان المصري ـ التركي عن نتائج زيارة رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان مصر، وتوقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية واعداد وزارة الصناعة تفصيلات عن ثلاثين مشروعا لعرضها على القمة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة في الثاني عشر من الشهر المقبل، وبناء شقق سيتم عرضها على الشباب للايجار، وقيمة الايجار الشهري من مئتين الى مئتين وخمسين جنيها، اي اكثر من مرتب اي خريج جامعي اذا استطاع ان يجد عملا، واحالة عبد الوهاب الحباك الى نيابة الاموال العامة، ومداهمات مصانع تغير من تواريخ انتهاء الصلاحية للمنتجات الغذائية وتعيد تصنيع مواد فاسدة.

واما الاهتمام الاكبر فكان موجها الى مباراة فريقي مصر والمغرب لكرة القدم.

وقد استحوذت الكتابة عن ذكرى حرب اكتوبر على مساحات واسعة من الصحف ما بين مقالات ودراسات، واحاديث مع قادة الجيوش والاسلحة عن ذكرياتهم، وما تبقى منها اتجه لاسرائيل وامريكا وبعض القضايا المتفرقة.

عبد الناصر

ونبدأ بالزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، الذي لن تهدأ الكتابات حوله دفاعا او هجوما، وسوف تستمر لسنوات طويلة قادمة، كما استمرت منذ وفاته ـ عليه رحمة الله ـ في عام 1970 والى الان.

ومن مهاجمي عبد الناصر الوفدي محمد شفيق زيد الذي كتب في (وفد) السبت مقالا بعنوان «وماذا عن الذين ماتوا في 67؟» حمل فيه عبد الناصر مسؤولية ما يتعرض له السودانيون الان، من كوارث سياسية واقتصادية، بل واتهمه بانه الذي انشأ دولة اسرائيل وقال «هؤلاء الذين يصخبون مطنطين وسائل الاعلام ـ سينما ـ اذاعة ـ مسرح ـ تلفزيون ـ هل طمست بصيرتهم؟ الا يقرأون ولا يفكرون، ولا يفهمون؟ ان ما يفعلونه الان هو بالضبط ما فعلته الدبة بصاحبها!! هذا الكذب للتفسخ.. للهلهل عن انتصارات وهمية.. لم تحدث اطلاقا طوال عهد ناصرهم غير السعيد؟ لقد قلنا لهم: «ارحموه في رقدته.. كما لم يرحمنا في حياته»! ومع ذلك فهم يصخبون!! جاء على لسان احدى المشاركات في هذا العمل الهزيل ما معناه «ان سيادته لخذ بثأر الذين ماتوا في حفر قناة السويس.. هكذا»! وماذا عن الذين ماتوا في سيناء 56، 67. اين الذكاء والالمعية اللذان كان يتمتع بهما هذا الناصر عندما اقام دولة اسرائيل؟ نعم.. هو الذي اقام دولة اسرائيل.. مثلما محا صدام حسين الكيان العراقي!! وبذلك يكونان قد خانا شعبيهما والعرب والاسلام!! لقد تخلى عبد الناصر عن التراب المصري عندما سمح بانفصال السودان عن مصر وما تلا ذلك من كوارث يعانيها الشعب السوداني الى الان».

وهو يقصد باحدى المشاركات في هذا العمل الفنانة امينة رزق في فيلم «ناصر 56».

وفي (الوفد) ايضا كان هناك مقالا اخر بعنوان «هؤلاء هم قتلة عبد الناصر» كتبه الاخواني حسن دوح الاكثر اعتدالا وتفهما وقال فيه ان «الذين قتلوا عبد الناصر هم المنافقين، واضاف «الذين قتلوا عبد الناصر هم الذين كانوا لا يكفون عن الهتاف والتصفيق لعبد الناصر، والذين قتلوه هم الذين كانت اقلامهم لا يجف مدادها عن تمجيد وتأليه عبد الناصر، والذين قتلوه هم الذين كانوا يجملون اخطاءه ويزكون كل افعاله، هؤلاء جميعا هم الذين تآمروا على قتل عبد الناصر، فالرجل، واشهد له انه بعد ان قام بدوره العظيم في التخلص من الملكية اعلن انه لن يؤثر نفسه على شعبه وانه سيعيش مع الطبقة الكادحة، والكلمة الاخيرة تقولها لن يعملون على صناعة عبد الناصر جديد صناعته في معامل جديدة ليقاتلوا به شعبنا، فاختاروا السينما بخداعها وخيالها لتتولى صناعة زعيم جديد يخلف عبد الناصر، ويا ليتهم كانوا عادلين فعرضوا على الشعب الجانب الطيب من مواقف عبد الناصر ولم يحرموا الشعب من مشاهدة الوجه الآخر من سيرة عبد الناصر، ولي رجاء اتوجه به الى الاحياء من رجال الثورة، ان يعقدوا لقاء مع تجربتهم بحلوها ومرها ثم تجري بينهم مناقشة حرة متحررة من كل القيود، وينتهوا الى وصايا يودعونها امانة لجيلنا والاجيال من بعدنا ويقيني انهم سيبوحون بالديمقراطية كمذهب وكفكر لانها وليس غيرها ـ هي التي ستحمينا من بأس الدكتاتورية فهل نطمع في الاستجابة لدعوتنا؟».

السادات

ومن عبد الناصر الى الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر 1973، فقال عنه الرئيس مبارك في كلمته التي وجهها الى الامة: «تحية عرفان وتقدير الى بطل مصر وشهيدها العظيم الراحل محمد انور السادات، الذي تحمل ما لا يستطيع بشر ان يتحمله كي يثبت للعالم كله ان مصر لن تكون ابدا جثة هامدة بلا حراك، بل ستظل قوة منيعة ابية تستعصي على الطامعين والحاقدين رغم الوضع الدولي الذي سعى للحفاظ على حالة اللاسلم واللاحرب تكريسا للامر الواقع، واستهانة بقدرة العرب على تغييره ولعل اعظم نجاحات الرئيس السادات هو انه حدد لحرب اكتوبر المجيدة هدفا واضحا صحيحا هو السلام القائم على العدل الذي يحقق الامن المتكافئ والتوازن لكل الاطراف ويضع القضية الفلسطينية في بؤرة الاهتمام الدولي باعتبارها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي».

ومن كلمة مبارك الى مقال مصطفى كامل مراد يوم الاحد في (الاحرار) بعنوان «انور السادات وعظمة الانجازات» قال فيه: «انور السادات السياسي القدير، بطل الحرب والسلام، مؤسس الديمقراطية والاحزاب السياسية، رد لمصر كرامتها وهيبتها ولقن اسرائيل درسا لن تنساه ابدا ثم جلس في براعة ليحقق السلام، رحم الله السادات ذلك الزعيم المصري العربي الذي كان شعلة اضاءت طريق السلام امام مصر وامام الامة العربية كلها ولو استمعوا لنصيحته وساروا على دربه وحضروا مؤتمر ميناهاوس لكانت دولة فلسطين قائمة يرفرف عليها علم العروبة وعلم القدس الشريف ولكانت الجولان قد عادت الى اصحابها، ولكنها ارادة الله، لقد ذهب السادات شهيدا برصاصات غادرة في سبيل تحقيق السلام والوئام والحرية والديمقراطية».

ومن (الاحرار) الى (الوفد) التي اشار رئيس تحريرها جمال بدوي الى السادات في عدة اسطر قال فيها «تحية الى صناع المجد في يوم نصرهم وباقة عطر الى صاحب القرار محمد انور السادات وصحبه الابرار الذين عاونوه ولم يخذلوه حتى تم لنا النصر المؤزر».

ولكن لوحظ ان فؤاد فواز وعباس الطرابيلي كتبا عن اكتوبر ولم يذكرا اسم السادات بينما اشاد به محمد الحيوان، الا انه انقض عليه مهاجما فقال: «ولكن سماسرة الظلام اجهضوا هذه المحاولات، فقد غير السادات كثيرا مما ترك عبد الناصر، ولكنه لم يغير طريقة اختيار رئيس الجمهورية، ظلت كما ابتكرها عبد الناصر، في حدود الاستفتاء دون الانتخاب الحر المباشر وفي ظل موجة نفاق عدل السادات الدستور الذي كان ينص على ان رئيس الجمهورية يحكم مدتين فقط، والغريب ان الدستور كان يعطي للسادات اثنى عشر سنة، وعدل الدستور، فلم يكمل اثنا عشر سنة، ومع ان السادات قرر فكرة تعدد الاحزاب الا انه لم يسمح للاحزاب بالترشيح في انتخابات رئاسة الجمهورية مع انه وضع طبيعي ما دامت هناك احزاب معترف بها ان يكون لها مرشحوها في الرئاسة واجهض انصار الظلام ايضا اي فكرة لنزاهة الانتخابات وظلت القلة المسيطرة على السلطة هي نفسها تنتقل من الاتحاد الاشتراكي الى حزب مصر الى الحزب الوطني لم تتغير الوجوه وهي حريصة على مواقعها، تنافق الحكومة وتبرر لها ما تقوله وما تريده، وتتحول من اليمين الى اليسار او العكس بسرعة ودون خجل ولا حياء، كانت روح اكتوبر تعني التغيير الى الافضل، تعني ان نعطي الشعب حقوقه تعني ان نترك للشعب حقه في الاختيار ولكن الانتخابات الاخيرة تم تزويرها بصورة لم تحدث من قبل والمعنى اننا نقتل روح اكتوبر بايدينا ولا نستفيد من دروس التاريخ ولا نحتمل الحرية، ولا نطيق المعارضة، وان يظل الحال على ما هو عليه، وعلى المتضرر ان يلجأ للقضاء، فاذا اصدر القضاء احكامه اهدرنا الاحكام، وظلت جمعية المنتفعين تحكم مصر».

وبالنسبة لصحف الحكومة نجد ان (الجمهورية) لم تنشر شيئا خاصا عن السادات، وفي (الاهرام) خصص صلاح منتصر عموده عن (اكتوبر) وقال في نهايته عن السادات، (لم تخرج حرب اكتوبر بلا غلاف او مؤلف تنسب اليه ولكن هناك من يريد نزع الغلاف وتجريد انور السادات من دوره القيادي للملحمة وقرارها ورغم ان هذه امنية بعض الذين تربوا على الحقد والقهر والتجريح الا ان من حظ انور السادات ان الذي اغتاله في السادس من اكتوبر ربط بينه وبين ملحمة اكتوبر برباط لن ينفصل طالما بقيت ذكرى حرب اكتوبر، ستبقى ذكرى انور السادات، وعلى الذين يريدون الغاء دور السادات، ان يلغوا اولا هذه الحرب ووقوعها».

اما (الاخبار) فقد كانت اكثر الصحف الحكومية احتفاء بالسادات، وهو ما تفعله باستمرار فقال عنه رئيس تحريرها جلال دويدار في مقال بعنوان «السلام والامن والاستقرار في حماية ابطال اكتوبر» قال عنه: «ان ما قامت به قواتنا المسلحة في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر السادس من اكتوبر 1973 سيسجل الى ابد الآبدين في صفحات المجد للعسكرية المصرية ولوطنية القيادة السياسية التي كان يمثلها الزعيم الراحل محمد انور السادات».

واقترح دويدار دور مبارك الذي كان قائد للطيران وقتها.

وقال مصطفى امين في عموده ـ فكرة ـ «لن ننسى انور السادات الذي قادنا من الهزيمة الى النصر ومن الكابوس الى الاحلام، ومن اليأس الى الامل، واستطاع ان يوقظ النائمين وينبه الغافلين ويحرر الارض من الاحتلال الذي اذلنا لان قوادنا استسلموا وقبلوا هذا الهوان عدة سنوات».

واما محمود عبد المنعم مراد، فقال في عموده بـ(الاخبار) ايضا «سيظل انور السادات اسما لا يستطيع حساده وخصومه ان يطفئوا نوره، لقد مضى الان ثلاثة وعشرون عاما على يوم النصر ولا زلنا وسنظل نعيش في مثل هذا اليوم ابهى واجمل ايام حياتنا، ومضى الان خمسة عشر عاما على يوم الاستشهاد ولا زلنا نذكر هذا اليوم ولا ننسى فضل صاحبه، لقد ترك الرجل وراءه شعبا يعترف ويقتدي ببطولة قائده الذي عبر به القناة وعبر الحزن والاسى وحقق النصر حربيا. وسلاما ترك جيلا سماه الجميع بجيل اكتوبر، وسيلد الجيل اجيالا اخرى لا تنتهي وستظل كلها تذكر هذا اليوم، وتذكره من حيث هو يوم النصر وتذكره من حيث هو يوم الفداء».

متعة.. وحمير

والى قضية الشيخ حسن شحاتة امام وخطيب مسجد كوبري الجامعة الشيعي والقبوض عليه، وما كان يقوم به من مهاجمة عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث نشرت مجلة (حريتي) يوم الاحد حديثا اجراه حاتم هلال مع الدكتور محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون، بجامعة الازهر فرع طنطا، قال فيه عن معاوية بن ابي سفيان والهجوم عليه.

(معاوية رضي الله عنه صحابي جليل وله احاديث في صحيح البخاري وهو استولى على الحكم بغير طريق الاجماع فقد بايعه البعض ولم يبايعه البعض الآخر، وهو رأى انه الأحق بالمطالبة بدم عثمان وبتنفيذ القصاص على القتلة، كان يقول هذا ونحن يجب ان نحسن الظن به كأحد الصحابة، اي الجيل الذي عايش الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مسلم ومات على الاسلام، وهذا هو مقصودنا بالصحابة، ولهذا فان ما قاله احد الخطباء من ان بعضهم كفر وبعضهم منافق هؤلاء ليسوا صحابة هؤلاء كفروا او اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر كأولئك المنافقين الذين نزل فيهم قوله تعالى: «ومنهم من عاهد الله..» وقوله سبحانه «ومنهم من يلمزك في الصدقات» وقوله عز وجل: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن..» الى غير ذلك من الآيات التي جاءت في سورة التوبة وغيرها والتي فضحت المنافقين فالصحابة هم الذين رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم مسلمون وماتوا على الاسلام وملتزمون باحكام الاسلام، اما من ارتد عن الاسلام او كان منافقا فلا يعد صحابيا، فالهجوم على معاوية لا يصح لانه خلاف في الرأي واجتهاد يحتمل الصح والخطأ ومن اصاب حسن الظن فنحن مأمورون بحسن الظن بالناس اولا ثم اذا ثبت العكس نقوم بما يخالف حسن الظن.. لكن ما دام لم يثبت بدليل قاطع على اي مسلم سوء فالاصل هو ان نحسن الظن فيه ومعاوية احد الصحابة فما بالنا بالصحابة، هؤلاء لا بد ان نجلهم عن اي امر يشينهم».

ورد الدكتور رأفت على سؤال حول زواج المتعة وانه حلال والذي حرمه هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «الثابت من كتب السنة وهي المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم ان زواج المتعة كان قد ابيح في بعض الغزوات، وكان لضرورة ثم حرم نهائيا الى يوم القيامة في غزة خيبر، فيوم خيبر حرم الرسول عليه الصلاة والسلام شيئين: زواج المتعة ولحوم الحمر الاهلية، لان لحوم الحمر الاهلية كان العرب يأكلونها وكانوا يستسيغونها فالشريعة الاسلامية حرمت هذا يوم خيبر على لسان الرسول الكريم، لكن بعض المسلمين الموجودين في الاقاصي لم يكن قد بلغهم هذا التحريم الذي شرع يوم خيبر واستمر هذا الى عهد عمر، فلما علم عمر رضي الله عنه ان بعض الناس ما زالوا على هذا الحكم بين لهم انه حرام وعمر لم يقل بشيء من عنده وانما وضح لهم الحكم الذي لم يصلهم والذي جاءت به الشريعة لان عمر لا يستطيع ان يحرم من نفسه والامة كلها مجمعة باتفاق العلماء جميعا من سائر المذاهب الاسلامية على تحريم زواج المتعة ما عدا فرقة الامامية من الشيعة التي ما زالت باقية وهذا خطأ كبير من الناحية التاريخية والعلمية لانه يستحيل ان تجمع الامة على باطل والثابت ان زواج المتعة حرام وكان مجازا في ظرف خاص ثم حرم الى الابد كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم».

ملالي وطالبان

وبمناسبة الشيعة فقد قام سمير رجب في مجلة (حريتي) ايضا بالربط بين حكام ايران وبين حركة طالبان رغم انها سنية متعصبة ورغم ان بينهما عداء وقتال لا يهدأ فقال عنها في مقال بعنوان «عندما يصبح التلميذ اكثر تطرفا من استاذه»: «ان (ملالي ايران) اخذوا يهاجمون حركة طالبان بشدة متهمين اياهم بانهم يسلكون سلوكا منافيا لتعاليم الاسلام، وقد تناسى «الملالي» انهم الذين زرعوا الغام التطرف على طريق الحق، والعدل ونصبوا انفسهم اوصياء على الدين الحنيف، ومنحوا «صكوك الغفران» لمن يشاؤون مما ساعد على خلق مناخ عام يتبارى من خلاله جميع المتطرفين لاثبات وجودهم ومن هؤلاء ـ بطبيعة الحال ـ «الطالبان»! انا شخصيا لا اعفي ملالي ايران من مسؤولية ظهور تلك العناصر، فلا بد انهم قد ساندوهم يوما، وآزروهم واغدقوا عليهم الهبات وعلموهم ـ كيف يمارسون الارهاب، لكن لاستاذهم، ارادوا ان يثبتوا انهم اكثر تطرفا، فانطلقوا يرتكبون الاثام، وكافة الافعال الشائنة التي تتنافى مع اي دين او ضمير او اخلاق».

اقباط وعرب

ومن المسلمين الى الاقباط ومكانتهم في مصر تاريخيا وحتى الان كما جاء في مقال يوسف سيدهم المشرف على جريدة (وطني) القبطية بعنوان «مصر اكتوبر وفضل الوجود» حيث جدد دعوته بتدريس التاريخ القبطي فقال «اننا عندما ندعو الى القاء الضوء على العنصر القبطي والى عودة التاريخ القبطي ليحتل مكانه في كتب التاريخ في المدارس والى عودة اقسام الدراسات القبطية الى معاهدنا العليا وجامعاتنا، لسنا ندعو الى نزاعات طائفية او نسعى الى تفرقة بل نحاول جاهدين ان نعيد ما سبق سلبه واغتياله وادى الى تشويه الصورة امام ابنائنا وتركهم فريسة لكل فكر مريض، وافق ضيق يعبث بهم، ويصور لهم زورا ان مصر الواحدة هي العقيدة الواحدة، وما عدا ذلك فهو ضلال يجب حجبه ومقاومته والتعتيم عليه!! ومن هذا المنطلق فاننا ننظر باهتمام شديد لكل ما يكتب وينشر في مصر عن اقباطها ونهتم بان نتبين هل هو يضيف الى رصيد وحدتها الوطنية ام ينتقص منه، وفي هذا الصدد لا يمكننا اغفال كتابات الكاتب والمفكر الراحل الاستاذ جمال حمدان عاشق مصر ودارس ومدقق شخصيتها عبر تاريخها وجغرافيتها وقد نتفق او نختلف معه في بعض من بنات افكاره او آرائه ولكننا لا تملك الا الاعتراف باصالته ومصريته الصميمة ويبدو ان ما اورده قلمه عن اقباط مصر سيظل مجالا خصبا للتأملات وجدل كثير نابع من الاحساس العام بوطنية وقيمة كتاباته».

واشار يوسف الى رسالة وردت اليه تعليقا على كتاب جمال حمدان من رمزي زقلمة، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، نفى فيها ان الاقباط عرب وجاء فيها «مع تقديري التام لمركز وقيمة جمال حمدان فقد ذكر في كتابه ان مصر (قلتة جغرافية) وان اقباطها «قلتة طائفية»، واقول لقد جانبه الصواب فالبنسبة لمفكر ومؤرخ مثل جمال حمدان كنت اتصور ان ينتقي الفاظه بعناية لتعبر بالضبط عن فكره، فبدلا من ان يصف الاقباط بانهم «قلتة طائفية» كان يمكن ان يقول «قلتة تاريخية» مثلا، ليكون بذلك الى الحق اقرب، ولقد تعب الاقباط كثيرا وهم يوصفون بصفات بعيدة عن كيانهم واصولهم التاريخية، فهم ليسوا بوافدين ولا مجلوبين ولا نازحين ولا مستغربين ولا جالية اجنبية ولا هم عرب، انهم مصريون حتى النخاع لانهم سلالة الفراعنة دون منازع وهم وان كانوا قد اختلطوا بقوميات وحضارات اخرى الا انهم اخذوا منها ما يناسبهم واعطوها الكثير وانهم اصحاب حضارة دون شك».

متفرقات

والى شركة السمسرة والاوراق المالية التي يملكها محمد قاسم زوج وزيرة الاقتصاد الدكتورة نوال التطاوي والضجة المثارة حولها واتهامها باستاد بيع اسهم شركات القطاع العام في البورصة فنشرت عنها (روزاليوسف) يوم الاحد 6 تشرين الاول (اكتوبر) تحقيقا اعده جمال طايع بعنوان «عمليات زوج الوزيرة» القى فيه ببعض الاسرار فقال «مبدأ جو من الاطمئنان والهدوء يسود لدى اصحاب شركات السمسرة فور صدور تعليمات بالتنبيه على رؤساء الشركات القابضة والشركات التابعة بالا يسندوا الى شركة (ـ) للسمسرة في الاوراق المالية وهي الشركة التي يمتلكها محمد قاسم زوج الوزيرة الاقتصاد واية عمليات خصخصة لشركات قطاع الاعمال، وعدم تمثيلها للحكومة في البورصة كبائع لأسهم الشركات للمستثمرين الراغبين في الاستثمار في الاوراق المالية، هذا المجال هو الذي كانت الشركة تحقق اكبر ارباحها منه، وشهدت الايام القليلة الماضية تراجعا في حجم عمليات التداول التي تقوم بتنفيذها شركة (ـ) للسمسرة في الاوراق المالية سواء بيعا او شراء.. كما انخفض عدد العملاء الذين يرغبون في الاستثمار في الأسهم من خلال الشركة.

ويلاحظ انه في اعقاب نشر موضوع (روزاليوسف) خلا القرار الجمهوري الذي صدر مؤخرا بسفر مجموعة من الوزراء الى دولة الكويت لشرح السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة وبرنامجها في عمليات الخصخصة وتشجيع الاستثمار خلا لاول مرة من اسم الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي».

ومع الموضوع نشرت (روزاليوسف) كاريكاتيرين للرسام محسن لرجل ممسك بجريدة ويرقص ويقول (ومراتي بقت مديرة، ومراتي بقت وزيرة)، والثاني لزوجة موظف غلبان تجلس وهي ترضع طفلها وامامها زوجها ممسكا بصحيفة مكتوب فيها «تضخم ثروة زوج وزيرة» ويقول لها بغضب: (حظي هباب، حاطه عقلك في الرضاعة وبس).

ومن (روزاليوسف) الى عبد الله نصار الذي واصل في (جمهورية) الاحد حملته على البنوك المصرية التي صرفت على اطعام وفود الاتحاد العربي لخبراء النقد.. فقال انه رفض حضور هذه الدعوات وانه كان من الاجدر بالبنوك ان تساعد بهذه المبالغ الشباب والاسر المحتاجة.

يحمل عرفات مسؤولية نشوب الانتفاضة الاخيرة

منسق شؤون المناطق: تجدد اطلاق النار سيؤدي الى انهيار المسيرة السلمية

■ اجرت صحيفة «هآرتس» مقابلة مع اللواء اوري شاحور منسق شؤون المناطق وفي ما يلي نصها:
كيف يرى جيش الدفاع والاجهزة الامنية المجرى الذي ادى الى الحرب الضروس في المناطق والتي حصدت ارواح 16 جنديا؟

■ قصة النفق كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، والامر يتعلق بعملية بدأت قبل اشهر منذ الحكومة السابقة، وهناك عدة امور دفعت بالفلسطينيين الى هذا الوضع ومنها الطوق المتواصل واثاره الاقتصادية، والبطالة التي تسود في اوساط الفلسطينيين، ويضاف الى الامر وقف المساعدات الآتية من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، والجمود السائد في العملية السياسية بين الطرفين الامر الذي اخذ يزيد مشاعر الضيق والتململ في اوساط الفلسطينيين على مستوى القيادة والشارع العادي، هذا الامر زاد من احتمالات حدوث شيء ما. وقد وصل الفلسطينيون الى قناعة ان الامور لا تسير في الوتيرة المطلوبة والملائمة، الانتخابات في اسرائيل وجهت ضربة قاسية للفلسطينيين والمواقف الاسرائيلية الرافضة لمطالبهم بالنسبة للخليل ولمطار الدهنية ولاعادة الانتشار في الضفة دفعتهم للجوء الى وسائل اخرى، وحتى كبار مسؤولي السلطة مثل جميل الطريفي وحسن عصفور وحتى عرفات تحدثوا عن ان الصبر آخذ في النفاد وقد تدخلت الدول العربية في الامر وخصوصا مصر التي تساعد عرفات وتسانده.

● هل كنتم واعين لهذا المجرى من الامور؟

● لقد رافقناه خطوة بخطوة، وقد تحدثنا عن ذلك وعكفنا عليه كما بحثنا عن وسائل لاضعاف بؤر الضغط. العنصر الثالث في العملية كلها هو الكرامة الفلسطينية التي يشعر الفلسطينيون انها مست خلال فترة الانتقال بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، هذا الانتقال الذي ووجه باشكاليات التصاريح والاحتكاكات المتواصلة مع قوات الجيش في الحواجز واللقاءات بين الطرفين لم تجر على نفس المستوى، فشعر الفلسطينيون ان كرامتهم قد ديست وانه يجري تجاهلهم في الواقع ولا ينظر اليهم كشريك بكل معنى الكلمة.

شاحور يعتقد ان هذه العناصر الثلاثة هي التي انشأت الاحباط الذي اخذ في التزايد وشكل طاقة احتياطية للتصعيد والبحث عن وسائل اخرى اكثر عنفا عبر الشارع الفلسطيني، ويضيف شاحور «الى هذا يضاف بعد اخر وهو مكانة السلطة الفلسطينية ورئيسها في الشارع الفلسطيني، هذه المكانة التي تزعزعت بسبب عجز السلطة الفلسطينية عن تلبية تطلعات ومطالب الناس، وهذا ما رأيناه في طولكرم ونابلس، الامر الذي اشعل اضواء حمراء امام السلطة الفلسطينية، هذا طبعا ان لم نتحدث عن قيام السلطة بالتصدي لاطراف المعارضة التي تسعى لتنفيذ العمليات العنيفة، ونحن بدورنا تابعنا كل هذه المجريات وما فعلناه تمركز في الجانب الاقتصادي واجراء اللقاءات مع كبار السلطة الفلسطينية.

● اذا ما الذي حدث؟

● من الطبيعي ان يتزايد الاحتياج وقد كان فتح النفق هو القشة القاسمة.

● هل ارسلت تقريرا يحذر من هذا المجرى؟

● لا اريد ان اتحدث عن هذا التقرير، وقد كنا قد عبرنا فيه عن انطباعنا وعددنا المؤشرات التي تعتبر اشارة تحذير والحكومة علمت بموقفنا وقد بحثنا عن كل الطرق لاضعاف العوامل المختلفة الفاعلة في هذا المجرى.

● ومع ذلك تواصل التدهور؟

● صحيح طالما تزايد الاحباط في اوساط الفلسطينيين، وقد عبروا لنا عن ذلك بدءا من عرفات الى الانسان العادي في الشارع، ونحن طبعا عملنا على ازالة التوتر وارسلنا التقارير الى المستويات العليا.

● وعندئذ تقرر فتح النفق؟

● هذا ليس حدثا قائما بذاته، بل هناك اجواء مرافقة له ان الاحداث العابرة في الظروف العادية تكتسب مغزى اخر عندما توجد في اطار مغاير، ولا شك ان عرفات هو الذي يقف وراء الاحداث العنيفة الاخيرة، وهو الذي دعا الفلسطينيين للرد والاضراب، وان كان يقصد ان يكون هذا الرد عنيفا الى هذه الدرجة فهذا امر اخر، ولكن لا شك ان المبادرة جاءت من السلطة الفلسطينية.

● كيف عبر عن ذلك على الارض؟

● عرفات وجه الاوامر لرجاله بدعوة الناس للخروج الى الشوارع وهم يستخدمون الاعلام قبل كل شيء، وقد دعوا الناس للاضراب والتظاهر باتجاه القدس، فالسلطة ارادت استخدام الشارع الفلسطيني لتحقيق مكاسب سياسية.

● هل تعتقد ان فتح النفق كان خاطئا؟

● ليس من العدل ان نتطرق لهذا السؤال ولو سئلت ان كان من الواجب فتح النفق لكنت سأمتنع عن الاجابة لان هناك اطرافا تتولى البت في هذه المسألة.

● كمسؤول اول عن مقابلة الفلسطينيين وجها لوجه كيف تنظر لعدم التشاور معكم في المستوى السياسي؟

● ليس من واجبي ان اقدم نصائح للمستوى السياسي، ولم يسألوني عن ذلك. لا اريد التطرق للموضوع، ولكني اقول لك ان المجريات التي تحدثت عنها هي السبب وليس فتح النفق.

● كيف تنظر لقيام الشرطة الفلسطينية باطلاق النار؟

● هذا هو الجزء الاهم في الموضوع لانه مساس بالعنصر الاساسي لعملية اوسلو حيث الامن مشترك بين الطرفين، ولهذا سمح لهم بحمل السلاح اما ما حدث فقد هشم الثقة بين الطرفين وفي اول اختبار.

● من الذي شارك باطلاق النار؟

● الشرطة الفلسطينية ورجال المخابرات ايضا.

● هل ستتخذون خطوات ضد الشرطة؟

● بالتأكيد ستتخذ خطوات ضد الشرطة الذين اطلقوا النار على جنودنا.

● ماذا تقترح ان تفعل، هل تقترح سحب السلاح منهم؟

● هذا الحدث خطير جدا وليس هناك مثيل له، وهناك وفي الظروف الحالية توجهان: الاول عدم امكانية التقدم بهذه الطريقة مع الفلسطينيين، والثاني يقول بان ما حدث قد حدث ولن يشكل سابقة للمستقبل، وقد يكون الفلسطينيون مغتبطين في المدى القريب، الا انهم قد خسروا في المدى البعيد، والضمانة لعدم توجيه السلاح ضدنا لم تتحقق وذلك يجب ان نتيقن ان ذلك لن يتكرر في المستقبل وان تكون هناك ضمانات لمستقبلنا.

● هل ثمة امكانية لأن تدخل قوات الجيش المناطق وتنزع السلاح من الشرطة الفلسطينية؟

● ربما نصل الى مرحلة دخول القوات والتي ستكون نهاية الطريق ونهاية الاتفاق، اذا وجدنا اننا غير قادرين على مواجهة الوضع، فتصبح كل خطة محتملة الحدوث، ثمة خطط كثيرة وخطط صعبة، اعتقد اننا لم نصل الى وضع نجد فيه انفسنا مضطرين الى الدول ونزع الشرطة من سلاحها، ولكن يجب ان نأخذ بالحسبان كل احتمال، الحكم الذاتي يعني انهم المسؤولون عن الامن العام والحياة اليومية، في اللحظة التي ندخل فيها المناطق لن يعود هناك سلام ولا مسيرة، علينا ان نمنح الفرصة لهذه المسيرة.

● كيف يبنون مجددا الثقة بين الطرفين؟

● الثقة تأتي بعدة شروط: الاول ان يدرك الفلسطينيون بوجوب توفر الهدوء المطلق في المناطق، والشرط الثاني ان نتأكد بتوفر الامن لنا، حينها يجب ان نستمر الى الامام والبحث في المسيرة والقضايا الحساسة وعلى رأسها قضية الخليل، والشرط الاخر هو عدم وقوع عمليات ارهابية، يجب على الفلسطينيين ان يبذلوا قصارى جهدهم لعدم وقوع عمليات من اجل السير قدما في المسيرة والتطور في المجال الاقتصادي.

لا يتوقع اللواء شاحور اختبارات اخرى مثل هذا النوع «ان فشل الاختبار الاول خلق خطرا كبيرا على المسيرة، على الفلسطينيين ان يبذلوا كل ما في وسعهم لخلق وضع جديد واستعادة الثقة، قد تحدث مفاوضات قاسية بيننا وبينهم، وقد لا توافق على الكثير من الامور. ولكن الشيء الذي يجب ان يتضح للجميع هو ان هذا السلاح يجب الا يستخدم ثانية في اي ظرف من الظروف، واذا عاد هذا الوضع ثانية ستنهار المسيرة، ولن نستطيع ان نوافق على ذلك».

ليتان رابين
(هآرتس) 1996/10/4

يعتبر انجازا مهما للسلطة

تضامن الفلسطينيين يعزز موقف عرفات خلال الجولات المقبلة من المفاوضات

■ الحديث الفلسطيني غير الرسمي يبدي اليوم انعدام الثقة بنوايا بنيامين نتنياهو وحكومة الليكود في التقدم نحو الحل النهائي الدائم، ولكنهم مضطرون للمواصلة والاستمرار ومنح حكومة اسرائيل الاعتماد المطلوب.

والسكان انفسهم الذين ما زالوا تحت صدمة القتلى والمصابين الكثيرين الذين سقطوا في صفوفهم يتمسكون وبلا مفر بخيار المفاوضات الثنائية التي يتوجب ان تبدأ اليوم.

جدول اعمالهم في العامين الاخيرين تشكل من مسائل تختلف عن تلك الموجودة على جدول اعمال السلطة واهمها القيود الخطيرة الموضوعة على حرية الحركة، والتدهور الاقتصادي والنفسي الذي انزلته سياسة الاغلاق المتواصلة عليهم، واليكم عدة اشكاليات ادت الى تراجع جدي في مكانة السلطة في اعين ابناء شعبها، في المفاوضات مع حكومة ميرتس ـ العمل فضل كبار مسؤولي السلطة التمركز حول نقل الصلاحيات الادارية والشرطية في الجيوب الفلسطينية في المناطق «أ» وحسب التجربة تفيد ان كل مفاوضات بين اسرائيل والسلطة تمس هذه المسائل وتحاول بث الآمال في حدوث تحسن للاوضاع بالرغم من ان هذه الآمال سرعان ما تبددت في السابق.

وبناء على ذلك فان «فلسطين الرسمية» وغير الرسمية اصبحتا متشابهتين في التوجه المتحفظ لمحادثات عريقات ـ شومرون. الفلسطينيون يمنحون اسرائيل مهلة زمنية من اجل البرهنة على انها ستفي بالتزاماتها، وعملية التقارب الداخلي الفلسطيني تتساوق مع طبقة التراص والوحدة التي اخذت تتبلور في هذا المجتمع منذ الاحداث الدامية الاخيرة، وهذا الامر يعتبر رأسمال ونخرا استراتيجيا حمله ياسر عرفات معه الى واشنطن كما انه سيفتتح به المحادثات الماراثونية اليوم مع اسرائيل، الا ان طبقة الوحدة والتراص هذه ليست سميكة ومستقرة الى هذه الدرجة كما قال المراقبون والمتحدثون المختلفون في الاسبوع الماضي للاعتقاد.

دروس الخسائر في الضحايا والاصابات تدفع الناس الى طرح السؤال التالي: لماذا نذرف كل هذا الدم ان كانت نتيجته الوحيدة اجراء مفاوضات كانت ستبدأ من الاصل وبدون علاقة بالامر، الامر الذي يوجد لدى اسرائيل استعداد للقيام به ضد الفلسطينيين ـ حسب رأيهم الذي يقال الآن بلهجة المزاح والفكاهة ويفيد هذا التصور في ان اسرائيل تعد منذ الآن معسكرات اعتقال كبيرة لعشرات الآف الفلسطينيين.

هذه الدعابة تعكس التحليل الاساسي السائد في الشارع الفلسطيني والقائل بأن الانفجار قادم في كل لحظة. اذا لم تلتزم اسرائيل بالاتفاقيات التي وقعت عليها فاعادة الانتشار في الخليل تقلق الناس في غزة بدرجة تقل عن اهتمامها بالفصل المتواصل بين القطاع والضفة وبالطوق المتواصل للقروض وبالبطالة والانتعاش الاقتصادي وغيرها من الامور.

الاحباط الكبير ليس موجها باتجاه اسرائيل فقط اذ يتم تعزيزه من خلال الغضب والنقمة على الفجوات الاجتماعية ـ الاقتصادية الآخذة في الاتساع والتعمق داخل المجتمع، وبالطابع الاوتوقراطي الفردي للحكم في مناطق الحكم الذاتي، وحدة القوى من خلف عرفات هامة لليكود ان كان معنيا بالحؤول دون التورط في كارثة «لبنانية» من طراز جديد، وحتى يتمكن عرفات من الحفاظ على الوحدة الناجزة وتطويرها والتي تعتبر رأس ماله ونخره الاهم عليه ان يبرهن لشعبه ان محادثات عرفات ـ شومرون ما هي الا فاتحة المحادثات النهائية التي ستحدد الغاية الدائمة والنهاية.

وفي نفس الوقت ان كان معنيا باستمرار التأييد الجماهيري له فلا يمكنه والحال هذه ان يسمح لنفسه بتقديم تنازلات للشريك الجديد كما كان يفعل مع حكومة العمل ـ ميرتس (وفي امور مثل شق الطرق الالتفافية).

ويحظر على المفاوضين الفلسطينيين ايضا ان يتعاملوا مع التصريحات الاسرائيلية المسكنة حول «تخفيف الطوق» (الطوق المطلق الجديد وغير الثابت) على انها اشارات ايجابية، كما يمنع عليهم هذه المرة من ان يتعاملوا مع العادة الاسرائيلية التي تلوح بخطوات حسن النية من اجل اسكات اية انتقادات ضد المساس الجماعي بالسكان الفلسطينيين.

ستخسر «فلسطين غير الرسمية» اعتبار التسهيلات على قيود العبور والحركة التي فرضت في الاسبوع الماضي على انها انجاز، ونجاح لجنة التوجيه العليا للمفاوضات منوط بنظر الفلسطينيين في السرعة التي ستنتقل بها هذه المحادثات الى المرحلة النهائية، وسرعان ما سيجد المفاوضون انفسهم امام اللغم الاساسي في اتفاقيات اوسلو: وهو وجود المستوطنات التي تعتبر في نظر كل فلسطيني تهديدا مباشرا عليه شخصيا وعلى مجتمعه برمته.

عميره هس
(هآرتس) 1996/10/6

بصورة مثيلة لنتائج المواجهة بين القوات الروسية والثوار الشيشان في غروزني

دخول القوات الاسرائيلية الى المدن الفلسطينية سيعرضها لهزيمة نكراء

■ من الممكن تعديل العبارة المشهورة للورد الانكليزي بالقول ان «القوة غبية. القوة المطلقة تؤدي الى غباء مطلق». ان هذا مرض مهني للجنرالات والسياسيين. في الوقت الذي يحرز الجيش فيه انتصارا ساحقا يبدأ دماغه بالتقلص. ان الاحساس بالقوة يدفعه الى الابتزاز والابتزاز يدفعه للاستهانة بالخصم، والاستهانة تدفعه الى الهاوية. هذه هي قصة انتصارنا المدهش في حرب الايام الستة بعد اسابيع من القلق. والنتيجة: حرب يوم الغفران، وبالعكس الانتفاضة، التي هزم فيها اطفال الحجارة الجيش وقادت رابين الى اوسلو.

ان غباء القوة هو مرض عالمي. الابتزاز ادى بالامريكيين الى هزيمة في فيتنام («ماذا، هل سيهزم الصفار الآلة العسكرية الاقوى في العالم؟») وهذا ما حصل للروس في افغانستان ولاحد شهود العيان كان الجنرال الكسندر ليبيد الذي قاتل هناك، سنعود اليه فورا.

قبل اسبوع خضنا حربا صغيرة مع القوات الفلسطينية. وتعرضنا الى هزيمة في قبر يوسف، ولم نخرج فائزين في باقي المواقع. ومنذ ذلك الحين «ورجال القوة» غاضبون. «في المرحلة المقبلة سنكسحهم». سنستخدم كامل قوتنا «نستطيع ان نقتل الكثير منهم لو اطلقنا النار بدون تمييز». ويضعون دبابة على كل تلة عالية ويقيمون موقعا جديدا تحت كل شجرة.

ولكن في الجو يحوم اقتراح اكثر خطورة: الدخول بالدبابات الى مدن الحكم الذاتي الفلسطيني من اجل تجريد الجنود الفلسطينيين من السلاح و /او فرض النظام هناك و /او اعادة السلطة الاسرائيلية. واعلن رئيس هيئة الاركان ان هناك خططا اخرى جاهزة.

ان الانكياء الذين قرروا بعد مشاورات هاتفية(!) افتتاح النفق سيضطرون غدا لاتخاذ قرار بهذه الخطوة. نتنياهو، كهلاني ودوري غولد، في مباحثات هاتفية. وربما سيشركون هذه المرة وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان وسيقولون لبعضهم البعض: العملية تستغرق ساعة ـ ساعتين. لا شيء. مئات الدبابات ضد حفنة من رجال الشرطة سيهربون كالارانب، أحقا ذلك؟

اقترح ان ندعو على وجه السرعة الجنرال ليبيد لزيارة البلاد من اجل ان يقص علينا ما حصل في غروزني، والذي حصل هو ما يلي: كلف الجيش الروسي العظيم بمهمة القضاء على مجموعة صغيرة من متمردي الشيشان ولأجل ذلك دخل الجيش الى مدينة غروزني التي مساحتها كمساحة مدينة غزة. وكان الجنرالات يدركون ان العملية ستكون صغيرة وقرر الرئيس يلتسين ذلك دون ان يفكر مرتين. ربما يكون كل شيء قد تم من خلال الهاتف.

والبقية معروفة. الجنود الروس قاموا بمذابح في المدينة المحمية جدا. والمتمردون ذبحوا طواقم الدبابات التي توقفت ودمرت. وكل بيت تحول الى موقع. حوالي 80 جندي ومدني قتلوا من الجانبين، وفي النهاية تسولت روسيا لوقف اطلاق النار، وسافر ليبيد. نفس ليبيد افغانستان، الى هناك وشاهد، وفحص، وادرك اصرار وفعالية المتمردين وانتقد جيشه. من اين يحصلون على مثل هذا الجنرال؟

اذا قرر نتنياهو حقا ان يثبت لعرفات من اين «يبول السمك» فان السيناريو سيكون هكذا: دبابات الجيش تدخل الى غزة، ونابلس ورام الله، وخلال ساعة ستصل الى الساحات المركزية. وسيعلن الجنرالات بفخر من على شاشات التلفزة الاسرائيلية: لقد استكملت المهمة.

وحينها يبدأ الامر. تقام المتاريس في كل انحاء المدن. آلاف الشرطة الفلسطينية تتمركز خلف زوايا البيوت وعلى الاسطح. هم والاف المسلحين الاخيرين سيتقنصون كل اسرائيلي يتحرك في المنطقة. عشرات الاف الشبان المزودين بالزجاجات الحارقة سيهاجمون الدبابات. وسيلاحقهم الجنود في ازقة القصبة وسيقعون في الكمائن المنصوبة لهم هناك. وسيصل عدد القتلى والجرحى في الجانبين الى الآلاف وربما عشرات الآلاف. وستدمر مئات البيوت.

سيبقى عرفات في مكان خفي في غزة وسيعلن عن اقامة دولة فلسطين. وستعترف به مئة دولة على الفور. في كل انحاء العالم العربي ستجري مظاهرات حاشدة. ومن اجل انقاذ انفسهم سيضطر زعماء العالم العربي لقطع علاقاتهم مع اسرائيل. وسيجتمع مجلس الامن ليشجب. وسيدعو الامريكيون اسرائيل الى الانسحاب فورا من المدن ولكن كيف يفعلون ذلك بدون ان يبدو الخروج هربا مخجلا.

(اذا كان ثمة قراء تبدو لهم هذه الكلمات معروفة فلا عجب. لقد وصفت هذا السيناريو في هذه الصفحة قبل سنة ونصفه في ايام رابين في (معاريف) 1995/2/13 حيث وقعت أزمة صغيرة في العملية السلمية).

وبالمقارنة مع غروزني: روسيا اكبر قليلا من اسرائيل. والجيش الروسي اكبر واقوى من الجيش. والشعب الروسي يستطيع ان يمتص الخسائر اكثر من الشعب الاسرائيلي وهو يستطيع ان يقتل بدون تأنيب ضمير بصورة اكثر مما نستطيعه نحن.

ان الشك باستعداد الشبان الفلسطينيين للتضحية بأنفسهم وحتى الانتحار، تبدد منذ وقت.

لقد استقال العميد ايلي غيباع في حرب لبنان من اجل منع دخول الجيش الى بيروت الغربية. وهي العملية التي كانت ستكلف حسب تقديرات الوضع حينذاك 800 قتيل اسرائيلي. وقبل عدة ايام حطم العميد غيباع جدار صمته وحذر من الدخول الى المدن الفلسطينية.

ان نتنياهو وشركاه لا يصدقون غيباع وبالتأكيد لا يصدقونني. لذلك انا اقترح: استدعوا الجنرال ليبيد. وسيقول لكم الحقيقة.

اوري افنيري
(معاريف) 1996/10/6

لا تردد بعد اليوم

(معاريف)

في رسالة الى نتنياهو

دافيد غروسمان: السلام الحقيقي يعني ضمان الامن والاستقرار لشعبي المنطقة

سيدي رئيس الحكومة:
ان شئت ام ابيت ـ لقد حانت لحظة الحقيقة. المفاوضات التي بدأت ستتناول فقط للوهلة الاولى، قضايا معينة مختلف عليها. ولكن في الواقع الذي خلفته، فان هذه المباحثات ربما تكون الفرصة الاخيرة لاعادة المسيرة السلمية الى مساره السابق بدون ان نضطر جميعا، اسرائيليون وفلسطينيون، لاجتياز مرحلة اخرى من سفك الدماء.

الواقع بين يديك. اقرأ جيدا: ليس ثمة اي امكانية لأن تنجح اسرائيل في ايجاد وضع يعيش فيه الفلسطينيون بخيبة امل وغضب والحفاظ عليه وكل حل يمنح الفلسطينيين الامل بدولتهم خلال وقت معقول سيفاقم غضبهم وخيبة املهم. هل تعرف وسيلة جديدة لحل هذه المشكلة المعقدة؟

ليس ثمة طريقة اخرى غير الطريقة التي بدأ بها رابين وبيريس. ليس لنا واقع بديل وليس هناك في العالم نصف حل. معظم الدول في العالم اعترفت بذلك وكذلك معظم الشعب الفلسطيني، حتى ان معظم الشعب في اسرائيل بدأ بالتكيف مع فكرة تقسيم الارض وان كان بدون حماس زائد. بعد خمس سنوات او عشرين، بعد ان يسقط مئة شهيد او الآلاف فان الدولتين ستقومان هنا بين البحر والنهر. ليس بعشق كبير ولكن من منطلق المصلحة المشتركة، ليس بثقة متبادلة عالية ولكن من منطلق الخوف من البديل، ليس بالتنازل عن الاحلام ولكن من منطلق تفضيل المزايا الواضحة للواقع.

أحقا ليس هناك وسيلة اخرى؟ بالضبط يوجد. طريق العداء والاهانة والاحتلال. ولكن هذه الطريق جربناها، ورأينا الى اين تؤول بنا. اذ سرنا بها مرة اخرى ستجدها عنيفة واكثر خطورة من اي وقت مضى وقد ادركنا الآن انه كلما مكسبت اسرائيل الوقت كلما زاد الثمن الذي يجب ان ندفعه ـ بالتنازلات بالدماء، بالتفكك الداخلي. ان من يجتاز الحياة يبقى امامه طريقا واحدا وسحب: انه طريق التنازل الكبير والمؤلم، طريق المخاطر المحسوبة.

يضع الواقع امامنا لاحيان نادرة خيارا واضحا: كل خطوة لا تؤدي بصورة واضحة وقاطعة الى طريق واحدة تؤدي الى الاخرى. ان الكلمات والصيغ الملتوية لن تنجح في التعتيم على هذه الحقيقة. ان العنوان مكتوب على الحائط على حد قول الشاعر يهودا عميحا في سياق آخر بثلاث لغات: العبرية، العربية والموت. قبل ثلاث ايام توجهت انت بنداء مثير، وكما تقول انت «بقلب مفتوح» الى الفلسطينيين وتحدثت عن رغبتك بالسلام الحقيقي. ولكن «بقلب مفتوح» يا سيدي رئيس الحكومة: لو كنت في هذا الصباح فلسطينيا نصير السلام هل ستجد ما عرضته عليك اسرائيل خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة هو سلاما حقيقيا والسؤال الآخر هو في جوهر المسألة: هل تكمن في الاقتراحات التي تطرحها علينا اليوم نحن الاسرائيليين، الفرصة الكبيرة والوحيدة لنا في ان نشفى اخيرا من الخطأ التاريخي الذي سفك دماءنا واهدر كل خير داخلنا؟

والا ما هي الفائدة من التطلع الى قيادة اسرائيل في هذا الوقت، وهذه الحالة اذا لم تكن قادرا على ان تضمن لاغلبية مواطني اسرائيل هذه الفرصة؟

سيدي رئيس الحكومة، لقد خرج اسحق رابين الى المسيرة من منطلق القناعة انه يمثل ايضا نصف الشعب الذي يخشى من هذا السلام، ان اتفاقيات اوسلو تعبير عن قلق هذا النصف من الشعب، حين توجه التعليمات هذا الصباح، وفي الايام المقبلة الى الممثلين الاسرائيليين للمباحثات في حاجز ايرز وحين تتوجه للقاء عرفات وحين تواجه القرارات الصعبة لا تنسى انك موجود هناك ايضا لتمثيل نصف الشعب الآخر، والذي رغم مخاوفه الا انه غير مستعد للاستمرار بهذا الوضع الذي فقد طعم الحياة لأنه موجود منذ ثلاثين سنة في وضع غير اخلاقي وغير عادل وغير آمن. انه نصف الشعب الذي يجد صعوبة بالغة في ادراك السبب الذي سيدعوه الى التجند والقتال في وقت قريب جدا، حين يتحول، حاشا الله، السلام الآمن الى سلام مذبوح.

انت تمثل ايضا ملايين الاسرائيليين هؤلاء. ان صوتهم يجب ان يسمع من فمك، وآمالهم يجب ان يتحقق من افعالك، وجرأتهم يجب ان تنبض داخلك.

اذا كان السلام الذي تعتزم انت رسمه اليوم للفلسطينيين والاسرائيليين لا يختلف بصورة جوهرية عن كل ما اقترحته لهم حتى الآن فلا فائدة من ان ترسل مبعوثك الى حاجز ايرز. ومن الافضل ان تبقى انت ايضا في مكتبك وتبدأ في اعداد الشعب والجيش لمواجهة ما هو مقبل. ولكن اذا اردت السلام الحقيقي، وليس السلام المزيف فعليك ان تبدأ بذلك الآن على الفور.

ان الاجوبة على كل الاسئلة التي طرحتها الآن ستتضح لنا جميعا في الايام القريبة المقبلة. وستكون اجوبة قاطعة وحاسمة وسننتظرها بفارغ الصبر وبمزيد من الامن وسنعرف كيف نستنتجها من داخل الصيغ الملتوية. لقد اعترفت بنفسك انك في المدرسة الامريكية التي درست بها فزت في ثلاثين اختبار جدال ولكن من اجل ان ترد على هذه الاسئلة التي يوجهها لك معظم الشعب هذا الصباح، لا ضرورة للفوز على الاسرائيليين ولا على الفلسطينيين يكفيك ان تقول كلمة واحدة: هل تريد ان تجلب لنا لأجل التغيير، سلاما حقيقيا ام لا؟ هل هذا السلام سيكون له شريك ام لا؟ هل تستطيع ان تقول لنا بقلب مفتوح، وكقائد لهذا الشعب، انك اخترت له هذا الاسبوع طريق الحياة؟

دافيد غروسمان
(يديعوت احرونوت) 1996/10/6

مقابل السماح للفلسطينيين باستخدامه

اسرائيل ستطالب بفرض سيطرتها الكاملة على الاجراءات الامنية في مطار الدهنية

■ اضافة لقضية اعادة الانتشار في الخليل التي ستتصدر المباحثات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في حاجز ايرز ستطرح قضية اخرى مثيرة للمشاكل وهي تفعيل مطار الدهنية قرب رفح.

وتطالب السلطة الفلسطينية استخدام المطار للرحلات الداخلية (الضفة والقطاع) والرحلات الى الدول العربية غير ان اسرائيل ترفض السماح بتفعيله قبل الموافقة على وجهة نظرها بشأن الترتيبات الامنية في هذا المطار.

وفي وثيقة خاصة بهذه القضية اعدت في قسم التخطيط للجيش تم تفصيل الخلافات بين الطرفين، وحسب وثيقة قسم التخطيط فان المسؤول عن امن الطيران هي الذلة المركزية في بلورة الموقف الامني وينبثق عنها اثار وابعاد سياسية وامنية كثيرة.

المصالح الاسرائيلية

● منع تحويل المطار الى بؤرة للعنف الامني.
● المحافظة على السيطرة الشاملة في المطار كمعبر دولي مثلما ينبثق عن اتفاق اوسلو.
● منع تآكل الصلاحيات الممنوحة لاسرائيل من خلال الاتفاقيات القائمة.
● منع سابقة سلبية فيما يتعلق بالممر الدولي سابقة من شأنها المس باسرائيل في المفاوضات حول الميناء البحري ومطارات اخرى في الضفة الغربية ومعابر دولية اخرى.
● السيطرة الاسرائيلية الكاملة على المجال الجوي ومسؤولية اسرائيلية لنشاطات المطار امام شبكات الطيران الدولية.
● من زاوية سياسية ـ قانونية فان اسرائيل هي المسؤولة والملزمة بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية من ضمنها مجال امن الطيران. واسرائيل لا تريد ان تمنح الفلسطينيين موطىء قدم ومكانة وصلاحيات في مجال العلاقات الخارجية.
● ان منح الفلسطينيين المسؤولية والصلاحيات لامن الطيران سينطوي على منحهم بدايات للسيادة الفلسطينية وقضم مكانة اسرائيل فيما يتعلق بالجوهر السياسي للسلطة الفلسطينية في نظر الاسرة الدولية.
● منح الصلاحيات الامنية للفلسطينيين في الخطوط الجوية الدولية يعتبر سابقة ثالثة للمعابر الدولية الاخرى بما في ذلك ميناء غزة.

وفيما يلي المطالب الاسرائيلية في مسألة الصلاحيات والمسؤولية الامنية في المطار:
● المسؤولية والصلاحيات الامنية الاسرائيلية مطلقة وتتغلب على اي مصلحة اخرى.
● مسؤولية وصلاحية على الرقابة الحدودية في مداخل ومخارج المطار.
● الحفاظ على قدرات تفتيش الشحنات مع التأكيد على الشحنات الداخلية.
● مدير عام اسرائيلي للمطار.
● توزيع مهام الادارة بحيث يمكن تسليم الفلسطينيين اهم مناصب الادارة والتشغيل.
● قدرة اسرائيل على التدخل في كل حادثة حسب قرار اسرائيل وبالوقت المناسب.
● ضمان الغلاف الخارجي للمطار مع امكانية العمل المشترك، وكذلك ستكون البوابات تحت السيطرة الاسرائيلية.
● السيطرة الكاملة في المجال الجوي.

المطالب الامنية الفلسطينية

المطالب الامنية الفلسطينية تتعارض من حيث الجوهر مع موقف اسرائيل وتستند الى الاجراءات الامنية في المعابر الوطنية:
● المطار كله يكون تحت السيطرة الامنية الفلسطينية.
● الممر الدولي يكون خاضعا لمسؤولية فلسطينية.
● الامن الاساسي للمطار ـ تحت مسؤولية فلسطينية.
● من خلال المسؤولية الفلسطينية هذه تقيم اسرائيل مخلايا للمسؤولية المشتركة.

يتضح من الوثيقة ان اسرائيل تتردد فيما يتعلق بمنح السلطة صلاحيات اكثر مما تستحق «من الزاوية العملية بان تطبيق مسؤولية وصلاحيات اسرائيل في هذا المجال ـ التي تشمل التهديد بتفجير طائرة في الجو او خطف طائرة او عملية في المطار تستدعي السيطرة الاسرائيلية الكاملة على كل مكان في المطار ودرجة فحص امني عالية جدا من الجائز الافتراض انه لا يمكن التوصل الى هكذا اتفاق في المفاوضات».

وحسب اقتراح الجيش يبدو ان الطريق الوحيد للحل الوسط هو منح المسؤولية والصلاحيات العملية لامن الطيران للفلسطينيين في ظل المسؤولية العامة لاسرائيل. ويسود الاعتقاد في قسم التخطيط بأنه رغم ان الاقتراح مثير للمشاكل الا انه قابل للتطبيق ومن الممكن تنفيذه قانونيا. ويتضح ايضا من الوثيقة بان معظم الاطر المشتركة في بلورة النظرية الامنية مستعدة لقبول مثل هذه التسوية.

نموذجان محتملان للمطار

حسب الوثائق التي قدمت للفلسطينيين فان مسألة المفتاح هي لامكانية اقامة جهاز مشترك للمطار حسب «نموذج الوحدة» او فصل الجهاز:

● نموذج الوحدة: اسرائيل اقترحت جهازا واحدا في المطار تحت مسؤولية وسيطرة ادارية وامنية اسرائيلية من خلال دمج الفلسطينيين «كمقاول ثانوي» في الادارة والتشغيل. ويعني ذلك المحافظة على مكانة الممر الدولي تحت المسؤولية والسيطرة الاسرائيلية. وتكون السيطرة الاسرائيلية في هذه الحالة مطلقة على وجه التقريب.

النواقص: فرصة كبيرة للاحتكاك اليومي بين اسرائيل والجمهور الفلسطيني، تقييد حرية العمل لاسرائيل في التحقيقات والاعتقالات وصعوبة في تفعيل عناصر امنية حساسة في المطار.

● نموذج الفصل: اقترحت السلطة اقامة جهاز فلسطيني في منطقة المطار، وجهاز اسرائيل في معبر رفح. والمسافرون والشحنات تمر من كلا الجهازين. وشروط تطبيق الاقتراح: تحديد الصلاحيات الامنية الشاملة بيد اسرائيل، مدير عام اسرائيلي، المحافظة على الرقابة الحدودية والتفتيش، اتخاذ وسائل لمنع تسرب المسافرين والشحنات بين الجهازين، ممثلية اسرائيلية مع حق الفيتو في برج المراقبة، سيطرة اسرائيلية على بوابات المطار والغلاف الجوي.

مغزى هذا النموذج: تقليص الاحتكاك بين الجانبين، تطبيق للمصالح الامنية الضرورية لاسرائيل، حرية العمل اكثر لقوات الامن في التحقيقات والاعتقالات.

مع ذلك يقولون في قسم التخطيط ان نموذج الفصل يلزم تخصيص قوات ومصادر لضمان الجهاز، وكذلك جهاز فحص مزدوج للمسافرين والشحنات في الدخول والخروج من والى المطار.

رابين ايتان
(هآرتس) 1996/10/4

روس لن يحقق في حاجز ايرز ما عجز عنه كلينتون في واشنطن

■ لم أصل ابدا لنجاح قمة مثلما صليت هذه المرة، من الممكن الاعتماد على حكمة ومسؤولية اسحق رابين وشمعون بيريس، ولكن في حالة بنيامين نتنياهو لا خيار الا الاعتماد على المعجزة، والمعجزة تستدعي الصلاة. لقد صليت لأجلك يا بيبي، لأجلنا، غير ان المعجزة لم تأت.

لا افهم كثيرا في لغة الجسم، ولكن هذه المرة، مساء امس الاول، في المؤتمر الصحافي كانت لغة الجسم واضحة الى درجة لا تعطي مجالا للخطأ: لقد اشمأز الواحد من الآخر، جلسوا بجانب بعضهم بعضا وشعروا ان المسافات الطويلة تفصل بينهم، لقد ارادوا الهرب من هذا المقعد، قبل ان يطردهم المستضيف كما يطرد الكابوس، وكذلك لست خبيرا في تفسير تعابير الوجه، كلهم معا وكل واحد على حدة، كانت الوجوه عابسة، وبلت، اربعتها على حجم الفشل وعمق الازمة وخطورة الوضع.

ان من خرج من هذا اللقاء كفائز هو الرجل الذي لم يأت. مبارك كشف ثانية انه الرجل الذكي في الشرق الاوسط الذي بقي في القاهرة وابدى حذرا من واشنطن، لقد ادرك جيدا ان كلينتون وكل المشاركين لا يستطيعون التنازل عن ورقة التوت لأنهم بعد هذا التنازل لا يستطيعون العودة. اذا لماذا سنغادر؟

مبارك يضحك الآن حتى يريدون اقناعه واقناعنا بأن دنيس روس سينجح في ان يحرز في حاجز ايرز ما لم ينجح الرئيس الامريكي احرازه في البيت الابيض، ان الناطقين باسم الحكومة، من رئيس الحكومة وما تحت، يدعون بالنصر، وثمة غير قليل من المحللين يفاخرون بترديد روايتهم، لقد فرضوا الحصار على نتنياهو وقد اقتحمه، لقد حقق بيبي قبل اربعة اشهر نصرا على بيريس وهذا واضح: ولكنه هذه المرة، وقبل يومين حقق «انتصار الخسائر الفادحة»، وهذا واضح ايضا، ربما تكون الحكومة حقا قد انتصرت ولكن الدولة هزمت، بنيامين نتنياهو راهن في واشنطن على مصير اسرائيل، انه لم يفهم ان البيت الابيض في واشنطن ليس كازينو في لوس انجلوس، لقد ابتلع كلينتون ريقه، ولكن كلينتون ينتظر نتنياهو في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر)، وحين نرى بعد شهر ماذا يوجد لكلينتون في صناديق الاقتراع سنجد ايضا ماذا بقي لنتنياهو في الخزينة.

لقد واجهنا انتصارات كهذه في السابق، لقد انتصرت غولدا مئير دائما على الامريكيين وجلبت لنا حرب الغفران، وكذلك القى مناحيم بيغن الامريكيين ارضا بدون مشاكل، وبعد ذلك اسقط 650 جنديا في لبنان، وحين تنتصر السذاجة وعمى البصر من الواجب ان نعد الملاجىء، فقط حين تنتصر الحكمة من الممكن ان تتنفس الصعداء والامل، لقد دخلت الحكمة قبل اربعة اشهر الى نفق، وهي ما زالت هناك في الظلام، فان الحكماء في الليل مثل نتنياهو واولمرت هما القادران على تمييز ذلك.

ومثلما لا نعتمد على المعجزات، فاننا لا يجب ان نعتمد على الولايات المتحدة ايضا، حتى ولا على بيل كلينتون الغاضب، لا امريكا ولا اوروبا ولا اي زعيم غربي يرفعون نتنياهو الى مرتبة المتزن المسؤول، فقط مواطنو دولة اسرائيل، هم وليس غيرهم، سيروضون رئيس الحكومة، فقط حين يتضح له ان معظم الشعب ما زال يذكر حرب الـ 40 كم، لذلك فهو يفكر بحرب الـ 20 سم (السنتيمترات التي تفصل بين جدار المبكى في القدس) فقط حينها يعود نتنياهو ليس فقط من واشنطن بل ايضا سيعود عن نهجه. ان هذه الحياة هي حياتنا وليست حياة غيرنا، لذلك فقط على عاتقنا نحن، تقع مسؤولية تعليم رئيس الحكومة بحقائق الحياة، ونحن سنعلمه ذلك.

في الايام الاخيرة يتصل بنا الكثير من الذين صوتوا لبيبي، ليس ذلك ذنبهم، لقد ارادوا السلام الآمن، لا آمن ولا غيره السلام ـ السلام، ولا سلام، والحرب تبدو في الافق، مع هؤلاء الاشخاص الطيبين الذي سنلتقي قبل الحرب من اجل منعها، نحن اخوة، واخوة في القلق والخوف والكفاح. انني ابحث عن نداء يوحد الجميع في هذا الكفاح، كلمات مثل الحكمة والمسؤولية، ترتسم على شفتاي ثانية، ولكنني اختار دعوة بسيطة ومصيرية: امنحوا العقل الاولوية.

يوسي سريد
(يديعوت احرونوت) 1996/10/6

في «تاريخ الاسى» لطالب عبد العزيز:

المكان البصري في ثنايا الكتابة

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[1]

■ لو سئلت عن اعذب ديوان شعري عربي قرأته في العقد الاخير من قرننا الذي يوشك على الانقراض لما استطعت ان اتجاوز ديوان «تاريخ الاسى» لطالب عبد العزيز.

اقول هذا رغم انني لا اميل الى افعال التفضيل في اراثي التي اكتبها. ولكن كلمة «اعذب» سبقتني لتأخذ مكانها على الورقة فكان لا بد منها.

هذا الديوان يتواجد في رفوف مكتبتي منذ عامين تقريبا، يختفي مرة كلما اغار «سومر» بشقاوته على هذه الكتب فحملتها امه اعلى فأعلى حتى لا تصلها يداه. ثم يظهر هذا الديوان امامي من جديد وانا ابحث عن غيره فأتذكره واضعه امامي لاكتب عنه كلمة. ثم ارجىء هذا احساسا مني بأن الكتابة عن هكذا ديوان ليست بالامر الهين، فأما ان اقيه حقه او اتركه لاعود اليه بين فترة واخرى مسترجعا بعض قصائده قارئا لها فقط.

لكن «تاريخ الاسى» باق، يتراكم فيه الاسى على الاسى فتوصد الدروب وتختنق القصص والقصائد وكل كلمات الحزن والمواساة في الصدور فأرى من يعانونها صرعى لهاء هذا تأخذه نوبة قلبية حادة وذاك انفجار في الدماغ وثالث ورابع والف والاف.

«تاريخ الاسى» تكبر صفحاته فأعود من الاسى الى الاسى لأقرأ في هذا الكتاب.

[2]

قبل اعوام ـ ربما كان ذلك عام 1989 ـ سألني الصديق الذي افتقده احمد دحبور عن هذا الاسم طالب عبد العزيز وكنا نراجع الكتابات التي وصلت الى مجلة «اللوتس» مساهمة في المسابقة التي اعلنت عنها في الشعر والقصة القصيرة، وكنت في لجنة القصة بينما كان الصديق دحبور في لجنة الشعر، وحرت في اعطائه الجواب، اعرف انه شاعر عراقي، وله قصائد مرت بي في الصحف والمجلات العراقية، وانه جنوبي من البصرة. لا شيء اكثر من هذا.

وحدثني دحبور عن قصيدته التي وصلت الى المجلة مع قصائد المسابقة وانبهاره بها فرغم انها قصيدة عن الحرب التي لم يمض على توقفها اكثر من علم بعد ان دامت ثمانية اعوام، لكنها لم تتناول موضوع الحرب بشكل هتافي مباشر كما يفعل شعراء الجاهليات قديمها وحديثها.

كانت الحرب موضوعا يواجه البشر، يحصدهم، يدمرهم، يحرق مدنهم، هم وقودها رغم انهم حالة مرفوضة تماما، والسلام وحده من ينشده البشر.

لقد نسيت تلك القصيدة بعد ان قرأتها وانا اشارك اخي احمد دحبور الذي اكتوى هو الاخر بأكثر من نار.

ثم فاتت القصيدة.

في «تاريخ الاسى» وجدتها، لقد وضعها الشاعر في اخر ديوانه وعنوانها «حرب اخي»، والشاعر هنا يخاطب اخاه الذي اخذته الحرب بعد ان انتهت هذه الحرب، وتوقف الدوي، لكن الاخ لم يعد لان قنبلة انهت حياته.

لقد مات الاخ ـ وهو الجنوبي ابن النخيل والسهول ـ في جبال الشمال البعيدة.

يقول له:

(قم اخي لقد انتهت الحرب
واخذوا دبابتك الى مصهر الحديد
....
ومهما كنت ميتا يا أخي
كانوا يفتتون جثتك بالرصاص
وحتى في ميتتك الاخيرة
حين كان الدود يسقط من محجريك
وفتحة فؤادك الكبير
كانوا يظنونك تكذب
....
وان المسافة بين حياتك
وموتك ستة اطفال)

هذه مقاطع من القصيدة التي يعود بها الشاعر الى القرية والى الام المنتظرة والحرب التي توقفت ثم ينهيها بهذه الضربة التي يذكرنا فيها ان الراحل قد خلف وراءه ستة اطفال.

[3]

ان من يقرأ قصائد الشاعر يدرك مدى عنايته بالمكان، وهو وان لم يعلن عن «بصريته» فان من يعرف البصرة وخصوصيتها التاريخية والجغرافية سيعرف ان هذا الشاعر بصري حتى العظم، هو هنا قريب الشبه بمحمود البريكان وكاظم الحجاج وحسين عبد اللطيف وجواد الحطاب ومجيد المالكي مثلا من الشعراء، او محمد خضير ومحمود عبد الوهاب ولؤي حمزة عباس وعبد الصمد حسن وجنان حلاوي من القصاصين.

ولما كانت البصرة ميناء يأتي بالبحارة الهنود والبرتغاليين والفرس فانها ايضا تغري بمائها وتمرها الوفير العرب من البلدان المحانية فان كل هؤلاء لهم مكان في قصائده، يتهل منهم، يمر بهم غير عابر.

(معنيّ أنا
بالبحارة الهنود اكثر من ذويهم
واخشى على افئدتهم من الغرق
معنيّ أنا بالخناجر
اكثر منك ايها القتيل
وكما جالت في خاصرتك
جالت في خاصرتي)
من قصيدة ـ الهياكل المضيئة ـ

ويلح عليه «الفقدان»، غياب الاحبة، لاسباب نعرفها دون ان يقولها:

(الساعات تشيخ في ارساغنا
ولا يمضي الوقت
كلما ابتعدنا تتوحش اقدامنا
وفي كل منعطف شجرة تموت
وشيئا فشيئا
كانت جيوبنا تخلو من القبل
وتشح في افئدتنا الاسماء
وكالحيطان العملاقة
كان اصدقاؤنا يسقطون
لكن لا غبار لهم).

من قصيدة ـ العشاء الاخير ـ

انها الحرب، الفم الفاغر، السبخ الذي لا يرتوي من الدم ولا الماء يقول:

(ولما صرنا نكبر
واصبح لكل منا قامته الخاصة
وقمصانه الخاصة
وحبيبته الخاصة
وحلمه الخاص
جاءت الحرب وقد اهملت
كل الذرائع).

[4]

قصيدته «بقايا السفرجل» هي خير ما يمثل علاقة الشاعر بالتاريخ، وكيف يوظفه في قصيدة عن الحاضر، والقصيدة طويلة، ولكن هذه مقاطع منها للتدليل على حضور التاريخي في نصه:

(الخزعليون اسياد على الارضين
ورثوا ملكا جاءت الخيل به
وسيقت لهم الرقاب والدواب
تعلموا القتل في ستة ايام
وفي ستة اعوام تعلموا الهزيمة).

أو:

(الجنوب تغالبة من بكر
تميميون من قمح ولبن
سفائن على ذمة الليل
وشراع لا يميل مع الريح ولا تشبهه المنايا)

أو:

(البحارنة في نهر خوز نواخذة مهرة
ومربو نعاج
هرأسون وحلوانيون
جاء بهم بالماء فأنسوا اليابسة
سكنوا البطائح البعيدة
وزرعوا على شبابيكهم اليقطين).

ولامرىء القيس افرد قصيدة قصيرة جدا، ولكن السؤال اين امرؤ القيس فيها؟ ولماذا هو؟

هذا نص القصيدة كاملا:

(كلما فكرت في المعارك
ادركت انني اقسى منها
كلما رأيت نسرا جريحا
تحسست جناحي المكسور
كلما تجتاحني الذئاب
تقتل كلبا في روحي).

[5]

واذا كانت القصيدة عند طالب عبد العزيز خشنة قاسية وهذا متأت من مرارة الموضوع الذي يلح عليه ويمثل امامه فان له القدرة على منح كل هذا العالم شيئا من الندى الجنوبي وطراوة افياء النخيل التي تعانق شط العرب، نخيل رغم ان الحرب اخذت قلبه وسعفه فان قاماته ظلت واقفة كجيوش من المحاربين الذين قطعت رؤوسهم، وقد رأيت هذا المشهد هناك فأصابني بالرعب.

ويعض قصائده ترق وترق وهي تلك التي للمرأة فيها ظل من حضور او حضور كامل، يقول:

(نساء من خزف بارد
يؤمن ان اجلسوا الطائفين
وعلى اكتافهن ندم الازاميل
اسلمن خصورهن لنا
والسماء تمر خفيضة
على الخدوش التي تحدثها الألسن
وكملاك اشهب العينين
عصفور القصب
ينقر حبة الضوء المالحة)

من قصيدة ـ الى ما هو ابهى ـ

وفي هذا السياق يقول في قصيدة اخرى:

(فجئتك في اول يوم من صباي
فرحة بوردتي الاولى
بوريقاتها الحمر التي بقعت ردائي
بكفي المليئة بالرز
واساوري الشاحبات
ليلة بكى القمر في حجري
وقفت بين ذراعيك حتى اخر النجوم
لا ازار علي سوى عينيك
ولا اعرف عن جسدي الا ما علمتني
ولا افقه من القبل الا ما تضعه في شفتي)

من قصيدة ـ على اريكة من شجن ـ

[6]

ان «تاريخ الاسى» ايضا دليل مضاف على خطورة ما ينجز في قصيدة النثر العربية وخاصة في العراق رغم عدم وصول كافة نصوصها الينا.

* تاريخ الاسى ـ شعر لطالب عبد العزيز ـ منشورات اتحاد الادباء في العراق ـ رقم (1) سنة 1994.

تاريخ الأسى
طالب عبد العزيز
السلسلة الشعرية (١)

غلاف الكتاب

رف الكتب

اللذة والعنف «تاريخ الزواج» لحسن العسبي

■ عن وكالة شراع وضمن سلسلتها الشهرية التي يشرف عليها الزميل خالد مشبال، صدر كتاب الشهر السابع عن «اللذة والعنف» او (تاريخ الزواج) للزميل لحسن العسبي.

كتاب ضم مجموعة من المقالات الصحافية عن تاريخ الزواج سبق للزميل لحسن العسبي ان نشرها ضمن سلسلة يومية بجريدة (الاتحاد الاشتراكي) ـ التي يشتغل بها كصحافي ـ هذا وكتب القاص احمد بوزفور في تقديمه لهذا الكتاب ان «فكرة جمعها واخراجها الى الناس في شكل كتاب فكرة قيمة. اولا: لاننا تعودنا في المغرب على اهمال ما ينشر في الصحف.. مجرد كلمات عابرة، عمرها قصير اشبه بعمر الكلمات الشفوية، تموت فور استهلاكها. ونادرا ما يجمع الكتاب والصحافيون اعمدتهم اليومية او الاسبوعية في كتاب، على الرغم مما قد يكون ـ وهو كائن ـ في بعض هذه الاعمدة من المتعة والفائدة، من الجمال والعمق، من الطرافة والسخرية والغرابة احيانا، ومن الشهادة والموقف والرأي في كل حين.

وثانيا: لان موضوع هذه المقالات واحد، وهو فوق ذلك ليس اي موضوع، بل هو بالتحديد: الزواج في الحضارات المختلفة، والزواج موضوع شيق يعكس بتنوعه وتطوره اوجه ومراحل الثقافات الانسانية كلها.

واخيرا، لان في هذه المقالات جهدا في البحث والاختبار والتصنيف والترتيب والتقديم والعنونة، نادرا ما نلحظه في الكتابات الصحافية، وان لم يكن غريبا على الصديق العسبي نفسه، وهو جهد جدير بالملاحظة والتنويه، وحري بأن يكون قدوة للعمل الصحافي الجاد والمخلص والبناء».

اما الزميل حسن نجمي، فخص هذا العمل وصاحبه بقوله:

«لا احتاج لان اؤكد على قيمة هذا الاهتمام الذي قدم نفسه اولا في صيغة كتابة صحافية. هذا الكتاب يتقاطع فيه البعد الاعلامي مع البعد التاريخي. كما ان البعد الادبي ينضاف الى هذا التقاطع، من خلال الكتابة الشفافة وروحية الجملة المحتفية بنفسها، ويشكل في النهاية نصا مفتوحا له جدار النص السردي الفاتن. ويعمق لحسن العسبي بهذه الكتابة افقا شخصيا ثريا، دشنه باهتمامه بالعلاقات بين الادباء وامهاتهم، وبتاريخ الاقزام، ثم الادباء والقطط.. وهو افق نحتاجه ـ بدون شك ـ في تطوير كتاباتنا الصحافية بالمغرب، حتى لا تظل مشدودة الى روحها المتخشبة واهتماماتها التقليدية.

وهذا الكتاب، كتبه صحافي مغربي من الجيل الجديد، وهو موجه للاجيال كلها كي تعيد الخطوة الى مسارها».

ونقرأ من محتويات هذا الكتاب، بعض فقرات محتوى «تاريخ اللذة والعنف»، كتب فيه الكاتب يقول:

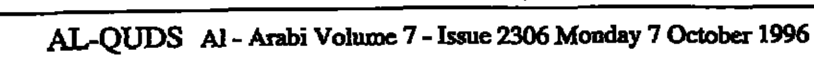
«الزواج؟! هل هو رفقة طيبة بين الرجل والمرأة؟! أم هو قيد وسجن، وقدر مخيف لابد لكل واحد من الجنسين ان يذوق مرارته..؟! لكل واحد ان يختار الجهة التي لراد.. فذلك لن يوقف ان يسكن الزوج لزوجته، ولن يضع حدا لتكرار تلك العملية الغريبة، المعطرة بسحر خاص، تتجمع عندها كل خلجان للعواطف والاحاسيس الانسانية، التي اسمها «الزواج» ومنذ غادر آدم وحواء جنة الخلد، بعد أكل تفاحة الرغبة المحرمة، اي منذ اكتشاف الادميين لحتمية الزواج، لضمان استمرار النوع البشري، منذ ذلك الزمن البعيد، بدأ الزواج يسجل اولى حروفه في كتاب التاريخ الضخم المثقلة صفحاته بتفاصيل وحكايا لا حصر لها. فتاريخ الزواج ليس هو تاريخ الحب بالضرورة، بل هو اقرب لتاريخ اللذة والرغبة والعنف. هو تاريخ فتنين هذه اللذة وحدود ذلك العنف، وكل كتابة تدعي الاحاطة بتاريخ حازم ونهائي للزواج هي كتابة غير علمية.. وما سيلي من تفاصيل عن تاريخ الزواج (منذ أقدم العصور حتى ايامنا هذه)، لا يعدو لن يكون الا محاولة لفتح كوة صغيرة، تفضي الى فضاء الحضارات والمجتمعات بتنوع ثقافاتها وشساعة تاريخها.. فلكل شعب، ولكل عصر، وكل حضارة، تقاليدها الخاصة في هذا الباب.

علينا الا ننسى ان في هذه العلاقة الحميمة، السرية، التي هي الزواج بين كائنين هما الرجل والمرأة، تبرز واضحة وجلية روح المجتمع الذي ينتميان اليه، وبذلك فالزواج عنوان ثقافة بامتياز، وفيما وراء حجاب العروسة لا نكتشف فقط ذلك الجمال الاخاذ لانثى قد تكون ذات فتنة كارثية، ولكننا نكتشف اساسا وجه مرحلة وعصر بكامله.

هذا الوجه، او تلك الروح، هو ما سنحاول مرافقته في صفحات تاريخ هذه العلاقة الانسانية الشديدة التعقد، والشديدة الاغراء.. فزواج الاغريق غير زواج الرومان، وزواج الفراعنة غير زواج القرطاجنيين والافارقة والهنود.. اما طقوس الزواج في الديانات السماوية فذلك عالم آخر مستقل بخصوصياته وقوانينه..

كما يضم الكتاب محتويات اخرى معنونة كالتالي:

الزواج امر رجالي ـ عنف الذكورة ـ فتى الاحلام ـ غيمة قبل المطر ـ زواج بالمراسلة ـ دولة العشاق ـ زيجات المصلحة ـ صندوق العروسة ـ هدايا الاغنياء والفقراء ـ لقاح ضد الشهوة ـ شرف العائلة ـ الطيران بنصف جناح ـ مؤسسة الزواج ـ فرن الافكار الكبيرة ـ ديمقراطية الحب ـ ديمقراطية الزواج ـ اكرامات الزواج.



تحديات تواجه السينما اللبنانية ما بعد الحرب [1 ـ 2]

التقنيات والتمويل يحدان من انطلاقة السينما

باريس ـ من بول أنطوني:

هل هناك سينما لبنانية جديدة؟ وهل الانتاج السينمائي خلال الحرب اللبنانية وبعدها يسمح بمحو السمعة التي طبعت الصناعة السينمائية في لبنان منذ اواخر الخمسينيات حتى منتصف السبعينات؟ هل الجيل الجديد من اللبنانيين المتعاطين مع الفن السابع اخراجا وانتاجا يعرف كيف يستفيد من التقنيات الواسعة لطرح مسائل ابعد من مغامرات سخيفة ومبالغات درامية في الاداء واخطاء في النواحي التقنية او من مجرد عرض ليوميات الحرب، فيخوض في مواضيع تهم الانسان وتطرح مشاكله وهواجسه في مرحلة ما بعد الحرب؟ هذه الاسئلة وغيرها بحثت عن أجوبة مبعثرة قبل اعوام، ولقيت اجوبة مباشرة هذا الصيف في مهرجان السينما العربية الذي اقيم في باريس والذي تألقت فيه افلام لمخرجين لبنانيين حديثي العهد.

«شاركت افلام لبنانية عدة ضمن المسابقة»، يقول الناقد السينمائي محمد رضا (44 عاما)، الذي يشرف على برنامج «العالم سينما» في مركز تلفزيون الشرق الاوسط، «واحتشد قرابة 30 فيلما خارج اطار المسابقة للعرض في ما اطلق عليه اسم: بانوراما السينما اللبنانية، على مدى ايام المهرجان».

هذا الرجل الذي يخفي وراء نظراته المتواضعة وخجله اللطيف ثقافة واطلاعا واسعين على عالم الشاشة الكبيرة الذي يتابعه يوميا، سواء من خلال عمله او عبر حضوره معظم المهرجانات واللقاءات السينمائية، تشع عيناه حين يتحدث عن السينمائيين اللبنانيين من ابناء جيله او من هم اصغر منه، من دون ان يغفل تقويمه الموضوعي لاعمالهم، بحيث انه لا يتوانى عن تحديد عيوب فيلم ما، سواء كانت في القصة او في المعالجة او في الجانب التقني، او في الرسالة التي يود احد المخرجين ايصالها الى جمهوره.

«نعم يمكن القول ان هناك سينما لبنانية حديثة»، يؤكد رضا «فنشاطات السينمائيين ما بعد الحرب قدمت دراما تهم الانسان اللبناني وغير اللبناني، لكن السؤال: هل تكمل السينما اليافعة هذا الطريق الصحيح الذي اختطته لنفسها ام لا؟» ويوضح ان المواضيع التي تطرحها تتمحور حول الانسان خلال الحرب وبعدها، وآثار الحال الاستثنائية التي هي الحرب، على الحال الدائمة (اللاحرب) التي يختبىء المستقبل في كنفها ويطل كالقدر الذي لا مفر من التهيؤ له ومواجهته، وهذا الاخير لا ينتظر.

ويشير محمد، الذي يجمع في رأسه معلومات وتواريخ واسماء كثيرة بحيث انه يضطر الى استحقاق نفسه وتصحيح بعض منها على عجل ما ان يدرك انها التبست عليه، الا ان «موجة الافلام اللبنانية الراقية التي تتساءل عن مصير الانسان والوطن ما بعد الحرب، بدأت قبل اعوام عدة من مهرجان باريس للسينما العربية هذا العام، وهو الثالث من نوعه «خذ مثلا المخرج سمير حبشي (33 عاما) الذي درس هذا الفن في اوكرانيا، فقد قدم عملا اسمه (الاعصار) العام 1993 وتم عرضه العام 1994. القصة تدور حول شخص عاد الى لبنان اثناء الحرب، وعلى رغم ابتعاده عن مناخ القتال، فهو لم يتمكن من ان يبقى في منأى عن العنف وما لبث ان انخرط فيه ومارسه. الشريط متأثر بالمدرسة الروسية وهو من النوع الجيد، وقد حاز جائزة في مهرجان قرطاج وفي مهرجان باستيا لدول حوض البحر الابيض المتوسط».

في مهرجان باريس، شاركت افلام من دول عربية عدة: مصر ولبنان وتونس والمغرب والجزائر وسورية وغيرها، وشارك ثلاثة مخرجين عرب انتاجهم اوروبي. ويوضح الناقد السينمائي محمد رضا انه تم تقسيم الافلام المشاركة الى مجموعتين: افلام روائية وافلام تسجيلية، وأشرفت لجنتا تحكيم، كل واحدة على فئة. وفيما فاز الفيلم الروائي (الشيخة) للمخرجة اللبنانية ليلى عساف (44 عاما) بجائزة افضل عمل اول، حصل فيلم (تاكسي سرفيس) للمخرج اللبناني الشاب ايلي خليفة (28 عاما) على جائزة افضل فيلم تسجيلي. «الشريط الاول»، يوضح رضا، «على رغم ركاكته التقنية لجهة التعامل مع الكاميرا، فيه من الاصرار ما اثار اعجاب لجنة التحكيم، فالمخرجة استخدمت بطلة له بائعة علكة عادية في شوارع بيروت، محاولة بجهد كبير تصوير الواقع واتقانه (تفاصيل اوفى في مقابلة خاصة). اما الفيلم الثاني فمدته لا تتعدى الاثنتي عشرة دقيقة لكن قصته التي برع في بلورتها خليفة تدخل شخصا عاقلا الى مستشفى المجانين وتخرج مجنونا الى المجتمع».



محمد رضى (القدس العربي)

ليلى عساف (القدس العربي)

وماذا عن الافلام التي عرضت في المهرجان وكانت خارج اطار المسابقة؟ «كان هناك قرابة 30 فيلما»، يقول رضا، «منها افلام مصورة على اشرطة فيديو مثل فيلم فؤاد عليوان الذي صوره في الولايات المتحدة عن شاب هجر لبنان وتعرف بفتاة امريكية اصبحت صديقته، وقد اخفق في ممارسة الحب معها في الفراش لانه كان يعيش هواجس الحرب في بيروت. جسده في امريكا لكن عقله وعاطفته كانا في لبنان. الشريط مصور باسلوب جيد. اما فيلم (جنوب) للمخرج محمد سويد فيثير حال الانسان في جنوب لبنان ولكن من زاوية تعاطيه مع هموم الحياة وتربية اولاده، خصوصا ان لغارات الطيران الاسرائيلي هدفا آخر غير القتل والترويع، الا وهو حظر الطموح الى المستقبل. واذا كان الفيلم جيدا تقنيا فهو ضعيف من حيث النتيجة التي شاء التوصل اليها. ومن الافلام القصيرة الجيدة ايضا فيلم للمخرج خليل حنون (يمكن بكرا) الذي يصور في 6 دقائق قصة شاب لبناني يسير في الشارع الذي يرتاده يوميا فتتراءى له المسافة نفسها ولكن خلال الحرب».

ويشير رياض الى ان هناك ملامح اجمالية ابرزتها السينما اللبنانية الجديدة ككل «فالمخرجة ديما الجندي (29 عاما) تثير في فيلمها (بيني وبينك بيروت) التبدل الذي يطرأ على جيل الهجرة.. شابة تعيش في بروكسل وتراسل اختها في لبنان، وتتحمس فتعود الى بيروت، لكنها ما تلبث ان تكتشف انها لن تتمكن من العيش من جديد هناك. اما المخرجة رنده الشهال (40 عاما) فأثارت في فيلمها على مدى 45 دقيقة، وبواقعية مفرطة، وضع اسرتها الطرابلسية الشيوعية التي ناهضت ميليشيات الحرب ومن ثم ممارسات الجيش السوري الذي خطفت اجهزته احد شبان الاسرة قبل ان تعيده بعد مدة».

ويما تختلف السينما اللبنانية بعد الحرب عن سابقتها قبل الحرب؟ يجيب محمد رضا «الافلام التي تناولت القضايا الاجتماعية قبل الحرب كانت قليلة جدا، وذلك عائد الى طغيان الشأن التجاري البحت كما في معظم الافلام السينمائية المصرية.. والتأثر واضح. كأفلام المخرج سمير الغصيني ويوسف شرف الدين ومحمد سلمان وزيناردي حبيس وغيرهم.. وربما كانت هناك محاولات يتيمة جدا منها فيلم المخرج جورج نصر العام 1965 (الى اين؟)».

لكن بين الاعوام 1969 و1980، يقول الناقد، «بدأت تتبلور شخصية متفردة للسينما اللبنانية مع ظهور مخرجين شبان هم: جورج شمشوم الذي صور فانتازيا سريالية (سلام بعد الموت) وسمير خوري الذي خرق قاعدة عدم جواز تعري المرأة الشرقية على الشاشة (ذئاب لا تأكل اللحم). والمخرج مارون بغدادي الذي تنبأ فيلمه (بيروت يا بيروت) بالحرب وجاء فيلماه (حروب صغيرة) و(خارج الحياة) وغيرهما تجسدا واقعيا لفظاظتها وبشاعتها بحيث عكسا شخصيات يومية تلعب على مسرح الاحداث. فيلمه (لبنان بلد العسل والبخور) صور خارج لبنان عن شخص يتعرض للخطف في بيروت. اما المخرج برهان علوية فانطلق من السينما التسجيلية بفيلم (كفر قاسم) الذي يتحدث عن المذبحة الشهيرة التي ارتكبها اليهود ضد الفلسطينيين، ليخوض في السينما الروائية ومن ابرز افلامه (بيروت اللقاء). وهناك ايضا المخرج جان شمعون الذي ينتمي الى هذا الرعيل من السينمائيين. وفيما توفي مارون بغدادي فان المخرجين المخضرمين ما زالوا يعملون باستثناء سمير خوري الذي انتقل الى التوزيع».

«بعد العام 1980 ازداد عدد المحترفين، على رغم قلة عدد الافلام المنتجة» يقول رضا «منهم المخرجة جوسلين صعب التي حققت فيلمين روائيين احدهما (غزل البنات) والاخر (كان يا ماكان بيروت) الذي يروي قصة صبيتين جميلتين تفتشان عن الافلام التي صورت في لبنان، ويورد الشريط مقاطع من افلام ايطالية وفرنسية وعربية ولبنانية صورت في بيروت بين العامين 1955 و1973. والى جوسلين صعب هناك المخرجون الذين عرضوا افلامهم في المهرجان الاخير للسينما العربية في باريس، والذين يمثلون الدم الجديد للسينما اللبنانية الحديثة».

فيلم «الشيخة» لليلى عساف واقعي متحرر حتى من قيود النص

ظاهرة اطفال الازقة والشوارع مشكلة تعانيها عادة الدول التي مرت في ازمات اقتصادية كبيرة او في حروب داخلية اثرت في شكل او في آخر على وضع الاسرة.. واذا كانت روسيا ودول المنظومة الاشتراكية السابقة وبعض دول امريكا اللاتينية تأتي في مقدم تلك الدول، فان لبنان الذي شهد حربيا دامت 17 عاما عرف تلك المشكلة جزئيا فعمدت وسائل الاعلام الى ابرازها، ومن ثم تناولتها ذهنية السينما الواقعية الجديدة في لبنان مادة درامية محاولة من خلالها، لفت الانتباه الى مشكلة تتطلب اهتماما.

«حينما رأيت تلك الفتاة الملقبة بالشيخة وهم يجرون معها مقابلة تلفزيونية»، تقول المخرجة ليلى عساف، «اعجبت بها اعجابا شديدا، فقد وجدت لديها شخصية قوية. صحيح انني اردت ان اظهر اطفالا مشردين، لكنني عكست من خلال الرواية الواقعية وضع الاطفال المشردين الاقوياء المفعمين بالامل، الذين مهما كانت حالهم ميؤوسا منها ففي امكانهم الانطلاق يوما ما الى تحمل اعباء الحياة اذا ما تلقوا المساعدة».

ليلى عساف (49 عاما) ولدت في بيروت وانتقلت الى السويد حيث انتجت افلاما تسجيلية عدة قبل ان تخرج فيلمها الروائي الاول للتلفزيون العام 1987. اما فيلمها «الشيخة» او «عصابة الحرية» فهو الاول للسينما، ومن النوع الروائي، 35 ملم، ملون، مدته 87 دقيقة، وحاز جائزة افضل فيلم روائي اول في مهرجان السينما العربية الذي نظمه معهد العالم العربي في باريس.

وبدأت بافلام فيديو وثائقية العام 1980، «وحتى الان يمكن القول انني حققت ما يربو على المئة فيلم باللغة العربية وغيرها. بعد الحرب تلاشى الكلام على لبنان بعدما كانت احداثه مادة للصفحات الاولى في الصحف وفي نشرات التلفزيون والاذاعات، وقد رأيت ان هذا الوطن يحتاج الى ان يتطلع العالم اليه ويرى المشاكل التي اخذت في الظهور بعد صمت المدفع»، كما تؤكد.

يحكي الفيلم قصة «الشيخة»، وهي فتاة في العاشرة من عمرها ترأست عصابة للسرقة والسلب خلال فترة الحرب في بيروت. وتصف المخرجة كيف أتت بمن يلعب دور بطلة روايتها «كان من الصعب جدا ان آلاقي فتاة تعيش في كنف اسرة، يمكنها ان تجسد دور طفلة مشردة زعيمة عصابة. ريم الحمد طفلة عمرها 9 اعوام، تبيع العلكة على الطرقات التقيتها وطلبت ان تجري لها تجربة في التمثيل، وعلى الاثر تحققت من ملاءمتها للدور فاسندته اليها». وتعتبر عساف ان لا اختلاف ابدا بين «الشيخة» الاصيلة وريم الحمد من حيث العمر والبنية الجسدية وبعض الصفات الاخرى والظروف التي لقيتها «الاثنتان»، لكن الشيخة الاصيلة معاناتها اكبر وشخصيتها اشد، وهذا ما حدا بي الى ان اجعل ريم تمثل شخصية اكبر منها».

وفي الوقت الذي يسجل النقاد نقاطا في رصيد ليلى عساف لتقديمها معايشة بالكاميرا للازمة والامكنة الحقيقية للاحداث من خلال الصدق في معالجة المنحى الدرامي، فانهم في المقابل يأخذون عليها بدائية التنفيذ بحيث ان بعض الممثلين كانوا يقرأون الحوار قراءة. وترد المخرجة اللبنانية بحماسة من هو متأكد حتما مما فعل، لا اوافقهم الرأي، اولا لان الممثلين لم يدرسوا حواراتهم، اردت ان يشاهدوا الوقائع وان يتحاوروا بطريقتهم وان يلفظوا الجمل كما يشاؤون. في منزل الشيخة مثلا، لم تصور اي جملة من النص المعد سلفا. فالحوار كله ابتكره الاطفال الممثلون بحيث انه جاء افضل من النص المكتوب. لقد عبروا هم ابناء الازقة تماما كما فعل ممثلون كبار انتقيتهم للمشاركة في العمل».

من الممثلين الذين لعبوا ادوارا في الفيلم: ايلي كاي رفعت طربيه وجورج كسوف وكارول عبود وجوليا قصار وليلى كرم. «ان محدودية الموازنة» توضح عساف «لم تمكنا من جلب ممثلين بعدد اكبر فاستعضنا عن ذلك بشخصيات من الشارع. وقد اردت للاطار في الفيلم ان يكون حقيقيا، لانه كلما كانت الرواية اقرب الى الواقع كلما كانت افضل واصدق».

وتؤكد ليلى عساف ما يقوله احد النقاد السينمائيين العرب عن ان السينما لا تأكل جسدها بل هي تنهل من ميادين عدة كعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ وكل ما حولها. وتزيد على ذلك ان الافكار كثيرة في لبنان بعد الحرب. هناك تصور عميق جدا لمعالجة المواضيع، لكنها تستدرج، للاسف لا توجد تكنولوجيا متطورة لدينا. اننا في حاجة الى اناس تقنيين يدرسون التكنولوجيا السينمائية.. أليست الافلام ودنيا السمعيات والبصريات ثقافة في حد ذاتها؟

وهل الناحية التكنولوجية هي العائق الاكبر امام انطلاق السينما اللبنانية الجديدة؟

كلا تجيب عساف، ان الناحية التمويلية تشكل عائقا هي الاخرى، «فموازنة الفيلم (الشيخة) على رغم تواضعها (500 الف دولار امريكي) كان من الصعب تأمينها. وقد قدمت مقترحي لانتاج الفيلم الى معهد الافلام في السويد وكان واحدا من ضمن الف مشروع. وقد فزت الى جانب تسعة اخرين بالدعم المادي الذي يقدمه المعهد سنويا لعشرة مشاريع افلام. هذه الجائزة امنت 70 في المئة من موازنة المشروع اما الثلاثين في المئة الاخيرة فقدمها الينا التلفزيون السويدي، واذا كان المبلغ هذا لا يقارن بالاموال التي تصرف على انتاج الافلام امريكية واوروبية صعب المنال فكيف بتمويل افلام اخرى اكبر؟».

ويعتبر كثير من الذين حضروا مهرجان السينما العربية الذي نظمه معهد العالم العربي في باريس، ومنهم الكاتب والناقد السينمائي محمد رضا انه كان ايضا مهرجانا للسينما اللبنانية، خصوصا ان المخرجين الذين قدموا اعمالهم، تميزوا بالعدد والنوعية. ومعظم المشاركين هم من جيل الشباب، حملوا معهم ثقافة المنفى، وارادوا ان يعبروا عن انفسهم وعن رؤيتهم للبنان محققين وجودا على حلبة التنافس بين الاجيال على رغم العيوب التقنية والاخطاء احيانا.

ويقول عن فيلم «الشيخة»، انه على رغم بدائية التنفيذ، فقد برهن عن انه فيلم صادق في معالجته ورغبته في تقديم صورة واقعية قدر المستطاع، وهذا ما توافق عليه ليلى عساف:

«المهرجان كان جيدا على رغم ان الافلام التي عرضت فيه لم تكن روائع. هناك مستوى جيد، والدورة الثالثة لمهرجان الفيلم العربي هي نافذة تعبيرية عن الانسان العربي وعن ثقافته وتطلعاته.. السينما تضطلع بدور لا يمكن لاي قطاع آخر ان يقوم به. اما النتيجة الحسنة التي توصل اليها فهي التقاء هذا التجمع الثقافي».

واذا كان فيلم الشيخة حظي بترحيب لجنة الحكم فان ذلك لا يعني ان ليلى عساف تنام على حرير المجد. وتقول بتواضع العارف «ان احدا لا يولد عبقريا.. يتعين ان يتعلم من يخوض في هذا الميدان، من فيلمه الاول والثاني والثالث الى ان يحقق النجاح الحقيقي».

وما هي افلام عساف المقبلة؟ هناك موضوعان اعمل على بلورتهما، كما تؤكد المخرجة، الاول هو (صخرة طانيوس) للمؤلف اللبناني باللغة الفرنسية امين معلوف الذي حاز على جائزة غونكور للاداب، ارفع الجوائز الادبية في فرنسا، وانا الان في صدد الحصول على حقوق تصوير الرواية فيلما سينمائيا. اما الفيلم الثاني فهو سويدي عن طفل سافر من ستوكهولم الى افريقيا حيث تبنته اسرة هناك.. فيقف لاحقا ضد سويديين ارادوا اخذ افراد من اسرته الافريقية واستعبادهم. كما تختم هذه المرأة التي تعتبر ان الانسانية هي اللون الحقيقي للحرية، وان السينما هي المكان الانسب للجهر بذلك».

محمد مماد رئيس تحرير القسم العربي بالقناة المغربية الثانية:

استقلالية الصحافي نسبية بموازاة مع اختياراته الاعلامية

الرباط ـ «القدس العربي»:

هل تحد مسؤولية مهمة «رئيس التحرير» داخل المؤسسة الاعلامية من مهام الصحافي الذي يتولاها؟
هل رئاسة التحرير تعني الرقيب؟
هل يتوفر الصحافي على استقلالية تامة عند مزاولة مهنته؟
كلها مواضيع واخرى، اخترنا الحديث فيها مع الزميل والاستاذ محمد مماد رئيس التحرير بالقسم العربي للاخبار بالقناة الثانية، كفرصة لتقريب هذه التجربة الاعلامية الى السؤال، من وسط عرف تعرف ان الصحافي هو الذي يطرح السؤال ولا يجيب عليه.
لهذا افترضنا توقيف هذا العرف مؤقتا لنحاور الزميل محمد مماد، فجاء حوارنا معه على الشكل التالي:

■ سؤالي الاول للزميل والاستاذ محمد مماد حول تجربتكم الصحافية، تكوينا ومهنيا، ماذا يمكنكم ان تقولون لنا عليها؟

■ عموما، فبعد حصولي على شهادة المعهد العالي للصحافة التحقت بالقناة الثانية، حيث اشتغلت بها خلال السنة الاولى كصحافي ومشرف على جريدة كانت تصدرها القناة الثانية بالفرنسية (سنة 89) اسمها «العالم هذا المساء» بصحبة مجموعة من الصحافيين كنصر الدين احساين المتواجد حاليا بالولايات المتحدة وعبدو الصويري واخرين.. من بعد قمت بتجارب اخرى، كالاشراف على مجموعة من البرامج كـ: برنامج «لقاء» و«نشرة الاخبار» بالعربية، بحيث كل البرامج الاخبارية بالعربية حاليا بالقناة الثانية اتولى الاشراف عليها.

■ اذن، صحفيا، كنت بالتجربة الاولى، والان تشغل منصب رئيس التحرير بقسم الاخبار للقناة الثانية، فماذا يمكن ان يقول لنا الاستاذ مماد عن التجربتين والمقارنة بينهما؟

■ في الحقيقة، ليس هناك فرق كبير بين مهمتي كصحافي ومهمتي كرئيس للتحرير من الناحية المهنية، لكن من الناحية الادارية هناك نوع من المسؤولية تتجلى في الحفاظ على الخط الاعلامي للمؤسسة التي اشتغل بها. وطبيعة المسؤولية الادارية، داخل اي مؤسسة تتطلب منك مجموعة من المسؤوليات يجب القيام بها. من هنا تأتي مسؤوليتي كرئيس التحرير وهي الحفاظ على الخط الاعلامي للقناة الثانية الذي ينبني اساسا على الحياد والاستقلالية في التعامل مع الخبر والحدث، بمعنى ان السياسة الاعلامية للقناة هي ان اي حدث يجب ان نتعامل معه بطريقة مهنية وموضوعية.

■ لكن اذا اردنا ان ندخل عنصر استقلالية الصحافي، كمسألة ضمن هذه المسؤولية الادارية. فما هي حدود هذا العنصر داخل هذا الهامش من الحرية الذي يتحرك فيه رئيس التحرير كصحافي او قبل ان يكون مسؤولا اداريا؟

■ لا اعتقد ان هناك تناقضا تماما، لكوني مسؤولا عن هيئة التحرير وفي نفس الوقت اقوم بمهمة ادارية، لان مهمة رئاسة التحرير بجميع المؤسسات الاعلامية سواء بالمغرب او خارجه تقوم على مسؤوليتين ادارية واعلامية، من ثم لا ارى ان هناك تناقضا يذكر في هذين المسؤوليتين، مع اعتبار ان مهام رئيس التحرير ليست مسؤولية عادية. لهذا ارى انها تبقى مجرد صفة من جهة، ومن جهة اخرى دائما اعتبر نفسي صحافيا ونفس المشاكل التي يعاني منها الصحافي يوميا اعاني مثلها ولهذا لا يمكنني ان ادافع على مبادىء تكون متناقضة مع مهامي وتكويني كصحافي. وهنا اود ان افتح قوس لاقول، انه حتى بالنسبة للقناة الثانية فالامور واضحة بالنسبة للتوجه الاعلامي رغم هذا التغيير الذي عرفته مؤخرا، لانه لحد الان ليس هناك تغيير كبير بتاتا بحيث ان الطريقة التي كنا نتعامل معها مع الخبر لم تتغير، وهذا ما يعني ما كتب في بعض الصحف المغربية مؤخرا، ان هيئة تحرير القناة الثانية تتعرض لبعض الضغوطات. فهذه اشاعة لا اساس لها من الصحة.

لاعود الى عنصر الاستقلالية، مؤكدا على انه ليست هناك استقلالية تامة ومطلقة، والسبب انك تشتغل ضمن محيط واطار من المفروض ان يكون اختيارك لهذا الاطار او المنبر.. جاء انطلاقا من ما سطرته انت كصحافي لنفسك من سياسة اعلامية معينة، اي ان يكون الى توجه اعلامي معين وهذا في حد ذاته يعني انك لست مستقلا، لماذا؟ لانه ان تسطر لنفسك مجموعة من الثوابت التي يقوم عليها توجهك الاعلامي، فهذا يعني ان كل ما يأتي خارج هذه الثوابت فهو لا يعني لك اي شيء، لهذا ارى من الضروري ان تأخذ مثل هذه للعطيات بعين الاعتبار عندما يطرح موضوع استقلالية الصحافي للنقاش.

■ الوصول الى الخبر، يستدعي من الصحافي مجهودات كبرى، في نظرك ما هي الحواجز التي تعرقل التعرف والوصول الى الخبر، (تأخذ كنموذج الصحافة المغربية)؟

■ اعتقد ان مصداقية الصحافي وكفاءته هي التي تسهل امامه طريق الوصول الى الخبر، لكن في غياب الدعم المادي للصحافي من طرف المؤسسة التي يشتغل لها، فهذا العنصر في الغالب يحد ويعرقل تحركاته في البحث عن الخبر.. لا قول ان مشكل الخبر بصفة عامة بالمغرب له علاقة بالتجربة الاعلامية بالمغرب التي ما زالت تعاني من عدة مشاكل المفروض الحسم فيها في ظل الشروط المتقدمة والمتطورة التي يعيشها هذا المجال عالميا، بالاضافة الى مشكل اخر خاص بتعامل الادارة مع الصحافي.. هذه الادارة المغربية التي لم تستطع بعد ان تخلق لنفسها تقاليد اعلامية في تعاملها مع الصحافة والسبب يرجع الى قلة الاقسام الخاصة بالاعلام او ما يسمى بالملحق الصحافي. من هنا ارى ان انفتاحها على الساحة الاعلامية.. يمر من انشاء هذا القسم.. ونفس الامر مطروح على المجال الاعلامي بالمغرب، لا على مستوى التكوين وخلق مؤسسات اعلامية وتسطير قوانين تنظم هذا الميدان لانه حان الوقت للاهتمام بهذا المجال وسط هذه التطورات والتحولات السريعة التي يعيشها العالم.

محمد مماد (القدس العربي)

■ كيف تفسر او اذا صح التعبير الى ماذا يرجع عدم نجاح اي تجربة اعلامية، سواء في مجال الصحافة المكتوبة المستقلة والمجال السمعي ـ البصري (تجربة القناة الثانية مثلا) كوضع يشير الى خلل ما في تجربة الصحافة المستقلة عموما بالمغرب؟

■ أرى انه لا يمكن ان تخلط الامور، فتجربة القناة الثانية تبقى تجربة خاصة، اما عن تجارب الصحف المستقلة، فارى انها في حاجة الى الدعم لانها هي المستقبل الاعلامي الان بالمغرب.

واظن ان مشكل هذه الصحافة في عدم استمراريتها في الصدور يرجع الى غياب الاستثمار في هذا المجال من طرف القطاع الخاص.. والسبب راجع الى ان القطاع الخاص بالمغرب ليست له فكرة واضحة حول ضرورة الاستثمار في مجال الصحافة او الاعلام بصفة عامة رغم وجود بعض الاستثناءات التي ظهرت في السنوات الاخيرة كتجربة صحفية (مغرب اليوم)، (الحياة الاقتصادية) ـ الصادرة باللغة الفرنسية ـ (الاسبوع الصحافي والسياسي) ـ كتجارب ارى انه يجب تشجيعها ودعمها من طرف الدولة كواقع اعلامي جديد لا يجب رفضه.

كما ان هناك عائقا اخر يحد من استمرارية صدور هذه الصحف المستقلة هو كونها صادرة عن مبادرات شخصية سرعان ما تصطدم بواقع السوق الاعلامي وما يتطلبه من تضحيات مادية، ما يدفعها الى التوقف. هذا دون ان تنسى مجال سوق الاعلانات بالمغرب الذي يجب ان ينمى ويقنن.. وهنا اتساءل لماذا لا نخلق مدونة للاستثمار الاعلامي بالمغرب؟ كمرحلة للتفكير في تنظيم هذا المجال وجعله ضمن الاولويات الاساسية لسياسة البلاد.. واتمنى ان يكون دخول الدولة في القناة الثانية حافزا وخطوة في تطوير وتنظيم هذا المجال.

■ نعود الى سؤال حول النشرات الاخبارية المقدمة بالقناتين (اي القناة العمومية والقناة الثانية)، لو طلبنا من الاستاذ والزميل محمد مماد ان يقارن بين تجربتين. فماذا يقول؟

■ صراحة، لا ارغب الدخول في مثل هذه المقارنات، لكن اقول ان كل قناة من القناتين لها تجربتها وجمهورها وسياستها وتوجهها.

■ من موقع المسؤولية التي تشغلونه «كرئيس التحرير» ستعرف الساحة المغربية خلال الاشهر القليلة القريبة مجموعة من المحطات في شكل قرارات سياسية او جموع عامة لبعض الهيئات والمنظمات، هناك:
ـ الاستحقاقات السياسية التي سيعرفها المغرب.
ـ مؤتمر اتحاد كتاب المغرب.
ـ المؤتمر الوطني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية.
اذن، ما هي تخميناتكم حولها؟

■ ـ اظن فيما يخص الاستحقاقات السياسية التي سيعرفها المغرب مستقبلا، الامور واضحة، فالانتخابات ستجري بالمغرب وسيتمخض عنها وضع سياسي جديد. لكن يبقى الحدث الاساسي هو احتمال وصول المعارضة الى الحكم وهذا عنصر مشروط بالمشاورات التي تجريها المعارضة مع القصر الملكي.. وكل هذه الاستحقاقات ستبرز الى الوجود خلال سنتي 96 او 1997 وتأخرها بعض الشيء ما هو الا مسألة وقت.

ـ اما فيما يخص مؤتمر اتحاد كتاب المغرب، فلست من متتبعي مساره الثقافي، لكن ما الاحظ عليه ان هناك نوعا من الركود في عمل هذه الهيئة ما يعني انه لا يمكن لي ان اجزم في هذا الوضع وان احمل المسؤولية لاشخاص، بل ارى ان نفس مشاكل الثقافة بالمغرب هي نفسها مشاكل الاعلام. ما يجعلني اعتقد ان المشكل هو مشكل سياسة ثقافية بالمغرب وانعاشها يتطلب تخصيص امكانيات مادية، والايمان بهذا العنصر كصناعة واستثمار ثقافي قد يساعد على خلق وتوفير شروط حقيقية لانعاش هذا المجال.

ـ النقابة الوطنية للصحافة المغربية، استطاعت ان تقوم بمجموعة من المجهودات الطيبة والمطالب منا نحن كصحافيين ان نساند هذه الهيئة والمشاركة في تفعيلها وحركيتها.

اللقاء: ادريس البعقيلي

---

19 فيلما طويلا في أيام قرطاج السينمائية

■ تونس ـ رويتر: يشارك 19 فيلما طويلا و17 فيلما قصيرا في الدورة 16 لايام قرطاج السينمائية التي تقام بين 11 و2 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

والافلام الطويلة المشاركة في المسابقة هي:

من تونس «صيف حلق الوادي» لفريد بوغدير و«السيدة» لمحمد زرن، ومن المغرب «جياد الصدفة» لجيلالي فرحاتي و«سارق الاحلام» لحكيم نوري، ومن الجزائر «مرحبا يا ابن العم» لمرزاق علواش.

ومن سورية «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد، ومن مصر «يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي و«عفاريت الاسفلت» لاسامة فوزي.

كما يشارك فيلمان فلسطينيان هما «سجل اختفاء» لايلي سليمان و«حيفا» لرشيد مشراوي.

اما بقية الافلام المشاركة فهي «السويتو الاخضر» من جنوب افريقيا و«كيتا» من بوركينا فاسو «كلاندو» من الكاميرون و«اخترت لك صديقا» من غينيا و«بوبي سانغو» من غينيا بيساو و«عندما تلتقي النجوم» من مدغشقر و«نار» من زيمبابوي و«ماكادام تريبي» من زائير.

ومن الافلام القصيرة المشاركة في ايام قرطاج، «كما في الذاكرة» لسمير عزت من مصر و«تاكسي الخدمات» من لبنان و«كلاب متشردة» من المغرب و«البلاد التي تشبهني» لهشام الجربي من تونس و«التمثال» من السنغال.

ويرأس لجنة التحكيم رؤوف الباستي من تونس. ومن اعضائها مفيدة التلاتلي «مخرجة وكاتبة سيناريو من تونس» وفريدة بلزيد «كاتبة سيناريو ومخرجة من المغرب» ومحمد خان «مخرج وكاتب سيناريو من مصر» ونبيل المالح «مخرج ومنتج وكاتب سيناريو من سورية».

وتكرم هذه الدورة ثلاثة ممثلين بعرض نخبة من افلامهم بينهم الممثل نور الشريف.

وتفتتح ايام قرطاج بعرض فيلم «في الداخل» اخراج ارتير بان وتختتم بفيلم «ظل الفرعون» اخراج المغربي سهيل بن بركة.

قصائد

رضا العربي*

كما أريدُ

حسنا
لقد علمت الان
أنني ـ وحدي ـ
وريث الاجداد
وحامل المواثيق
لذلك تسقط رأسي
كلما خرجتُ من روحي
روحي
التي تبني لي
وحدتي
الأكثر دفئاً
واكتفاءً
في احتياجها للتلحّ
في ثلج افتقاداتها
وانكفائها

خلف الأسوار

حسناً
لقد دخلت
كما تريدين
لكنني
ـ كما أريد ـ
أكرهُ الساعة
المعلّقة على الجدار
والتي ستخبرني، دائما،
بأنني بعيد جداً
عن حركة اقدامي
يا إلهي..
لا تتركني لها
وحدي

1996/7/13

نوستالجيا

أورثتُ كل شيء
(ولم أقصد شجرة النوستالجيا
الكبيرة الكبيرة
من قبر أبي (*)
الى آخر هواء في الروح)
لذلك تسقط رأسي
فأصالح جسدي
في غربته
جسدي
الذي أجره من ثماني وعشرين سنة
في حبال نفسي
لذلك كتبتُ لك
، في الوصايا،
بأن تصبري عليه
كي لا ينفلت
فيتدحرج بعيدا بعيدا
إلى الشوارع
وتشبكك بقايا الحبال
الى شجرة الارث
كي تصعد
الصرخةُ:

يا إلهي
لماذا نبذتني؟

1996/7/13

أحمال

كلما اقتربنا
كانت روحي أعمق
من أصابعك
أيّ رحمة
أرجوها
كي تزول

المسافةُ

ويظل جسدي
كاذبا
يهجرُني
فأسافر اليه
بحارا من الصمت
والرغبة
والنسيان
والضجيج.
بينما تبنين
بأصابعك
خمسة جدران
لا يمكنُها
ان تحاصر جسدي
او تصدّ الأمواج
حينها سأومن
أنني
ـ وحدي ـ
أجر جسدي
حاملا المواثيق
والله يعلمُ ذلك
تماما

ضوء
الكثيراتُ
احترقن كالفراشات
على روحي.
فهل أرفّ أمامك
الرقصة الاخيرة
لجسدي
حين يجد
ـ اخيرا ـ
اليقين
وأنت
أمام روحي
معتمةٌ تماما؟
هل أنت؟
يا إلهي

* شاعر من مصر

ميل غبسون:

لدي ستة أطفال لكني أفكر بطفل سابع

باريس - «القدس العربي»:

المخرج والممثل الاسترالي الشهير ميل غبسون الذي صنع مؤخرا، اخراجا وبطولة فيلم Brave Heart، حقق بهذا الانجاز انتصارا كبيرا على الصعيد الفني.. ومن ذكرياته الحميمة عن هذا الفيلم لقاؤه بالممثلة الفرنسية الشهيرة صوفي مارسو التي ادت دور اميرة فرنسا ايزابيل.. هذا النجم الذي اخترق شاشات السينما العالمية بفيلمه الشهير «ماد ماكس»، يكشف في هذا الحوار عن رغباته الدفينة في الفن والسينما والعائلة.

■ لماذا اخترت صوفي مارسو لكي تشاركك الدور النسائي في فيلم «بريفهارت»؟

■ لم اكن قد شاهدت افلامها بل اكتفيت برؤية صورها واشرطة الفيديو التي زودوني بها. وعندما التقيت بصوفي استولى علي جمالها الاستثنائي وعفويتها الطبيعية. وبما انني كنت احتاج الى ممثلة تجيد الانكليزية وتتمتع بقدرة على التمثيل، فالاختيار جاء من تلقاء نفسه.

■ «بريفهيرت» هو ايضا فيلم تدور قصته حول الحب.

■ يمكن ان ننظر اليه بهذا الشكل. لان هذا الرجل وليام والاس عرف امرأتين: فلاحة من الايكوز التي تمثل دورها كاترين ماككورماك واميرة فرنسا ايزابيل التي تقوم بتمثيل دورها صوفي مارسو.

■ ما الذي جذبك في مصير وليام والاس هذا المتمرد المتحدر من القرون الوسطى، الذي تقوم باخراج فيلم عنه وتمثيل دوره؟

■ اشياء عديدة تجذبني اليه، ايمانه وشجاعته، وعزيمته في الدفاع عن ايكوس ضد انكلترا. وهي شخصية تتراوح بين المسيح وتشي غيفارا، في سياق عذابات القرن الثالث عشر. وهو رجل يحمل آمالا وأحلاما عريضة.. احب ناسه وبلده وحريته.

■ عادة ما نقارن طاقم الفيلم بالعائلة.. وانت شخصيا تنتمي الى عائلة كبيرة العدد.

■ هذا صحيح. كنا احد عشر طفلا، كنت السادس من بينهم، وكان فارق العمر بيني وبين الاخ الأكبر عشرة اعوام. وبالمقابل، فقد كنت مع الاربعة الاخيرين، نشكل «عصابة» مستقلة كنت اقودها.

■ واليوم، انت بدورك تمتلك عائلة كبيرة واطفالا كثيرين.

■ لدي ستة اطفال، تتراوح اعمارهم ما بين خمسة واربعة عشر عاما لكنني احب الرقم 7.. عندما يلتفون حولي.

■ وما هي اسماؤهم؟

■ حنا، ادوارد، كريستيان، ويليام، لويس وميلو.

■ انت تعيش بين استراليا والولايات المتحدة.

■ نعم. لدينا مزارع لتربية المواشي في استراليا حيث اربي عائلتي.. وكذلك الماشية، ولدينا مزرعة اخرى في مونتانا. عندما تقتضي الاعمال الذهاب الى هوليوود، فاننا نهاجر، عائلتي روبيان - وزوجته منذ خمسة عشر عاما وتدعى نيلر - وانا وقبيلتي الصغيرة، في منزل امتلكه في ماليبو. وقد امضينا وقتا لا بأس به في جنوب فرنسا.

■ باعتبارك نجما معروفا ما زلت تحتفظ بحياتك الشخصية العادية.

■ تماما. يكفي ان يعرف المرء كيف يوازن مظهره العام ويعطيه اقصى ما يمكن في التظاهرات العامة. وهكذا بإمكانك ان تقوم بجولاتك بهدوء ودون ان يزعجك احد.

■ قبل ان تصور فيلم «السلاح المصيري» اعتزلت التمثيل لمدة عامين في استراليا. لماذا هذا الاعتزال؟

■ كنت اخشى ان يضيع كل شيء. احسست بالحاجة للعودة الى القيم الحقيقية. وكذلك اردت ان انسى - وخصوصا بعد حادثة في كندا حيث ادى ذلك الى تسجيل غبسون في قائمة اصحاب حوادث الادمان على السكر - وهذا الانقطاع ساعدني كثيرا وقد اعانني في ذلك روبن.

■ بأي شيء انت فخور في فيلم «برايفهيرت»؟

■ انني فخور بادارة الشركة بشكل تام في خمسمئة يوم. وقد انجزت الفيلم الذي طالما حلمت به منذ ان كنت صبيا. وفخور ايضا بانني توقفت عن التدخين خلال ايام تصوير الفيلم.

■ وما هو اسفك؟

■ ليس لدي ما أسف عليه.. واذا ما كان هناك شعور بالأسف فلربما يكون عندما وقع وليام والاس، بطل فيلمي في الأسر وتلقى التعذيب على يد الانكليز. فقد وضعنا على رأسه تاجا من الشوك كما وضع على رأس المسيح. لكنني لم استخدم هذه التفاصيل في فيلمي لانني وجدت ذلك اكثر من اللزوم..

■ ما هي مشاريعك في الوقت الحاضر؟

■ ان ارتاح قليلا! ومن بعد ذلك اقرر فيما لو اقدم على اخراج او اعادة صياغة فيلم «فيهرنهايت 451» الذي سبق وان اخرجه السينمائي الفرنسي فرانسوا تريفو حيث حصلت مؤخرا على حقوق التصرف. وري برادبيري يعمل على اعداده للشاشة في الوقت الحاضر.

■ ما هو السؤال الذي طرح عليك بشكل ملح بخصوص هذا الفيلم؟

■ ماذا تلبس اذن تحت الكلت (التنورة التي يرتديها عادة الرجال الاسكتلنديون)؟

■ وماذا تجيبهم على هذا السؤال؟

■ اخترع جوابا.

■ وأين تكمن الحقيقة؟

■ بين «لا شيء» و«لباس داخلي بلون البشرة».. و«الهواء الساخن».



ميل غبسون باللباس الاسكتلندي

بعد ترك خطيبته الالمانية له:

الممثل محيي اسماعيل يبحث عن فتاة قروية للزواج!

القاهرة - «القدس العربي» -
من حسام عبد البصير:

قرر الممثل محيي اسماعيل احد اهم نجوم الادوار المركبة في السينما المصرية التوقف عن التمثيل مؤقتا والتفرغ تماما للبحث عن فتاة قروية ليتزوجها بعد ان خذلته حبيبته الالمانية التي ظل يعشقها طيلة خمسة اعوام وبعد ان انتهى من تأثيث منزل الزوجية تراجعت عن قبولها الارتباط به والعيش معه في القاهرة بزعم انها لا تستطيع الاقامة خارج المانيا.

وقد استشاط محيي غضبا نتيجة لقيامه بتغيير ديكورات منزله لتتلاءم مع ذوق الالمانية مما دفعه الانفاق ما يزيد على مئة الف جنيه على الرغم من رفضه الشخصي لهذه الديكورات لانها لا تتناسب مع ذوقه.

وقد تلقى محيي رسالة اعتذار من الالمانية ورد فيها انها حزينة لانها قررت انهاء علاقتها به ولن تستطيع الزواج منه الا اذا حضر للاقامة بشكل نهائي في المانيا وقد اعتبر محيي تراجعها خيانة له وبالرغم من دعوتها له باستمرار العلاقة بينهما على سبيل الصداقة لكنه قرر عدم الرد على خطابها وقطع العلاقة معها بشكل نهائي. كما اعتذر عن المشاركة في بطولة اية اعمال سينمائية وتلفزيونية جديدة والتفرغ للبحث عن فتاة يتزوجها بشرط ان تكون صغيرة السن وليس لها علاقة بالعمل الفني وغير مثقفة والاكتفاء بان تجيد القراءة والكتابة.

محيي اسماعيل يستعين بعدد من اصدقائه من خارج الوسط الفني للبحث عن الفتاة المناسبة ومن شروطه ايضا ان تكون من خارج القاهرة الكبرى وتجيد اعمال الفلاحة وعلى علاقة وطيدة بالارض ولا تشاهد التلفزيون.

وقد فوجيء اصدقاء محيي بهذه الشروط التي لا ينبغي ان تتوافر في زوجة فنان غير انه اكد لهم ان المثقفات كثيرات الكلام وبالتالي لو ارتبط باحداهن فسوف يصاب بالصداع.

وقد التقى محيي خلال الاسابيع الماضية بنحو اكثر من خمسة عشرة فتاة غير انه لم يوافق على اي واحدة منهن لانه شعر بانهن يودن الارتباط لانه ممثل وتشاهده كل منهن في التلفزيون وقد اختبرهن في قضايا خاصة بشؤون المنزل تربية الاطفال فاكتشف ان اي امنهن لا تصلح لان تكون ربة منزل وهو لا يؤمن بالاستعانة بمربية الاطفال لانها لا تمنح الطفل مشاعر الام.

محيي.. سيزور هذا الاسبوع اربع عائلات ريفية من قرى الحوامدية والعياط بالجيزة وبني سويف حيث سيلتقي بعدد من الفتيات اللواتي وافق اباؤهن على ان يتقدم لخطبة بناتهم وسوف تتم هذه الزيارات في سرية تامة حيث سيرتدي ملابس تنكرية وقد رفض اباء الفتيات لقاءه خارج القرى التي يقيمون فيها لان ذلك ضد عاداتهم.

وقد اشترط الا يتجاوز عمر العروس عشرين عاما حتى يستطيع ان يشكلها حسب مزاجه ووفق ميوله ورغباته وبالرغم من ان عمره تجاوز الخمسين عاما غير انه يرى ان من حقه الارتباط بفتاة تصغره ربع قرن او يزيد ويرى ان الرجل بحكم تكوينه لا تظهر عليه علامات الشيخوخة مبكرا كما يحدث مع المرأة.

ويشعر محيي بان قطار العمر مر عليه بسرعة شديدة حيث نسي بسبب حبه للتمثيل الزواج ويتمنى ان يعينه القدر على ان ينجب عشرين طفلا حتى يشعر بانه فعل شيئا له قيمة في الحياة.

لقاء خاص مع «القدس العربي» اكد محيي اسماعيل انه نادم لانه لم يكون اسرة وينجب اطفالا كثيرين منذ سنوات حتى يستطيع ان يقاوم رتابة الحياة والملل الذي يشعر به كثيرا واضاف بانه لا يرى ان ارتباطه بفتاة ريفية فيه تناقض مع ثقافته المتعددة وقال انه يشعر برغبته الشديدة في ان تكون زوجة المستقبل غير سفسطائية ولا تتحدث كثيرا لان المرأة بطبعها تميل للحديث وحينما تكون مثقفة تزداد رغبتها في الحديث مما يجعل الحياة معها اشبه بالجحيم الذي لا يطاق.

وقال انه بالرغم من تقديره الشديد للمرأة واحترامه لها غير انه يشعر بان اهم وظيفة من الممكن ان تؤديها هي ان تكون اما تجيد تربية اطفالها.

وحول مشاريعه الفنية في الوقت الحالي اكد محيي اسماعيل انه قرر التوقف عن التمثيل بمحض ارادته حتى يستطيع انجاز مشروع زواجه الذي يعتبره اهم مشروع في الحياة غير انه يقوم حاليا بانهاء كتابة احداث فيلم سينمائي سوف يقوم باخراجه من اول تجربة له يخوضها في هذا المجال وسيؤجل اتمامه لبعد الزواج. من المعروف ان محيي اسماعيل شارك من قبل في العديد من الاعمال السينمائية المهمة وفي مقدمتها فيلم (الاخوة الاعداء) الذي كان بداية انطلاقته. وهو من اخراج حسام الدين مصطفى. كما شارك سعاد حسني وحسين فهمي في بطولة فيلم (خللي بالك من زوزو) ومن بين اشهر الشخصيات التي قدمها خلال مشواره الفني شخصية قائد الدبابات الاسرائيلي عساف ياجوري الذي اسرته القوات المصرية في حرب تشرين (اكتوبر) عام 1973 وفي فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» بطولة محمود ياسين ونجوى ابراهيم..

كما شارك في بطولة عدد من الافلام الايطالية في محاولة منه للوصول للعالمية ومن بين اعماله هناك (الدراجة الانتحارية).

محيي اسماعيل مع فنانة عربية «القدس العربي»

افتتاح متحف طه حسين في ذكرى وفاته الـ 23

القاهرة - «القدس العربي» -
من إسلام صادق:

وزير الثقافة فاروق حسني اكد بان وزارة الثقافة تستعد حاليا لافتتاح متحف عميد الادب العربي الراحل الدكتور طه حسين في 28 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وهي ذكرى وفاته الـ23.

متحف طه حسين اعيد ترميمه للمرة الثانية خلال خمسة اعوام حيث تم افتتاحه عام 1991 في منزله (رامتان) بالهرم بعد ان تسلمته الوزارة من ورثة طه حسين مقابل خمسة وثمانين الف جنيه وقامت باعداده بما يتناسب مع مكانة عميد الادب العربي الا ان المتحف تصدع وظهرت به شروخ شديدة نتيجة زلزال 1992 الشهير.

من ناحية اخرى ظهرت ازمة جديدة في وزارة الثقافة بسبب قرار الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف باستبعاد نبيل فرج شقيق الكاتب الكبير الفريد فرج من ادارة متحف طه حسين بسبب «الاهمال» وعدم استغلال المتحف عام 1991 في ادارة نشاطاته ومنها اللقاء الثقافي الاسبوعي مع احد رموز الادب والفكر الى جانب المعارف التشكيلية التي كانت تقام على هامش الانشطة.

واكد نبيل فرج مدير متحف طه حسين (رامتان) انه تقدم بمذكرة عاجلة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة يتظلم فيه من قرار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية باستبعاده وعدم تعيين مدير اخر للمتحف.

وقال مدير المتحف السابق «ان القرار الذي اتخذه رئيس المركز ليس له اساس من الصحة ويعد عدوانا على موظف حيث انني منتدب لمدة اربعة اعوام ولم اشغل منصبي سوى لعام واحد هو عام 1991 وهو عام افتتاح المتحف، وظل المتحف مغلقا لعمل الترميمات والتشطيبات طوال خمسة اعوام كنت خلالها مديرا له. مع وقف التنفيذ حيث لم يسند لي عمل ولم ترسل لي وزارة الثقافة اي مراسلات تؤكد اهتمامها بهذا الموقع المهم.

وقال مدير المتحف: «انا صاحب الافضال على هذا المتحف حيث قدمت كل خبرتي وتجاربي في المتاحف كما انني اول من نقل كتب ومراسلات عميد الادب من دار الكتب بباب الخلق الى متحف بالهرم واول من عثر على مخطوطات نادرة بخط يد طه حسين مكتوبة على ورق علب سجائر وقمت بتنظيف الغبار عنها واودعتها في المتحف واول من اكتشف الخطابات الغرامية بين عميد الادب العربي وزوجته الراحلة سوزان اثناء دراسته في السوربون بفرنسا حيث لم تخرج هذه الخطابات الى النور الا من خلال علاقات شخصية جدا مع ابن عميد الادب الدكتور حسين مؤنس الذي يعيش في فرنسا.. كما تضمنت مكتبة طه حسين كل المؤلفات التي كتبت عن طه حسين باقلام تلاميذه ومريديه وعشاق ادبه ومن بينهم الدكتور حسن الايات ونجيب محفوظ وكامل زهيري وغيرهم.. فيكون جزائي الطرد والاستبعاد من هذا الموقع؟»..

«القدس العربي» التقت بالدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف الذي علق على قرار استبعاد نبيل فرج من ادارة متحف (رامتان) طه حسين بالهرم بقوله: «ان نبيل فرج منتدب اصلا الى وزارة الثقافة حيث قمت بانتدابه الى المركز القومي للفنون الشعبية لمدة اربعة اعوام.. ولم اشأ ان اجدد له فترة ثانية وهذا حق مشروع بصفتي المسؤول الاول عن المتاحف واعرف قراراتي جيدا».

وعن سبب الاستبعاد قال د. نوار: «متحف طه حسين يعد هرما عظيما يتناسب مع عطاء ومكانة عميد الادب العربي وبالتالي نحن في اشد الحاجة الى اسم يتناسب مع هذه المكانة التي حظي بها طه حسين.. وللاسف طوال الاعوام السابقة لم يكن نبيل فرج جديرا بهذا المنصب فلم نره يقدم خطه لتطوير المتحف او رؤيته وتصوره لعمليات الترميم.. كل ما في الامر انه يحضر كل اول شهر لتقاضي مرتبه! اما اهتمامه بالمتحف فكان لا يشغل باله للاسف الشديد.. لهذا قررت استبعاده من المنصب وقمت برفع مذكرة عاجلة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة متضمنة وجهة نظري بالكامل نحو استبعاده من ادارة المتحف ووافق عليها سيادته في الحال ونقوم حاليا باختيار وترشيح احد الاسماء لادارة هذا المتحف».

■ هل هناك اسم معين يتم التداول حوله لادارة المتحف؟

■ لا يوجد حاليا اسم معين ولكن هناك اكثر من شخصية، وانا شخصيا اتمنى ان يتولى هذا الصرح الثقافي الكبير اسم يتناسب مع الحالة الثقافية الراهنة وان يكون مدركا للدور الثقافي الكبير الذي لعبه عميد الادب العربي في حياتنا بصفة خاصة.

■ مدير المتحف السابق رفع مذكرة عاجلة الى الفنان فاروق حسني يطالب فيها بانصافه من قرار استبعاده.. فما رأيك؟

■ ليس لي رأي.. كل انسان من حقه ان يطالب بحقوقه.. اما وجهة نظري الشخصية تقول ان مدير المتحف السابق لم يكن اهلا لهذا المنصب الكبير.

■ ما الجديد في متحف طه حسين؟

■ الجديد اعادة بناء كل ما خلفته آثار الدمار الكبير عقب زلزال تشرين الاول (اكتوبر) الشهير عام 1992 الى جانب تشييد ملحق بحديقة المنزل سيتم تخصيصها لعقد الندوات واللقاءات وتم تجهيزها بآلات عرض حديثة وشاشة سينمائية كبيرة لعرض شرائط «سلايد» الى جانب عرض الافلام التسجيلية الخاصة بعميد الادب العربي.. والملحق تم تزويده باضاءة حديثة وكراسي قاعة الندوة تبلغ حوالي ثلاثمئة كرسي الى جانب قاعة اخرى للقراءة.

■ متى سيتم فتح المتحف للجمهور؟

■ في اليوم التالي لافتتاح المتحف.

■ هل هناك نية لدعوة ورثة طه حسين لحضور حفل الافتتاح؟

■ بالتأكيد ستوجه الدعوة لبعض ورثة طه حسين الموجودين على قيد الحياة لحضور حفل الافتتاح.

■ وماذا عن شكل حفل الافتتاح؟

■ هناك مفاجأة كبيرة نعد لها حاليا وهي دعوة رئيس الجمهورية وحرمه لحضور حفل الافتتاح خاصة انه شرفنا بافتتاح متحف محمد محمود خليل في العام الماضي.. ونحن في انتظار تشريفه لنا في حفل الافتتاح.



طه حسين «القدس العربي»

المسؤول الاول عن الحرف التقليدية في مصر حول مهرجان الدار البيضاء:

الجوائز منحت لاعتبارات سياسية

القاهرة - «القدس العربي» - من إسلام صادق:

فتح الفنان عز الدين نجيب مدير عام الادارة العامة للمراكز الفنية بالمركز القومي للفنون التشكيلية في مصر النار على جوائز المهرجان العربي والاسلامي للصناعات التقليدية الذي يتم بمدينة الدار البيضاء في الفترة من 19 الى 29 ايلول (سبتمبر).

وقال نجيب ان ادارة المهرجان اهدت الجوائز لدولتي فلسطين والمغرب لاعتبارات سياسية وانها جاملت الدولتين على حساب الفنون المصرية التي لاقت نجاحا كبيرا لدى عرضها في الجناح الخاص بها في المهرجان.

واكد مسؤول الفنون التراثية في مصر ان الاعتبارات السياسية هي التي حكمت عملية الجوائز بالدرجة الاولى وانها سابقة خطيرة من نوعها الا تعلن اسماء لجنة التحكيم حتى بعد الاعلان عن نتيجة المسابقة في آخر يوم من المهرجان حيث سافرت معظم الوفود عائدة الى بلادها دون ان تعرف النتيجة النهائية وهو ما يتنافى مع ابسط مبادىء تنظيم المسابقات حيث يشترط اعلان معايير التحكيم واسماء اللجنة قبل بدء التحكيم والاعلان عن نتيجة المسابقة في يوم الافتتاح.

واكد عز الدين نجيب انه يقوم حاليا برفع الامر الى وزير الثقافة الفنان فاروق حسني من خلال مذكرة عاجلة تتضمن احداث مهرجان الدار البيضاء والتجاوزات التي واجهتها البعثة المصرية وحرمانها من الجائزة الكبرى لتميزها الابداعي في هذا المهرجان.

وعن مهرجان الدار البيضاء يقول عز الدين نجيب لـ «القدس العربي»: اقيم في المهرجان معرض كبير شاركت فيه 11 دولة عربية و5 دول اسلامية حيث شاركت مصر بـ22 قطعة في 6 فروع فنية هي النسجيات للرسمة والطرق على النحاس والمشغولات الخشبية واعمال الخيامية والتطعيم بالصدف والخزف، وان هذا المهرجان اقيم بالتعاون بين المغرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المعروفة بـ«اليكسو» والمنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة المعروفة باسم «ايسكو».

وعن تنظيم المهرجان والندوات يقول:

للاحظ ان الوفود القادمة من الدول المشاركة في فعاليات المهرجان احست بضعف التنظيم حيث افتقد في حفلي الافتتاح والختام اي اهتمام اعلامي سواء في التلفزيون او الاذاعة او اجهزة الاعلام الاخرى برغم هذا الحدث الثقافي والفني الكبير.

ويؤكد ان السبب في هذا التجاهل الاعلامي يرجع الى الجهات الثلاث المشرفة على المهرجان التي حشدت جميع طاقاتها لنشاط آخر يوازي هذا النشاط في مدينة «فاس» حيث اجتمعت الجمعية العمومية لمجلس الحرف العالمي التابع لمنظمة اليونسكو لانتخاب رئيس جديد له وكان المرشح هو امين بن عبد الله من المغرب فتحولت كل الامكانيات والجهود لخدمة هذا الهدف وترك المهرجان في الدار البيضاء بلا اهتمام حقيقي.

وعن المسابقة المصاحبة للمهرجان يقول:

للاسف كان مصيرها نفس مصير سوء التنظيم الذي اصاب المهرجان. اولا خرجت عن الاعلان الاصلي عنها وهو انها مخصصة للدول العربية فاستقطعت احدى الجوائز لدولة من الاسلامية بالرغم من انه لا يمثلها سوى شخص واحد على مسؤوليته الخاصة. ثانيا: وزعت الجائزتان الباقيتان بين فلسطين والمغرب لاعتبارات سياسية كما قلت ومجاملة للدولة المضيفة بغض النظر عن موضوع المسابقة الذي اعلن عنه وهو «الابتكار في الحرف التقليدية»، فلم يكن في الاعمال الفائزة ما يوحي بأن فيها ابتكارا بل هي استمرار للنسق التقليدي المتوارث وقد صرح لي مسؤول كبير بالجامعة العربية بان مصر كانت بالفعل جديرة بجائزة كبرى لمكانتها وريادتها في الفنون التراثية.

وعن رؤيته الخاصة للاعمال العربية والاسلامية في المهرجان يقول: التوجه في اغلب تجارب الدول العربية والاسلامية يتجه نحو اقتصاديات السوق وترك الزمام في تنمية واستثمار هذه الحرف التراثية للقطاع الخاص مما سيسود الطابع التجاري ويخضع هذه القيم الاصيلة لقانون العرض والطلب دون التركيز على تعميق البعد الجمالي في ارتباطه بالحياة المعاصرة والثقافة المتجددة.. ورغم الظلم الشديد الذي وقع من اشقائنا في المغرب في المسابقة الا انني اشيد بالتجربة المغربية في هذا المجال من حيث تخصيص الدولة هناك لوزارة او نصف وزارة لهذا النشاط.. ومصدر الاعجاب هو المساعدات الضخمة التي تقدمها الحكومة لاتحادات وغرف وجمعيات الصناعات التقليدية بهدف اعتمادها على نفسها وترويج منتجاتها على اوسع نطاق جماهيري محليا وخارجيا وفتح الاسواق امامها من اوسع الابواب وهو ما ينقصنا بالفعل في مصر واظن انه لو توافرت لهذا المجال في مصر مثل تلك الرعاية من الدولة هناك لكان للحرف التقليدية المصرية قوة الاكتساح لمثيلاتها على مختلف الاصعدة.

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون، 9,15 رسوم متحركة، 9,45 المسلسل العربي - بنات زينب، 10,35 برنامج بوب فيديو - اعادة، 11,20 العالم سينما - اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 الاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج - كاستدوا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,15 الاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة، 16,05 المسلسل العربي - ستائر الصمت، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - الكتن، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة العربية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج - اعادة، 2,05 القرآن الكريم، 2,10 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,00 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 9,00 فيلم غربي، 10,00 الادباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,55 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,02 منوعات، 10,15 مسلسل كارتون، 10,50 المسلسل العربي، 11,40 عزيزتي حواء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 دينية، 2,30 كشكول، 3,00 فيلم عربي، 5,15 حواديت الاغاني، 5,30 رياضة X رياضة، 6,45 مسلسل «سر اللعبة»، 8,15 منوعات، 9,00 فيلم عربي، 11,10 هذا المساء، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,15 فيلم عربي، 4,15 مسلسل ديني، 5,00 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 5,30 مسرح الطنطنة، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 9,00 الاخبار، 10,00 نفوس حائرة، 12,05 المسلسل الغربي، 1,00 نشرة الاخبار العربية، 1,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 2,30 الاطفال الابطال، 3,05 المصحف المفسر، 5,00 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 6,45 ابتسامات، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 3,30 الفيلم الملون.

الفضائية التونسية

10,45 القرآن الكريم، 11,00 اضواء على ظلال، 11,30 الصحة اليوم وغدا، 12,00 صور متحركة، 12,30 مسلسل: سور مجرى العيون، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 في خدمتكم، 14,45 اعادة قناة 21، 15,45 وثائقي: معالم على الطريق، 16,00 مسلسل: زينب والعرش، 17,00 للاطفال، مغامرات البروفسور طومسون، في كل بيت كتاب، حكايات كان زمان، 18,30 النشرة المسائية كان زمان، 18,55 العاب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 ثقافي: رسائل جامعية، 21,00 مسلسل: حلم الجنوبي (ج2)، 22,00 المجلة الاخبارية المنظار، 23,00 آخر الانباء، 23,45 سهرة سينمائية تشمل السهرة على ثلاثة محطات، الافلام التونسية المشاركة رسميا في مهرجان قرطاج، بانوراما، اما العرض الخاص بالحصة فهو لشريط اللوص للتحصل في العديد من الجوائز، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

زيمبابوي تفوز على السودان 3 صفر

اليوم مواجهة مصرية مغربية صعبة في تصفيات كأس الامم الافريقية

■ القاهرة ـ رويتر: في الثامنة من مساء امس الاحد التقى المنتخب الوطني المصري لكرة القدم مع منتخب المغرب في بداية مشوار الفريقين في تصفيات كأس الامم الافريقية المقبلة لعام 1998 ويتسم اللقاء الذي سيقام باستاد القاهرة بالاهمية والحساسية والجماهيرية.

تجيء اهمية المباراة من منطلق انها اولي خطوات الفريقين بتصفيات كأس الامم وكل فريق يريد ان يحقق الفوز ليضع اقدامه من البداية على طريق الصعود للنهائيات ويحصل على نقطتين تدعم موقفه في صراع المجموعة.

وتزداد اهمية اللقاء بالنسبة للمنتخب المصري لان اللقاء يقام على ارضه ولابد له من استثمار هذه الفرصة قبل ان يلعب في المغرب وعليه ان يستغل الحماس الجماهيري الشديد الذي سيحصل عليه من جانب جمهوره الذي سيحضر للاستاد.

اما عن حساسية المباراة فاللقاءات بين الفريقين دائما ما تتسم بالحساسية اذ ان كل فريق من الفريقين اطاح بالاخر من قبل في مباريات فاصلة وصعد على حسابه الى بطولة قارية او عالمية.

لعل اشهر مباريات الفريقين تلك التي اقيمت في تصفيات كأس العالم عام 1986 وخرج المنتخب المصري امام نظيره المغربي بعد التعادل السلبي في القاهرة ثم الهزيمة صفر /2 في المغرب وهناك ايضا اللقاء الشهير في نهائيات كأس الامم الافريقية عام 1986 بالقاهرة حينما فاز المنتخب المصري 1 /صفر.

وخلال شهر سبتمبر الماضي التقت الاندية المصرية والمغربية في خمس مباريات انتهت كلها بانتصار الكرة المصرية حيث لعب الاهلي مع الرجاء البيضاوي في بطولة الاندية العربية بالقاهرة وفاز الاهلي 2 /1 ولعب الزمالك مباراتين مع فريق مكناس المغربي فاز في الاولى 2 /صفر بالاسكندرية وتعادل 2 /2 في مكناس.

وتخطى فريق المقاولون العرب فريق الفتح الرباطي المغربي اذ تعادل في الرباط بدون اهداف ثم فاز في القاهرة 1 / صفر.

ورغم ان هذه المقدمات من النتائج تؤكد تفوق الكرة المصرية على نظيرتها المغربية الا ان المنتخب المغربي يملك سلاحا لم تلعب به اندية المغرب وهو سلاح المحترفين حيث ان القوام الاساسي للفريق المغربي من المحترفين في عدد من الاندية الاوروبية ويملك المنتخب المصري ايضا عددا من المحترفين ثم ضم ثلاثة منهم هم هاني رمزي لاعب نادي بريمن الالماني وحازم امام لاعب نادي اودنيزي الايطالي وياسر رضوان لاعب نادي هانسا روشتوك الالماني.

اما ابرز نجوم المنتخب المغربي من المحترفين فهم حسن الناصر لاعب نادي بنفيكا البرتغالي ومصطفى حاجي نجم نادي سبورتنغ لشبونة.

وطارد المدرب الفرنسي انري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب فريق مصر والاندية المصري في كل مكان وحضر للقاهرة وشاهد مباراتي الاهلي مع الرجاء والزمالك مع مكناس كما سافر خلف المنتخب الوطني في معسكره الاخير بفرنسا وشاهد مباراته مع كان الفرنسي.

وحاول فاروق جعفر مدرب المنتخب المصري جمع معلومات ايضا عن الفريق المغربي فقد شاهد بعض المباريات عن طريق الفيديو للمنتخب المغربي وتابع مباريات الاندية المغربية التي لعبت مع نظيرتها المصرية بالاضافة الى مباريات الاندية البرتغالية والاسبانية التي يلعب لها لاعبون من المغرب.

وكان المنتخب الوطني المصري قد تجمع لاول مرة تحت قيادة الجهاز الفني الجديد الذي يضم محمود الخطيب مديرا للفريق وجعفر مدربا وعلاء نبيل مساعدا للمدرب وفكري صالح مدربا لحراس المرمى وهذا الجهاز تولى المسؤولية بعد اقالة المدرب الهولندي رود كرول واختار جعفر 26 لاعبا وتم تصفيتهم الى 20 لاعبا بعد معسكر فرنسا الذي لعب خلاله المنتخب مباراة ودية مع كان الفرنسي وتعادل بدون اهداف ثم استأنف الفريق تدريباته بالقاهرة.

وتعرض المنتخب لموقف حرج في مران الامس حيث اصيب حارس المرمى الاساسي احمد شوبير ويحاول الجهاز الطبي للفريق علاجه قبل اللقاء المهم مع المغرب.

واكد فاروق جعفر عقب مران امس انه سيعتمد على الروح المعنوية العالية للاعبين وعلى الدفعة المعنوية الكبيرة التي سيعطيها الجمهور للفريق الوطني كما اكد ان لديه وفرة من اللاعبين الجاهزين لاداء هذه المباراة.

اشار جعفر الى انه جمع معلومات عن منتخب المغرب ولا يخشى ان ميشيل المدير الفني للمغرب جمع عن المنتخب المصري معلومات كاملة وقال ان المباراة بيننا وبين المغرب ستكون مكشوفة من الجانبين وهذا في صالحنا».

وتلقى المباراة اهتماما جماهيريا ورسميا بالغا تمثل في قرار اقامة المباراة باستاد القاهرة بعد ان كان محددا لاقامتها باستاد الاسكندرية. ولا يتوقف المسؤولون باتحاد الكرة المصري عن دعوة الجماهير للحضور في هذه المباراة وتشجيع المنتخب بحماس وقد اعطى كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري توجيهاته بتخصيص برنامج يومي في التلفزيون عن المباراة لتحفيز الجماهير على الحضور.

يدير اللقاء الحكم الدولي التونسي فريد السالحي.

وفي الخرطوم فاز فريق زيمبابوي لكرة القدم على فريق السودان بثلاثة اهداف للاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما في الخرطوم في تصفيات كأس الامم الافريقية.

سجل لويجي هدف زيمبابوي الاول في الدقيقة 28 واضاف ساو الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 44 و 50.

جانشير خان يستعيد قوته ويفوز في الدور الاول لبطولة قطر

■ الدوحة ـ رويتر: بدأ بطل العالم الباكستاني جانشير خان مسيرته للفوز بلقب بطولة قطر الدولية للاسكواش للمرة الخامسة على التوالي بالفوز اليوم السبت على الانكليزي مارك كيرنز 15 /9 و17 /14 و15 /7.

وبعد المباراة التي استغرقت 54 دقيقة قال جانشير انه تجاوز اثار هزيمته المفاجئة أمام الاسترالي رودني ايليس في نهائي بطولة هونغ كونغ المفتوحة في اغسطس اب.

وقال جانشير «كان ذلك يوما سيئا بالنسبة لي. لكنه جعلني أتدرب بقوة اكبر واشعر الان انني أقوى».

واضاف «من قبل كنت اتدرب بين ثلاث وأربع ساعات يوميا. اما الآن فاتدرب بين اربع وست ساعات في اليوم».

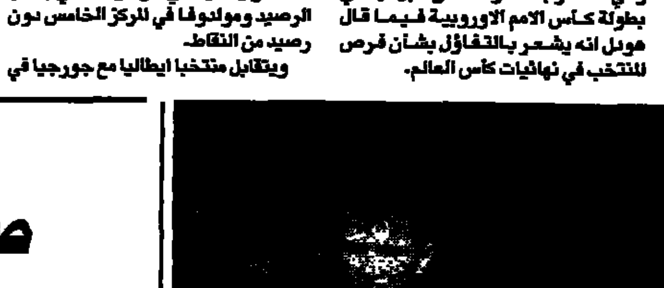
وفي الدور الاول للبطولة ايضا فاز الانكليزي مارك تشالونر المصنف الثامن على لاعب ويلز ديفيد ايفانز 13 /15 و15 /6 و15 /9 و15 /10.

وفاز الباكستاني ميرزمان قول على القطري سعود السليطي 15 /10 و15 /1 و15 /11.

وفي المباريات الاخرى في الدور الاول للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 65 الف دولار فاز المصري أحمد برادة على فهيم خان من هونغ كونغ 15 /10 و10 /15 و15 /5 و15 /13.

وفاز المصنف الرابع الاسكتلندي بيتر نيكول على الجنوب افريقي كريغ وابنيك 16 /17 و15 /17 و15 /9 و15 /5 و15 /12.

وتغلب الاسترالي دان جنس على الايرلندي ديريك ريان 8/15 و6/17 و9/15.



باريس سان جيرمان يعزز صدارته على قمة دوري فرنسا

باريس ـ من ركس جولر:

سحق نانت فريق تيس 7 /صفر في القسم الاول للدوري الفرنسي لكرة القدم فيما اكد نادي سان جيرمان تربعه على قمة البطولة في اسبوعها الحادي عشر.

وكان جاقيه ندورام الذي ساعد نانت على الفوز بهذه البطولة عام 1995 واحدا من سبعة لاعبين يسجلون اهدافا للفريق في اول فوز للنادي هذا الموسم.

وكانت المرة الوحيدة التي فاز فيها نانت بنفس النتيجة عام 1970 مسجلا سبعة اهداف في مرمى نانسي. ونتيجة امس هي المرة الاولى في الدوري الفرنسي التي يسجل فيها سبعة لاعبين مختلفين اهدافا.

اما باريس سان جيرمان ففاز على الهافر 2 /صفر على ارضه بهدف من البرازيلي ليوناردو في الدقيقة 37 واخر من لاعب خط الوسط بينواه كـو في الدقيقة 48 امام 35 الف متفرج ليتربع على قمة البطولة برصيد 25 نقطة بفارق ست نقاط عن موناكو فريق المركز الثاني.

وباريس سان جيرمان هو الفريق الوحيد الذي لم يهزم حتى الان في القسم الاول للدوري الفرنسي وفاز في سبع مباريات وتعادل في اربعة.

وفاز موناكو فريق المركز الثاني برصيد 19 نقطة على رن 3 /1 امام ثلاثة الاف متفرج وذلك بفضل هدفين من البرازيلي اندرسون في الدقيقتين 21 و73.

وفي بقية المباريات فاز مونبلييه على باستيا 3 / صفر وتعادل بوردو وكاين سلبيا وكان واوزير 1 / 1 ونانسي وليل 2 /2.

ويتصدر باريس سان جيرمان البطولة برصيد 25 نقطة يليه موناكو في المركز الثاني برصيد 19 نقطة ثم باستيا في المركز الثالث برصيد 19 وبوردو في المرتبة الرابعة برصيد 18 نقطة.

وفي بون سجل الكسندر تسيكلر هدفا في الدقيقة السابعة واضاف زميله كريستيان نيرلنجر الثاني في الدقيقة 63 ليفوز بايرن ميونيخ على هامبورغ 2 /1 فيما عزز شتوتغارت صدارته على قمة القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم.

وسجل هدف هامبورغ اللاعب شبورل في الدقيقة 55 امام 63 الف متفرج.

وكان البرازيلي جوفاني البر سجل هدفين ليفوز شتوتغارت 4 /2 على فرايبورج اول امس الجمعة ويحتفظ بتربعه على قمة الدوري.

وواصل باير ليفركوزن فريق المركز الثاني ملاحقته لشتوتغارت بفوزه 4 /1 على هانزا روشتوك فيما فاز بوخوم على بروسيا دورتموند 1 /صفر.

وفي بقية مباريات امس فاز دويسبورغ على كولونيا 3 /صفر وتغلب سانت باولي على فورتونا دوسلدورف 3 /صفر وبروسيا مونشنجلادباخ على ميونيخ 1 /صفر وكارلسروهه على شالكه 1 / صفر وارمينيا بيلفيلد على فيردر بريمن 3 /1 في اول فوز لبيليفلد في الموسم الحالي.

بهذا يتربع شتوتغارت على قمة البطولة برصيد 22 هدفا من تسع مباريات يليه ليفركوزن برصيد 21 نقطة ثم بايرن ميونيخ برصيد 20 نقطة وكارلسروهه في المركز الرابع برصيد 16 نقطة وبروسيا دورتموند في المركز الخامس برصيد 16 نقطة وكولونيا في المركز السادس بنفس الرصيد في الاسبوع التاسع للبطولة.



جون كولينز لاعب اسكوتلاندا يسدد الهدف الاول ضد لاتفيا

جاوينيتو لاعب البرتغال «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة

انكلترا تتصدر ترتيب المجموعة الثانية وايطاليا في المركز الثاني في تصفيات كأس العالم

■ لندن ـ رويتر: سجل الايطالي فابريتسيو رافانيلي هدفين ليفوز منتخب ايطاليا على مولدوفا 3 /1 ضمن تصفيات المجموعة الثانية للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

سجل رافانيلي هدفيه في الدقيقتين الثامنة و87 فيما اضاف بييرلويجي كازيراجي الهدف الثالث لمنتخب ايطاليا في الدقيقة 68 امام 15 الف متفرج في تشيسيناو.

وفيما اتسم اداء لاعبي مولدوفا بالدفاع المستميت سجل هدف مولدوفا الوحيد الكسندر كورتيانو في الدقيقة 11 من اللقاء.

وهذه النتيجة مهمة بصفة خاصة لاريجو ساكي مدرب منتخب ايطاليا بعد خروج المنتخب من بطولة كأس الامم الاوروبية في العام الجاري.

في المجموعة الثانية تتصدر انكلترا الترتيب برصيد ثلاث نقاط وايطاليا في المركز الثاني بنفس الرصيد ومولدوفا في المركز الخامس دون رصيد من النقاط. ويتقابل منتخبا ايطاليا مع جورجيا وانكلترا وبولندا في التاسع من الشهر الحالي.

وفي مباريات المجموعة الرابعة تغلب منتخب استونيا على روسيا البيضاء 1 /صفر في طالين بهدف من سيرجي مولوف سيمسون في الدقيقة 53 امام 900 متفرج.

وخسر منتخب استونيا مهاجمه الرئيسي اندريس اوبر الذي كسرت ساقه في الدقيقة 26 من الشوط الاول للقاء.

في المجموعة ذاتها تغلب منتخب اسكتلندا على لاتفيا 2 /صفر في ريجا بهدفين من جون كولينز في الدقيقة 18 ودارين جاكسون في الدقيقة 77 امام 9500 شخص.

وهذا هو اول هدف دولي لكولينز خلال 18 شهرا.

تتصدر السويد المجموعة برصيد ست نقاط واسكتلندا في المركز الثاني برصيد اربع نقاط واستونيا في المركز الثالث بثلاث نقاط وروسيا البيضاء في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط والنمسا في المركز الخامس برصيد نقطة واحدة ولاتفيا في المركز السادس والاخير دون رصيد من النقاط.

في التاسع من الشهر الجاري يتقابل منتخب السويد مع النمسا واستونيا مع اسكتلندا وروسيا البيضاء مع لاتفيا.

وفي مباريات المجموعة السابعة فاز منتخب هولندا على ويلز 3 /1 بهدفين من اللاعب البديل بيير فان هويدونك في الدقيقتين 72 و75 فيما اضاف الثالث رونالد دي بوير في الدقيقة 79.

سجل هدف ويلز الوحيد دين سوندرز في الدقيقة 17 امام 25 الف متفرج.

في هذه المجموعة يتصدر منتخب ويلز الترتيب برصيد ست نقاط وهولندا في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وبلجيكا في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط وتركيا في المركز الرابع وسان مارينو في الخامس دون رصيد من النقاط لكل منهما.

ويتقابل منتخبا سان مارينو وبلجيكا في التاسع من الشهر الحالي.

وفي اطار مباريات المجموعة الثامنة تغلب منتخب ليتوانيا على ايسلندا 2 /صفر بهدفين من ادجارز جانكاوكاز في الدقيقة 22 من ضربة جزاء ومن فيدوتاس شيلكيز في الدقيقة 73 امام اربعة الاف متفرج.

تتصدر مقدونيا المجموعة الثامنة برصيد اربع نقاط وايرلندا في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط ورومانيا في المركز الثالث بثلاث نقاط وليتوانيا في المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط وايسلندا في المركز الخامس برصيد نقطة واحدة وليختنشتاين في المركز السادس والاخير دون رصيد من النقاط.

وفي مباريات المجموعة التاسعة فاز منتخب اوكرانيا على البرتغال 2 /1 في كييف وسجل هدفي اوكرانيا شيرهي بيزوف في الدقيقة الخامسة ويوري مكسيموف في الدقيقة 88.

سجل هدف البرتغال الوحيد لويز فيجو في الدقيقة 83 امام 40 الف متفرج.

في المجموعة ذاتها تعادل منتخبا ايرلندا وارمينيا 1 /1 في بلفاست وسجل لارمينيا اريك اوديان في الدقيقة الثامنة واحرز هدف التعادل لايرلندا الشمالية نيل لينون في الدقيقة 30.

بذلك تمنى ايرلندا الشمالية بثاني انتكاسة في التصفيات بعد تعادلها السلبي مع البرتغال في اغسطس اب الماضي.

في هذه المجموعة يتصدر منتخب اوكرانيا الترتيب برصيد ست نقاط وارمينيا في المركز الثاني برصيد نقطتين وايرلندا الشمالية في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة والبرتغال في المركز الرابع برصيد نقطة واحدة. ويتقابل منتخبا ارمينيا مع المانيا والبانيا مع البرتغال في التاسع من الشهر الحالي في اول لقائين لكل من البانيا والمانيا في التصفيات.

منتخب ليبيريا يتوجه الى كينشاسا وسط ضائقة مالية

لقاء صعب بين منتخبي انكلترا وبولندا بعد غد

لندن ـ من جيديون لونغ:

يتقابل منتخبا انكلترا وبولندا يوم الاربعاء المقبل ضمن تصفيات المجموعة الثانية للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

وقال جلين هودل مدرب المنتخب الانكليزي انه سيجعل الاولوية للفوز وليس المتعة.

ومضى لاعب منتخب انكلترا السابق الذي رصع الفريق بلاعبين متألقين يقول «بوسعنا ان نشكل فريقا استعراضيا».

الا انه استطرد يقول «الا اننا سنخسر على هذا المستوى».

ويضم الفريق الذي شكله هودل اللاعب بول جاسكوين وستيف مكماناما وديفيد بيكهام وماتيو لو تيسييه وبول ميرسون وهم خمسة من خيرة لاعبي المنتخب الانكليزي.

وقال هودل في مؤتمر صحافي في معسكر تدريب المنتخب «عندما تلعب على مستوى الاندية عندئذ يكون لديك مجموعة من المشجعين الذين تحاول ارضاءهم».

ومضى يقول «الا انك على هذا المستوى فان عليك اولا وقبل كل شيء تحقيق الفوز».

ويخوض منتخب انكلترا هذه المباراة وهي تفخر بصعودها الى قبل نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية فيما قال هودل انه يشعر بالتفاؤل بشأن فرص المنتخب في نهائيات كأس العالم.

وقال هودل «لم اكن لاباشر هذه المهمة لولا اعتقادي الراسخ بوجود لاعبين اكفاء في الفريق. سيكون امرا شاقا للغاية في المقام الاول دون وجود لاعبين لاداء هذه المهمة».

الا ان هودل وهو رئيس سابق لنادي تشيلسي في اول مهمة له كمدير فني لمنتخب انكلترا قد يجري تعديلات على التشكيل الذي كان فاز 3 /صفر على مولدوفا في الشهر الماضي.

وتتصدر انكلترا ترتيب المجموعة الاوروبية الثانية للتصفيات برصيد ثلاث نقاط وايطاليا في المركز الثاني بنفس الرصيد ومولدوفا في المركز الخامس دون رصيد من النقاط.

ويتقابل منتخبا ايطاليا مع جورجيا في التاسع من الشهر الحالي.

وسجل الايطالي فابريتسيو رافانيلي هدفين ليفوز منتخب ايطاليا على مولدوفا 3 /1 ضمن تصفيات المجموعة الثانية.

وفي منروفيا توجه منتخب ليبيريا لكرة القدم الذي يعاني من ضائقة مالية الى زائير الليلة قبل الماضية لخوض مباراة في تصفيات كأس الامم الافريقية بعد ان بحث الفريق اتفاقا بشأن تكلفة الرحلة.

وغادر اللاعبون المحليون لليبيريا على رحلة خاصة الى ساحل العاج حيث ينضم الى الفريق جورج ويه افضل لاعب كرة قدم هذا العام ولاعبون اخرون يلعبون لاندية اجنبية في رحلة الى كينشاسا ضمن تصفيات المجموعة السادسة.

وكان مسؤولون قالوا ان نقص الاموال يهدد قدرة البلاد على المشاركة في مسابقات الا ان رئيس المجلس المؤقت للدولة بالوكالة امر مسؤولي وزارة المالية بتدبير الاموال اللازمة.

وكان ويه الذي يلعب لنادي ميلانو الايطالي دفع 40 الف دولار من امواله الخاصة لتمويل اخر لقائين لمنتخب بلاده امام جامبيا.

الا ان ويه قال في الشهر الماضي انه ليس بمقدوره ان ينفق على تصفيات البطولة من جيبه الخاص وانه يفضل ان تصعد بلاده التي تعصف بها الحروب الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

تشانغ وستارك في الدور النهائي لبطولة سنغافورة

بعد انسحاب غراف.. مايولي وهوبر في الدور النهائي لبطولة ليبزغ لتنس السيدات

■ ليبزغ (المانيا) ـ رويتر: انسحبت لاعبة التنس الاولى في العالم الالمانية شتيفي غراف من الدور قبل النهائي لبطولة ليبزغ لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار وذلك بسبب اصابة في الركبة.

وانسحبت غراف المصنفة الاولى في البطولة قبل ساعات من لقائها مع مواطنتها انكه هوبر المدافعة عن اللقب في قبل النهائي للبطولة لتصعد هوبر الى النهائي تلقائيا.

وقالت غراف ان شدا في اوتار الركبة اليسرى كان يؤرقها وهي تلعب في دور الثمانية الذي فازت فيه على النمساوية جوديت فايزنر 1 /6 و6 /3 و6 /02 واضطرت غراف الى التخلف عن التدريب يوم الجمعة ثم قررت الانسحاب.

وقالت غراف في بيان «انني اسفة حقا لانني لم اتمكن من اللعب امام انكي. انها المرة الاولى التي اعجز فيها عن الاستمرار في بطولة بسبب الاصابة».

بذلك تتقابل هوبر في النهائي مع المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي التي فازت في اللقاء الآخر لقبل النهائي 7 /5 و6 /4 على التشيكية غير المصنفة هيلينا سوكوفا امام جمهور قليل.

وكانت سوكوفا حققت مفاجأة اذ تغلبت على المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز.

وكانت هوبر فازت بهذه البطولة في العام الماضي بعد انسحاب مواطنتها مجدالينا ماليفا في نهائي البطولة.

الا ان هوبر اعربت عن استيائها لانها لم تقابل غراف قائلة «انه لامر مؤسف الا العب امامها اذ كنت اتمنى ذلك».

وفي ليون (فرنسا) بعث الفرنسي ارنو بويتش برسالة تحذير الى السويد في بطولة كأس ديفيز للتنس بفوزه على المصنف الخامس السويدي توماس انكفيست ليصعد الى نهائي بطولة ليون لتنس الرجال القامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى والبالغ مجموع جوائزها 750 الف دولار.

فاز بويتش على انكفيست 4 /6 و6 /4 و6 /صفر في ساعة و5 دقيقة.

بذلك يتقابل الفرنسي غير المصنف في نهائي البطولة امس الاحد مع المصنف الثاني في البطولة والخامس في العالم الروسي افغيني كافلينيكوف الذي تغلب على البريطاني تيم هنمان في قبل النهائي 6 /1 و6 /3 في 58 دقيقة.

وهذه هي المرة العاشرة التي يلعب فيها الفرنسي بويتش في نهائي بطولة طيلة حياته الرياضية كمحترف.

وفي سنغافورة صعد المصنف الاول الامريكي مايكل تشانغ الى الدور النهائي لبطولة سنغافورة المفتوحة لتنس الرجال بفوزه على البريطاني جريغ روزنسكي.

تغلب تشانغ على روزنسكي غير المصنف 7 /6 و7 /5 و6 /03

بذلك يتقابل تشانغ في نهائي البطولة مع الامريكي جوناثان ستارك الذي تأهل للنهائي بتغلبه على السويدي توماس يوهانسون 3 /6 و6 /2 و6 /04

وفي ماربيا (اسبانيا) صعد المصنف الرابع الاسباني اليكس كورتيخا الى نهائي بطولة ماربيا لتنس الرجال.

وفي المباراة الاولى في قبل النهائي للبطولة تغلب كورتيخا على الالماني بيرند كارباخر 6 /4 و6 /04

في المباراة الاخرى لقبل النهائي فاز الالماني غير المصنف مارك غولنر على المصنف الثاني لاعب التنس الاسباني فليكس مانتيلا 7 /5 و3 /6 و6 /03

في النهائي تقابل امس الاحد غولنر مع كورتيخا ليحاول للمرة الخامسة على التوالي الفوز على لاعب اسباني.

وسبق ان التقى غولنر وكورتيخا مرتين فاز الالماني فيهما.

يلتسين يعزل مدربه بالكرملين بسبب فضائح

■ موسكو ـ رويتر: قالت شبكة او ار تي التلفزيونية الروسية الرسمية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عزل مدربه للتنس من منصبين رئيسين في الادارة الرياضية بالكرملين لتورطه في فضائح.

ولم تذكر الشبكة التلفزيونية مصدر النبأ واكتفت بالقول ان شامل تاربيشيف عزل من عضوية اللجنة الاولمبية الدولية بسبب تورطه في فضائح في الاونة الاخيرة وهي الفضائح المنسوبة اليه والتي قد تضر بسمعة الرياضة الروسية».

ولم تحدد الشبكة التليفزيونية هذه الفضائح فيما ترددت تكهنات في وسائل الاعلام الروسية بشأن احتمال تورطه في مخالفات مالية لتمويل هيئة رياضية قومية يشرف عليها تاربيشيف.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين بالكرملين للتعقيب.

وبدأ نجم تاربيشيف يبزغ سياسيا بعد ان ظهر مرارا وهو يلعب التنس مع يلتسين قبل اصابة الرئيس الروسي البالغ من العمر 65 عاما بازمة قلبية تطلبت اجراء عملية جراحية.

وقالت الشبكة التليفزيونية ان يلتسين عزل تاربيشيف من منصبيه الرئيسيين في الكرملين وهما رئاسة لجنة الدولة لشؤون الرياضة والسياحة ورئاسة لجنة التنسيق الرئاسية للرياضة والسياحة.

وفي ضوء صلاحيات تاربيشيف في هذين المنصبين فهو يشرف على عمليات مؤسسة الرياضة القومية وهي هيئة ثرية تستغل اعفاءات ضريبية لاستيراد المشروبات الكحولية والتبغ وتحول العائدات الى جهاز الرياضة.

وتاربيشيف قريب الصلة بالكسندر كورجاكوف كبير رجال الحرس الخاص ليلتسين وصديقه المقرب وهو الذي عزل مع عدد من معاوني الرئيس الروسي قبيل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الروسية في حزيران (يونيو) الماضي.

وكان المكتب الصحافي للرئيس يلتسين قال ان يلتسين طلب من المستشار الالماني هيلموت كول مساندة مطلب روسيا استضافة دورة 204 الاولمبية.

وقال المكتب ان يلتسين تقدم بهذا الطلب خلال اتصال تليفوني مع المستشار الالماني الذي يعتبره الرئيس الروسي صديقا شخصيا.

وناقش الرجلان ايضا مسائل ثنائية والحالة الصحية ليلتسين الذي يرقد في المستشفى منذ 13 ايلول (سبتمبر) الماضي وستجري له عملية جراحية بالقلب خلال الشهرين المقبلين.

وكانت مدينة بترسبرغ ثاني كبريات المدن الروسية تقدمت بطلب لاستضافة اولمبياد 204 على الرغم من انها تواجه منافسة شديدة من تسع مدن اخرى منها مدن مرشحة كروما وكيب تاون وستوكهولم.

وتجري الدورة الاولمبية المقبلة عام 2000 في سيدني باستراليا.

ستارك يفجر مفاجأة وينتزع بطولة سنغافورة

■ سنغافورة ـ رويتر: فجر الامريكي غير المصنف جوناثان ستارك مفاجأة امس الاحد بفوزه على مواطنه المصنف الاول مايكل تشانغ 6 /4 و6 /4 في نهائي بطولة سنغافورة المفتوحة لتنس الرجال.

وصعد تشانغ الى الدور النهائي للبطولة امس السبت بفوزه على البريطاني غريغ روزنسكي.

تغلب تشانغ على روزنسكي غير المصنف 7 /6 و7 /5 و6 /03

وتأهل ستارك للنهائي بتغلبه على السويدي توماس يوهانسون 3 /6 و6 /2 و6 / 4 . واتسم اداء الامريكي ستارك الشهير في لقاءات الزوجي بالاتقان والمهارة العالية في ضربات الارسال امام تشانغ المصنف الثاني في العالم.

وهذه هي ثاني بطولة يحصل عليها ستارك اذ كانت البطولة السابقة التي حصل عليها هي بطولة بلزانو المفتوحة قبل ثلاث سنوات.

وقال ستارك بعد فوزه «مضى وقت طويل قبل ان افوز ببطولة».

وقال تشانغ «هناك ايام يلعب فيها هؤلاء الشبان متألقين. لقد كان يومه».

بنك غريندليز يبيع فرعيه بسلطنة عمان

■ مسقط - رويتر - قال بنك ايه. ان. زد غريندليز (العثماني سابقا) التابع للمجموعة المصرفية الاسترالية والنيوزيلندية امس الاحد انه سيبيع فرعيه في سلطنة عمان لبنك عماني جديد.

لكن البنك قال في بيان انه سيحتفظ بحصة اقلية في بنك عمان للادخار والتمويل.

واضاف انه سيقدم الدعم الفني والاداري للبنك الجديد بما في ذلك اعارة ثلاثة من كبار موظفيه للبنك لمدة عامين.

وامتنع البنك عن تحديد السعر الذي سيبيع به الفرعين، لكن سمسارا في سوق مسقط للاوراق المالية قال ان البنك سيحصل على حوالي 3.5 مليون ريال مقابل الاصول واسم الشهرة.

وقال بيان لبنك عمان المركزي ان البنك الجديد سيبدأ العمل خلال الشهور القليلة المقبلة. وسيبلغ رأس المال المدفوع للبنك 20 مليون ريال.

قطر ترفع اسعار نفطها لشحنات ايلول

■ دبي - رويتر: قالت المؤسسة القطرية العامة للبترول امس الاحد انها رفعت اسعار خاماتها لشحنات ايلول (سبتمبر) الى 21,75 دولار للبرميل لخام قطر البري و21,66 دولار لخام قطر البحري.

ويأتي هذا القرار في اعقاب قرار سلطنة عمان السبت زيادة اسعار نفطها لشحنات ايلول (سبتمبر) بمقدار 1,60 دولار الى 21,20 دولار للبرميل.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان اسعار شحنات ايلول (سبتمبر) التي اعلنتها المؤسسة القطرية العامة للبترول تزيد بمقدار 1,82 دولار عن اسعار شحنات آب (اغسطس) للخامين كليهما.

وتحدد قطر اسعار نفطها باثر رجعي على أساس أسعار السوق الفورية.

الجزائر تشتري 70 الف طن سكر

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الاحد ان الجزائر اشترت 70 الف طن من السكر من موردين اجانب لم تحددهم بالاسم.

وتعاني الجزائر من نقص في امدادات السكر في السوق المحلية منذ بضعة اسابيع.

وقام بالمشتريات شركتان حكوميتان وبعض المستوردين من القطاع الخاص. وقال عمار بولعراق مدير السوق المحلية بوزارة التجارة الجزائرية امس الاحد ان نقص العملة الصعبة حال دون ابرام مثل هذه الصفقات في وقت سابق.

صعود ارباح البنك السعودي التجاري المتحد

■ المنامة - رويتر: اعلن البنك السعودي التجاري المتحد امس الاحد ان ارباحه الصافية في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي زادت بنسبة تسعة في المئة عن نفس المدة العام الماضي.

واظهرت ارقام صدرت عن البنك ان الارباح ارتفعت الى 257,6 مليون ريال (69 مليون دولار) من 235,9 مليون ريال في نفس المدة عام 1995 ونزل دخل العمليات الى 638,7 مليون ريال من 645,6 مليون ريال وانخفضت المصروفات الى 403,8 مليون ريال من 421 مليون ريال.

وبينت الارقام ان حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي صعدت الى 1,79 مليار ريال من 1,63 مليار ريال ونمت الموجودات الى 11,73 مليار ريال من 11,59 مليار ريال.

ارتفاع ارباح البنك الاهلي التجاري بالبحرين

■ المنامة - رويتر: قال البنك الاهلي التجاري في البحرين امس الاحد ان ارباحه الصافية في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي ارتفعت بنسبة اربعة في المئة الى 4,33 مليون دينار (11,5 مليون دولار) والبنك، الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية، حقق 4,16 مليون دينار ارباحا صافية في الربع الثالث من عام 1995 وزاد البنك المخصصات الى 1,6 مليون دينار من 319 الف دينار.

وقال بيان للبنك ان هذا «يدل على تباطؤ النمو الاقتصادي ووجود حالة من الركود في سوق الاسهم المحلية».

ونمت حقوق المساهمين الى 40,8 مليون دينار في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) العام الحالي من 37,5 مليون دينار قبل عام.

سلطة الطاقة الفلسطينية تبحث عن مستثمرين للمشاركة في تمويل مشاريع لتوليد الكهرباء

■ أبو ظبي - ق ب: قالت مصادر مطلعة ان سلطة الطاقة الفلسطينية تبذل مساع حثيثة واسعة على الصعيد الدولي لاستقطاب مموّلين من القطاعين العام والخاص ليشاركوا في تمويل العديد من المشاريع الاستراتيجية في مجال النظام الكهربائي الفلسطيني.

واوضحت تلك المصادر انه يأتي في مقدمة هذه المشاريع انشاء محطة لتوليد الكهرباء على شاطئ البحر الابيض المتوسط بتكلفة اجمالية تقدر بـ160 مليون دولار، مشيرة الى ان المحطة ستكون أحد المشاريع السيادية في الاراضي الفلسطينية.

وقال مدير دائرة التوليد في سلطة الطاقة الفلسطينية، الدكتور رفيق مليحة، ان مباحثات جادة تجرى حاليا مع الشركتين المنفذتين للوصول الى اتفاق شامل حول البيع والشراء وتحديد أسعار الكهرباء بعد أن تم الاتفاق على نوعية التقنية التي ستعمل بها هذه المحطة. واضاف أنه من المتوقع أن يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع والتي تستغرق ثلاثة اشهر في الربيع المقبل.

وقال مليحة في تصريح نشر امس في الامارات «تم اختيار نظام التوربينات الغازية للمحطة بحيث تصل قدرة كل توربين الانتاجية من الكهرباء 40 ميغاواط»، مشيرا الى ان هذه المحطة ستغطي احتياجات القطاع لخمسة عشر عاما مقبلة بقدرة اجمالية 214,5 ميغاواط.

وأشار مليحة الى أن النظام المتبع في المحطة يستند الى الاستفادة من الغازات الصادرة عن انابيب العادم في دورة يتم أثناءها تحويل المياه الى بخار وبالتالي توليد مزيد من الطاقة.

من ناحيته، قال القائم بأعمال رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية الدكتور أمين أبو وردة ان الهدف من المحطة هو الاعتماد على الطاقة المولدة داخل فلسطين، اضافة الى تخفيض قيمة الفاتورة للمستهلك وتوفير احتياجات الكهرباء بشكل ثابت ومستمر.

واشار مشيرا الى أن الحكومة السويدية أعربت عن استعدادها لتزويد قطاع غزة بمحطة صغيرة تبلغ قدرتها الانتاجية 60 ميغاواط بحيث تلبي الحاجة المتنامية للطاقة في القطاع، وتتضمن كذلك اعادة تأهيل جزء من شبكات غزة الكهربية لمدة عامين بكلفة 23 مليون دولار.

أما المشروع الثالث الموازي لهذه المشروعات فهو اعادة تأهيل الشبكة الموجودة داخل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال سيتم خلال الفترة القادمة اعداد عطاء دولي لدعوة الشركات العالمية لبناء خطوط النقل والتوزيع في القطاع، اضافة الى اجراء مسح لفحص التربة اللازمة وتحديد اماكن الأعمدة الكهربائية، وكذلك تحديد نوع مواصفات الأبراج المستخدمة وحجم الموصلات.

وقال ابو وردة ان الشبكة الكهربائية في الضفة الغربية وقطاع غزة عانت طوال ثلاثين عاما من بنية تحتية ضعيفة حيث النقص الشديد في مصادر التيار الكهربائي، فضلا عن اهتراء الخطوط القائمة من اسرائيل وما يترتب على ذلك من مشكلات.

وقال الخبير الفلسطيني ان محطة التوزيع الداخلي المزمع اقامتها جنوب غزة ستسهم في الربط الاقليمي لشبكة الكهرباء مع مصر، في حين ستسهم محطة الشمال في الربط مع كل من الأردن واسرائيل والضفة الغربية بكلفة 150 مليون دولار.

وأشار الى أن شركة ايطالية متخصصة تقوم باعداد دراسة لربط الشبكة الفلسطينية بالدول المجاورة.

وأوضح أبو وردة أن عملية الربط الاقليمي تعاني من مشكلة قائمة حاليا تتعلق بنوعية الاستهلاك في كل بلد، اضافة الى نوعية التوصيل القائمة ومشكلات فنية أخرى.

وحث أبو وردة المموّلين والدول المانحة والشركات العالمية للاستثمار في مجال الطاقة في الاراضي الفلسطينية، ومساعدة الشعب الفلسطيني في هذا القطاع الحيوي لانجاح الخطط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للفلسطينيين.

المركزي العراقي يخفق في تعزيز الدينار

بغداد - من حسن حافظ:

قال تجار وصيارفة في بغداد امس الاحد ان تدخل بنك العراق المركزي الاسبوع الماضي حقق نجاحا نسبيا في تثبيت العملة المهتزة ولكنه اخفق في دفعها نحو الارتفاع.

وذكروا ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسبوع الماضي بالسماح للبنوك الحكومية ببيع العملة الصعبة مقابل الدينار للمرة الاولى لم تنجح سوى في الحيلولة دون مزيد من الهبوط في قيمة الدينار.

وقال احد التجار «لم تتمكن (بنوك الدولة) من تعزيز قيمة الدينار لان حجم الدولارات التي تبيعها للناس محدود ولا يتجاوز 500 دولار يوميا».

واضاف «كما ان سعر صرف الدولار مقابل الدينار الذي حددته البنوك يساوي بشكل او بآخر السعر في السوق الفورية». قال مسؤول مصرفي لرويتر «سعر الصرف (في البنوك) ليس ثابتا. وهو يتغير كل يوم تمشيا مع السوق (الفورية)».

وقد سمح البنك المركزي العراقي يوم الثلاثاء الماضي للبنوك الحكومية ببيع العملة الصعبة. وعند تطبيق القرار لاول مرة صباح الاربعاء ارتفع الدينار الى 1370 دينارا مقابل الدولار من 1555 دينارا قبل تطبيق القرار.

وقال زهير كساب نائب المدير العام لبنك الرشيد الحكومي «تم تشكيل لجنة في البنك المركزي تجتمع كل صباح لتحديد السعر. وسيكون السعر اقل من السائد في الاسواق التجارية».

وجاء قرار الحكومة بالسماح ببيع العملة الصعبة عقب هبوط حاد في قيمة الدينار نتيجة لمواجهة الشهر الماضي مع واشنطن بسبب مساندة بغداد لفصيل كردي في السيطرة على شمال العراق.

كما هبط الدينار بسبب تأجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي أبرمه العراق مع الامم المتحدة ويسمح له ببيع نفط بمليارَي دولار لشراء أغذية وأدوية يحتاجها شعبه بشدة.

سلطنة عمان تسقط مشروع مد خط أنابيب غاز الى الهند لارتفاع الكلفة ونقص التمويل

■ مسقط - رويتر: قالت سلطنة عمان امس الاحد انها ليست مستعدة للمضي قدما في مشروع يتكلف خمسة مليارات دولار لتصدير الغاز الى الهند. وعزت ذلك الى مشاكل مالية وتكنولوجية في المشروع المشترك لمد خط انابيب في المياه العميقة.

وقال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني للصحافيين «عمان غير مستعدة لصرف المزيد من الاموال على هذا المشروع». واضاف قائلا في مؤتمر صحافي في مسقط «ان المعوقات التي تواجه خط انابيب الغاز بين السلطنة والهند. اضافة الى المبلغ الذي صرف على دراسة المشروع حالت دون قيام المشروع حيث ان المشروع غير مجد اليوم». وبدا ان تصريحات الوزير تعني التخلي عن مشروع خط الانابيب الذي كان سيصدر مبدئيا مليار قدم مكعب يوميا من الغاز العماني الى الهند اعتبارا من عام 1999.

وقال الوزير «لا يوجد مستثمرون يرغبون في الاستثمار في المشروع، كما ان جميع شركات المقاولات تطلب من السلطنة ان تضمن بالكامل المشروع الذي تبلغ تكلفة المرحلة الاولى منه خمسة مليارات دولار وتصل التكلفة الى عشرة مليارات دولار عند اكتمال المرحلة الثانية منه كما ان حجم الغاز غير مؤكد للمرحلتين من المشروع».

وقد وقعت السلطنة والهند مذكرة تفاهم في عام 1993 لدراسة المشروع الذي يقضي بمد خط انابيب مزدوج مسافة 1300 كيلومتر من عمان عبر بحر العرب الى رابار جادولي في ولاية جوجارات بغرب الهند. وكانت بعض اجزاء خط الانابيب ستمتد تحت المياه على عمق يزيد عن 3000 متر مما يجعله اعمق خط انابيب في العالم.

وقال بن سلطان «من الناحية التكنولوجية هناك العديد من الامور لم تكتمل بعد». وذكر ان عمان ابلغت الحكومة الهندية بقرارها. واضاف ان عمان انفقت بالفعل 70 مليون دولار على دراسات الجدوى الاقتصادية.

59 مليار دولار عائدات دول مجلس التعاون الخليجي النفطية بتسعة اشهر

■ ابو ظبي - ا ف ب: ذكر مصدر مصرفي امس الاحد ان ارتفاع اسعار النفط الخام سمح لدول مجلس التعاون الخليجي بتسجيل عائدات نفطية بلغت 59 مليار دولار خلال الاشهر التسعة الاخيرة الامر الذي سيساعدها على سد العجز في ميزانياتها.

وقد ارتفع حجم هذه العائدات بما يتراوح بين تسعة و15 مليار دولار عن توقعات الميزانية في دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تسيطر على خمس الانتاج العالمي للنفط الخام.

واوضح مصرفي في الرياض تم الاتصال به هاتفيا من ابو ظبي ان هذه الدول قدرت في ميزانياتها سعرا سنويا تراوح بين 14 و15 دولارا للبرميل لكن السعر الوسطي كان 19 دولارا خلال الاشهر التسعة الاخيرة من هذه السنة».

واضاف المصدر ذاته «وبالتالي تجاوز مجموع عائدات دول المجلس الست التوقعات بما يتراوح بين 9 و15 مليار دولار».

وقد ارتفعت اسعار النفط الخام في الاسابيع الاخيرة بعد الازمة بين العراق والولايات المتحدة التي شنت غارات صاروخية على بغداد بعد دخول القوات العراقية الى كردستان العراقية.

وقد سجل السعر الوسطي لانواع النفط الخام السبعة التي ينتجها اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي 19,2 دولار ومن المتوقع ان يحافظ على هذا المستوى حتى نهاية العام الحالي مع توقع طلب كبير خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. وتؤمن الصادرات النفطية اكثر من ثلثي عائدات دول مجلس التعاون الخليجي التي تنتمي اربع منها (السعودية والامارات والكويت وقطر) الى منظمة اوبك.

تركيا تسعى لتعزيز علاقاتها التجارية بنيجيريا

■ لاغوس - رويتر: قال مسؤولون ودبلوماسيون ان العلاقات التجارية بين نيجيريا وتركيا ستتلق دعما بعد زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان المثيرة للجدل لنيجيريا.

وتتعرض نيجيريا الغنية بالنفط لانتقادات حادة بسبب انتهاكات حقوق الانسان وخطاها البطيئة تجاه الديمقراطية من جانب الغرب الذي انتقد كذلك الجولة التي يقوم بها اربكان في افريقيا والتي زار خلالها مصر وليبيا.

وقد وصل اربكان الى نيجيريا امس الاحد بصحبة وفد على مستوى عال يضم 250 شخصا من بينهم رؤساء تنفيذيون للعديد من الشركات التركية الكبرى.

وقال دبلوماسيون اتراك في لاغوس ان مجالات الاعمال التي سيجري بحثها خلال الزيارة تشمل عربات السكك الحديدية والطاقة والاتصالات والمشاركة في منطقة التجارة الحرة النيجيرية والسياحة. وقال احدهم «انها زيارة تاريخية وستعود بالفائدة على الجانبين تجاريا وثقافيا».

وحجم التبادل التجاري بين البلدين ضئيل في الوقت الراهن ويبلغ 100 مليون نايرا (1,25 مليون دولار) فقط. ولكن من المقرر ان يرتفع بدرجة كبيرة في عام 1999 عندما تبدأ تركيا في شراء ما قيمته مئة مليون دولار سنويا من الغاز الطبيعي المسال من نيجيريا. وقال مسؤولون نيجيريون ان اربكان سيجتمع مع عدد من الوزراء البارزين كما سيلتقي بالحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا لبحث قضايا ثنائية ودولية.

وكان الغرب فرض عقوبات على نيجيريا عام 1993 عندما الغى اباتشا انتخابات رئاسية كانت ستعيد الديمقراطية في اكبر دولة افريقية من حيث تعداد السكان.

وساءت العلاقات مع الغرب بدرجة اكبر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما خالفت حكومة اباتشا التماسات دولية بالعفو واعدمت تسعة من المدافعين عن حقوق الاقليات من بينهم الكاتب كين سارو ويوا الذي اثبتت محكمة ادانته في قضية قتل.

وقيدت الدول الغربية الاتصالات مع نيجيريا ومسؤوليها، غير ان صادراتها الرئيسية من النفط الخام لم تحظر، ويصدر نحو نصفها الى الولايات المتحدة. وقال دبلوماسيون اتراك ان العلاقات بين نيجيريا وانقرة كانت ودية دائما وان زيارة رئيس الوزراء ستعزز العلاقات بدرجة اكبر.

وقال الدبلوماسيون ان نيجيريا وتركيا ستحاولان خلال المحادثات احياء اتفاقية تجارية ابرمت عام 1982 والعمل على تنفيذها بما يضمن ان تعود بالفائدة على الطرفين.

استقرار الاسهم الاردنية بانتظار نتائج المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية

■ عمان - رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية استقرت امس الاحد مع هيمنة جو من الترقب والانتظار على المتعاملين انتظارا لما ستسفر عنه محادثات سلام الشرق الاوسط.

وارتفع المؤشر الوسعي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما ارتفاعا ضئيلا الى 147,73 نقطة من 147,63 عند الاقفال امس الاول.

وبلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها 219608 أسهم بقيمة 454646 دينارا. وجرى التعامل في 43 سهما ارتفع 16 منها وانخفضت ثمانية واستقرت اسعار 19 سهما. وقال سماسرة ان السوق ما زال يهيمن عليها مناخ من الترقب والانتظار مع تركيز للمستثمرين على نتيجة المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية التي استؤنفت مساء امس لاعطاء اتجاه للبورصة الاردنية السريعة التأثر بالاحداث السياسية في الشرق الاوسط. وبعد مكاسب تدريجية الشهر الماضي رفعت مؤشر السوق مرة اخرى فوق مستوى 150 نقطة الاسبوع الماضي لاول مرة في اربعة اشهر بدأت الاسهم في التراجع بعد الاشتباكات التي تفجرت بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة والتي اسفرت عن مقتل 73 شخصا. وارتفع مؤشر اللؤلؤة للسوق المؤلف من 45 سهما هي الافضل اداء في السوق الرسمي 0,14 في المئة الى 81,33 نقطة.

أمير سعودي يسهم بتأسيس بنك للاستثمار بشرق آسيا الى جانب مستثمرين من كندا

■ المنامة - رويتر: يعتزم مستثمرون دوليون من ضمنهم امير سعودي تأسيس بنك استثماري في البحرين يبلغ رأس ماله 100 مليون دولار.

وقال المؤسسون ان الامير السعودي نواف بن عبدالعزيز وهو اخ للعاهل السعودي الملك فهد وثلاثة مستثمرين من امريكا وكندا وماليزيا سيقيمون بنك الخليج الباسيفيكي الاول.

وحصل المؤسسون على ترخيص من مؤسسة نقد البحرين، وهي البنك المركزي باقامة البنك الاستثماري كوحدة مصرفية خارجية مما يرفع عدد الوحدات المصرفية الخارجية العاملة في الجزيرة الى 49 وحدة.

وسيملك المؤسسون الاربعة حصة تبلغ 20 في المئة من رأس مال البنك الجديد بينما سيتم تحصيل بقية رأس المال عن طريق الاكتتاب الخاص.

ويعتزم البنك تركيز نشاطه في منطقة اسيا نظرا لتوقع استمرار النمو الاقتصادي السريع هناك.

وقال الامير نواف، وهو وزير مالية سابق في السعودية، في بيان امس «انني أؤمن ايمانا راسخا بأن النمو السريع والمستمر لمنطقة اسيا المطلة على المحيط الهادي سوف يخلق بعضا من اهم الفرص التجارية والمالية في العالم».

وقال مصرفيون ان الاعضاء المؤسسون الاخرون للبنك هم جيفري لو وعائلة لو الذين يملكون عمليات ضخمة في ماليزيا وهونغ كونغ وتايوان، وروبرت لي وهو من الشخصيات الكندية الصينية المحترمة، بالاضافة الى صامويل بيلزبرغ وهو مسؤول كندي مشهور.

وسيفتتح البنك مكاتب له في نيويورك وفانكوفر وهونغ كونغ بالاضافة الى المقر الرئيسي في البحرين. وسيغطي مكتبي نيويورك وفانكوفر امريكا الشمالية وسيركز على عمليات استملاك الشركات والاستثمار والتنمية العقارية. اما مكتب هونغ كونغ فتشمل نشاطاته الاسواق الناشئة في اسيا ويهتم بالاستثمارات المباشرة وتقديم الدعم لتنفيذ المشاريع.

وسيقع المركز الرئيسي للبنك في البحرين ويكون مسؤولا عن الاستراتيجية العامة للبنك وادارة الاستثمارات المباشرة وطرح الاستثمارات وادارة عمليات الخزانة والسيولة.

وقال مسؤول في مؤسسة نقد البحرين ان قرار افتتاح البنك في الجزيرة هو تصويت بالثقة في مركز البحرين المالي والمصرفي في الخليج.

الكونغرس يشيد بالبنك الدولي لأنه يعزز السياسة الخارجية الأمريكية

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

يواجه البنك الدولي الذي اختتم يوم الجمعة الماضي دورة اجتماعاته السنوية في صندوق النقد الدولي هجوما من اليسار واليمين على حد سواء، غير ان مكتب المحاسبة العام التابع للكونغرس الامريكي قدم تأييدا فاترا للبنك الدولي ضمنه في تقرير خاص قال فيه ان البنك يعمل على تعزيز اهداف الولايات المتحدة ودفعها قدما الى الامام. وقال المكتب في تقريره المطول «ان عمليات البنك تعزز اهداف السياسة الخارجية الامريكية».

ورغم التأييد الذي منحه مكتب المحاسبة العام للبنك الدولي الا انه قال ان البنك، الذي قدم نحو 20 مليار دولار على شكل قروض وضمانات قروض في عام 1995 الى الدول النامية، بحاجة الى ضغوط من الولايات المتحدة لاجراء اصلاحات وتحسين برامجه التي ينفذها، واضاف التقرير «ان استمرار الرقابة على تقديم اعمال البنك من قبل وزارة المالية (الامريكية) هو خطوة هامة للمساعدة في ضمان تحسين الاداء».

وكان عضو الكونغرس الامريكي جون كيسك قد طلب اعداد هذا التقرير بعد ان خفض الكونغرس مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية البنك هذا العام من مليار و300 مليون دولار الى 824 مليون. وقد اتهم الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونغرس البنك بانه يقدم مساعدات لدول غير مستعدة لتغيير نظامها الاقتصادي والتحول الى الرأسمالية.

وقد ذكرت مؤسسة هيريتيج (التراث) وهي مؤسسة ابحاث ودراسات محافظة تمثل اليمين الجمهوري المحافظ في واشنطن في تقرير أصدرته بمناسبة الاجتماعات السنوية للبنك والصندوق الدوليين ان «تعامل البنك مع قضايا التطور هو تعامل فاشل، وان المعلومات المتاحة تشير الى ان متلقي المساعدات من البنك والذين مضى عليهم زمن يتلقونها ليست افضل حالا الان منها عندما بدأت قبل سنوات في تلقيها».

أما المنتقدون من اليسار فيقولون ان مشاريع البنك الدولي قد أضرت بالبيئة وان السدود الكبيرة التي اقامتها تلك المشاريع أسفرت عن نقل أعداد كبيرة من السكان الى مناطق أخرى.

ويتم توجيه اتهام الى البنك الدولي وشقيقه صندوق النقد بالحاق الضرر بالدول الفقيرة والنامية باصرارهما على وقف الدعم الذي تقدمه الحكومة لاسعار المواد الغذائية الاساسية.

وفي هذا السياق فان المنتقدين يقولون بأن هاتين المؤسستين، وخاصة صندوق النقد، أصبحتا المتحكمتين في القوى التي تلعب بالسوق الرأسمالية وانهما تتصارعان مع الحكومات الوطنية ويمنعان تدخلها بالاقتصاد وتسعيان الى سحق محاولة أي دولة نامية لاحياء اقتصادها الواهي ولكسر طوق الديون.

وحسب المنتقدين فان اشكال الدعم والتموين وحماية الصناعات الوطنية تعتبر برأي مديري صندوق النقد الدولي نوعا من «الخلل». والصندوق هو أيضا الحكم الوحيد في ما يتعلق بأسعار الصرف. كذلك يتم شل التجارة الحرة التي تسيطر عليها الحكومة الوطنية. ويؤكد المنتقدون من اليسار بأن سياسات الصندوق تقوم على جعل الدول المحتاجة اكثر احتياجا.

غير ان تقرير مكتب المحاسبة العام يقول ان ما يقوم به البنك الدولي يتسق تماما مع سياسة الولايات المتحدة وجدول اعمالها بعد انتهاء الحرب الباردة. ومن بين تلك الاعمال «تقديم المساعدات الى الدول التي تنتقل من الاشتراكية الى الرأسمالية، وتقديم التمويل للبناء الاقتصادي في مناطق تهم السياسة الخارجية الامريكية كالبوسنة وهايتي ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني».

ويضيف التقرير انه ما دامت الولايات المتحدة ترى ان البنك يعمل على تعزيز اهداف سياستها فانها ستضاعف مساهمتها فيه أضعاف ما تدفعه الدول الاخرى.

جدول مساهمات الولايات المتحدة في ميزانية البنك الدولي خلال الفترة من 1990 1996

1996 1995 1994 1993 1992 1991 1990

اسرائيل تحاصر الفلسطينيين سياحيا

بيت لحم - من سعيد عياش:

في اطار الاجراءات العقابية الاسرائيلية الاخيرة ضد الاقتصاد الفلسطيني تقوم السلطات الاسرائيلية بعرقلة تنقل الوفود السياحية الاجنبية القادمة الى المناطق السياحية الفلسطينية.

وذكرت مصادر سياحية فلسطينية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية حاولت مؤخرا عرقلة مغادرة وفد سياحي استرالي مؤلف من 52 شخصا بيت لحم عائدين الى بلادهم.

وقال صاحب احد فنادق المدينة وهو صليبا الطرح ان جهودا حثيثة بذلت لتمكين السياح من مغادرة المدينة الى مطار اللد الدولي في مدينة اللد داخل الخط الاخضر ليتسنى لهم اللحاق بطائرتهم للاقلاع في موعدهم المحدد دون تأخير، الا ان سلطات الاحتلال عرقلت مسعاهم هذا ولم تسمح لهم بالمغادرة الى المطار الا قبل اقلاع الطائرة بمدة قصيرة. واشار الى ان ذلك لم يتم ايضا الا اثر تدخل السفارة الاسترالية لدى السلطات الاسرائيلية للسماح لرعاياها بالمغادرة الى المطار المذكور.

وقال صاحب فندق بيت لحم والذي يحمل اسم المدينة الفلسطينية الواقعة الى الجنوب من القدس ان الوفد الاسترالي السياحي مكث مدة 5 ايام في فندقه. وقال سائح ايطالي ان جنديا اسرائيليا ابلغه على حاجز عسكري انه كان يتعين عليه عدم الاقامة في فندق بيت لحم ولذلك لن يسمح بمروره عائدا لمطار اللد حسب قوله.

من جهتهم ذكر فلسطينيون يعملون في قطاع السياحة ان السلطات الاسرائيلية منعت وفدين سياحيين احدهما ايطالي والاخر تشيكي يبلغ عدد اعضائهما 94 شخصا من التنقل بين مدينة بيت لحم حيث يقيمون في فنادقها ومدن فلسطينية اخرى في الضفة الغربية.

وحسب الطرح فان اعضاء هذين الوفدين اضطرا لاخلاء الفندق بعد اقامة يوم واحد فقط لتجنب اجراءات عدم السماح لهم بالعودة اليه ومواجهة مشاكل عديدة على يد جنود الحواجز العسكرية الاسرائيلية من والى بيت لحم.

ووصف الطرح هذه التدابير الاسرائيلية الجديدة بانها حصار سياحي على مدينة بيت لحم والتي يؤمها الاف السياح يوميا بقصد زيارة كنيسة المهد.

وقال ان مناطق السلطة الفلسطينية هي اكثر المناطق السياحية في العالم امنا للسياح حيث بامكانهم الدخول اليها والتجول فيها بحرية وهم يحظون باحترام الشعب الفلسطيني، الا ان هذه الاجراءات تعكر صفو قطاع السياحة الفلسطينية وقد تؤدي الى تراجعه بشكل كبير مما يقطع مصدرا هاما للعملات الصعبة التي تدخل في اطار تنمية الاقتصاد الفلسطيني الناشئ والذي هو بامس الحاجة اليها.

حصة العالم العربي من السوق العالمي في حدود 2%

تزايد حدة الصراع في المنطقة يؤدي الى تراجع الحركة السياحية

عمان من رنا صباغ:

بدأ قطاع السياحة في الشرق الاوسط الذي سبق ان جنى بعض ثمار اتفاقات السلام بين اسرائيل وجيرانها يعاني من آثار الصراعات الجديدة في المنطقة.

يقول مسؤولون في مجال السياحة بعدة دول بالمنطقة ان انتخاب رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) لم يضع الحواجز امام محادثات السلام فقط، ولكن امام قطاع السياحة الاقليمي ايضا.

وقالت وزارة السياحة الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان الاشتباكات بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين التي قتل فيها 73 شخصا اثارت مخاوف السياح المحتملين.

وكان من الصعب على صناعة السياحة التي تشارك بصورة نشطة في اقامة فنادق جديدة في انحاء كثيرة من المنطقة ان ترسم صورة ايجابية هذا العام.

وكانت سلسلة من الصراعات قد عززت فكرة ان الشرق الاوسط منطقة تتسم بالتقلب ومن ابرز هذه الصراعات المعارك المسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتفجيرات الانتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين والغارات الاسرائيلية على لبنان في نيسان (ابريل) وهجمات صواريخ كروز الامريكية على العراق في ايلول (سبتمبر) وهذه كلها ساعدت على ابعاد عدد من السياح عن المنطقة.

ويبلغ نصيب العالم العربي من الانفاق العالمي السنوي على السياحة، وهو 370 مليار دولار، اثنين في المئة فقط وفقا لما يقوله الاتحاد العربي للفنادق والسياحة، ذلك رغم ان المنطقة بها عوامل جذب متنوعة ومتميزة من اهرامات مصر الى بترا مدينة الاردن الوردية المنحوتة بالصخر.

وقال وزير السياحة الاردني صالح ارشيدات لرويتر ان السائح الاجنبي ينظر الى الشرق الاوسط كمنطقة واحدة لا تتجزأ ولذلك تتخذ قرارات تأخير الرحلات او الغائها بدون النظر الى الوضع في كل دولة على حدة.

وفي لبنان حيث انخفضت السياحة بنسبة 30 في المئة هذا العام كرر متحدث بارز باسم قطاع السياحة الاعراب عن نفس الرأي.

وقال بيير اشقر رئيس الاتحاد اللبناني للفنادق ان السياحة في جميع انحاء المنطقة تأثرت وان السياح الاوروبيين والامريكيين ينظرون الى المنطقة ككل وليس الى كل دولة بشكل منفرد.

واضاف انه حتى قبرص وتركيا تأثرتا بالصورة العامة عن المنطقة والمخاوف من عدم الاستقرار.

وتعد السياحة في اسرائيل مصدرا مهما للدخل اذ بلغ عائدها 3,3 مليار دولار العام الماضي.

ولكن العام الحالي اتسم بالقلق في هذا القطاع بكل من اسرائيل والضفة الغربية المحتلة. وكان اصحاب المطاعم يرمقون بحزن صفوف الموائد الخالية حتى في مواقع الجذب السياحي المتميزة.

وانخفض عدد ركاب شركة طيران العال الاسرائيلية بصورة حادة في الاشهر التسعة الاولى من العام بعد ان وصل الى 2,93 مليون راكب في عام 1995.

وقال المتحدث باسم الشركة نحمان كليمان «ان ما نشهده اليوم هو انخفاض في عدد الركاب يتراوح بين 12 و18 في المئة».

وقال الاتحاد الاسرائيلي للفنادق ان عدد الليالي الفندقية انخفض في الصيف بنسبة تتراوح بين 14 و22 في المئة بالقياس الى العام السابق.

وتتكرر مظاهر تراجع النشاط السياحي في الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994 وعقد امالا عريضة على قطاع السياحة.

كان الاردن يأمل ان يزيد عائده من السياحة الى ما يقرب من مليار دولار من 700 مليون دولار في عام 1995. ولكن الحكومة تشك الان فيما اذا كان عدد السياح هذا العام سيتجاوز الرقم القياسي الذي بلغ 1,1 مليون زائر العام الماضي.

وتعد السياحة مصدرا مهما للعملة الصعبة في الاردن، بعد تحويلات المغتربين وصادرات البوتاس والفوسفات.

وقال مالك حداد، المدير بشركة الحافلات السياحية الاردنية التي تملك اسطولا يضم 143 حافلة، ان موسم الشتاء المقبل ضرب بالفعل.

وقد اضير الاردن ليس فقط من التوترات في اسرائيل والعراق المجاورين، ولكن كذلك من الاضطرابات الداخلية ايضا مثل اعمال الشغب التي تلت رفع اسعار الخبز في اب (اغسطس).

وفي مصر قال وزير السياحة ممدوح البلتاجي في ايلول (سبتمبر) ان دخل السياحة تجاوز قليلا ثلاثة مليارات دولار في عام 1995 / 1996.

ويتجاوز هذا الرقم العائد الذي تحقق في العام السابق بمقدار 710 ملايين دولار ولكن اصحاب شركات سياحة في القاهرة لا يتوقعون استمرار هذا النمو الكبير.

وقال مدير احدى الشركات السياحية الكبيرة لرويتر «التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ستؤثر بالتأكيد على السياحة في المنطقة. سيمتد الاثر السلبي الى الموسم كله».

سياح اسرائيليون في البتراء (رويتر)

400 شركة حكومية تستخدم 1,7 مليون عامل مهددين بالعطالة

الخوف من زيادة البطالة يزيد حذر الحكومة الجزائرية لدى تنفيذ التخصيص

باريس- من الامين الغانمي:

يقول محللون ان الجزائر في سيرها الحذر على طريق الاصلاح الاقتصادي تحتاج الى الموازنة بين مطالب المقرضين الدوليين وبين خطر ارتفاع البطالة الذي قد يعطي دفعة للجماعات الاسلامية المسلحة المعارضة.

وخلال الاسبوع الحالي يبدأ المجلس الوطني الانتقالي، وهو هيئة نيابية عينتها الحكومة، دراسة الميزانية وقانون التخصيص الذي تأمل الجزائر في ان يجتذب الاستثمارات الاجنبية الى اقتصادها المثقل بالمشاكل.

وقال خبير اقتصادي غربي في العاصمة الجزائرية لرويتر [illegible] السلطات في موقف صعب وتحتاج الى [illegible].

واضاف قائلا ان البطالة تبلغ 20 في المئة واذا [illegible] بسرعة فماذا سيفعلون [illegible] سيجدون انفسهم في [illegible].

ويقول مسؤولون جزائريون ان الفقر هو سبب الصراع الدموي الدائر بين المتمردين الاسلاميين وقوات الامن. وقد بدأ القتال بعد ان الغت السلطات بدعم من الجيش انتخابات عامة في عام 1992 كان الاسلاميون في طريقهم الى الفوز فيها. وتشير التقديرات الى ان الصراع اسفر عن مقتل نحو 50 الف شخص وعن خسائر مادية تقدر بمليارى دولار على الاقل نتجت عن اعمال التخريب.

وتحصل الجزائر على 95 في المئة من عائداتها من النقد الاجنبي من شركة سوناطراك للنفط والغاز المملوكة للحكومة. وهي تعتمد ايضا على قروض ضخمة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يطالبان في المقابل باصلاحات اقتصادية تشمل زيادة احتياطي العملات الاجنبية الذي يقدر حاليا بنحو مليارى دولار.

ومن جانبه فان صندوق النقد يعتقد على ما يبدو ان الجزائر تسير في الطريق الصحيح.

فقد قال ميشيل كامديسي المدير التنفيذي للصندوق الاسبوع الماضي في واشنطن «الجزائر تواصل التقيد بمعايير الاداء».

لكن دبلوماسيين يقولون ان تكلفة هذا التقييد مرتفعة من حيث كيفية تعامل الحكومة مع الاضطرابات في الداخل.

وهم يقولون ايضا ان الصناعة الجزائرية، خارج قطاع النفط والغاز، تعاني من عمالة زائدة وعدم الكفاءة وتنتج منتجات غالية الثمن لا يريدها احد.

واعرب مسؤولون ايضا عن القلق من ان تسريح اعداد كبيرة من العمال، وهو شيء ينظر اليه على انه ضروري لتنشيط الصناعة، قد يدفع اعدادا من الشبان الى الانخراط في صفوف الاسلاميين المتشددين الذين يقاتلون للاطاحة بالحكومة.

وقال دبلوماسي اوروبي بالجزائر العاصمة «هناك في المتوسط 7,5 شخص يعيشون في الشقة السكنية الواحدة التي غالبا ما تكون صغيرة وهناك 680 الف مولود جديد كل عام». واضاف قائلا «انها القنبلة التي انفجرت في عام 1988» مشيرا الى احداث الشغب التي تفجرت احتجاجا على تدني مستويات المعيشة والتي كانت سببا لبدء اصلاحات سياسية بعد نحو 30 عاما من حكم الحزب الواحد في اقتصاد مركزي التخطيط.

ويدا ان حالة التذمر بين سكان البلاد البالغ عددهم 29 مليون نسمة كانت في ذهن الرئيس الجزائري اليمين زروال وهو يلقي بالاسبوع الماضي كلمة في ختام مؤتمر عن الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي استمر خمسة ايام.

وفي ملاحظات نشرتها وسائل الاعلام الجزائرية قال زروال انه مقتنع بان الجزائر ستشهد قريبا انطلاقة اقتصادية وتنمية مستمرة لكنه اضاف ان البلاد لا يمكنها ان تفكر في تنمية اقتصادية لا تكون لها اهداف اجتماعية.

واستمع زروال ايضا الى تحذيرات من الاتحاد الرئيسي لنقابات العمال بانه سيدافع عن الوظائف في نحو 400 شركة حكومية تعاني معظمها من عدم الكفاءة والعمالة الزائدة توظف نحو 1,7 مليون شخص اي اكثر من 30 في المئة من مجموع الايدي العاملة.

وقال خبير اسكان ان الجزائر تعاني من نقص في المساكن قدره 1,2 مليون مسكن وانها تحتاج الى بناء لكثر من 200 الف مسكن كل عام للتغلب على هذا النقص.

وقال محلل اقتصادي لرويتر «انهم يواجهون وضعا صعبا حقا. فاذا زادوا الواردات لدعم التشييد وايجاد وظائف فان ذلك سيتعارض مع المطالب الاقتصادية الشاملة».

الاردن سيقدم لقمة القاهرة الاقتصادية مشروعا لتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت

عمان- «القدس العربي»: فرغت الحكومة الاردنية من اعداد مشروع متكامل لتطوير الساحل الشرقي للبحر الميت سيتم عرضه على المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقد تم الانتهاء من وثائق المشروع وعطاءات البنية التحتية لمناطق التطوير، وحسابات الكلفة لانجاز البنية التحتية والتي تبلغ 65,4 مليون دينار. ويشمل المشروع [illegible] التطويرية لمنطقتي السويمة والزارة حتى عام 2010 بما في ذلك فنادق وقرى سياحية ومخيمات للشبيبة تضم 33 الف سرير. وتبلغ [illegible] الف دونم. ويتضمن المشروع تطوير الخدمات [illegible] ومحطات قوارب وشواطئ عامة ومواقف [illegible] تجارية.

الخطوط السعودية تسير رحلات جوية لجنوب افريقيا

دبي- رويتر: قالت شركة الخطوط الجوية السعودية (سعودية) انها ستبدأ تسيير رحلتين اسبوعيا الى جنوب افريقيا عبر نيروبي اعتبارا من 28 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقالت الشركة في بيان امس الاحد ان رحلات جدة نيروبي جوهانسبرغ ستكون على متن طائرات بوينغ 747 وذلك يومي السبت والاثنين من كل اسبوع. وستكون رحلات السبت على طائرات 747 /100 ورحلات الاثنين على طائرات 747 /300 0

اليابان: توقع تباطؤ الاقتصاد لزيادة المسنين

طوكيو- رويتر: قالت وكالة انباء كيودو اليابانية ان الاقتصاد الياباني الذي كان في يوم من الايام اقتصادا جبارا سيتباطأ بحلول عام 2011 مع ارتفاع اعمار سكان اليابان بسرعة وسيبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ما بين ثمانية اعشار بالمئة و 1,7 في المئة فقط سنويا.

ونقلت كيودو عن مصادر وزارة التجارة الدولية والصناعة قولها ان البيانات المقدرة للفترة بين عامي 2011 و 1025 ستظهر في تقرير ستصدره الوزارة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقالت الوكالة ان التقرير وهو الاول من نوعه عن الاتجاه العام للاقتصاد حتى عام 2025 سيحث على اتخاذ خطوات للتكيف مع انعكاسات المجتمع الياباني الذي يرتفع مستوى اعمار سكانه.

وتتوقع الوزارة ان ينمو الاقتصاد بنسبة 3,1 في المئة في المتوسط خلال الفترة بين عامي 1996 و 2000 وبنسبة ما بين 1,9 و2,4 بين عامي 2001 و 02010

غير ان معدل نمو الاقتصاد سيتباطأ بعد ذلك الى ما بين 0,8 و1,7 في المئة بسب زيادة اعداد كبار السن مع تراجع معدل المواليد مما يترك قوة عمل اقل.

وقالت المصادر للوكالة ان زيادة اعباء المعاشات وانخفاض المدخرات ستلقي بظلالها على مستقبل الاقتصاد الياباني.

وقال احد المصادر «التباطؤ الاقتصادي لا يمكن تجنبه مالم نحسن من كفاءة نظام الرعاية الاجتماعية ومرونة سوق العمل».

وستقترح الوزارة في التقرير تشجيع عمل كبار السن والنساء0

وسيقترح التقرير ايضا الغاء الحدود بين البنوك وشركات الاوراق المالية والسماح باقامة شركات قابضة لتعزيز الاعمال.

وتشمل مقترحات اخرى تنشيط نظام التامين الصحي لتعزيز الكفاءة وتعديلات ضريبية تخفف من اعباء الضرائب على الشركات.

ويقول التقرير ان مثل هذه الاجراءات من شأنها زيادة التوظيف بين كبار السن والنساء من كل الاعمار

تراجع طفيف للذهب دبي يعزز الطلب الهندي

دبي- رويتر: قال تجار في دبي امس الاحد ان اسعار الذهب في دبي هبطت قليلا خلال الاسبوع الماضي مما عزز الطلب الهندي قبيل موسم الاعياد واحتفالات الزواج في الهند.

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5255 درهما (1431,88 دولار) بانخفاض خمسة دراهم خلال الاسبوع في حين بلغ سعر القطعة زنة عشرة غرامات 449 درهما. وبلغ سعر العشر تولات في بومباي 1677 دولارا حين كان اخر سعر فوري للذهب في السوق العالمية السبت 388 /380,50 دولار للاوقية.

ودبي هي المورد الرئيسي للذهب للهند الذي تشير التوقعات الى انها ستستهلك 500 طن من المعدن الاصفر هذا العام مما يجعلها اكبر سوق للذهب في العالم.

وينتعش الطلب الهندي على الذهب عادة في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) قبيل عيد ديوالى الهندوسي في نوفمبر وموسم الزواج في الفترة الممتدة من تشرين الثاني (نوفمبر) الى نيسان (ابريل). وقال تاجر في دبي «الطلب مستقر وليس هناك تحسبا [illegible] هبوط الاسعار ان يجتذب المشترين ولكن في الوقت الحالي ليس هناك تهافت على الشراء».

دراسة: الصادرات الاردنية لفلسطين لم تحقق القفزة المتوقعة

عمان- «القدس العربي»: اعدت مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين دراسة حول العقبات والمعوقات التي تواجه تطور العلاقات التجارية بين الاردن وفلسطين.

[illegible]

خمسين مليون دولار خلال العام الحالي.

وتشير الاحصاءات الاردنية الى ان الصادرات الاردنية لفلسطين خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي لم تزد عن 20,7 مليون دولار على الرغم من الامكانات المتاحة لتحقيق قفزة كبيرة في التبادل السلعي بين البلدين.

وتشير الدراسة الى ان الصناعات الاردنية تتمتع بميزات نسبية كبيرة في نواح متعددة بالمقارنة مع منتجات الصناعات الفلسطينية والسلع المستوردة الى السوق الفلسطيني من اسواق خارجية اخرى، وذلك لاسباب تتعلق بكلفة الانتاج المنخفضة في الاردن بسبب تدني اجور العمالة والطاقة وبقية مدخلات الانتاج.

الصناعة الهندية تطالب بخفض اسعار الفائدة

نيودلهي- رويتر: قال محللون امس الاحد ان الهند ستضطر قريبا لخفض اسعار الفائدة وزيادة السيولة لمد يد العون لقطاع الانتاج الصناعي والحيلولة دون تباطؤ عجلة الاقتصاد.

وقالوا ان الصناعة واسواق الاسهم والتجار يعولون بشدة على تحرك الحكومة لمساعدة الاقتصاد على الخروج مما يصفونه بركود منتصف السنة.

وبلغت نسبة النمو المبدئية للصناعة الهندية اجمالا 9,9 في المئة في الربع الثاني من العام مقارنة مع 15,5 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي.

والقى كثير من المصدرين والشركات الهندية باللوم في تباطؤ النمو على نقص السيولة واسعار الفائدة العالية وتداعي البنية الاساسية في البلاد.

وقال اس. بي. غوبتا مدير المجلس الهندي لابحاث العلاقات الاقتصادية الدولية «على الحكومة ان توضح نواياها. وحتى الان تتركز التوقعات على تخفيف السياسة الائتمانية من اجل تعزيز السيولة في السوق». ورغم ان معدل التضخم السنوي بلغ في المتوسط حوالي خمسة في المئة خلال الشهور الستة الماضية، فقد ظل سعر الاقراض الرئيسي للبنوك والمؤسسات المالية بين 16 و17 في المئة وهو من اعلى المستويات في العالم.

وجعل نقص السيولة كثيرا من الشركات تحجم عن الاستثمارات الجديدة وخطط التوسع وهما امران لازمان للنشاط والنمو الاقتصادي.

وقال وزير المالية بي. تشيدامبارام لتليفزيون رويتر المالي يوم الجمعة الماضي في نيويورك انه ينبغي للبنوك خفض اسعار الفائدة.

محللون: الدولار سيتراجع اذا عجز عن تجاوز مستوى 111 ينا يابانيا

نيويورك- رويتر: قال محللو الرسوم البيانية ان مستوى الدعم القوي عند 111,45 ين الذي شهده الدولار في اخر ايام المعاملات بالاسبوع الماضي يشكل قاعدة انطلاق للعملة الامريكية يمكن ان تصل بها الى مستوى 112,10 ين في الاجل القصير.

[illegible]

11,86 دولار في اب (اغسطس) الماضي.

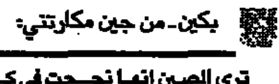
وفي جلسة التعاملات المسائية قبل اغلاق الاسواق الجمعة جرى تداول الدولار حول مستوى 111,76 ين بارتفاع طفيف عن 111,55 /111,60 ين عند الفتح. ووصف بن موردن المحلل الفني في مؤسسة اي دي اي ايه اغلاق الدولار عند مستوى قريب من 111,19 ين باعتباره علامة على اتجاه صعودي. وقال «اعتقد ان هذه علامة على اتجاه صعودي وربما تتماسك هذه المستويات وتدفع الدولار الى مستوى 113,58 ين وهو اعلى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) عام 1994 0

وقال عن توقعاته بشأن موعد بلوغ الدولار هذا المستوى المرتفع انه يتوقع حدوث ذلك في غضون اسبوعين او اربعة اسابيع.

غير انه استدرك بالقول «هناك دلائل على ظهور عمليات بيع تعقب الشراء الواسع الذي شهده الدولار و 000 حقيقة ان سعر المارك مقابل الين يجاهد من اجل الارتفاع الى مستوى اعلى من 73 ينا تعد عاملا سلبيا محدودا بالنسبة لتعاملات الدولار مقابل الين، غير انه يمكنني القول ببقاء الاتجاه على ما هو عليه في الاسبوع المقبل».

واشار الى عدد من العوامل الايجابية بالنسبة للدولار من بينها ان بعض الدراسات عن الاجل الطويل التي اصبحت ايجابية عندما تجاوز الدولار مستوى 1,53 مارك قبل بضعة ايام.

البنك الدولي يشكك بمدى نجاح الصين في كبح النمو المفرط



بكين- من جين مكارتني:

ترى الصين انها نجحت في كبح جماح النمو المفرط من خلال تقييد الانفاق والسياسة الائتمانية ولكن تقريرا للبنك الدولي اظهر امس ان الاقتصاد ربما يكون قد تباطأ بمعدل اسرع بكثير مما يعترف به المسؤولون الصينيون. ونقلت صحيفة (ساوث تشاينا مورننغ بوست) الصادرة في هونغ كونغ امس عن البنك الدولي قوله ان النمو الاقتصادي للصين بلغ في اواخر شهور الصيف سبعة في المئة فقط مقارنة مع الرقم الرسمي في النصف الاول من العام وهو 9,8 في المئة. ولعدة شهور حذر محللون اقتصاديون من ان معدل النمو في الصين ربما يكون اقل من الارقام الرسمية مستشهدين بتباطؤ حاد في الاستثمار في الاصول الثابتة بالاضافة الى الاداء السيئ لقطاع التصدير في منتصف العام. الا ان تقريرا رسميا للاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية ومكتب الاحصاءات الحكومي قال امس ان الصين تتوقع نمو لاجمالي الناتج المحلي بحوالي عشرة في المئة في عام 1996 يزيد الى 10,3 في المئة في 1997.

ونما اجمالي الناتج المحلي في الصين بنسبة 10,2 في المئة في 1995 وتستهدف الصين تحقيق نمو يحد ادنى ثمانية في المئة في 1996. وقال تقرير البنك الدولي ان حالة القطاع العام المتعثر في الصين تدعو للقلق. وذكر ان منتجات المصانع الحكومية تمثل الان 17 في المئة تقريبا من اجمالي الناتج المحلي مما يظهر تدهورا سريعا في هذا القطاع.

واشار البنك الدولي في تقريره الى ارتفاع معدل البطالة الذي يصل الى حوالي عشرة في المئة في المدن بل ويصل في بعض المدن الى 30 في المئة مقارنة مع الرقم الرسمي وهو 3,8 في المئة على مستوى البلاد

ونقلت صحيفة (ايكونوميك انفورميشن ديلي) امس عن تقرير مكتب الاحصاءات الحكومي قوله «لقد نجح الاقتصاد اساسا في النزول عن مستويات النمو الجامحة بفضل سياسة نقدية تقوم على تقييد الائتمان وذلك منذ النصف الثاني من عام 1993».

وقال التقرير ان معدل التضخم سيتراجع الى حوالي سبعة في المئة في عام 1996 والى 6,7 في المئة في 1997. وبلغ معدل التضخم 14,8 في المئة في عام 1995 مقارنة مع المعدل المستهدف لذلك العام وهو عشرة في المئة.

الا ان التقرير اشار الى عدة مشاكل تواجه النمو الاقتصادي منها سوء الادارة وتبديد الموارد المالية وانخفاض مستويات الكفاءة.



عامل صيني ينقل قضبانا فولانية الى مصنع ريفي في مقاطعة شنجين

امريكا مرتاحة لارتفاع معدل البطالة لانه يشير لتراجع التضخم واستقرار النمو

واشنطن- من بيتر سزيكلي:

قالت الحكومة الامريكية ان معدل البطالة بالولايات المتحدة ارتفع الى 5,2 في المئة في الشهر الماضي من 5,1 في المئة [illegible] لاول مرة منذ ثمانية [illegible] المعتاد في نهاية فصل الصيف.

[illegible] حكومي لحالة الاقتصاد [illegible] الوظائف في القطاعات [illegible] بمقدار 40 الف وظيفة [illegible] بمقدار 241 الف عامل [illegible] الاقتصاديون توقعوا ارتفاعا [illegible] الشهر الماضي.

[illegible] التوظيف الذي رحبت به [illegible] التضخم سيفاقم من [illegible] الامريكي في اواخر الصيف [illegible] الصناعات التحويلية.

[illegible] الاقتصادي لشركة نورثرن ترست [illegible] يحدث بالفعل». واضاف [illegible] في الربيع الماضي قد [illegible]

واعتبرت حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون التقرير الذي يقيس سوق العمل الامريكي قبل انتخابات الرئاسة الامريكية المقررة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل دليلا على استقرار النمو الاقتصادي وتراجع معدلات التضخم. وقال جوزيف ستيغليتز رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين بالبيت الابيض «كل المؤشرات الاخيرة توضح ان الاقتصاد سيواصل سيره القوي المتوازن المتمثل في تراجع معدلات البطالة وتراجع التضخم ونمو اقتصادي مطرد وسينعم كل الامريكيين بهذه المزايا».

وجاءت الدلائل على ضعف سوق العمل في ايلول (سبتمبر) بعد اسبوع من قرار صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) ترك اسعار الفائدة بدون تغيير مما اثار دهشة المحللين الذين كانوا يتوقعون زيادة اسعار الفائدة.

وقال الاقتصادي دافيد ويس من مؤسسة دي ار اي ماكغرو هيل ان الضغوط التضخمية ستدفع مجلس الاحتياطي في نهاية الامر الى تضييق السياسات الائتمانية.

واضاف «اعتقد ان مجلس الاحتياطي سيضيق الائتمان، غير ان هذا التقرير يجعل امر رفع الفائدة اقل الحاحا».

وارتفع متوسط اجر العامل في الساعة الذي يراقب عن كثب للحصول على دلائل على ان ارتفاع الاجور قد يبدأ في رفع اسعار المستهلكين بمقدار ستة سنتات في الشهر الماضي الى 11,92 دولار بعد ارتفاعه خمس سنتات في اب (اغسطس). وعلى مدى العام الماضي ارتفع اجر العامل في الساعة بنسبة 3,5 في المئة.

وقال الاقتصادي ريتشارد بيرنر من ميلون بنك «الاجور ترتفع ولكنها لا ترتفع بشكل يبعث على القلق».

واضاف «النبأ الطيب بالنسبة للعاملين الامريكيين هو ان زيادة لجورهم تفوق معدلات التضخم ولكن النبأ السيئ بالنسبة للشركات هو انها ستجد صعوبة في تحمل هذه الزيادات في الاجور».

وعلى مدى العام المنصرم بلغ متوسط زيادة الوظائف نحو 200 الف عامل في الشهر. ولكن في الربع الثالث الممتد من تموز (يوليو) الى ايلول (سبتمبر) تراجع متوسط معدل النمو الى 145 الف وظيفة في الشهر.

ويرجع هبوط عدد العمال في الشهر الماضي وهو الهبوط الاول منذ تراجعه بمقدار 66 الف عامل في كانون الثاني (يناير) الماضي، الى انخفاض قدره 57 الفا من عمال المصانع و67 الفا من موظفي المدارس المحلية.

وفي القطاع الصناعي المتباطئ تراجع عمال الصناعات التحويلية بمقدار 331 الف عامل منذ اذار (مارس) عام 1995.

وفي الشهر الماضي زاد عدد ساعات العمل الاسبوعية بمقدار ست دقائق الى 41,8 ساعة في الاسبوع، في حين لم يتغير عدد ساعات العمل الاضافية الذي يبلغ 4,5 ساعة في الاسبوع.

ومع التراجع في الشهر الماضي في اعداد العاملين في المدارس المحلية ارتفع عدد موظفي الاعمال الخدمية مثل المتاجر والمطاعم والحكومة والخدمات المالية بنحو عشرة الاف عامل بعد ارتفاعه بمقدار 211 الف عامل في اب (اغسطس) الماضي.

وارجعت الحكومة الامريكية تراجع الوظائف في قطاع التدريس الى اضطرابات احصائية في اساليبها للتعديل الموسمي للبيانات يرجع الى البداية المبكرة للعام الدراسي الجديد. وارتفع عدد العاملين في المدارس بمقدار 85 الف عامل في اب (اغسطس). وقالت كاثرين ابراهام من المكتب الاحصائي بوزارة العمل «هذا هو السبب وراء الزيادات الكبيرة على اسس التعديل الموسمي في العمال في قطاع التدريس المحلي خلال الصيف وفي التراجع الحاد هذا الشهر». وقالت الحكومة الامريكية ان نمو التوظيف تراجع في قطاعات الانشاءات والمساعدات المؤقتة وتجارة التجزئة، غير انه ارتفع في قطاع الرعاية الصحية.

واظهر مسح اعدته وزارة العمل عن الاسر ان المزيد من الاشخاص دخلوا سوق العمل في الشهر الماضي اذ ارتفعت قوة العمل المدني التي تشمل العاملين والباحثين عن وظائف بمقدار 455 الف الى 134,34 مليون عامل.

وارتفع عدد العاطلين بمقدار 141 الف في الشهر الماضي الى 6,97 مليون شخص في حين ارتفع عدد العاملين بمقدار 313 الف عامل الى 127,37 مليون.

امتلاء بحيرة ناصر بمياه فيضان النيل يوفر لمصر احتياجاتها لثلاث سنوات

القاهرة- د ب ا: ارتفع منسوب المياه بدرجة كبيرة خلف سد اسوان حتى امتلات بحيرة ناصر بالكامل امس الاحد لاول مرة منذ استكمال بناء السد عام 1971.

وذكر المسؤولون عن السد ان مستوى المياه في البحيرة وصل الى 178,1 متر مما يعني ان المياه ستدخل الان مفيض توشكا.

واضافت السلطات ان كمية المياه في البحيرة بلغت الان 137,5 مليار متر مكعب اي ما يكفي لامداد مصر بما تحتاجه من المياه لعدة اعوام مقبلة.

وكانت الامطار التي سقطت على اثيوبيا، وهي الاغزر خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، قد تسببت في ارتفاع منسوب المياه الى اعلى درجة يمكن ان يصل اليها وكان الرقم القياسي السابق والذي سجل في عام 1978 قد بلغ 177,47 متر.

واكدت مصادر الحكومة ان ارتفاع منسوب المياه لا يشكل اي تهديد للكنوز الثقافية في المنطقة مثل معبد ابوسمبل على الرغم من تحذيرات علماء الاثار المتكررة ان ارتفاع منسوب المياه في نهر النيل يمثل تهديدا.

بغداد تطلب وقف انشاء سدود تركية على نهري دجلة والفرات

القاهرة- ق ب: قالت مصادر مطلعة ان العراق طلب مؤخرا من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجراء اتصالات مع كل من فرنسا، المانيا، بلجيكا والنمسا لوقف مساهمات الشركات التابعة لتلك الدول بانشاء السدود التركية على نهري دجلة والفرات.

وأوضحت تلك المصادر في تصريح صحفي ان ذلك جاء في مذكرة بعثت بها الحكومة العراقية الى الجامعة العربية وطلبت توزيعها على الدول العربية الأعضاء في الجامعة لاتخاذ ما يلزم. وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في دورتهم الأخيرة اجراء اتصالات مع الحكومة التركية لوقف بناء سدود على نهري دجلة والفرات حيث تعود تلك السدود بالضرر على شعب العراق.

يذكر ان هذه السدود وعلى رأسها سد اتاتورك الضخم تؤثر ايضا على سورية التي يمر نهر الفرات من خلال اراضيها قبل وصوله الى الاراضي العراقية، والذي يؤثر ايضا بدوره على اراضيها الزراعية ومنسوب المياه لديها، حيث ادى اقامة هذا السد الى قطع تركيا لهذه المياه عن سورية وبالتالي العراق الى ان امتلا السد المذكور.

وتشكل قضية الخلاف على نسب توزيع المياه للانهار الدولية بين تركيا والدول العربية المجاورة كسوريا والعراق احد اهم نقاط التوتر في العلاقات العربية التركية، الى جانب العلاقات العسكرية التركية الاسرائيلية الاخيرة التي شهدت ازدهارا ملحوظا تمخض عن توقيع اتفاق للتعاون العسكري بينهما، والذي اثار مخاوف عربية سعت الحكومة التركية الاخيرة الى التقليل من شأنها على لسان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان في القاهرة امس لدى قيامه بجولته الافريقية التي ابتدأها بمصر.

انتهاء مشروع توسيع محطة كهرباء الرياض

دبي- رويتر: افتتحت المملكة العربية السعودية امس الاحد توسعة تكلفت 250 مليون دولار لمحطة طاقة في العاصمة الرياض تم تنفيذها في اطار مشروعات ضخمة لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء في البلاد.

وقالت وسائل الاعلام السعودية الرسمية ان حاكم الرياض الامير سلمان افتتح المشروع الذي يعزز طاقة توليد المحطة من الكهرباء الى 1580 ميغاوات من 1000 ميغاوات في السابق.

وتتوقع الحكومة ان يصل استهلاك الكهرباء في المملكة الى 23310 ميغاوات بنهاية العقد من 17228 ميغاوات في 1994 /1995.

ولتلبية الطلب المتوقع تنوي الحكومة زيادة طاقة توليد الكهرباء الى 25273 ميغاوات بحلول عام 2000 من 18238 ميغاوات في 1994 /1995.

ووفقا للارقام الرسمية تنوي المملكة انفاق حوالي 21 مليار ريال (5,6 مليار دولار) لتعزيز طاقة توليد الطاقة في الفترة بين 1995 و2000 وانفاق 27 مليار ريال على مشروعات توزيع الكهرباء0

وابلغ الامير سلمان الصحافيين بعد حفل الافتتاح انه ينبغي للمواطنين السعوديين خفض استهلاك الطاقة باعتبار ذلك مطلبا رئيسيا وواجبا عليهم.

هبوط التداول وقيمة الاسهم بالسوق السعودية

المنامة- رويتر: اظهرت ارقام صدرت عن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس الاحد ان حجم التداول وقيمة الاسهم هبطت الاسبوع الماضي في سوق الاسهم السعودية.

وقالت ساما وهي البنك المركزي في المملكة ان 2,74 مليون سهم بقيمة 476,6 مليون ريال (127 مليون دولار) جرى تداولها في الاسبوع الذي انتهى يوم الخميس الماضي انخفاضا من ثلاثة ملايين سهم قيمتها 654,5 مليون ريال (174,5 مليون دولار) في الاسبوع السابق. واضافت تقول ان اسهم 27 شركة ارتفعت وانخفضت اسهم 22 شركة بينما لم تتغير اسهم تسع شركات.

واظهرت ارقام ساما ان قطاع الاسمنت سيطر على السوق من حيث عدد الاسهم التي تم تداولها اذ جرى تداول 1,26 مليون سهم بقيمة 206,7 مليون ريال.

(الدولار يساوي 3,75 ريال).

264 مليون دولار حصيلة صناديق الاستثمار المغربية

الدار البيضاء- رويتر: قال محلل ان صناديق الاستثمار المغربية التي بدأت التعامل حديثا في البورصة بلغت حصيلتها 2,3 مليار درهم (264,3 مليون دولار) في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

وقال المحلل علي عمار في تقرير كتبه لصحيفة (لا في ايكونوميك) الاسبوعية التي تصدر في الدار البيضاء بالفرنسية ان صناديق الاستثمار «سجلت تطورا ملحوظا في الاشهر الاخيرة وان حصيلتها بلغت 2,3 مليار درهم في الاشهر التسعة الاولى من العام ولكنها مازالت مجهولة بالنسبة للجمهور العادي».

وسمح مجلس مراقبة سوق الاوراق المالية لاول مرة لمجموعة تضم 14 صندوقا استثماريا بالتعامل في البورصة اعتبارا من كانون الثاني (يناير) عام 1996.

وقال حسن بوهيمو رئيس الاتحاد المغربي لصناديق الاستثمار ان الهدف الاول كان هو المستثمرون المؤسسون والهدف التالي سيكون صغار المستثمرين. واضاف ان صناديق الاستثمار حصلت في المتوسط نحو 45 مليون درهم اسبوعيا هذا العام، لكن بانتهاجها سياسات تسويقية اكثر قدرة على المنافسة يمكن لصناديق الاستثمار بسهولة مضاعفة اصولها بحلول العام المقبل.

(الدولار يساوي 8,7 درهم مغربي).

شركة الفوسفات المغربية توقع اتفاق مشروع مشترك مع باكستان

الرباط- رويتر: قال المكتب الشريفي للفوسفات في المغرب وهو اكبر مصدر للفوسفات ومنتجاته في العالم انه وقع صفقة قيمتها 220 مليون دولار مع باكستان لانشاء مصنع للاسمدة الزراعية في كراتشي.

وقال بيان نشر السبت ان اتفاق المشروع المشترك وقع الاسبوع الماضي مع شركة النور لصناعة الاسمدة. واضاف البيان ان الصفقة تاتي في اطار سياسة جديدة للمكتب الشريفي للفوسفات لاقامة مشروعات دولية مشتركة. وسيحتفظ المكتب بعشرة في المئة من رأس المال وسيلبي جميع حاجات المصنع من حامض الفوسفوريك.

والمصنع الذي من المقرر ان يبدأ التشغيل عام 1998 ستبلغ طاقته الانتاجية اليومية 1300 طن من الاسمدة و1200 طن من اليوريا و955 طنا من الامونيا.

وقال البيان ان المكتب الشريفي للفوسفات سيقدم مشورة فنية وتسويقية وان بنك التنمية الاسيوي الذي يوجد مقره في مانيلا وادارة ضمان ائتمانات التصدير البريطانية سيشتركان في تمويل الصفقة.

وبلغ اجمالي قيمة صادرات الشركة المغربية من الفوسفات ومنتجاته عشرة مليارات درهم (1,15 مليار دولار) في عام 1995.

هكذا من الأصل

مدير عام اليونسكو يطالب باغلاق النفق في القدس:

النفق يقوم تحت اراض للاوقاف الاسلامية في القدس ويهدد مبان تاريخية من عهد المماليك

باريس - «القدس العربي» - من عدنان نصراوين:

لقد وقفت منظمة اليونسكو دوما من خلال مديرها العام وكافة قطاعاتها موقفا قويا واضحا في المطالبة بضرورة الحفاظ على طابع مدينة القدس التاريخي والحضاري والديني وان تبقى المدينة المقدسة رمزا لعملية السلام التي انطلقت أمالها في منطقة الشرق الاوسط.

فاليونسكو بحكم مهامها الدولية ودورها الرائد في الحفاظ على التراث العالمي وصيانته، هي في طليعة المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة التي لها ان تبدي اهتمامها وتتابع ما يجري في مدينة القدس التي تحوي كنوزا حضارية ودينية عريقة تهم اتباع الديانات السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام والانسانية بأسرها.

ولم يتردد فيدركو مايور مدير عام اليونسكو في القول عاليا باسم منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والاتصالات (اليونسكو) كلمة حق كلما تعرضت مدينة القدس هذه لأية انتهاكات على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقد جاء صوته قويا واضحا يوم 26 ايلول (سبتمبر) 1996 وفي بيان مقتضب وجريء ولكنه يمثل صوت ضمير الاسرة العلمية وارادة اليونسكو في نشر ثقافة السلام والتسامح والوئام في العالم حيث طالب بكل حزم السلطات الاسرائيلية بالغاء النفق الذي افتتحته كمعبر للسياح بالقرب من المسجد الاقصى المبارك والذي ادى شقه الى تفجير احداث دموية في المدينة المقدسة وباقي المدن الفلسطينية أدت الى سقوط عشرات القتلى والاف الجرحى هناك.

وجاء في بيان مدير عام اليونسكو هذا:

«انني اعرب عن اسفي الشديد لاحداث العنف التي ادت الى سقوط العديد من القتلى الابرياء في القدس وبيت لحم ورام الله وفي قطاع غزة، واقدم تعازي الحارة لعائلات واقارب الضحايا وادعو جميع الاطراف المعنية الى التخلي عن المواجهة والالتزام بتنفيذ اتفاقيات السلام التي تم التوصل اليها في اوسلو.

واضاف مدير عام اليونسكو في بيانه «ان التصعيد الخطير للاحداث الاخيرة جاء كنتيجة لقرار السلطات الاسرائيلية بشق نفق كمعبر للسياح بالقرب المباشر للمسجد الاقصى المبارك - وهذا القرار يتنافى وتوصيات نيودلهي لعام 1956 التي تحظر اجراء اية حفريات في الاراضي المحتلة وكانت اسرائيل نفسها قد وقعت حينها على نص هذه التوصيات. والمؤتمر العام والمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ادانا ولعدة مرات هذا النوع من الحفريات وطالبا السلطات الاسرائيلية بالتخلي عن مثل هذه الاجراءات في مدينة القدس».

وانني ادعو الحكومة الاسرائيلية بأن تقوم بالغاء مشروعها هذا واغلاق النفق.

وبالطبع فان الدور الهام تجاه مدينة القدس والذي تعمل اليونسكو على ممارسته جاء بتفويض دولي لها اذ اكد المؤتمر العام لليونسكو في دورته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 وبعد انطلاقة عملية السلام والمفاوضات العربية - الاسرائيلية في الشرق الاوسط، اكد على الدور الدولي الهام والاساسي الذي تضطلع به اليونسكو للحفاظ على التراث الحضاري والتاريخي والديني في القدس حيث دعا المؤتمر العام الذي شارك في اجتماعاته وزراء التربية وعدد من رؤساء الدول والحكومات من الدول الاعضاء دعا المدير العام للمنظمة الدولية مواصلة جهوده لضمان تطبيق قرارات اليونسكو الخاصة بالقدس، مع الحرص على ضمان احترام الرسالة المنوطة باليونسكو بموجب ميثاقها التأسيسي واتفاقية عام 1972 ومختلف القرارات المتعلقة بالقدس.

كما طالب المؤتمر العام المدير العام اعداد دراسة جامعة للتخصصات عن مشروع لحصر الممتلكات الثقافية وترميمها في مدينة القدس القديمة والاستعانة لهذا الغرض بخدمات خبراء بارزين في المجالات المعنية، وتقديم تقرير عن هذه المسألة الى المجلس التنفيذي.

كما ودعا المؤتمر العام مدير عام اليونسكو الى توخي اليقظة البالغة في اداء مهمة صون التراث الديني والثقافي والتاريخي للقدس والحفاظ على طابعها السكاني في انتظار نتائج المفاوضات الجارية للسلام في المنطقة وتحديد وضع القدس مستقبلا في اطار السلام والحرص على ان تجرى عمليات الصون في احترام كامل لميثاق البندقية وللمبادىء المقبولة عالميا في هذا المجال.

ولضمان قيام اليونسكو بدورها هذا في مدينة القدس فقد قام المدير العام للمنظمة الدولية بارسال مبعوث دولي خاص عنه للقدس هو الاستاذ لومير والذي قام بارسال بعثتين رسميتين الى القدس الاولى من 15 الى 21 كانون الثاني (يناير) 1994 والثانية من 20 الى 24 اب (اغسطس) 1994.

ويتحدث لومير في تقرير اعده عن النفق الذي شقته السلطات الاسرائيلية بالقرب من المسجد الاقصى المبارك ويقول: لقد توقفت منذ عدة سنوات اعمال التنقيب في النفق الذي حفر في السبعينات تحت للممتلكات العربية على امتداد الجدار الغربي للحرم الشريف.

ويقول لومير بأن «النفق» يشتمل على رواق طويل يزيد عرضه في المتوسط على المتر بينما ارتفاعه مترين على الاقل، وهو محفور على طول الجوار الغربي للحرم الشريف على امتداد حائط المبكى وتحت ممتلكات عربية ويبلغ طوله قرابة 470 مترا، وفي طرفه الشمالي يلتقي «النفق» بقناة تقع تحت الارض ويبلغ طولها نحو مئة متر وتفضي الى خزانين يرجعان الى العهد الروماني، ويقع جزء كبير منهما تحت ملك لاوقاف تحت درب الالام للمسيحيين وتحت جناح من دير راهبات صهيون.

ويقول لومير في تقريره ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد تقدموا منذ بضع سنوات بعدة مقترحات لانشاء مخرج عند الطرف الشمالي لرواق النفق الا ان هذه المطالبة اصطدمت برفض للمسؤولين عن الاوقاف الاسلامية والتي لم يكن من مفر من ان يقع المخرج على ممتلكاتها.

ويضيف قائلا: انه خلال الاشهر الماضية طبق حل اخر بحفر نفق نصف دائري يزيد ارتفاعه على المترين ويبلغ عرضه مترا وخمسين سنتمترا، كما حفرت منصة تحت الارض بهدف الوصل، كما قيل لي بين الخزانين اللذين كانت تربطهما في الواقع قبل ذلك فتحتان كبيرتان على مستوى المياه، والهدف الرئيسي من ذلك هو ايجاد فسحة استقبال تتيح لمجموعة من الزوار ان تلتقي بمجموعة اخرى وتسير مضاعفة القدرة الاستيعابية للنفق الذي اصبح كما قيل لي معلما من معالم القدس، لا بد ان يحج اليه اليهود.

واضاف لومير في تقريره بأن سلطات الاوقاف الاسلامية احتجت مجددا وبقوة على هذا الغزو الجديد تحت ممتلكاتها بدون اذن مسبق وبدون سابق انذار فهي لم تعلم به الا عند سماعها الضجيج الذي احدثته الحفارات تحت الارض.

ويقول موفد اليونسكو بأن السلطات الاسرائيلية استخدمت لتخفيف حدة الضجيج حسب شهادة اخصائي الآثار المسؤول عن النفق مادة كيمائية تلين ان لم تشعشع الصخر الكلسي الهش، ولم اتمكن رغم مطالبتي من الحصول على المزيد من الايضاحات التقنية بشأن الطريقة التي اتبعت، ونظرا لشدة مسامية الصخرة يخشى ان تكون هذه المادة قد تسربت ايضا الى الكتلة الصخرية التي بقيت في ذلك المكان والتي تقوم عليها مبان تاريخية ترجع الى عهد المماليك وتشكل جزءا من مجمع الحرم الشريف.

هذا وبناء على تقرير الاستاذ لومير فقد بحث المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته الخامسة والاربعين بعد المئة بخطورة هذه الاجراءات الاسرائيلية باقامة مثل هذا النفق حيث لاحظ المجلس التنفيذي في وثيقة رسمية له ان ثبات اساسات المباني التاريخية التابعة للحرم الشريف مهددة بالخطر بسبب استخدام مادة كيميائية في حفر النفق عبر الكتلة الصخرية التي تقوم عليها تلك المباني، مما قد يهدد بصورة خطيرة استقرارها وثباتها نظرا لما تتسم به الكتلة الصخرية من طبيعة مسامية واضحة.

وذكر المجلس التنفيذي بالقرارات التي سبق واعتمدتها اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي للقدس والتي تطلب فيها الامتناع عن اتخاذ اي لجراء او القيام باي عمل من شأنه ان يغير الطابع الديني او الثقافي او التاريخي او السكاني للمدينة او يخل بتوازن الموقع في مجموعة في انتظار المفاوضات النهائية بشأن وضع مدينة القدس.

ومدير عام اليونسكو فيدركو مايور وهو يشعر بالمسؤولية الدولية التي تتحملها اليونسكو تجاه مدينة القدس ودورها الرائد في حماية التراث الحضاري والانساني والديني للانسانية في المدينة المقدسة، كان قويا عندما طالب يوم 26 ايلول (سبتمبر) 1996 من السلطات الاسرائيلية بكل حزم ضرورة اغلاق النفق الذي شقته بالقرب من المسجد الاقصى المبارك.

اسرائيل والمناورة المصرية «بدر 96»:

القاهرة كلها تتحدث عن روح حرب اكتوبر باعتبارها طريقا لحل الكثير من المشكلات المصرية

لواء طلعت محمود مسلم

نشرت الصحف الاسرائيلية في العشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي خبرا مؤداه ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ابلغ دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام اعتراضه على المناورات المصرية الجارية حينئذ والمسماة اسما رمزيا «بدر - 96» باعتبارها موجهة ضد اسرائيل، واكدت صحيفتا (جيروزالم بوست) و(هآرتس) ان معظم اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي تركز على الاحتجاج الاسرائيلي ضد مصر، ونقلت صحيفة (هآرتس) عن بنيامين نتنياهو انه قال للمنسق الامريكي «بعد سبعة عشر عاما من السلام معنا تتحدث مصر عن استعدادات الحرب ضد دولة جارة (تشير الصحيفة الى ان اسرائيل هي المقصودة) وعن خيارات عسكرية». من المعروف ان وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي والقائد العام للقوات المسلحة المصرية قد رد بصورة غير مباشرة على اقوال رئيس وزراء اسرائيل بان قال ان القوة العسكرية لا تتناقض مع استراتيجية السلام، وان القوة العسكرية هي التي تحمي السلام، والضعف العسكري لاية دولة يعد دعوة صريحة للاطراف الاخرى للعدوان عليها، واضاف ان المناورة ليست موجهة ضد احد.

اما الرئيس المصري حسني مبارك فقد اعرب عن دهشته للقلق الذي ابدته اسرائيل بسبب المناورة، وبسبب اسمها كاشفا بذلك عن احد اوجه الاعتراض الاسرائيلي على المناورة وهو اسمها، وقال انه لم يكن يتخيل ان يفتعل نتنياهو هذه المشكلة، وقال ان المناورة «بدر - 96» مناورة دفاعية تدربت فيها كل اجهزة القوات المسلحة كاي قوات مسلحة في العالم، وسبق ان نفذتها القوات المسلحة تحت الاسم نفسه قبل عدة اعوام، مشيرا الى ان القوات الامريكية والفرنسية والعربية والاسرائيلية جميعها تقوم بمثل هذه التدريبات، واشار الى ان اسرائيل لم تنزعج من المناورة السابقة التي كان اسمها «بدر» ايضا.

كان لا بد من ان نتعرف على ما صدر عن الجانبين حتى نسعى الى توضيح الامر، فالذي حدث ان اسرائيل ابدت انزعاجا شديدا على النحو الذي وصفته صحيفتان اسرائيليتان بان معظم لجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي مع المنسق الامريكي قد تركز حوله، واذا كانت اسرائيل قد انزعجت فمن المهم ان نعرف ماذا يزعجها (وربما لكي نزيده)، لكي ندرك مدى احقيتها في ذلك. لقد شاع لدى البعض ان مصر وهي تجري هذه المناورة قد انتهكت القواعد التي سنتها معاهدة السلام بين مصر واسرائيل فأرسلت قوات الى المناطق المحدد فيها حجم القوات اكثر مما هو مسموح به، او انها ارسلت اسلحة من التي تحظر المعاهدة وجودها في هذه المناطق، الا ان كل الادلة تشير الى ان هذا لم يحدث، حيث انه في مثل هذه الاحوال لا يكون الامر تعبيرا عن الانزعاج فقط، وانما يكون بالاحتجاج الرسمي، ويعلن عن اسباب الاحتجاج عادة بصراحة.

وفضلا عما سبق نلاحظ ان الجزء الاكبر من هذه المناورة جرى بعيدا عن سيناء، وان الجزء الخاص بالاتجاه الاستراتيجي السيناثي تم بالقرب من قناة السويس حيث المنطقة التي تسمح فيها المعاهدة باكبر حجم من القوات في سيناء، كما انه من الواضح ان طبيعة المرحلة التي نفذت وهي هجوم مضاد لا تتطلب اسلحة من المحظور نقلها الى سيناء من امثال صواريخ الدفاع الجوي المجرورة او ذاتية الحركة، او طائرات القتال. من الغريب ان احد عناصر قلق اسرائيل من المناورة هو اسمها، ولا ندري على وجه الدقة سبب القلق من الاسم، ولكننا يمكن ان نخمن فقط، فربما كان السبب ان القوات المسلحة المصرية كانت قد اطلقت على العملية الاستراتيجية التي قامت بها عام 1973 الاسم الرمزي «بدر»، وبهذا الشكل تعتبر اسرائيل ان اختيار الاسم هو اعادة لروح عام 1973 التي عادة ما تسمى بـ«روح اكتوبر»، واذا كان هذا صحيحا فان من المعروف ان مصر كلها تتحدث عن «روح اكتوبر» باعتبار انها روح البعث والطريق الى حل الكثير من المشكلات في مصر، وان هذا من طبيعة الشعوب، وكان يجب على اسرائيل الا تتوقف عندها، خاصة وان العملية نفسها كان السادات قد اطلق عليها اسما اخر هو «الشرارة»، في حين اطلق عليها في سورية اسما رمزيا اخر وهكذا يمكن ان يتحول الامر الى حظر العديد من الاسماء لمجرد انها استخدمت في الحرب عام 1973.

كذلك قد يكون السبب ان الاسم «بدر» يشير الى غزوة «بدر» الكبرى والتي هزم فيها المسلمون الكفار وهم اقل عددا وعدة بما في ذلك من بعث روح الجهاد، ومن المعروف ان المراجع الدولية تشير الى ان مصر قد خفضت من حجم قوتها المسلحة بعد تنفيذ معاهدة السلام مع اسرائيل، وان الولايات المتحدة قد ضمنت لاسرائيل التفوق النوعي على كل القوات المسلحة العربية بحيث يمكن اعتبار ان القوات المصرية اقل عددا وعدة من مثيلتها في اسرائيل، ولا نظن ان قانونا او عرفا دوليا يمكن ان يحظر على مصر استخدام مثل هذه الاسماء، كما انه لا يمكن ان يعتبر توجها خاصا ضد اسرائيل.

اما عن القول بان المناورة موجهة ضد اسرائيل، فرغم ان رئيس الاركان المصري قد صرح اثناء المناورة بان الاتجاه الاستراتيجي الشمالي الشرقي له اهمية خاصة، فان هذا كان اولا بمناسبة القسم من المناورة الذي لجري في هذا الاتجاه، كما ان من المعروف ان هذا الاتجاه هو اكثر الاتجاهات الاستراتيجية التي تعرضت للتهديد عبر التاريخ. ورغم ذلك فان وقائع ما نشر عن المناورة توحي بان هذا الاتجاه سواء من حيث توقيت لجراء الجزء الخاص به من المناورة او من طبيعة الاعمال التي دارت به لم يكن الاتجاه الاستراتيجي الرئيسي في المناورة، حيث بدأت المناورة بالاتجاه الاستراتيجي الجنوبي، ثم انتقلت الى الاتجاه الاستراتيجي الغربي، واخيرا اتجهت الى الاتجاه الاستراتيجي الشمالي الشرقي، اي في اتجاه سيناء.

اما عن طبيعة الاعمال التي جرت في هذا الاتجاه، فنلاحظ ان المناورة قد افترضت انه في اثناء انشغال القوات المسلحة باعمال في الاتجاهات الاستراتيجية الاخرى استغلت قوات هذه الظروف وحاصرت احدى مدن القناة، اي انها اخترقت سيناء، وعبرت قناة السويس، وحاصرت احدى مدن القناة في الجزء الشمالي منها، وان القوات المسلحة ممثلة في قوات من الجيش الثاني الميداني قامت بالهجوم المضاد لفك حصار المدينة وعبرت قناة السويس. لا نظن ان طبيعة الافتراضات التي افترضتها المناورة تجعلنا نقول بان المناورة كانت موجهة ضد اسرائيل، بالعكس فانها كانت ابعد ما تكون عن ذلك وبغض النظر عما نعتقد انه يجب ان يكون، فهي لم تولها الاهتمام الرئيسي كما هو مفترض، وهي لم تكن ذات طبيعة هجومية في هذا الاتجاه، وهي اتخذت موقفا دفاعيا لدرجة تمكين العدو من حصار مدينة من مدن القناة، ثم قامت بهجوم مضاد بهدف فك حصارها، وهي كلها اعمال لا يمكن ان تطالب مصر باقل منها، واذا كانت اسرائيل قد فهمت انها هي المقصودة، فان من الطبيعي ان نتصور انها في مناوراتها تفترض ايضا ان قوات قد قامت بعمل عدائي ضدها من الاتجاه الجنوبي حتى تدرب قواتها على التصرف في مثل هذه الاحوال وان القوات المعنية في هذه الاحوال هي القوات المسلحة المصرية ولا ينتظر ان تحتج مصر على ذلك. ماذا اذن تقصد اسرائيل. يبدو ان اسرائيل قد تعدت الحديث عما ينص عليه القانون الدولي والاعراف الدولية لتحاول ان تضع لنا محظورات جديدة من عندها لكي تمنع ايا من الدول العربية ان تضع في اعتبارها امكان حتى ان تصد هجوما اسرائيليا، وان ما عليها في حال هجوم اسرائيل عليها الا ان تفسح لها الطرق وتفرشه بالبسط وربما ادت لها التحية وحينئذ، وحينئذ فقط تتوقف اسرائيل عن الاحتجاج وترضى راعيتها في الولايات المتحدة الامريكية التي يبدو انها لم تخجل من ان ينقل منسقها الانزعاج والقلق الاسرائيلي بدلا من ان يلومها على ما تقوم به ويطالبها بان تتحلى بشيء من الحياء.

* باحث مصري في الشؤون العسكرية

حول الضربة الأمريكية الأخيرة للعراق:

من الذي يسعى الى التصعيد واغراق الخليج في اتون حرب ثالثة؟

عبد الله المدني *

لا يمكن وصف العدوان الصاروخي الامريكي الاخير على القطر العراقي الشقيق الا بانه منتهى الحماقة والعجرفة والصلف. كما لا يمكن وصف رد الفعل العربي ازاءه الا بأنه منتهى الجبن والتخاذل والاستسلام.

فلئن جاء الاول ليؤكد مرة اخرى بما لا يدع مجالا للشك والتردد استهانة الولايات المتحدة بدول العالم وشعوبها، واستهتارها بمجمل القيم والمبادئ والشرائع المتعارف عليها في العلاقات الدولية، بل وافتضاح امر «الشرعية الدولية» التي ما برحت تتشدق بها لفرض نفوذها واملاء كلمتها على الاخرين واستحلال ارضهم وعرضهم وثرواتهم، فان الثاني جاء ليبين بجلاء حجم ما وصلت اليه امتنا من ضعف وتمزق وارتداد وتقهقر وخنوع، لدرجة انها بخلت على ابناء الرافدين حتى بعبارة استنكار صريحة او لبيان تنديد رسمي، وكأنما ما وقع من عدوان لا يعنيها في شيء ولا يستهدف ضرب خاصرتها الشرقية وسفك دماء جزء غال من ابنائها، او لكأنما الضحية لا تجري في عروقها دماء عربية نقية ولا تنطق بالضاد، ولم تكن يوما رافدا، بل الرافد الاهم من روافد الحضارة العربية، وصانعة امجادها الحقيقية الكبرى.

وعندما يكون رد فعل الدولة العربية المركزية الاولى، التي علمتنا في ما مضى من الايام معاني العزة والكرامة وعودتنا على الانفة والكبرياء ورفض الذل والهوان ايا كان مصدره ومهما كان شكله، مجرد عبارة تقول «اننا نتابع ما يجري بقلق عميق»، فان العرب الاخرين في الاطراف النائية الذين قالوا «اننا نتفهم دواعي ضرب العراق»، وكادوا - لولا بقية من حياء - يقتربون من قول «نؤيدكم ونضع انفسنا رهن اشارة اساطيلكم» لهم عذرهم! وحسنا انهم لم يصلوا في ردود افعالهم الى ذلك المستوى المهين الذي بلغته دكاكين المعارضة العراقية الرابضة على ضفاف التيمز، التي لم تعد تستحق الانتساب الى العراق او العروبة بعدما قادتها ارتباطاتها المشبوهة بامريكا وتعجلها للوصول الى السلطة الى مطالبة سيد البيت الابيض جهارا نهارا بمواصلة ضرب الارض التي انجبتها وسفك دماء اهلها واحبابها.

لقد سقطت الاقنعة عن الوجوه واصبحت الحقيقة عارية، وصار من قبيل الغباء المطلق الادعاء بان العراق هو الذي يقف وراء دفع الامور في المنطقة نحو الهاوية، ومع ذلك نجد في صفوفنا من لا يزال يجهد عقله في استكشاف ما يبرر به الحماقات الامريكية، فمن هو يا ترى الذي يسعى الى التصعيد واغراق الخليج مجددا في اتون حرب شرسة ثالثة؟ اهو العراق الذي يدافع عن حق اقرته له شرائع الدنيا كلها في السيادة على ارضه وشعبه وثروته، في مواجهة محاولات التقسيم والتخريب والتدخل الاقليمية التي ان نجحت فلن تتوقف عند حدوده، ام هي الولايات المتحدة التي تستبيح الارض العربية طولا وعرضا وتمتهن كرامة شعوبها وتسخر من عقولهم بخلق المبررات الواهية التي كذبتها وتكذبها التقارير المحايدة؟

واجدني لا اضيف جديدا لو قلت ان القيادة العراقية قد مدت يدها الى اشقائها العرب في اكثر من مناسبة طوال السنوات الخمس الماضية، طالبة منهم نسيان مافات وطي صفحته الاليمة والنظر الى المستقبل بدلا من الارتهان لهواجس الماضي، ومستغيثة بهم لاخراج العراق من معاناة الحصار الخانق ومساعدته على استعادة دوره الفاعل والمؤثر في محيطه العربي، وذلك قبل ان تستفحل الامور وتنجح المؤامرة فيحترق الجميع. لكن مثل هذه الدعوات قوبلت بآذان صماء ولحيطت بسياج الشك والريبة، وراحت امريكا تنفخ فيه وتدعمه باكاذيب وتهويلات عن الخطر العراقي والالة العسكرية العراقية والنوايا الشريرة لبغداد.

وحينما رفع سمو رئيس دولة الامارات وسمو ولي عهد دبي صوتيهما عاليا، مدفوعين بحسهما القومي الاصيل ونخوتهما العربية المعهودة لانقاذ ما يمكن انقاذه من العراق الجريح، بعدما وجدا ان الكيل قد طفح وان السكوت على معاناة العراقيين جريمة لا تغتفر وعار يزيل عن صاحبيه صفة العروبة والاسلام، رأينا كيف ان بعض التحركات المريبة نجحت في اجهاض هاتين الدعوتين الكريمتين ووقف زخمهما. اما امين عام الجامعة العربية الذي من المفترض فيه ان يلتقط الخيط وينشط من اجل تفعيل مثل هذه الدعوات كما ينص الميثاق فقد آثر السكوت والالتهاء بقضايا ثانوية. فهو مستعد للسفر الى دبلن لتنشيط الحوار العربي الاوروبي، والطيران الى لبنان لتدشين انتخاباته النيابية وزيارة المصايف الجميلة، لكنه يبخل على العراق بزيارة وحيدة للتضامن معه في محنته والوقوف من خلالها على مدى ما فعلته جريمة الحصار الامني الظالم في ابنائه، واستكشاف سبل انفتاحه على اشقائه. ورحم الله عبد الخالق حسونة ومن بعده محمود رياض، فقد كانا يبادران من تلقاء نفسيهما ولم يكونا بحاجة الى ضوء اخضر من هنا او هناك لبدء التحرك.

ورحمهما الله مرة لخرى لاننا عاصرناهما ولم نسمع يوما انهما تركا الامة تحترق وانشغلا بقضية سرقة خط هاتفي من مقرهما الصيفي في الإسكندرية، مثلما اوردت صحف القاهرة عن سعادة الامين العام الحالي!

ومرة لخرى اجدني لا اضيف جديدا حينما اقول لو ان ما وقع بالامس من عدوان امريكي فاضح على اهلنا ولخوتنا في العراق، قد حدث قبل عقدين من الزمن لكان رد الفعل العربي مغايرا ولكانت الامة قد اشتعلت غضبا من اقصى محيطها الى اقصى خليجها، ولعرفت امريكا ما يمكن ان يلحق بها وبمصالحها ان هي لم تتوقف عن غيها وعربدتها. اما اليوم فاننا امام احساس جماهيري عربي متبلد واعين ذابلة وحلوق جافة والسن خرساء، بدليل انه بينما كانت الآلة العسكرية الهمجية تمطر سماء الرافدين بصواريخ كروز وتوماهوك كان العرب مشغولين بمتابعة بطولات كرة القدم التي بسبب كثرتها لم نعد نميز اسماءها او تصنيفاتها، وكانت قنواتهم الفضائية مستغرقة في عرض ذلك الاسفاف المسمى بـ«الفيديو كليب» لاغان هابطة كلاما ولحنا واداء، في ما كان ساستهم منهمكين في متابعة الترتيبات الخاصة بلقاء السيد بيبي نتنياهو وصاحب القضية التي افنينا عمرنا ندافع عنها نشيدا في طابور الصباح ومقررا في الكتب المدرسية وهدفا في الانشطة الاجتماعية وخبرا في الجريدة اليومية وبحثا في المرحلة الاكاديمية وهما يوميا معاشا طيلة نصف قرن.

وهكذا لم تشهد اي عاصمة عربية مظاهرة تنديد شعبية لتقول للمعربدين في بحارنا وسماواتنا اننا هنا وان روح «السويس» لم تمت فينا بعد! وانهم لن يبلغوا مآربهم بسهولة، وبالتالي فقد تأكدت امريكا ان بوسعها ان تفعل ما تشاء دون ان تواجه بكلمة تنديد واحدة، بل ايقنت ان هناك من سيستعطفها للقيام بالمزيد ومن سيتكفل بدفع فواتيرها حتى لخر سنت.

واذا كان هذا حال العرب فلماذا الاستغراب اذن لتحول العراق الى هيشة، مقامرة في لعبة الانتخابات الامريكية ما بين «كلينتون» و«دول»؟ فلكي يبقى الرئيس الهارب من الخدمة العسكرية قائدا اعلى لجيشه حتى نهاية القرن، ولكي تظل عقليته الغارقة في الفضائح للنالية سيدة اولى خلال السنوات الاربع المقبلة، ولكي تحقق المدللة «تشيلسي» ببلوغها سن الرشد في قاعات البيت الابيض، فان على العراق ان يدفع الثمن من دم ابنائه وبناته ومن سيادة ارضه وترابه.

ان المطلوب اليوم موقفا عربيا في حجم الغطرسة الامريكية وردا واحدا يتناسب مع ما تخططه لاوطاننا. فطالما واجهت امتنا التحديات تلو التحديات، وكانت المواقف القوية والصلبة كفيلة بتغيير مسار التاريخ. لكننا وقتذاك كنا نملك ارادة التحدي، اما اليوم فهي مربوطة بسلسلة يجب ان تنقطع سريعا قبل ان تبلغ الامور الزبى وتنقرض الامة.

ولعمري ان الباب مفتوح اليوم امام الزعامات العربية التي تريد ان تدخل التاريخ وتخلد اسماءها فيه. فالشعوب ستغفر لها هفواتها وترفعها الى عنان السماء لو فقط تجرأت وقالت «لا» كبيرة لقرارات الحصار وخطوط التمزيق وصواريخ العدوان - لو انها ركبت طائراتها الخاصة وهبطت في بغداد مخترقة الخطوط التي تتمدد وفق هوى سيد البيت الابيض، ولنر ساعتئذ ما ستفعله امريكا؟

والى ان يحصل ذلك، وهو مستبعد بطبيعة الحال والمعطيات، فليس امامنا سوى ان نقول: لك الله يا عراق.

* كاتب وباحث خليجي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا تحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

صراعنا مع الغرب من اجل الإسلام

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ردا على رسالة الاخت نادية خليل في بريد عددكم رقم 2293 بتاريخ 22 ايلول (سبتمبر) 1996. اسمح لي ان ارفق هذا الرد علما بانني بذلت الوسع في الاختصار بقدر الامكان وعدم التعرض لكثير من النقاط التي تعرضت لها الكاتبة بالانتقاد ادراكا لصغر المساحة المتاحة لهذا الباب على جريدتكم.

يمكن حصر الرد في ثلاثة مواضيع تعرضت لها الكاتبة.

اولا: ما ذكر من ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعانيها الامة الاسلامية هي نتيجة العجز في التقدم العلمي واننا نتطلع للسماء لحل مشاكلنا. والحقيقة ان هذه المشاكل التي ذكرت بل واكثر منها هي نتيجة حتمية للفوضى والعقوق والعصيان وعدم السير على اي نهج او نظام على الاطلاق، فالمجتمع الانساني لا ينهض الا باتباع نظام يسير عليه (سواء اكان النظام صحيحا ام خاطئا) والسؤال الواجب الطرح هو اي نظام نتبع اذا اردنا النهوض والرقي؟ هناك نظامان للحياة لا ثالث لهما الاول من وضع البشر والثاني من وضع خالق البشر فلو اخذنا ايا منهما وصلنا الى النهوض لاننا كلنا حاكمنا ومحكومنا نخضع لهذا النظام وان كان ظالما او ناقصا. ولننظر اولا قبل ان نضع اقدامنا على الطريق في نظام البشر هذا. فهذا النظام متغير من حيث الزمان والمكان فلبريطانيا نظام ولامريكا نظام ولكل مقاطعة في الدولة الواحدة نظام فبعض ولايات امريكا مثلا يطبق عقوبة الاعدام ويسمح بالاجهاض والاخر يمنعه والكل يضع كيفما يحلو له. ومتغير زمانيا ايضا فالمسموح اليوم ممنوع غدا والعكس بالعكس. نظام البشر هذا يؤدي لو تم الالتزام به الى النهوض في المعيشة ولكنه يسبب للنظام الظلم والشقاء ويكفينا ان نشير الى النظام الشيوعي وكيف انتج الصواريخ وتقدم في العلوم النووية في حين يتضور اتباعه من الجوع والمرض وشدة الحاجة، ومن جهة اخرى النظام الرأسمالي الذي يتباهى بكثرة خيراته ولكنه يعتمد على ابتزاز المستضعفين في دولته اولا واستعمار وسلب خيرات الشعوب الضعيفة ثانيا. ولا اظن ان الكاتبة وهي تعيش في فيينا تغيب عنها مشاكل النظام الرأسمالي (البطالة، المخدرات، الضرائب الفادحة، التفكك الاسري، الانحلال الخلقي الرهيب، الفضائح السياسية والمالية...الخ) وليس لدى النظام الغربي حلولا شافية لهذه المشاكل. اما نظام خالق البشر: فهو نظام رب العالمين الذي خلق هذا الانسان ويعلم ما يصلح له وما يصلحه، فوضع له نظاما كاملا للعبادة الصلاة والزكاة والصيام والحج، ونظاما للحكم واخر للمعاملات ثم نظاما للعقوبات واحكاما للحرب والسلم ولم يترك لهذا المخلوق صغيرة ولا كبيرة الا وتناولها (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا).

ثانيا: ان الغرب والشرق لا يجد عدوا له الا الاسلام والذين يعملون لاعادته للحياة كاملا، اما الاسلام الكهنوتي الذي يقتصر على العبادات فلا يأبه به وهذا هو تفسير قبول الغرب لانشاء المساجد على ترابه. وسبب العداء يكمن في 3 نقاط:

النقطة الاولى هي منع توجه شعوبه الى الدخول في الاسلام كبديل للشيوعية الفاشلة والرأسمالية الجشعة الظالمة، فمن الطبيعي ان تحاول هذه الشعوب تجربة البديل للخروج من الوضع الراهن خاصة وان ارهاب النظم الحاكمة التي تمنع الناس بالقوة غير موجود في الغرب وبناء عليه فلم يبق الا تشويه صورة الاسلام وابداء العداء له والسخرية منه (الحرب الدعائية) ويستغل الغرب شخصيات بذاتها يلصق بها اسم الاسلام زورا لتحقيق مآربه مثل القذافي وصدام حسين وعيدي امين، وما للسه شخصيا انه لا يكاد يمر يوم واحد الا ويبث تلفزيون النمسا شيئا ملفقا ضد الاسلام.

النقطة الثانية هي ان العقيدة الاسلامية تحتم على معتنقيها السيادة (كنتم خير امة اخرجت للناس) وهذا يعني التخلص من تسلط الغرب والتبعية بكل ألوانها وانتهاء انسياب الثروات الطائلة الى خزائن الغرب ولذا فان الغرب يوجه الحملة الشعواء على المسلمين الواعين المخلصين ويحاول ان يضع لهم تعريفا من عنده حتى يسهل عليه شق صف المسلمين من جهة والتخلص والقضاء على بوادر المقاومة من جهة اخرى، فهو لم يجمع المسلمين في حملته بل وصفهم بالاصوليين المتطرفين تارة والارهابيين تارة اخرى واوعز الى من سماهم بالمعتدلين ان يقوموا بهذه الجريمة الشنعاء لصالح الدول الغربية، ويجدر بي الاشارة الى ان شعوب امريكا اللاتينية مستعبدة وثرواتها منتهبة تماما كالشعوب الاسلامية ولكن لا يناصبها الغرب والامريكان العداء لان عقيدتها المسيحية لا تطالبها بتغيير الواقع بل تأمرها بالاستسلام وعدم المقاومة وبالتالي فلا يوجد تهديد حقيقي لمصالح الدول المستعمرة.

النقطة الثالثة: خوف الغرب من عودة المسلمين الى عزتهم وقوتهم وتصدرهم للعالم مما يترتب عليه منعه من استغلال الشعوب الاخرى وهذا يعني انتهاء انظمة الغرب.

ثالثا: ان عدم اقتناع الكاتبة بعدم قيام خلافة في وجه البيت الابيض راجع اساسا الى الرضا بالامر الواقع واليأس من التغيير، هكذا كان العالم اجمعه ينظرون الى رسول الله واتباعه، ولم تمض بضع سنوات على قيام الدولة الاسلامية في المدينة حتى قوضت دولتي الروم وفارس في آن واحد، وفي الحديث عن رسول الله انه قد اخبر عن احوال المسلمين من بعده ولخز لحوالهم (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) وهذا لم يتحقق بعد اي الخلافة العادلة القوية التي يهابها العدو والصديق، ولعل اقتناع الكافر بهذه الحقيقة وعمله على تأخير تحقيقها يعطي الكاتبة شيئا من الدليل الذي تفتقده.

هـ. نديم
النمسا

نهاية المأساة في كردستان

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعد أن فشلت كل محاولات الحركة المعارضة العراقية من اجل الديمقراطية في اعادة السلام الى كردستان، وبعد ان فشلت كل المساعي والخطوات التي اتخذتها احزاب هذه الحركة لوقف الاقتتال الدامي بين الحزبين «البارتي» والاتحاد الوطني، وبعد ان عاشت الحركة من أجل الديمقراطية في محنة جراء اصرار الحزبين (الطالباني + البارزاني) على فرض قوانينهم السياسية في استمرار الحرب مما جعل كردستان تعيش في وضع مأساوي، وبعد ان اصبحت توقعات الشروع بتقسيم العراق تصل الى درجة 180، وبعد ان بقي السلام في اقليم كردستان العراق في موكب الانتظار ولم يعد بمستطاع اي قوى تحقيقه.. سوى الدبابات العراقية. واليوم لا يقدم لحد على مساعدة الشعب الكردي وانقاذ ما تبقى من ابنائه على قيد الحياة.

فما حدث في اربيل ليس مفاجئا.. فدخول الدبابات العراقية الى المناطق الكردية في شمال العراق يعتبر اجراء مناسبا في وقت مناسب لوقف المعارك الدموية ووضع حد لحالة الفوضى السائدة في اقليم كردستان ولانقاذ ما يمكن انقاذه.. اي شلل النفوذ الايراني او لأي اجتياح عسكري تركي لخر.. ويعتبر هذا شأنا عراقيا.. ولم ترتكب الدبابات العراقية اي خرق للقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمناطق الآمنة التي تحظر على القوات المسلحة العراقية دخولها.

اننا نقف مع شعبنا الكردي في محنته.. ونتألم لحجم المعاناة الذي سببه الاقتتال.. وفي الوقت نفسه نتطلع لاقامة نظام ديمقراطي فدرالي موحد يضمن الاعتراف بالحقوق القومية والانسانية للشعب الكردي ولبقية القوميات والطوائف على اساس الاعتراف بالجذور.

معروف مجيد النجار
لندن

رأي القدس

انتخابات الكويت.. ظاهرها وباطنها

يتوجه 105 آلاف ناخب كويتي الى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب خمسين نائبا هم اعضاء مجلس الأمة الجديد، في ظاهرة ربما تكون الوحيدة من نوعها في منطقة الخليج العربي.

من حيث الشكل تبدو الانتخابات حرة ونزيهة، وتعكس صورة ناصعة للممارسة الديمقراطية، اما من حيث المضمون والنتائج، فان الصورة مشوشة ومليئة بالعديد من البقع السوداء.

فنصف الشعب الكويتي اي النساء، لا يشارك في العملية الانتخابية لا تصويتا ولا ترشيحا، أما النصف الآخر فاقل من ربعه هو الذي يملك هذا الترف، حيث تلعب العوامل القبلية والطائفية والتدخلات الحكومية غير المباشرة الدور الرئيسي في تحديد هوية البرلمان الجديد وتركيبته السياسية.

ولا بد من الاعتراف بأن الأسرة الحاكمة في الكويت أوفت بتعهدها باعادة العمل بالدستور، وانتخاب برلمان جديد فور عودتها الى السلطة بعد اخراج القوات العراقية من البلاد بفعل التدخل الامريكي، ولكنها في الوقت نفسه لم تف باشياء أخرى كثيرة من اهمها احترام العملية الديمقراطية، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، وزيادة الرقابة على الاشراف العام، وفتح ملفات الفساد، وأخيرا اعطاء المرأة حق التصويت والترشيح.

فاللافت ان معظم الذين ادينوا بنهب ثروات البلاد وتلاعبوا بأموال الاستثمارات ما زالوا احرارا يتمتعون بما سرقوا ونهبوا، بل ان بعضهم وبسبب انتمائهم الى الاسرة الحاكمة، خرجوا من منافذ البلاد الرسمية حتى بعد صدور قرارات من المحاكم بادانتهم بالجرم المشهود.

وما زالت قضية «البدون»، او اولئك الذين ولدوا في الكويت وعاشوا فيها، وقاتلوا مع جيشها، وتولوا مسؤولية ضبط الامن فيها، بدون اي حل، رغم وعود الحكومة المتكررة في هذا الاطار، ولم يلعب البرلمان السابق اي دور حقيقي في ارغام الحكومة على التعامل معها بصورة ايجابية، لأن بعض النواب يخشون على مصالحهم، بينما تسيطر النظرة العنصرية الضيقة على النصف الآخر.

ويسجل لبعض الكتل النيابية، خاصة الاسلامية والليبرالية، وقفتها الصلبة في مكافحة الفساد، ومطاردة المتورطين فيه، واصرارها على اجراء تحقيقات شاملة مع الذين استغلوا مواقع نفوذهم وصلاتهم القبلية والاسرية، وهي الوقفة التي خلقت توترا متزايدا مع الحكومة ورئيسها الشيخ سعد العبد الله ولي العهد، وكادت ان تؤدي الى تكرار تجربة 1985 في حل البرلمان وتعطيل العمل بالدستور.

فالاسرة الحاكمة، التي تورط بعض اعضائها في العمولات ونهب المال العام أثناء فترة الاجتياح العراقي وقبلها، رفضت التعامل بايجابية مع نتائج التحقيقات، مثلما رفضت قانون محاكمة الوزراء المدانين بتهمة الفساد، حتى لا تسجل سابقة سجن اكثر من وزير من ابنائها، سواء في وزارة الدفاع او وزارة المالية والنفط المسؤولة عن الاستثمارات الخارجية، او ما يعرف في الكويت بصندوق الاجيال.

وقد ظهر التوتر في ذروته عندما رفض ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، او نائبه الشيخ صباح الأحمد حضور جلسة مجلس النواب الوداعية الاخيرة يوم الخميس الماضي بمناسبة انتهاء مدته، وبدء الانتخابات العامة للمجلس الجديد.

ويصعب علينا الجزم بشكل وهوية البرلمان الجديد، ولكن ما يمكن قوله ان مهمته ستكون صعبة في مواجهة الحكومة وتدخلاتها، وهو في جميع الاحوال سيكون برلمانا مستأنسا، وعاجزا عن أحداث اي تغيير حقيقي، وتوسيع المشاركة الشعبية في السلطة والرقابة على المال العام، وربما لهذا السبب قرر اكثر من عضو برلماني الانسحاب من الحياة السياسية، وعدم الترشيح في الانتخابات الحالية، ومن هؤلاء الدكتور أحمد الخطيب، وجاسم القطامي، وجاسم الصقر وغيرهم، الذين يمثلون الوجه العربي الوطني للكويت.

ربما يرى البعض ان الديمقراطية الحالية في الكويت تظل أفضل من عدمها رغم ما فيها من عيوب وثغرات، وقد يكون هذا الكلام فيه الكثير من الصحة، ولكن ما هو صحيح أيضا انها ديمقراطية اسبارطة، محصورة فقط في النبلاء، وذات وجه عنصري، ولا تشمل الا أقل من عشرة في المئة من الشعب الكويتي، واخطر ما فيها انها ديمقراطية جامدة تحجب الديمقراطية الحقيقية، وتعطي صورة زائفة ومضللة للعالم الخارجي.



من «عناقيد الغضب» الى «نفق الافاعي»

امريكا ـ اسرائيل الباحثة عن حرب من اجل «السلام»!

مطاع صفدي*

■ في هذه الايام لا نقرأ الا عن فشل السياسة الامريكية الخارجية. والنصوص المكتوبة هي لسياسيين ومعلقين غربيين معروفين، ليسوا عربا فحسب، ولكن معظمهم اوروبي بل امريكي. والامثلة كثيرة، اهمها ولا شك هو مثال التعاطي الامريكي مع اسطورة السلام الشرق اوسطي، والى جانبها قضية العراق. غير ان اهم ما سوف يقال عن نوعية هذا التعاطي انه لم تعد لدى الولايات المتحدة ثمة سياسة خارجية لا تقوم على العقوبات. فقد استمرأت بعد العدوان على العراق، اسلوب التهديد بالقوة الذي يذكر دائما بنموذج ذلك العدوان، وامكانية استخدامه ضد كل الخصوم المحتملين في المستقبل، حسب مواصفات وجرعات متكيفة. والتهديد بالقوة قد يحل محل التنفيذ المباشر للقوة وبين الحالتين تبرز الحالة الثالثة المبتكرة، وهي ايقاع العقوبات بالخصم. وبعد (نجاح) مثل هذه التجربة ضد العراق، امتد سلاح العقوبات الى شركاء الامس، وخصوم اليوم، وهم الاوروبيون انفسهم، مع صدور القانون الذي عاقب المتعاملين مع الاقتصاد الكوبي، وهو ينال اكبر الشركات لالمانيا وفرنسا وايطاليا.

فالقطبية الواحدة تجد اسهل ترجمة لسلطانها شبه المطلق في اشهار اسلحة العقاب الاقتصادي والديبلوماسي وتسواهما ضد الجميع. قد يقال ان هذه القطبية لم تستطع ان تخضع العالم حتى الان كما توقع منظروها، وعلى رأسهم انطوني ليك، مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون عندما اعلن ما يشبه بيانا موجها الى العالم قاطبة، يدشن قيادة دولته له بحكم الواقع. اليست امريكا هي التي تمتلك اكبر قوة عسكرية، واعظم اقتصاد، والمجتمع تعددي الاجناس الاكثر حركية وفعالية؟ ان قيادتنا مطلوبة ومحترمة في زوايا الارض الاربعة والطريقة المثلى التي يفترضها بيان ليك هذا، للسيطرة الشاملة هو تحريك الديمقراطية مقترنة بالسوق. كان الترجمة اليتيمة للديمقراطية في هذا العصر هي السوق فقط. فمن لا يملك ما يشتري او يبيع في السوق، لا حق له في الديمقراطية.

ينقلب المجتمع المثالي، في نظر الفلسفة الامريكية الأحدث، الى مجتمع الاغنياء فحسب. هؤلاء لهم الحق في الحرية، لانهم يملكون وسائل اقتناص حريات الاخرين الافقر، بوسائل الغنى وحدها. ومن يقرأ هذا البيان الذي عنوانه ملاحظات، يكتشف ان لفظة السوق قد وردت فيه اكثر من ثلاثين مرة.

على كل حال لسنا الان في معرض مناقشة متعمقة لاسس هذه الفلسفة التي تسفر عن مفهوم المصلحة بدون اية مبررات تأتيه من خارج دلالته، لاول مرة في تاريخ الفلسفة النفعية للفكر الانكلوسكسوني. والمهم ان نلاحظ ان هذا المفهوم للمصلحة قد تراجع من سياقاته الإجتماعية والانسانية، الى الاقتران بالقوة وحدها كحارسة للمصلحة، وموجهة لها، وفاتحة لها كل ما تعتبره بمثابة سدود وعقبات، حتى عندما تشكل الحدود الاخيرة لخطوط دفاع الاخرين من شعوب وحضارات، في وجه مبدأ القوة العاتية المطلقة.

نريد القول ان الاعلان عن النوايا شيء، والنجاح في تنفيذها امر اخر. وجردة حساب السياسة الخارجية الخاصة بعهد كلينتون كافية لدعم هذه الواقعة. ذلك ان اشهار مبدأ القوة الاقتصادية المدعومة بالجيش الاقوى في وجه العالم اجمع لا يعني ان هذا العالم سوف يستسلم آليا للطاغوت الامريكي الجميل. ولعل انطوني ليك منظر القطبية الواحدة، سوف يعترف ان قيادة بلده ليست (مطلوبة في زوايا الارض الاربع). كل ما فعلته مثل هذه التحديات الصبيانية هو دفع معظم القوى الدولية الاخرى الى العودة نحو اجواء حرب باردة عالمية جديدة. سوف تتميز هذه الحرب عن سابقتها بان الصراع لن يكون بين كتلتين، ولكن بين دولة واحدة وبقية العالم، والديمقراطية، بدلا من ان تتحول مع فلسفة السوق الى حرية النهب بدون اية اثمان يدفعها الناصبون العولميون، سوف تتطور الى نوع من حرب تحرير لوطن العالم ضد الطاغوت الاقتصادي المطلق.

غير ان مثل هذه التحولات الكونية الكبرى لن تتحقق بين عشية وضحاها. وهي تبدأ من حالة بارزة تمسرح وتكثف الرموز الاولى لما ستكون عليه طبيعة التناقضات الشمولية القادمة. والمسرح الابرز امام انظار الدول والشعوب عامة تحتله اليوم قضية فلسطين مجددا. فلم يحدث طيلة عمر هذه القضية المديد ان احتلت مركز الاهتمام الاول تقريبا بالنسبة لمعظم وسائل الاعلام الدولية، كما هي عليه في ظروفها الاخيرة اليوم. فان متابعة مؤتمر واشنطن حبست انفاس المراقبين في كل مكان، وان مكاشفة الحصيلة الأخيرة لهذا المؤتمر قد كشفت موجة كآبة عالمية، تذكر باللقاءات الحاسمة بين اركان دول عظمى توشك على الدخول الى اجواء حروب طاحنة بينها.

ليس حب الاستطلاع وحده هو الدافع الى هذا الاهتمام المنقطع النظير. وليست كل حيل الاعلام على طريقة الـCNN كانت قادرة على شد الناس وتغذية حساسية ترقبهم. هذا بالرغم من ان الجميع كانوا على ثقة من عقم هذا الاجتماع ذي الثلاثين ساعة. فما الذي يعيد هذا التلهف الى استطلاع لخيار هذا الشعب الصغير المحاصر بين قلاع الاستعمار الصهيوني، فوق بعض اراض ومدن مبعثرة، هي كل ما تبقى من اشلاء الوطن بعد اتفاقية السلام المزعوم.

لماذا تغضب اعمدة الصحافة العالمية، وتخصص اهم افتتاحياتها للحدث الفلسطيني. بل ما الذي يدفع حتى باهم الدوريات المنحازة منذ عشرات السنوات الى الوهم الصهيوني، نحو انتقاد هذا الشخص المسمى نتنياهو. فاذا كانت الصحافة العربية، وفي مقدمها ولجهاتها النفطوية الناجحة، قد دخلت في همروجة التجريح الشخصي ضد الشخص، فان زميلاتها في الغرب الاوروبي، وحتى الانغلوامريكي، حاولت حصر النقد في التصرفات وفي تبرير هذه التصرفات التي تسود الحكم الاسرائيلي في حقبة اليمين المتطرف. واما الموقف الامريكي فلم يستطع ان يحمي حياديته المزعومة هذه المرة، حتى بالنسبة الى اقرب حلفائه.

وليست غضبة اوروبا هذه المرة، مرشحة للكبت والتجاوز كسابقاتها. هذا فضلا عن الانقسام شبه الحقيقي الذي تعانيه اسرائيل داخل بنيتها الاجتماعية وعقيدتها الايديولوجية. مما دفع بيريس نفسه الى التصريح ـ الى مجلة (الاويسرفاتور الفرنسية ـ ان (السلام) سوف يتحقق بالرغم من نتنياهو، وان «السلام جرح ـ يضم الجيم ـ ولم يدفن».

سوف ينهب كلينتون الى الانتخابات وهو فاقد لاهم انجاز كان سيفخر به على منافسة (دول)، وهو انجاز السلام العربي الاسرائيلي. فالانجاز تساقط الى مستوى اللبنة الاولى من هيكله، اي التفاهم مع السلطة الفلسطينية. والغضب العربي اعاد من جديد ذلك التآخذ العضوي بين الايقاع الفلسطيني والايقاع القومي. وقد كان تفكيك ذلك التلاحم الاصيل اول الرهانات الكبرى المحركة للقبول الاسرائيلي بمشروع السلام منذ حملة الاقناع التي خاضها بيكر وزير خارجية بوش، باعتبار ذلك الرهان اهم ثمرة لتحييد العراق بعد العدوان عليه، وتصفية الوجود الفلسطيني بطريقة اعدائه وحدها.

وهنا لا بد من التذكير ان سياسة الظاهر والباطن التي استخدمها ببراعة فائقة عهد رابين، ومشى على خطاها بيريس الى حد بعيد، استطاعت ان تصور للرأي العام المحلي والاقليمي والدولي، ان القضية الفلسطينية رجعت شأنا اسرائيليا خالصا، ما ان استطاع الطرف الاسرائيلي ان يحتكر ادارة ما دعي بالشراكة في السلام، التي اجهزت تدريجيا على العلاقة الندية، بين قطبين، وغذت علاقة قطب وتابع حتى تم تصوير الوضع الناجم عن هذا الانحراف، كأن الحكم الذاتي لن يتطور الى اكثر مما يعنيه الحكم المحلي، كمحافظة في دولة كبرى هي اسرائيل، ولكن من درجة ثانية او ثالثة.

الحدث الفلسطيني يستقطب بؤرة السياسة الدولية كامتحان حقيقي لما تعنيه قيادة امريكية للعالم فالتأثير تجاوز اللعبة الاسرائيلية محليا واقليميا، كما انه راح يتعدى مسألة الرصيد الانتخابي للرئيس الامريكي، فاوروبا تنتقل من مقاعد المتفرجين الى المطالبة جهارا بدورها التقليدي الذي بددته حرب الخليج الثانية دون مقاومة تذكر من قبل الخاسرين انفسهم.

والتمرد على القيادة العالمية لدولة واحدة هي امريكا اصبح محركا خفيا ومعلنا لاستراتيجية معظم الاقطار الاوروبية الرئيسية حتى بريطانيا التي كانت تمثل حصان طروادة داخل مشروع الاتحاد الاوروبي، قد حسمت امرها اخيرا، وتبنت معظم اولويات هذا المشروع. حتى اضطر كلينتون ان يرعى حضورا غير مباشر للاتحاد الاوروبي خلال القمة الاخيرة فتحاشى بقدر الامكان مزاولة ضغوط عنجهية ضد الجانب الفلسطيني فاذا لم تخرج تلك القمة باية حلول، حتى تلك المعتادة من الصيغ الاعلامية المرآوية، الا ما سمي بايقاف العنف في فلسطين من قبل الجانبين معا. فذلك كان بمثابة تأجيل للنتائج العملية التي لم تعد امريكا راغبة بتحمل مسؤوليتها لوحدها.

ان اعلان نوايا بقيادة العالم لم يؤد خلال سنوات التردد السابقة الى ممارسة امريكية ناجحة يقر لها بعض العالم بمزايا القيادة المطلوبة: ولقد استشعر هذا الموضوع سياسيون كبار في اوروبا حتى ان جان ـ بير شوفنمان، كتب بصريح العبارة ما يفيد بنصيحة للمسؤولين الامريكيين في مراجعة سياسة دولتهم الخارجية خاصة تجاه العراق، وقد عدد ثلاث حزم من الادلة والبراهين على انهيار تلك السياسة. وهو يمكنه اليوم ان يورد اسبابا كثيرة لا تحصى في الفشل الامريكي الثاني الكبير، مع المشكل الاسرائيلي.

لقد انتزعت فرنسا حصة رئيسية لها في معالجة «عناقيد الغضب»، وتمكنت من الحد من اضرارها على لبنان وسورية معا، وقد كان مقررا لهذه الاضرار ان تغير على الارض معطيات كثيرة، تزعزع خاصة اساس الموقف السوري، اذ استلمت المؤسسة العسكرية زمام المبادرة من يد بيريس آملة بتحقيق شعار نتنياهو الذي سيرفع فيما بعد حول «لبنان اولا». وخلال تلك الازمة حاولت امريكا الاعتصام بسياسة عدم التدخل دون ان تحسب حسابا لمفاجأة التدخل الفرنسي، الذي لم يستأذنها هذه المرة ينبغي القول الان وعلى ضوء افتعال ازمة النفق، ان الهدف لا يزال هو عينه، ولن يفسده، الا كسر الحصار الامريكي المضروب حول فلسطين، منذ حرب الخليج الثانية.

لا يزال التحدي الاسرائيلي يبحث عن معركة، عن حرب، واذا امتنعت عليه الحرب بعد انتهاء عناقيد الغضب الى مجزرة قانا، فانه يختلقها عبر عملية افتتاح النفق في جوار المسجد الاقصى. فالآلة الحربية الاسرائيلية تهدد معظم المدن الفلسطينية. والتدخل الامريكي كالعادة لا يتعرض الى اسباب الازمة مبقيا على نتائجها الفعلية كما هي. وبذلك يصب هذا (التدخل) في دعم الامر الواقع الذي تحدثه اسرائيل، ويشل رد الفعل عليه في الوقت ذاته، عند الطرف المتضرر، بحجة ردع العنف، مستثنيا بذلك عنف الواقع القائم. بالمقابل يتابع بعض النظام السياسي العربي قراءة حجة الانتخابات الامريكية على رؤوس الجميع. فان القائد العاجز عن ممارسة (حقوق) قيادته على مختلف الاطراف بحصص شبه عادلة، يتبرع له ضحاياه باختلاق مبررات العجز.

ان امريكا التي لم تمنع «عناقيد الغضب» وما زالت تتابع معاقبة امين الامم المتحدة على المساهمة في كشف فضيحتها الدموية الرهيبة (قانا) رسميا دوليا، هي عينها. التي لن تمارس اي ضغط لا قبل الانتخابات الرئاسية ولا بعدها، من اجل التراجع عن تحدي النفق، بوصفه احدث انجازات استراتيجية الامر الواقع التي تدين لها اسرائيل باسباب قيامها واستمرارها منذ الاصل.

اما النظام العربي الذي دأب على تبشير شعوبه ببداية صحوة جديدة له، فينبغي له الا يمعن في اخافة نفسه وشعوبه من عودة هذا النوع من السلام الى درجة الصفر، فهو كان منذ البداية معسكرا دائما حول الصفر بالنسبة لما يفهمه قاموس التاريخ من مصطلح السلام. والسنوات الست العجاف في الحياة العربية المعاصرة لم تكسب الامة شيئا جديدا، لم تكن قد خسرته من قبل. لكنها على الاقل استطاعت ان تسجل في خانة الوضوح العالمي ان دولة الاغتصاب لا تستطيع الاستمرار الا بالاغتصاب عنه. وان اخشى ما تخشاه ان يفرض عليها خصمها سلاما حقيقيا، قد يفقدها حينئذ محركها الحيوي الوحيد.

ان انتفاضة اليومين الداميين حاولت ان تسجل لحظة استقلال فلسطيني عربي نادرة. قدمت اول بادرة عن القوة الحقيقية التي كان يفر منها معظم هذا النظام العربي، وهي ليست بادرة قوة بقدر ما هي تنكير بالامر الواقع الاخر العربي، الذي وحده يمكن ان يرد على (الامر الواقع) الاسرائيلي. فلا ثقل لاي نظام سياسي ان اوغل في الفوقية، اذ يغدو لاعبا في الفراغ لوحده. ولقد جربت مصر، كبيرة هذا النظام، هذا النوع من التحليق في الفراغ القومي منذ كامب ديفيد. لكنها انتهت الى تقليص دورها كوسيط بين امتها وعدوها التقليدي، ولعلها وصلت اخيرا الى ما يشبه الانحياز الى موقعها التاريخي. فقد رفض الرئيس مبارك (الاستدعاء) الامريكي الى مؤتمر واشنطن. وقال الاعلام المصري ان شعب عبد الناصر يرفض لخليفة عبد الناصر ان يكون شاهد زور. ولكن ما هي حدود التحول المصري حقا؟

مهما يكن من امر فان مؤتمرا للقمة عربية تدعو اليه دمشق هذه المرة، ودون استثناء العراق، قد يبعث مجددا ما يشبه بمسؤولية كل قطر تجاه قارته العربية، ستدعو بدورها قارة كأوروبا الى اقامة شراكة فعلية تاريخية لما هو شراكة جغرافية عضوية بين شمالي المتوسط وجنوبيه وشرقه.

لغة الامر الواقع المصطنع والاغتصابي، لن ترد عليها الا لغة امر واقع حقيقي واصيل، لكنه كان مصابا بالنكران والجمود من اقرب ابنائه اليه.

* مفكر عربي مقيم في باريس

عودة الى ردود الفعل على الجرائم

التظاهرات التركية نموذج مهم

عدلي صادق

■ من بين ردود الفعل الكثيرة، في العالم الاسلامي، على الجرائم الصهيونية الاخيرة، في القدس وسائر فلسطين، كانت التظاهرات التركية، نموذجا لحالة الغضب الشعبي ـ الاسلامي، وهو نموذج لن يمر عليه سريعا، مخططو السياسات الامريكية، والمحللون الاستراتيجيون، فضلا عن دوائر الاستخبارات ومراكز الدراسة التخصيصية للاوضاع والمختصون في علم الاستشراف ـ Futurology.

فليس امرا قابلا للتغاضي عنه، ان ينفتح الباب واسعا للجماهير في تركيا، لتدخل دائرة الوعي والتوحد مع المشاعر الاسلامية في فلسطين وغيرها، وان يكبر غضب هذه الجماهير التي بدأت تقترب شيئا فشيئا من هويتها الحضارية الحقيقية، مما ينطوي عليه ذلك من تناقض مع السياسات والمصالح الامريكية في المنطقة. وسيكون محتما، على صانعي القرار في الولايات المتحدة ـ وهم المعروفون بصلاتهم الوثيقة مع مراكز الدراسات والاستخبارات ـ ان يعرفوا حجم الخسارة الماثلة، والخسارة المتوقعة، بحساباتهم عن التحول التدريجي لتركيا، الى خندق المستضعفين المسلمين، في فلسطين والعراق، وغيرهما من الاقطار الخاضعة تحت نير الاستبداد والتبعية.

***

التظاهرات التركية كانت اكثر خطورة من بين ردود الفعل على جرائم العدو في فلسطين. وبات مطلوبا من الولايات المتحدة، ان تتحرك لكبح جماح حكومة تحالف اليمين الصهيوني العنصري، التي اعماها الحقد عن القراءة الصحيحة، في خارطة المصالح والاوضاع القائمة. وفي حال عزوف الادارة الامريكية، عن القيام بمثل هذا التحرك، الفاعل والملموسة نتائجه، تكون قد سلمت من حيث المبدأ، ولمقتضيات انتخابية قصيرة النظر، بمقايضة كافة مصالحها، ومستقبل نفوذها، في المنطقة، بموقف مساند لحكومة مأزومة ومتطرفة لا تقرأ ولا تصغي.

وربما يكون كابوسا ثقيلا، بالنسبة للولايات المتحدة، ان تتصور ـ مجرد تصور ـ انقلاب الوضع في تركيا الاطلسية، وانتقال هذا البلد، الى الحالة الاسلامية، المتعارضة مع الغرب. ففي مثل هذه الحالة، ستكون تركيا، بمعيار الولايات المتحدة والغرب، اخطر من ايران ثانية. ففي الحالة الايرانية، لعبت الانظمة العربية التابعة للغرب، ومعها دوائر الاستخبارات الامريكية، على وضعية الاختلاف المذهبي، بين ايران ومعظم الشعوب العربية. لكن الحالة التركية، التي يصح ان يتصورها مخططو السياسات الامريكية، ستطرح نفسها من موقع تاريخي ومذهبي اكثر ارتباطا بالعالم العربي، ولن يكون ثمة شيء، يفتح المجال لدق الأسافين بين تركيا اسلامية، وشعوب عربية تطمح الى الانعتاق من التبعية، بخاصة وان تجربة الشعوب العربية مع الانظمة التابعة، مفعمة بالمرارة، ومزدحمة بالشواهد على ان هذه التبعية لا تخلف سوى الفقر والهزيمة والاستبداد.

***

وربما يكون امرا مفرحا، ان تشكل القضية الفلسطينية، بكل مدركاتها الدينية والتاريخية، موضوعا مفتوحا، متسلسل الحلقات، غير قابل للانطواء او للاختزال، تتخذ منه الشعوب الاسلامية بؤرة استهلال ومقصدا نهائيا لآمالها وطموحاتها.

فعلى الرغم من الدماء الزكية التي سفحت، في فلسطين، فان مهرجان التضحية، لانقاذ رموز اسلامية مقدسة، في زهرة المدائن، كان ضروريا لكي يعرف العالم الاسلامي، بانه ليس صحيحا، ما يشاع، حول تسوية آلت بموجبها مقدسات المسلمين، ووطنهم الطاهر، موطىء اقدام الانبياء، الى الصهيونية الجامحة.

وكان لافتا ان يخفق قلب العالم الاسلامي، مع فلسطين، وان يكون هذا الخفقان، على مستوى التجمعات البشرية الكبيرة، في العالم الاسلامي. فالناخبون المسلمون في تركيا، نطقوا بما يعتمل في نفوس الشعب المسلم، في هذا البلد. وكان واضحا ان شعب تركيا يتطلع الى الاضطلاع بدوره الطبيعي، لا بدوره المفتعل، الذي يتمناه العلمانيون، وفي مقدمتهم تلاميذ عدنان مندريس.

لذا فان التظاهرات التركية، كنموذج، تعد واحدا من البراهين الساطعة، على حماقة حكومة نتنياهو والجنرالات القتلة المتعصبين. الامر الذي يجعل الكرة الآن، في ملعب الامريكيين، الذين سيتعين عليهم محاولة انقاذ مصالحهم، ومستقبل نفوذهم. اما بالنسبة لنا، فان كانت جرائم وحماقات حكومة «الليكود» تضر وتنفع، وتؤلم وفي الوقت نفسه تكون سببا للتفاؤل بحراك عربي واسلامي، فانها بالنسبة للولايات المتحدة تضر وتضر ولا تنفع.

افلاس المعارضة السودانية (2)

منظمة حقوق الانسان والاستغلال السياسي

أحمد محمد البدوي *

■ في البداية دابت المنظمة السودانية، على الاحتفال بذكرى الاستاذ محمود محمد طه، وكان الشك يساور كثيرين في صدق ذلك التوجه، على اساس انه لايخلو من غرض واستغلال لجلال المناسبة. وفجأة توقف الاحتفال بالذكرى التي توافق يوم 18 من كانون الثاني (يناير) كل عام، واستمر الامر على مدى عامين، الى ان وزع صلاح بندر كتيبه التاريخي، وعاب على المنظمة اهمالها الاحتفال بالذكرى على مدى عامين متتاليين، واتضح ان الاهمال مقصود، وان المراد هو اسدال ستار من النسيان على صاحب الذكرى، بل محو وجوده من ذاكرة الشعب السوداني.

ـ كرد فعل محموم على ما قيل، هرعت المنظمة الى الاحتفال بذكرى الاستاذ في كانون الثاني (يناير) هذا العام، ولكن على نحو يشوه المناسبة، ويستغلها لمآرب اخرى، مقحمة عليها: مفارقة مؤسفة، مثل التبن الكامن تحته ماء.

ـ اذ أتوا بنصر حامد ابو زيد من هولندا ليتحدث في الندوة المقامة في لندن، عن الاستاذ والفكر الجمهوري وبدا الامر كالدليل المبني على مصادر عند المناطقة الإستدلال ببرهان لأمر ما، هذا البرهان نفسه غير مقبول وموضع شك، ويحتاج الى اثبات يؤكد صحته.

ـ لان د. نصر حامد ابو زيد ضالع في صراع فكري داخل بلده فاضت به صفحات الدوريات، ووصل الى اروقة المحاكم، وانجلى الامر عن صراع مصري خالص، بين جبهتين، الجبهة المناصرة لحامد ابو زيد، وتشمل اليسار المصري ممثلا في حزب التجمع والجبهة المناوئة له: ولا ادل على ذلك من ان محامي د. نصر حامد ابو زيد هو احد اقطاب حزب التجمع، وان مجلة (أدب ونقد) التي يصدرها حزب التجمع دابت على نشر الملفات وتخصيص صفحات دعما لقضية ابو زيد، وكذلك جريدة (الاهالي) الناطقة باسم الحزب، التي تواصل في هذه الايام، نشر كتاب من كتب ابو زيد، مسلسلا على صفحاتها.

فما مصلحة المنظمة السودانية لحقوق الانسان وهي جهة غير متحزبة سياسيا، في اقحام نفسها، على امر خاص ببلد اخر، وبالحركة السياسية والفكرية في تلك البلد، ان اراد افراد او جهة سياسية مناصرة الرجل، فلهم ان يعبروا عن ذلك، على مسؤوليتهم الشخصية، او مسؤولية تلك الجهة السياسية، اما استقدام د. ابو زيد، وهو طرف في نزاع داخل بلده مصر، وصل المحاكم، فانه يعني الانحياز الى طرف ضد الطرف الاخر، والتدخل في امر يخص الرأي العام في مصر، وهذا خطأ في حق المنظمة، وخروج على دستورها الذي يحصر مهامها داخل السودان، واقحامها في امر لا يجوز لها ان تقحم فيه. بل تقتضي الحكمة ان تصون نفسها عن الخوض فيه، فضلا عن ان المنظمة السودانية تضم اعضاء من مشارب مختلفة، وهم كلهم لا يتفقون على تأييد موقف ابو زيد او مناصرة حزب التجمع في مصر، وليس من حق المنظمة ان تفرض عليهم ما لا يؤمنون به، وذلك كله مما يدخل في باب السياسة. ومن ناحية اخرى، فان من يتحدث عن الاستاذ محمود محمد طه، جدير بأن يقف عند امرين مهمين، اولهما: كفاح الاستاذ محمود ضد الاستعمار البريطاني ودور الجمهور في الحركة الوطنية، والثاني، مكانة الفكر الجمهوري في نسق التصوف السوداني، وهو ما لم يهتم به د. ابو زيد، ولا يطلب منه، وانصرف الى ابراز تأثر الاستاذ بابن عربي، ووددنا ان يطلعنا هو على تأثره بالفكر الجمهوري، فما اختلف عليه المحاكم من اتجاه الى مساواة المرأة بالرجل في الحقوق القانونية، انما يعبر عن اراء سبقه اليها الاستاذ محمود بسنوات.

تقول هذا ونحن نعرف ان الاراء التي تنسب الى د. نصر حامد ابو زيد، هي اراء معروفة، وسبق ان عبر عنها كتاب عرب، فما ردده عن ان النص القرآني محكوم بظروفه التاريخية، ألفناه من قبل، عند طه حسين في كتابه «في الشعر الجاهلي»، عند تناوله لابراهيم واسماعيل وبنائهما للكعبة، وما ذهب اليه ابو زيد من نفي لوجود الملائكة والشياطين، قرأناه من قبل عند خالد محمد خالد، على ايامه الاولى، ايام «من هنا نبدأ»، حين قال ان الشياطين سلالة انقرضت.

على ان ما نعرفه عن المفكرين المصريين الذين يعبرون عن اراء ناشزة صادمة للرأي العام، انهم لا يثبتون على ما قالوا، اذ يعودون فينكرون ما قالوا، وربما صاروا من المتشددين، فهذا خالد محمد خالد يرجع عن ارائه في كتاب «من هنا نبدأ» والعقاد الاول الذي روى عنه فتحي رضوان الاعاجيب عن «المعونتين» في كتاب «عصر ورجال» هو غير العقاد الاخير صاحب العبقريات وحقائق الاسلام واباطيل خصومه، ومصطفى محمود تراجع عن آرائه في كتاب الله والانسان، وآل الى درويش، وسجل ذلك في كتابه مرحلتي من الشك الى الايمان، ومثلهم سيد قطب ومنصور فهمي وعلي عبد الرازق واخرون.

فهل يضمن لنا احد ان افكار د. ابو زيد غير قابلة للتطور، وان ما ألفناه عند سابقيه، لا ينطبق عليه بحال، وانه لن يراجع نفسه، وينحني حتى تمر العاصفة! او تتنزل عليه الهداية! لقد استقدمت المنظمة د. نصر حامد ابو زيد، وهي ملمة بالملابسات المتراكمة من حول قضيته، فلا غرو ان تحول الامر كله الى اهتمام منصب على تلك الملابسات، حين طاف على مدينة ما نشستر، وتحدث في ندوات، ابان شهر رمضان، حضرها السودانيون، وتوقعوا ان يسمعوا اما ما يزيد معلوماتهم عن دينهم، واما ما ينطوي على احترام لدينهم ومشاعرهم، فالسوداني المسلم لا يتوقع ان يسمع غير ذلك في نهار رمضان، والا فلا معنى لحضوره ندوة عن شأن اسلامي.

وقد هالهم حقا ما جرى، فالنبي والصحابة، لا يذكرون بالتوقير وعبارات التوقير المعروفة، وتحلق حول ابو زيد افراد حرصوا على المشاركة في تلك الندوات بالأقوال الماجنة وبالافعال المنفرة، من الجهر المقصود بالافطار في نهار رمضان، وابداء اراء في مسائل يجهلونها. ثم تحدث د. نصر حامد ابو زيد الى «الواح» وهي مجلة تصدرها رابطة الكتاب والصحافيين السودانيين، باسم الكلمة المقموعة في سودان البشير، تصدر من المنفى، في لندن، فقال ابو زيد:

«كون النص من عند الله لا يعني انه فعل الهي خارج التاريخ!»

والمراد بالنص هنا القرآن الكريم، يريد استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة القاهرة، نفي القداسة عن القرآن الكريم، وان يثبت مشروعية تناوله بالدرس بل بالرفض. ومن حق الاستاذ الفاضل ان يقول ما يشاء، فله مطلق الحرية، ولكن حين يقال ذلك من قبل ضيف المنظمة السودانية لحقوق الانسان، ومن على منبرها، وعلى صفحات رابطة الكتاب والصحافيين السودانيين وباسم المعارضة السودانية في الخارج، على اساس انه قمة كفاحها المجيد ضد نظام البشير الذي يوصف بانه اسلامي، فعندئذ يطفح الكيل. لان ما حدث اعتداء تجاوز الحدود، وشطط لا ينضر وجه احد. لانه تطاول على مقام المقدسات. ولان ما حدث يحول الصراع بين الحكومة والمعارضة من خلاف سياسي بين المسلمين السودانيين، الى موقف ايديولوجي من الاصول والجذور.

حقوق الانسان التي تعني احترام عقائد غير المسلمين، وغير المسيحيين في السودان، او لا يدخل فيها احترام عقيدة المسلمين من فوق منبر المنظمة والمنظمات ذات الطابع القومي، من حيث النظر؟!

ان الامر كله تدبير سياسي بحت، وكيد مدبر، وافساد لذكرى الاستاذ باقحامها في شبهات تفسدها. وتورط المنظمة في المزالق الوعرة.

فما كان اغنى المنظمة عن كل ذلك، فلو كانت قضية ابو زيد ذات طابع دولي، لكانت منظمة العفو الدولي في لندن اولى بها. ولو كانت ذات مدى عربي، فان المنظمة العربية لحقوق الانسان في لندن اقدر على رعايتها والتعامل معها.

وان شاء اليسار السوداني مناصرة حزب التجمع المصري، فله ان يمارس ذلك خارج اطار المنظمة السودانية.

هذا نموذج للاستغلال السياسي، ولخلط الامور والافساد.

* اكاديمي وكاتب سوداني مقيم في بريطانيا

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor in Chief
ABDEL BARI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
يومية سياسية مستقلة

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2306 Monday 7 October 1996

السنة السابعة - العدد 2306 الاثنين 7 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 - 25 جمادى الاول 1417 هـ

انتحار عاشق مغربي رفضته اسرة محبوبته

■ الرباط-«القدس العربي»: انتحر طالب مغربي في الخامسة والعشرين من عمره رفضته اسرة محبوبته فتيحة التي تبلغ من العمر 23 عاما فسكب البنزين على نفسه واشعل النار ليموت محترقا ممسكا بذراعها وهو يلفظ انفاسه الاخيرة.

ونشرت صحيفة (العلم) المغربية قصة العاشق المنتحر تحت عنوان «ومن الحب ما قتل» وسردت مصير الطالبين اللذين يدرسان بالجامعة في مراكش.

وقالت الصحيفة ان عبد الرزاق لم يطق الصدمة الناجمة عن رفضه حتى انه اندفع نحو منزل حبيبته وسكب البنزين على نفسه واشعل النار وجذب الفتاة اليه في عناق اخير.

وقالت الصحيفة انه احتضن الفتاة ثم سقط والنار تشتعل فيه. بينما تلقت الفتاة الاسعافات الاولية وانقذت نفسها بالابتعاد عن حبيبها الذي تحول الى كتلة من النيران وفارق الحياة.

وانتحار «روميو» و«جولييت» لبنانيين

■ بيروت-ا ف ب: على غرار رواية «روميو وجولييت» الشكسبيرية الشهيرة، انتحر بشرب السم لبناني في السادسة والثلاثين من عمره، بعد اربع وعشرين ساعة على انتحار حبيبته، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي امس الاحد.

وكتب ناجي الياس الغزيلي في رسالة تركها قرب جثته «لست من جماعة الهارد روك، ولست من متعاطي المخدرات، بل انا مغرم حتى الموت».

واثبت الطبيب الشرعي ان ناجي الذي اكتشفت جثته في جرود كسروان انتحر بالسم.

ولم يذكر التلفزيون تاريخ اكتشاف جثة الشاب او طريقة انتحار حبيبته التي لم يسمها ايضا.

بسبب مشاكل مالية وعاطفية

ملكة بريطانيا تخشى من انتحار «فيرغي»

■ لندن-رويتر: قالت صحيفة بريطانية ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا طلبت مراقبة سارة فيرغسون مطلقة ابنها الثاني الامير اندرو خوفا من ان تقدم دوقة يورك على الانتحار في لحظة يأس بسبب مشاكلها المالية والعاطفية.

وقالت صحيفة (ذي بيبول) نقلا عن اصدقاء لفيرغي لم تكشف عن اسمائهم ان دوقة يورك انتابتها «حالة هستيرية من البكاء» استمرت ساعات اغلقت خلالها حجرتها على نفسها رافضة التحدث لاحد.

واصبحت فيرغي فريسة تطاردها الصحف الشعبية البريطانية التي تخصص مساحات كبيرة من صفحاتها لتفاصيل مشاكل فيرغي المالية وولعها المزعوم بالجنس.

وقال مصدر في البلاط الملكي للصحيفة «من المستحيل ان يتحمل المرء كل هذا القدر من المهانة».

وابرزت الصحف الشعبية البريطانية مؤخرا ما نقل عن مستشار روحاني سابق من ان فيرغي تورطت في علاقتين جنسيتين على الاقل في ان واحد اثناء ارتباطها باندرو.

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) ان الملكة اليزابيث عقدت اجتماع ازمة الشهر الحالي لمناقشة سبل منع دوقة يورك من الاضرار بصورة العائلة المالكة اكثر من ذلك وانها حصلت على مشورة قانونية في هذا الصدد وما اذا كان على الامير اندرو ان يطلب حضانة ابنتيه بياتريس واوجيني من سارة.

وذكرت الصحيفة ان الملكة ستناقش ايضا مع زوجها الامير فيليب وباقي افراد الاسرة المالكة ما اذا كانت فيرغي ستحرم من لقب دوقة يورك كما حرمت من لقب «صاحبة السمو» لدى طلاقها من الامير اندرو.

وانسحبت فيرغي يوم الخميس الماضي من محاولات منع نشر كتاب يهدد بالكشف عن تفاصيل علاقتها مع الامريكي جون برايان «مستشارها المالي» الذي نشرت له صورا فوتوغرافية مع فيرغي اثناء زواجها من الامير اندرو وهو يغازلها علنا امام ابنتيها وهي تقضي معه عطلة صيفية في منتجع بجنوب فرنسا.

انخفاض معدلات الجريمة في الاردن وتضاعف جرائم القتل

عمان - «القدس العربي»:

قالت مديرية الامن العام الاردنية ان شهر ايلول (سبتمبر) الماضي شهد انخفاضا في النسبة العامة للجريمة بمقدار 7,35 % بالمقارنة مع الشهر قبل الماضي وقالت في تقريرها الشهري حول الملاحظات العامة على سير الجرائم ان جرائم القتل تضاعفت تماما هذا الشهر وزادت بنسبة 50 %، اما جرائم المخدرات فزادت على نحو واضح بما نسبته 400 % وكذلك جرائم السكر المقرون بالشغب التي ارتفعت بنسبة 11,69 %.

وحسب تقرير سجل شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ارتكاب 970 جريمة فيما سجل الشهر الذي سبقه 1049 جريمة، واستحوذت العاصمة عمان على ما نسبته 31,59 % من جرائم الشهر الماضي، وتلتها مدينة اربد الشمالية بنسبة 18 % اما نسبة مدينة الزرقاء فبلغت 11 % ورغم الارتفاع القطاعي في معدل ارتكاب الجرائم الا ان التقرير لاحظ انخفاضا ملموسا في المعدلات العامة وازاء ارتفاع واضح في الكشف عن جرائم القتل والمخدرات وارتفعت جرائم الشروع بالقتل الى 88 % والسرقات الى حوالي 20 % و44 % لاطلاق العيارات النارية.

واظهر التقرير ان نسبة النقص في الجرائم تركز في الايذاء البسيط، والسكر العادي، والسرقات العادية والجنح البسيطة.



انتهى امس عرض الازياء العالمي في ميلانو وعرضت خلاله مجموعات مبتكرة لموسمي الربيع والصيف المقبلين وبينها هذا التصميم الطريف من «موتشينو».

لأول مرة: نجاح عملية تحويل انثى اردنية الى ذكر

■ عمان-«القدس العربي»: نجح فريق طبي اردني يتبع الخدمات الطبية الملكية ولأول مرة في الاردن في اجراء عملية جراحية تم فيها تحويل «انثى» الى «ذكر» واستخدم الفريق الجراح احدى عضلات الذراع كجهاز تناسلي للذكر الجديد، وقال الطبيب المشرف ان العملية ناجحة تماما.

وحاولت عدة صحف الكشف عن تفاصيل هذه العملية التي اجريت في مدينة الحسين الطبية، لكنها لم تنجح بسبب اصرار اهل المريضة التي اصبحت ذكرا على حجب المعلومات في هذه المرحلة وهذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها مثل هذه الجراحة في الاردن.

انخفاض وفيات الاطفال نتيجة للايذاء الجسدي في بريطانيا

■ لندن-ق ب: انخفضت حالات الوفيات الناجمة عن تعرض الاطفال للايذاء والاعتداء الجسدي بنسبة الثلثين في انكلترا وويلز خلال العشرين عاما الماضية، مما يعتبر اكبر نسبة انخفاض تشهدها بلدان اوروبا الغربية. ولم تقل الدراسة التي أجريت في جامعة ساوثهمبتون أن حالات الايذاء وانتهاك الاطفال شهدت تناقصا في ذاتها حسب قول البروفيسور كولن بريتشارد استاذ علم الاجتماع في الجامعة، ولكنها تعني ان السلطات المسؤولة عن حماية الاطفال في البلدين تتدخل الآن في وقت مبكر اكثر من ذي قبل، مقللة بذلك بنجاح اسوأ النتائج المترتبة على مثل هذه الحالات وهي الوفاة. وقد نقل هذا التحسن مرتبة انكلترا وويلز من المرتبة الثالثة الاسوأ في مجال جرائم قتل الاطفال نتيجة الاعتداءات والانتهاكات حسب ترتيب عام 1973 الى المرتبة الخامسة الافضل من بين 22 دولة من الامم المتحدة في العالم عام 1993 رغم التقارير العديدة التي رشحت هذا العام عن تعرض الاطفال لاعتداءات جنسية في دور الرعاية الاجتماعية، وهو الامر الذي تقوم السلطات المختصة بالتحقيق به الآن.

تظاهرة اطفال في ايران احتجاجا على تلوث البيئة

■ طهران-ا ف ب: تظاهر عشرات الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سبع سنوات باسم اطفال طهران في وسط العاصمة الايرانية تعبيرا عن احتجاجهم على ارتفاع نسبة تلوث الهواء في المدينة.

وتجمع الاطفال من ذكور واناث امام مكاتب منظمة النقل والسير التابعة لبلدية طهران والمكلفة مكافحة التلوث في المدينة.

وتأتي هذه التظاهرة تلبية لدعوة من هيئات لحماية البيئة في طهران مقربة من البلدية. وسار الاطفال برفقة مدرساتهم وبمواكبة عناصر من الشرطة مئات الامتار في وسط العاصمة للاحتجاج على «سماء طهران الرمادية والملوثة» والتي تعتبر من اكثر المدن تلوثا في العالم.

وقالت مونيكا شاهين المسؤولة عن العلاقات العامة في منظمة النقل والسير ان «هؤلاء الاطفال قدموا الى هنا ليطلبوا من السلطات القيام بشيء لمكافحة التلوث والغازات السامة التي تنبعث من السيارات في طهران».

ثورة بركان في بابوا

■ سيدني-رويتر: قال مسؤولون في بابوا غينيا الجديدة امس الاحد ان نحو 300 من سكان بلدة رابول غادروها اثر تجدد ثورة بركانها يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت الابخرة المنبعثة من البركان الى ارتفاع 4000 متر وانفتحت فجوة حمم جديدة على جانبه. وهجر السكان بلدة رابول الواقعة على بعد 800 كيلومتر شمال شرقي العاصمة بورت مورزبي في ايلول (سبتمبر) عام 1994 حين ثار من جديد بركانان يحيطان بها من كل جانب واجلي سكانها البالغ عددهم 30 الف شخص.

اعتقال مئتين «من الخارجين على القانون» في طهران

■ طهران-ا ف ب: ذكرت صحيفة «كيهان» امس الاحد ان الشرطة الايرانية اعتقلت في طهران مئتين من «الخارجين على القانون» المتهمين بتهريب المخدرات والكحول والعملات الاجنبية.

واضافت الصحيفة ان هؤلاء الاشقياء الذين كانوا يضايقون النساء كذلك، اعتقلوا في خلال حملة لمكافحة الاجرام شملت حدائق عامة واحياء شعبية في وسط طهران.

ويشمل تعبير «الخارج على القانون» بشكل عام في ايران من يمثل تهديدا على النظام العام.

تحسن صحة فريد شوقي

القاهرة - «القدس العربي»:

تحسنت صحة الفنان الكبير فريد شوقي بعد ان رضخ لتعليمات اطباء القلب الذين يعالجونه بعد ان قام بعملية في فرنسا لتوسيع الشريان بالبالون، والتعليمات هي انه -ولمدة ستة شهور قادمة لا بد ان يقلل من المجهود الذي يبذله بحيث لا يزيد يوميا عن ثلاث ساعات فقط ويلغي اي ارتباطات تضطره للعمل اكثر منها.

وان يمشي كل يوم ساعتين دون توقف- فريد الغى وأجل عقودا عديدة ويقوم بالمشي ساعتين صباح كل يوم في النادي الاهلي بالجزيرة بالقاهرة لانه اهلاوي متعصب.

وبينما الزم اطباء القلب فريد بالاقلال من العمل فقد الزم اطباء العظام بطلي مسرحية (دستور يا يا اسيادنا) بالتوقف نهائيا لمدة معينة عن العمل والنوم في الفراش والبطلان هما احمد بدير وحنان شوقي.

ومن المعروف ان بدير يصاب باستمرار بالديسك. اما حنان شوقي فان اصابتها به حديثة، وتخشى ان تكون العدوى انتقلت اليها من احمد رغم ان امراض العمود الفقري غير معدية.



من الحب ما قتل

هواء طلق

صبحي الحديدي

ثمة مفارقة طريفة خفية تحكم علاقة رئيس وزراء الدولة العبرية بنيامين نتنياهو بالولايات المتحدة. وهي مفارقة من نوع يدور جوهريا حول اعتبارات سيكولوجية وتربوية وثقافية قبل تلك السياسية او الايديولوجية: نتنياهو هو الاكثر تأمركا بين جميع رؤساء الوزارة الذين تعاقبوا على الدولة منذ تأسيسها، ولكنه في آن معا المرشح الاوفر حظا في الوصول بقصة الحب الامريكية - الاسرائيلية الى اسوأ اطوار الخصام والاتهام و«الحرد»، ولكن... ليس الطلاق بطبيعة الحال.

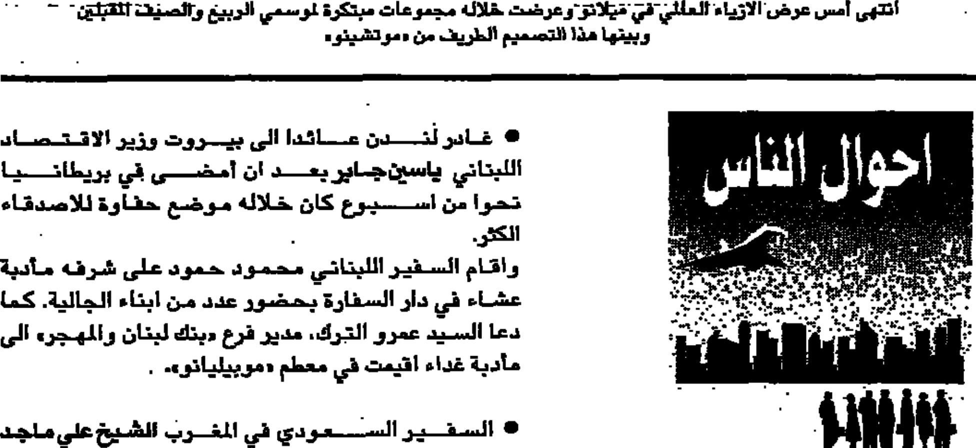
وعلى العكس من شجارات سابقة بين اسحق رابين وجيرالد فورد، او اسحق شامير وجورج بوش، تنطوي حالة نتنياهو على الكثير من العناصر «الحشوية» كما يقول خبراء علم النفس التربوي. وثمة لائحة طويلة من التجديدات الامريكية الصرفة التي ادخلها نتنياهو على تقاليد الحياة السياسية في اسرائيل. بدءا من اسلوب ادارة الحملات الحزبية والانتخابية، مرورا باستحداث مكتب للامن القومي، وانتهاء بالظهور العلني شبه الدائم مع «السيدة الاولى» وأما الفريق الجديد من المستشارين المقربين فانه - بالكامل - امريكي النشأة والتربية والهوى: دوري غولد، دافيد بار ايلان، ولا ننسى العراب المعلم موشيه ارينز.

ونتنياهو عاشق لامريكا، متيم بكل ما مثلته وينبغي أن تمثله في نفس رجل صرف اكثر من ثلث عمره في بلد هو العالم، و«العالم الجديد» و«اورشليم الجديدة». وهذا ما يدفعه، على النحو «الحشوي» تحديدا الى الايمان بأن اسرائيل لا تنتمي الى الشرق الاوسط كما اراد بيريس ونصف الاسرائيليين، بل الى الولايات المتحدة بصفة خاصة. كما يريد هو ومعظم النصف الثاني من الاسرائيليين. وبهذا المعنى فان اية صيغة للسلام العربي - الاسرائيلي ينبغي ان تعزز المساهمة الاسرائيلية في جغرافية السلام الامريكي Pax Americana وان تضمن حصة اسرائيلية دسمة من الغنائم الناجمة عن حروب ذلك السلام.

وما دام هذا هو حال العاشق (نتنياهو)، فليس من اللائق ان تمارس المعشوقة (امريكا) اي شكل من اشكال الضغوط لدفع العاشق الى احضان معشوقة اخرى محلية (الانظمة العربية) فكيف بثالثة هي معشوقة الامر الواقع (فلسطين، الدولة الفلسطينية، او حتى منظمة التحرير)؟ والعاشق هنا لا يتوهم انه على حق فحسب، بل يؤمن ايضا بأنه الوحيد الذي يقف على جانب الصواب، فيدافع عن عشقه بل ويستشرس ويقاتل حتى اذا انتهى به الامر الى سفك دم المعشوقة.

وليس في نتيجة اخيرة كهذه اي قدر من التهويل. وللمرء ان يتابع خصام نتنياهو مع وسائل الاعلام الامريكية واللوبي اليهودي على نحو علني، وخصامه من وراء الكواليس مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون و«رهط المستعربين الهواة» من مستشاري الرئيس وناصحيه. ولقد اطلق السباب الصريحة ضد المجموعة الاولى، وغمز مرارا من قناة اهل المجموعة الثانية، وفعل ذلك مرارا منذ الساعات الاولى لفوزه في الانتخابات، ثم بلغ بالامر ذروة دراماتيكية في مؤتمره الصحافي الشخصي بعيد انتهاء قمة واشنطن الاخيرة وقبل ان يلتقط احد انفاسه من ميلودراما المؤتمر الصحافي العجيب للرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ومن شابه اباه فما ظلم. كان السيد بنصهيون نتنياهو (الاب) قد اورث بنيامين نتنياهو (الابن) الكثير من مفردات حياة الصهيوني التحريفي الاكبر فلاديمير جابوتنسكي، بما في ذلك عشق الاخير للتاج البريطاني وايمانه بأن اسرائيل القادمة لا ينبغي ان تختلف في شيء عن مرتع طفولة الايرل ارثر بلفور في اسكتلندا، ثم ارتداده ضد المعشوقة الى حد اغتيال ممثليها. فهل يقتدي العشيق الحالي نتنياهو بالعشيق القديم جابوتنسكي، خصوصا وان الولايات المتحدة هي الوريثة الامبريالية للتقاليد الكولونيالية البريطانية؟





● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وافق على ارسال أدوية الى الصومال مساعدة من مصر بقيمة مئة الف جنيه.

● صدر عدد خاص للملف العراقي، الذي يرأس تحريره د. غسان العطية، حول الشأن الكردي وابعاد التطورات الأخيرة.

ضم الملف تقارير ووثائق الاطراف الكردية والعربية والاقليمية اضافة الى المقالات العربية والمترجمة.

● أصدرت دار النشر اللندنية «كوارتيت» هذا الشهر كتابين للناشر نعيم عطا الله، الأول بعنوان «تارا وكليره» والثاني بعنوان «اسئلة تصادمية». الكتاب الاول يروي حكاية غرام كتبها خلال الصيف الماضي في جنوب فرنسا. بينما يركز الكتاب الثاني على أهمية الاداء والحوار في طرح الاسئلة.

● معهد العالم العربي بباريس يكرم التشكيلي المغربي الراحل أحمد الشرقاوي (1934 - 1967) الذي عاش بفرنسا. التكريم من خلال عرض مجموعة من الاعمال التشكيلية للفنان الراحل.

● غيث الارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن ألقى محاضرة في جامعة لندن حول الضرورة الملحة لردع اسرائيل عن سياساتها الخطيرة في الشرق الاوسط.

● الفنان التشكيلي المغربي أحمد بن يسف يقيم بطنجة معرضا للوحاته تحت عنوان «حياة منذورة للرسم»، المعرض يقام بقاعة فلندريا بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس معهد الفنون الجميلة بتطوان الذي درس الفنان بن يسف به كما درس بعد تخرجه.

● غادر لندن عائدا الى بيروت وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر بعد ان أمضى في بريطانيا نحوا من اسبوع كان خلاله موضع حفاوة للاصدقاء الكثر.

واقام السفير اللبناني محمود حمود على شرفه مأدبة عشاء في دار السفارة بحضور عدد من ابناء الجالية. كما دعا السيد عمرو الترك، مدير فرع «بنك لبنان والمهجر» الى مأدبة غداء اقيمت في مطعم «موبيليانو».

● السفير السعودي في المغرب الشيخ علي ماجد قباني قام وبمناسبة انتهاء مهامه بالمغرب بزيارة عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمقر الحزب بالرباط، اليوسفي استقبل ايضا ج. س. ايبو سفير الهند الجديد المعتمد بالمغرب.

● وجهت السفارة المصرية في لندن والملحقية العسكرية التي يقودها اللواء ابراهيم الشايب، الدعوات لحفل استقبال يقام اليوم الاثنين بمقر السفارة في السادسة والنصف مساء بمناسبة الاحتفال بذكرى الانتصار في معركة 6 أكتوبر 1973 (يوم القوات المسلحة المصرية).

جوائز نوبل للعلوم منحت في السابق لأبحاث ثبت خطأها أو ضررها مع الزمن!

■ ستوكهولم-ا ف ب: جائزة نوبل، التي اراد لها مؤسسها، الفرد نوبل، ان تشكل دعما ماديا مهما للابحاث العلمية التي تساهم في خدمة الانسان، منحت في بعض الاحيان الى اكتشافات ثبت مع مرور الوقت خطأها او ضررها.

هذه الجوائز في مجالات الطب والكيمياء والفيزياء التي ينتظر ان يعلن عن الفائزين بها بعد غد الاربعاء، وان كانت منحت منذ العام 1901 الى عدد كبير من العلماء والباحثين المتميزين، فانها اهملت في الوقت نفسه مئات الملايين من الباحثين، رغم الاهمية العالمية لاكتشافات البعض منهم.

وكان مؤسس الجائزة كتب في وصيته في العام 1895 انه يريد منح الجوائز التي تحمل اسمه وتمول من ارباح استثمار ثروته، الى اشخاص «قدموا خدمة كبيرة الى الانسانية». الا ان منح الجائزة، لا يشكل ضمانا بان العمل الذي يكافأ هو العمل الافضل على الاطلاق او انه سيكون نافعا بالضرورة، وهو ما بينته بعض الاخطاء التي وقع فيها محكماء معهد كارولين السويدي لعلوم الطب او الاكاديمية السويدية للعلوم، اللذان يختاران حاملي الجوائز في هذه المجالات.

ومن بين هذه الاخطاء يمكن ان نذكر الجائزة التي منحت في العام 1949 الى الطبيب البرتغالي ايغاس مونيز مكافأة له على العملية الجراحية التي تقوم على قطع الالياف العصبية في الجزء الامامي من الدماغ (لوبوتومي) لعلاج المرضى النفسيين. واثارت هذه العملية جدلا واسعا في حينه، اما اليوم فان من غير الممكن ان يقوم اي من اطباء النفس بفتح رأس مريضه او قطع الياقه العصبية ليعالجه من اضطراب او اختلال عقلي.

واذا كانت تلك العملية ادت الى التخفيف من مخاوف وقلق المرضى ولكنهم كانوا يتحولون الى اشخاص مخبولين شاردي الذهن قبل ان تحظر العملية لصالح استخدام الادوية.

وفي العام 1948 منحت الجائزة الى الكيميائي السويسري بول مولر، لانه انتج مبيد «دي دي تي» السام للحيوان والانسان. وبعد ذلك بعشرين عاما كانت السويد من اولى الدول التي حظرت استخدام هذا المبيد كمعظم الدول الباقية في السبعينات.

وكانت اللجنة منحت الدنماركي جوهانس فيبيجيه جائزة الطب في العام 1926 لانه تمكن من زراعة خلايا سرطانية لدى فئران مختبر بمساعدة صراصير ودودة معوية. وهو اكتشاف لم يتمكن احد من تقليده في ما بعد، وحامت شكوك كثيرة حوله.

وبسبب هذه التجارب المؤلمة، باتت لجنة نوبل حذرة في منح الجائزة عبر اختيار ابحاث ثبتت صحتها وفاعليتها على مر السنين.

صحيفة بريطانية: الفيس بريسلي لم يمت وهرب مع حبيبة ثرية

■ لندن-رويتر: ذكرت صحيفة شعبية بريطانية ان ملك الروك المغني الامريكي الفيس بريسلي لم يمت وانما وضع جثة شخص آخر مكانه وهرب مع سيدة كان يحبها عام 1977.

وقالت صحيفة (ذا بيبول) ان اثنين من مساعدي الفيس المقربين خرجا اخيرا عن صمتهما ليكشفا ان الفيس دفع مبلغا من المال لمريض ميئوس من شفائه يدعى سكوت ليضع جثته عند وفاته في فراش الفيس بعد ان اجرى جراحة ليصبح الشبه بينهما كاملا.

ومن المعروف ان الفيس توفي في 16 آب (اغسطس) 1977 عن 42 عاما وانه كان قبل وفاته يعاني زيادة كبيرة في الوزن والادمان لعدة ادوية. لكن كثيرا من عشاقه ما زالوا يرفضون انه توفي وقال بعضهم انهم رأوه في عدة اماكن بل وقال اخرون ان مخلوقات من الفضاء اختطفته.

ونقلت «ذا بيبول» عن مارتي لاكر مساعد الفيس وبيلي سميث ابن عمه قولهما ان الفيس اختفى ليبدأ حياة جديدة مع امرأة ثرية تدعى ماريا.

ونقل لاكر وسميث عن الفيس قوله «اتمنى لو كنت شخصا آخر يعيش حياة طبيعية. لقد سئمت كل الضغوط وكل هذه الاقراص الملعونة وكل هؤلاء الناس الذين يتجاذبونني».

وقال الاثنان انهما تركا مظاريف محشوة بالمال لياخذها افراد اسرة سكوت لتساعدهم على الحياة بعد وفاته. لكنهما اضافا انهما لم يقابلا سكوت.

ونقلت الصحيفة عن سميث قوله ان الفيس «كان سعيدا وقال لي: سأتصل بك فيما بعد». ولم أره بعدها قط.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
يجب قبول أي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
الامور تسير في صالحك اليوم.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.